

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت:	۱۴۱۹۴
رده‌بندی دیویی	۱۲۹۷ آ ب/ب ۲۸۱م ۲۹۷/۲۱۲ مرجع ☐
سرشناسه:	آقانجفی، محمدتقی بن محمدباقر، ۱۲۶۲-۱۳۲۲ ق.، خلاصه کننده.
عنوان قراردادی:	[بحار الانوار. تلخیص]
عنوان:	جامع الانوار فی مختصر البحار فی جامع لفاضل الائمة الاطهار
شرح پدیدآور:	
کاتب:	تاریخ کتابت:
محل نشر:	اصفهان ناشر: مطبعه دروازه دولت تاریخ نشر: ۱۲۹۷ ق
صفحه شمار:	اج. (بدون شماره گذاری) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان:	عربی ابعاد: ۲۲ × ۱۸ نوع خط: نسخ
روش تهیه:	وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐
واقف:	زرین قلم تاریخ ثبت: آذر ۱۳۴۶
یادداشتها:	۱. دارای حواشی در مورد زیارات حضرت فاطمه (س) میباشد. ۲. ناقص الاول
موضوع(ها):	۱. مجلسی، محمدباقر بن محمدتقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ق. بحار الانوار - تلخیص. ۲. احادیث شیعه - قرن ۱۱ ق
شناسه(های) افزوده:	الف. مجلسی، محمدباقر بن محمدتقی، ۱۰۳۷-۱۱۱۱ ق. بحار الانوار. ب. زرین قلم، واقف. ج. عنوان
فهرستنگار:	رستم‌زاده تاریخ فهرستنگاری: مرداد ۸۸

باب الاضطرار الى الحجة

انما انت منذر ولكل قوم هاد القصص ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون تفسير قال الطبرسي
ره في مجمع البيان في قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فيه اقوال احدها ان معناه انما انت منذر يا محمد
وهاد لكل قوم وليس اليك انزال الآيات فانت مبتدأ ومنذر خبره وهاد عطف على منذر وفصل
بين الواو والمعطوف بالظرف والثاني ان المنذر محمد والهادي هو الله والثالث ان معناه انما انت منذر
يا محمد ولكل قوم نبي يهديهم وداع يرشدهم والرابع ان المراد بالهادي كل داع الى الحق روي عن ابن عباس
انه قال لما نزلت الآية قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون وروى ابو القاسم
الحسكاني في شواهد التنزيل بالاسناد عن ابراهيم الحكم بن ظهير عن اسير عن حكم بن جبير عن ابي بردة
الاسلمي قال دعا رسول الله ص بالطهور وعنده علي بن ابي طالب ع فاخذ رسول الله ص بيد علي بعد ما تطهر
فالزقها بصدره ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انك منارة الانام وراية الهدى
وامير القراء اشهد على ذلك انك كذلك وعلى هذه الاقوال الثلثة يكون هاد مبتدأ ولكل قوم خبره
على قول سيبويه ويكون مرتفعا بالظرف على قول الاخفش انتهى اقول على هذا الوجه الاخير تدل
على اخبار هذا الباب وهو اظهر من الآية الكريمة بوجوه لا تخفى على اولي الالباب ختص عن احمد بن عمر
الحلبي عن ابي الحسن عليه السلام قال قال ابو عبد الله ع ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف ختص
عن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام مثله ختص عن داود الرقي عن العبد الصالح ع مثله
ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله انما انت منذر و
لكل قوم هاد فقال رسول الله ص المنذر وفي كل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به النبي ص ثم الهداة من بعده
علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد ير احمد بن محمد عن الحسين عن النضر وفضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل
قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد قال كل امام هاد للقرن
الذي هو فيهم ير احمد عن الحسين عن صفوان عن ابن حازم عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي
والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة ع كا ابن عقدة عن محمد بن لسا عن علي بن الحسين بن قطيعة عن ابي
حازم مثله ير الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال قلت له انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي
يا ابا محمد فهل منا هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال فيكم هاد من بعد هاد حتى رفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا



باب الاضطرار الى الحجة وان الارض لا تخلو من حجة

نزلت الآية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى بان قوله عم
لو كانت جملة شرطية والشرط فيها قوله اذا نزلت مع جزائه اعني قوله ماتت الآية وقوله مات الكتاب جزاء
لو وهو على هيئة قياس استثنائي وقوله ولكنه حي رفع للتالي والمراد بموت الآية عدم عالم الهادي ومفسرها او
بموت الكتاب رفع حكمه وعدم التكليف بالعمل به والحاصل انه لو لم يكن بعد النبي ص من يعلم الآيات ويفسرها
كما هو المراد منها لزم بطلان حكمها ورفع التكليف بها لقبح تكليف الغافل والجاهل مع عدم القدرة على
العلم وبطلان التالي ظاهر بالاجماع وضرورة الدين ~ احمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحجر
حمران عن ابي جعفر عم في قوله تبارك وتعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة
ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد معا عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال قلت لابي
جعفر عم في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال امام هاد لكل قوم في زمانهم ~ ك
الناس عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معوية عن الاعمش عن الصادق عن ابيه
عن علي بن الحسين عليهم السلام قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر
المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله
السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة
ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها ثم قال عليه السلام ولم تخل الارض منذ خلق
الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك
لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق عم فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس
اذا سترها السحاب ~ مرسل الى قوله لم يعبد الله بيان مادة الشيء عبد مبدأ الحركة ~ ك ع لي الحجة سعد عن
ابن هاشم عن ابن عمير عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله الصادق عم جماعة من اصحابه فيهم حمران
بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال
ابو عبد الله عم يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تحدثني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته
قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله
اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك
علي فخرجت اليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد
عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر

القوم

باب الاضطرار الى الحجة

القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب فاذن لي فاسألك عن مسألة قال نعم قال قلت الك عين قال يا بني اي شيء
هذا من السؤال فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء فقلت اجبني فيها قال
فقال لي سل فقلت الك عين قال نعم قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال فقلت الك انف قال نعم
قال قلت فما تصنع بها قال اشم بها الرائحة قال قلت الك فم قال نعم قلت وما تصنع به قال اعرف به طعم الاشياء
قال قلت الك لسان قال نعم قلت وما تصنع به قال اتكلم به قال قلت الك اذن قال نعم قلت وما تصنع بها قال
اسمع بها الاصوات قال قلت الك يد قال نعم قلت وما تصنع بها قال ابطش بها قال قلت الك قلب قال نعم
قلت وما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت
كيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته او لمسته ردته
الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قال فقلت انما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت لا بد من
القلب والا لم تستقم الجوارح قال نعم قال فقلت يا ابا مروان ان الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتى جعل لها
اماما يصحح لها الصحيح وتتيقن ما يشك فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم
لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل
شيئا قال ثم التفت الي فقال لي انت هشام فقلت لا فقال لي اجالسته فقلت لا فقال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة
قال فانت اذا هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عم ثم قال يا هشام
من علمك هذا قال فقلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله في صحف ابراهيم وموسى ~ كش
محمد بن مسعود بالاسناد عن يونس مثله ~ ج عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عم
فورد عليه رجل من الشام فقال اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله
عليه السلام كلامك هذا من كلام رسول الله ص او من عندك فقال من كلام رسول الله بعضه ومن عندي بعضه
فقال له ابو عبد الله عم فانت اذا شريك رسول الله قال لا قال فسمعت الوحي عن الله تعالى قال لا قال فتجب
طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ص قال لا قال فالتفت الي ابو عبد الله عم فقال يا يونس هذا خصم نفسه
قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك
سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق
وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت ويل لقوم تركوا قولي
بالكلام وذهبوا الى ما يريدون به ثم قال اخرج الى الباب فمن ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين

باب الاضطرار الى الحجة

وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان قيس عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليه السلم فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لابي عبد الله ع في طرف جبل في طريق الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله ع راسه من الخيمة فاذا هو ببعير يخب قال هشام ورب الكعبة قال وكنا ظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لابي عبد الله ع فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله ع وقال له ناصرنا بقلبه ويده ولسانه ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران وظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه يعني بالطاقي محمد بن النعمان ثم قال لهشام بن سالم كلمه فكلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله ع يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله ع فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال له اخبرني يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وازاح في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله ص قال هشام فبعد رسول الله ص من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا من الاتفاق فقال الشامي نعم فقال هشام فلم اختلفنا نحن وانت جئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الراي طريق الدين وانت مقر بان الراي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي كالمفكر فقال ابو عبد الله ع ما لك لا تتكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه ولكن لي عليه مثل ذلك فقال له ابو عبد الله ع سله تجده مليا فقال الشامي لهشام من انظر للخلق ربهم ام انفسهم فقال بل ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام نعم قال الشامي من هو قال اما في ابتداء الشريعة فرسول الله ص واما بعد النبي ص فغيره قال الشامي من هو غير النبي ص القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا هذا ام قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله ع الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن جد قال الشامي وكيف لي ان اعلم ذلك فقال هشام سله عما بدا لك قال قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله ع انا اكفيك المسألة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا ومر بك كذا فاقبل الشامي كلما وصف له شيئا

مر

باب الاضطرار الى الحجة

من امره يقول صدقت والله ثم قال الشامي اسلمت لله الساعة فقال له ابو عبد الله ع بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك وصي الاوصياء قال فاقبل ابو عبد الله ع على حمران فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما يكون من الخبر عن الرسول عليه السلم ابعد ما يكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة والشفاعة من ورائك بيان قوله ع فانت اذن شريك رسول الله ص يدل على بطلان الكلام الذي لم يوخذ من الكتاب والسنة وقيل لما كانت مناظرته في الامامة والمناط فيها قول الشارع قال له ذلك لانه اذا بنى امرا لا بد فيه من الرجوع الى الشارع على قول الرسول وقوله معا يلزم من الشركة معه ص في الرسالة فلما نفى الشركة قال ع فسمعت الوحي عن الله اي المسموع الذي عموما او خصوص الامامة اعلام الله بها او تبيين وتعيين ممن اوجب الله طاعته لطاعة رسول الله او اعلام الله اما بوساطة الرسول او بالوصي بلا واسطة واما بوسائط الرسول فهو من كلامه لا من عندك فتعين عليك في قولك من عندك احد الامرين اما الوحي اليك بسماعك عن الله بلا واسطة او وجوب طاعتك كوجوب طاعة رسول الله ص فلما نفاهما بقوله لا في كليهما الزمه نفي ما قاله من عندك ولذا قال ع هذا خاصم نفسه وقيل مخاصمته نفسه من حيث انه اعترف ببطلان ما يقوله من عنده لان شيئا لا يكون مستندا الى الوحي ولا الى الرسول ولا يكون قائله في نفسه واجب الطاعة لا محالة يكون باطلا اقول ويحتمل ان يكون الكلام الذي رده عن الحال فيه بين الامرين الكلام في فروع الفقه ولا مدخل للعقل فيها ولا بد من استنادها الى الوحي فمن حكم فيها برايه يكون شريكا للرسول في تشريع الاحكام والتعميم اظهر يحسن الكلام اي يعلمه قال يونس لثقات وقال ذلك عند الحكاية فيا لها من حسرة النداء للتعجب ومن حسرة تميز الاسم المبهم قوله هذا ينقاد يعني انهم يزنون ما ورد في الكتاب والسنة بميزان عقولهم الواهية وقواعدهم الكلامية ويومون بعضا ويكفرون بعضا كما هو داب الحكماء واكثر المتكلمين او الاول اشارة الى ما يقوله اهل المناظرة في مجادلاتهم سلمنا لكن لا نسلم ذلك والثاني هو قوله هذا ينساق اشارة الى قولهم للخصم ان يقول كذا ولنا ان يقول كذا وفي الكافي بعد قوله ولما استقر بنا المجلس هو قوله وكان ابو عبد الله عليه السلم قبل الحج يستقر ايام في جبل

باب الاضطرار الى الحجة

طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابو عبد الله ع راسه من فازته فاذا هو بعير يخبب فقول الفازة مظلة بعمودين والخبب ضرب من العدو تقول خب الفرس يخب بالضم خبا وخببا اذا راوح بين يديه ورجليه والخبب صاحب ذكرهما الجوهري قوله فتعارفا اي تكلما بما حصل به التعارف بينهما وعرف كل منهما ما ينبئ الاخر وكلا بلا غلبة لاحدهما على الاخر وفي بعض النسخ فتعارقا اي وقعا في الشدة والعرق وفي بعضها فتعاوقا اي لم احدهما على الاخر قوله وقد استخذل وفي بعض النسخ بالذال اي صار مخذولا معلوما لا ينصره احد وفي بعضها بالزاي من قولهم انخزل في كلامه اي انقطع وفي الكافي فاقبل ابو عبد الله ع يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي فيمكن ان يقرء الشامي بالنصب بدلا من الذي اصاب من المغلوبية والخجلة او بالرفع بان تكون كلمة ما مصدرية اي من اصابة الشامي وكون كلامه صوابا فالضحك للمغلوبية فتأمل قوله فغضب انما غضب لسوء ادب الشامي في التعبير عن الامام ع والاشارة اليه عما يوهم التحقير والملئ بالهمز وقد يخفف فيشدد الياء الثقة الغني قوله على الاثر اي على حسب ما يقتضيه كلامك السابق فلا يختلف كلامك بل يتعاضد او على اثر كلام السائل ووفقه او على مقتضى ما روي عن رسول الله ص من الاخبار المأثورة وراغ عن الشيء مال وحاد قوله الا ان ما اظهر اي اغلب على الخصم وابين في رد كلامه قوله واقرب ما تكون الظاهر ان اقرب مبتدا وابعد خبره والجملة حال عن فاعل تكلم او الحال ان اقرب حال تكون انت عليه من الخير ابعد حال تكون عليه من الخير والظرفان صلتان للقرب والبعد او ما مصدرية اي اقرب اوقات كونك من الخير ابعدها ويحتمل ان يكون ابعد منصوبا على الحالية سادا مسد الخبر كما في قولهم اخطب ما يكون الامير قائما على اختلافهم في تقدير مثله كما هو مذكور في محله قال الرضي رضي الله عنه في شرحه على الكافية بعد نقل الاقوال في ذلك واعلم انه يجوز رفع الحال السادة مسد الخبر عن افعل المضاف الى ما المصدرية او الموصولة بكان او يكون نحو اخطب ما يكون الامير قائم هذا عند الاخفش والمبرد ومنعه سيبويه والاولى جوازه لانك جعلت ذلك الكون اخطب مجازا فجاز جعله قائما ايضا ثم قال ويجوز ان يقدر في افعل المذكور زمان مضاف الى ما يكون لكثرة وقوع ما المصدرية مقام الظرف نحو قولك ما ذر شارق فيكون التقدير اخطب اوقات ما يكون الامير قائم اي اوقات كون الامير فيكون قد جعلت الوقت اخطب وقائما كما يقال نهاره صائم وليله قائم انتهى كلامه قفاز من بالقاف ثم الفاء ثم الزاء المعجمة من قفز بمعنى وثب وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على القاف واعجام الراء فقرت من الحزن تفسير قوله اولا اظهر قوله ع تلوي رجليك يقال لويت الحبل فتلته ولوى الرجل راسه امال واعرض ولوت الناقة ذنبها حركت والمعنى انك كلما قربت تقع من الطير على الارض تلوي رجليك كما هو دأب الطيور ثم تطير ولا تقع والغرض انك لا تغلب من

خصمك قط واذا قربت ان يغلب عليك تجد مفرا حسنا فتغلب عليه والزلل اشارة الى ما وقع منه من الكاظم ع من ترك التقية في كما سيأتي في ابواب تاريخ علمه ع وفي الكافي والشفاء عمن رآهما وهو اظهر ع ابي عن سعد عن ابن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن حازم قال قلت لابي عبد الله ع اني ناظرت قوما فقلت الستم تعلمون ان رسول الله ص هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله ص من كان الحجة من بعده فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم فيه المرجي والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت من قيم القرآن قالوا قد كان عبد الله بن مسعود وفلان يعلم وفلان قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واذا كان الشيء بين القوم وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري فاشهد ان علي بن ابي طالب ع كان قيم القرآن وكانت طاعته مفروضة وكان الحجة بعد رسول الله ص على الناس كلهم وانه ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت ان علي بن ابي طالب ع لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله ص حجة من بعده وان الحجة من بعد علي ع الحسن بن علي واشهد على الحسن بن علي انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين بن علي وكانت طاعته مفروضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت اشهد على الحسين بن علي انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله ص وابوه صلى الله عليهما وان الحجة بعد الحسن الحسين بن علي عليهما السلام وكانت طاعته مفروضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت اشهد على الحسين بن علي انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده علي بن الحسين ع وكانت طاعته مفروضة فقال رحمك الله فقبلت راسه قلت اشهد على علي بن الحسين ع انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن علي ابو جعفر ع وكانت طاعته مفروضة فقال رحمك الله قلت اصلحك الله اعطني راسك فقبلت راسه فضحك فقلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه فاشهد بالله انك انت الحجة من بعده وان طاعتك مفروضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني راسك اقبله فضحك قال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا

كش جعفر بن احمد بن ايوب عن صفوان عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت من عرف ان له ربا فقد ينبغي ان يعرف ان لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا برسول فمن لم ياته الوحي فينبغي ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت للناس اليس تعلمون ان رسول الله ص كان هو الحجة من الله تعالى على خلقه وساق الحديث الى اخره نحوا مما مر وفيه وقال هذا لا ادري ثلثا وقال هذا لا ادري ولم ينكر عليك القول فقوله

توضيح المرجئة فرقة من المخالفين يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر

باب الاضطرار الى الحجة

طاعة سموا حرورية لانهم قالوا ان الله ارجا تعذيبهم على المعاصي الى اخره وقد يطلق على جميع العامة الذاخيرهم امير المومنين ع
عن درجته الى الرابع والحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء موضع قرب الكوفة كان اول اجتماعهم فيه
وفي الكافي والكشف والقدرية يطلق على الجبرية والمفوضة كما مر والزنديق هو النافي للصانع تعالى
اوهم الثنوية وقيم القوم من يقوم بسياسة امورهم وضحك ع لتكرار التقبيل والامر بالكف للتقية وقوله
فلا انكر اي لا اتقيك عبر عنه بلازمه لانه انما يتقى من لا يعرف غالبا او لا انكر انك من شيعتنا ع
عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت لاي شيء
يحتاج الى النبي ص والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض
اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي ص النجوم امان لاهل السماء
واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل
الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون
وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء
وبهم تخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح
القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القران ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين ع ابي عن سعد عن
ابن عيسى عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي قال كنت انا وبشير الدهان عند ابي عبد الله ع فقال لما انقضت نبوة
ادم وانقطع اكله اوحى الله عز وجل اليه يا ادم قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فانظر الى ما عندك من
العلم والايمان وميراث النبوة واثرة العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله
فاني لم ادع الارض بغير عالم يعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن اطاعه لي ابن عقدة عن محمد بن المفضل
بالاسناد عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت من يوثق به من اصحاب امير المومنين ع يقول قال امير المومنين ع
من خطبة خطبها بالكوفة طويلة ذكرها اللهم لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم
الى دينك ويعلمونهم علمك لئلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم خائف يترقب ان غاب
من الناس شخصهم في حال هدايتهم في دولة الباطل فلن يغيب عنهم مبثوث علمهم وادابهم في قلوب المومنين
مثبتة وهم بها عاملون يانسون بما يستوحش منه المكذبون ويأباه المسرفون بالله كلام يكال بلا ثمن
من كان يسمعه بعقله فيعرفه ويومن به ويتبعه وينهج نهجه فيصلح ثم يقول فمن هذا ولهذا يأرز العلم اذا لم يوجد حملة

بجهلوه

باب في اتصال الوصية

يحفظونه ويروونه كما سمعوه من العالم ثم قال بعد كلام طويل في هذه الخطبة اللهم واني لاعلم ان العلم لا يأرز
كله ولا ينقطع مواده فانك لا تخلي ارضك من حجة على خلقك اما ظاهر مطاع او خائف مغمور ليس بمطاع
لكن لا تبطل حججك ويضل اولياؤك بعد اذ هديتهم في الكليني ره عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا
فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله بيان لعل كلمة الا هنا زائدة كما قاله
ابن جني وحمل عليه قول ذي الرمة حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا
وحمل عليه ابن مالك قوله اري الدهر الا منجنونا باهله والحراجيج جمع الحرجوج وهي الناقة الطويلة على
وجه الارض والمنجنون الدولاب ويحتمل ان يكون زالت من زال يزول اي لا تزول ولا تتغير من حال الى
حال الا وفيها امام والدنيا لا تخلو عن التغير فلا يخلو من الامام او المعنى لا تزول ولا تفنى الدنيا الا وفيها
امام اي الامام باق في الارض الا ان تفنى ولا يبعد ان يكون تصحيف ما كانت وقول سياتي في خطبة الغدير
ما يدل على المقصود من الباب **باب اخر في** اتصال الوصية وذكر الاوصياء من لدن ادم عليه السلام
الى اخر الدهر لي ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان
ادم ع سال الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله عز وجل اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم
اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء فاوحى الله عز وجل اليه يا ادم اوص الى شيث فاوصى ادم الى شيث
وهو هبة الله بن ادم واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله على ادم من الجنة فزوجها
ابنه شيثا واوصى شبان الى محلث واوصى محلث الى محوق واوصى محوق الى عميشا واوصى عميشا الى اخنوخ
وهو ادريس النبي ع واوصى ادريس الى ناحور ودفعها ناحور الى نوح النبي ع واوصى نوح الى سام واوصى سام
الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى جفيسة و
اوصى جفيسة الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم الخليل ع واوصى ابرهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق و
اوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب ع ودفعها شعيب
الى موسى بن عمران واوصى موسى بن عمران الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود ع واوصى داود ع الى
سليمن ع واوصى سليمن الى اصف بن برخيا واوصى اصف بن برخيا الى زكريا ع ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم
واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى

سليمان الى برده ثم قال رسول الله ص ودفعها الى برده وانا ادفعها اليك يا علي ع وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى
اوصيائك من ولدك واحداً بعد واحد حتى يدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن
عليك اختلافاً شديداً الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى الكافرين
ابي عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع نحن حجج الله في ارضه ووصيته في التابوت و
ليوصي بذلك بعضهم الى بعض فمن ادرك نبوة نوح فليركب معه وليحمل التابوت وجميع ما فيه في فلكه ولا
يتخلف عنه احد واحذروا يا هبة الله وانتم ولد الملعون قابيل وولده فقد رايتم ما فعل باخيكم هابيل
فاحذروه وولده ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم وكونوا انت يا هبة الله واخوتك واخوانك في اعلا الجبل واعزلوه
وولده ودع الملعون قابيل وولده في اسفل الجبل قال فلما كان اليوم الذي اخبره الله انه متوفيه فيه تهيا ادم
للموت واذعن به قال وهبط عليه ملك الموت فقال ادم دعني يا ملك الموت حتى اتشهد واثني على ربي بما صنع عندي
من قبل ان تقبض روحي فقال ادم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد اني عبد الله وخليفته في ارضه
ابتدأني باحسانه وخلقني بيده لم يخلق خلقاً بيده سواي ونفخ فيّ من روحه ثم اجمل صورتي ولم يخلق على خلقي احداً
قبلي ثم اسجد لي ملائكته وعلمني الاسماء كلها ولم يعلمها ملائكته ثم اسكنني جنته ولم يكن جعلها دار قرار ولا
منزل استيطان وانما خلقني ليسكنني الارض للذي اراد من التقدير والتدبير وقدر ذلك كله قبل ان يخلقني
في قدرته وقضائه ونافذ امره ثم نهاني ان اكل من الشجرة فعصيته واكلت منها فاقالني عثرتي وصفح لي عن جرمي
فله الحمد على جميع نعمه عندي حمداً يكمل به رضاه عني قال فقبض ملك الموت روحه ع فقال ابو جعفر ع ان جبرئيل ع
نزل بكفن ادم وبحنوطه وبالمسحاة معه قال ونزل مع جبرئيل ع سبعون الف ملك ليحضروا جنازة ادم ع قال
فغسله هبة الله وجبرئيل ع وكفنه وحنطه ثم قال يا هبة الله تقدم فصل على ابيك وكبر عليه خمساً وعشرين
تكبيرة فوضع سرير ادم ثم قدم هبة الله وقام جبرئيل عن يمينه والملائكة خلفهما فصلى عليه وكبر عليه خمساً و
عشرين تكبيرة وانصرف جبرئيل والملائكة فحفروا له بالمسحاة ثم ادخلوه في حفرته ثم قال جبرئيل يا هبة الله
هكذا فافعلوا بموتاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فقال ابو جعفر ع فقام هبة الله في ولد
ابيه بطاعة الله تعالى وبما اوصى ابوه فاعتزل ولد الملعون قابيل فلما حضرت وفاة هبة الله اوصى الى ابنه قينان و
سلم اليه التابوت وما فيه وعظام ادم وقال له ان انت ادركت نبوة نوح فاتبعه واحمل التابوت معك في فلكه ولا
تتخلف عنه فان في نبوته يكون الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عنه غرق قال فقام قينان بوصية
هبة الله في اخوته وولده بطاعة الله تعالى قال فلما حضرت قينان الوفاة اوصى الى مهلائيل وسلم اليه التابوت وما فيه والوصية فقام

عن ابي جعفر قال سمعت ابا الحسن ع يقول بينا رسول الله ص جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجهاً فقال له رسول الله ص حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل يا محمد بعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال رسول الله ص منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله ادم باثنين وعشرين الف عام [illegible]

مهلائيل بوصية قينان وسار بسيرته فلما حضرت مهلائيل الوفاة اوصى الى ابنه برد فسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية
فتقدم اليه في نبوة نوح فلما حضرت وفاة برد اوصى به الى ابنه اخنوخ وهو ادريس فسلم اليه التابوت وجميع ما فيه
والوصية فقام اخنوخ بوصية برد فلما قرب اجله اوحى الله اليه اني رافعك الى السماء وقابض روحك في السماء
فاوص الى ابنك حرقاسيل ففعل فقام حرقاسيل بوصية اخنوخ فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه نوح وسلم اليه
التابوت وجميع ما فيه والوصية قال فلم يزل التابوت عند نوح حتى حمله معه في فلكه فلما حضرت نوح الوفاة اوصى
الى ابنه سام وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية قال حبيب السجستاني ثم انقطع حديثي لابي جعفر ع عندها
شي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال لما اكل ادم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام ثم
ولد قابيل واخته توام ثم ان ادم امر قابيل وهابيل ان يقربا قرباناً وكان هابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشاً
من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم يكن ينقى كما ادخل بيته فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو
قول الله تعالى واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية وكان القربان
ياكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتاً وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل
قرباني ثم ان ابليس عدو الله اتاه وهو يجري من ابن ادم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل
قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل
قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فاقتله لكيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى ادم
قال له يا قابيل اين هابيل فقال اطلبوه حيث قربنا القربان فانطلق ادم فوجد هابيل قتيلاً فقال ادم لعنت من
ارض كما قبلت دم هابيل فبكى ادم على هابيل اربعين ليلة ثم ان ادم سال ربه ولداً فولد له غلام فسماه هبة الله
لان الله وهبه له واخته توام فلما انقضت نبوة ادم واستكمل ايامه اوحى الله اليه ان يا ادم قد قضيت نبوتك
واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من
ذريتك عند هبة الله ابنك فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر واثار علم النبوة من العقب من ذريتك
الى يوم القيمة ولم يدع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين
نوح وبشر ادم بنوح وقال ان الله باعث نبياً اسمه نوح فانه يدعو الى الله ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان
وكان بين ادم ونوح عشرة اباء كلهم انبياء واوصى ادم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق
به فانه ينجو من الغرق ثم ان ادم مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت
من الملائكة فاقرءه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة فقال جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض صلوات الله

وفي الكافي وفي التهذيب عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله ع [illegible]

باب ان الامامة لا تكون الا بالنص

عليه ومانزلنا الا للصلوة عليه فرجع فوجد ادم قد قبض فاراه جبرئيل عم كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على ادم فقال له جبرئيل ان الله امرنا ان نسجد لابيك ادم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه ادم وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامره جبرئيل فرفع من ذلك خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل بدر تسعا وسبعا ثم ان هبة الله لما دفن ادم صلى الله عليه اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني قد رايت ابي ادم قد خصك من العلم بما لم اخص به انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه وانما قتلته كيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن ابناء الذي تقبل منه قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب من بعده مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة واثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية ادم فوجدوا نوحا نبيا قد بشر به ابوهم ادم فامنوا به واتبعوه وصدقوا وقد كان ادم وصى الى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون بعثة نوح وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه واله قال هشام ابن الحكم قال ابو عبد الله لما امر الله ادم ان يوصي الى هبة الله امره ان يستر ذلك فجرت السنة في ذلك بالكتمان قال ابو عبد الله لما امر الله ادم فاوصى اليه وستر ذلك اقول قد مضى الخبر بتمامه وطوله في باب جميع احوال الانبياء عليهم السلام من كتاب النبوة ومضى اخبار طويل في اتصال الوصية في باب احوال ملوك الارض من ذلك الكتاب فلم نعدها حذرا من التكرار والاطناب **باب** ان الامامة لا تكون الا بالنص وانه يجب على الامام النص على من بعده الايات القصص وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله عما يشركون تفسير قوله تعالى ويختار اي ويختار من يشاء للنبوة والامامة فقد روى المفسرون انه نزل في قولهم لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم وقيل ما موصولة مفعول ليختار والراجع اليه محذوف والمعنى ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة اي الخير والصلاح وعلى الاول الخيرة بمعنى التخير والطيرة بمعنى التطير وعلى التقديرين يدل على ان اختيار الامام الذي له الرياسة

باب ان الامامة لا تكون الا بالنص

في الدين والدنيا لا يكون براي الناس كما لا يخفى على منصف **ب** ابن عيسى عن البزنطي قال دخلت على الرضا بالقادسية فقلت له جعلت فداك اني اريد ان اسئلك عن شيء وانا اجلك والخطب فيه جليل وانما اريد فكاك رقبتي من النار فراني وقد دمعت فقال لا تدع شيئا تريد ان تسالني عنه الا سالتني عنه قلت له جعلت فداك اني سالت اباك وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده فدلني عليك وقد سالتك منذ سنين وليس لك ولد عن الامام فيمن تكون من بعدك فقلت في ولدي وقد وهب الله لك ابنين فايهما عندك بمنزلتك كانت عند ابيك فقال لي هذا الذي سالت عنه ليس هذا وقته فقلت له جعلت فداك قد رايت ما ابتلينا به في ابيك ولست امن الاحداث فقال كلا ان شاء الله لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة احتج بها عليك وعلى غيرك اما علمت ان الامام الفرض عليه والواجب من الله اذا خاف الفوت على نفسه ان يحتج في الامام من بعده بحجة معروفة مبينة ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فطب نفسا وطيب بانفس اصحابك فان الامر يجيء على غير ما يحذرون ان شاء الله **ب** بالاسناد قال قلت للرضا الامام اذا اوصى الى الذي يكون من بعده بشيء ففوض اليه فيجعله حيث يشاء او كيف هو قال انما يوصي بامر الله نعم فقال له انه قد حكي عن جدك قال اترون ان هذا الامر الينا نجعله حيث نشاء لا والله ما هو الا عهد من رسول الله صلى الله عليه واله رجل فرجل مسمى فقال فالذي قلت لك من هذا **ع** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان عنه عليه السلام مثله **ج** سعد بن عبد الله القمي قال سالت القائم عم في حجر ابيه عم فقلت اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال هل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة ايدتها لك ببرهان يقبل ذلك عقلك قلت نعم قال اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتاب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى ثبت الاختيار ومنهم موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه

مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه
اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في ايمانهم
واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين
رجلا لميقاتنا الاية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون
الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار لمن لا يعلم ما تخفي الصدور
وما تكن الضماير وتنصرف عنه السراير وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد
وقوع خيرة الانبياء على ذوي الافساد لما ارادوا اهل الصلاح **ل** ابن موسى عن المفضل
عن الصادق ع قال قلت له يا بن رسول الله كيف صارت الامامة في ولد الحسين دون
ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع
ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون
صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك وان الامامة خلافة الله تع ليس
لاحد ان يقول لم جعل الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون **قب** محمد بن سنان عن الصادق ع في قوله يخلق ما يشاء
ويختار قال اختار محمدا واهل بيته علي بن الجعد عن انس قال النبي صلى الله عليه واله
ان الله خلق ادم من طين كيف يشاء ثم قال ويختار ان الله اختارني واهل بيتي على جميع
الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة
يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي صفوة الله و
خيرته من خلقه ثم قال سبحان الله يعني تنزيها لله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك
يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون بالسنتهم
من الحب لك ولاهل بيتك **باب** وجوب معرفة الامام وانه لا يعذب الناس
الناس بترك الولاية وان من مات لا يعرف اماما او شك فيه مات ميتة جاهلية او كفر
ونفاق **سن** ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن حسين بن ابي العلا قال سالنا ابا
عبد الله ع عن قول رسول الله صلى الله عليه واله من مات ليس له امام مات ميتة
جاهلية فقال نعم لو ان الناس تبعوا علي بن الحسين وتركوا عبد الملك بن مروان

اهتدوا

اهتدوا افقلنا من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ميتة كفر فقال لا ميتة
ضلال **بيان** لعله انما نفى الكفر لان السائل توهم انه يجري عليه احكام الكفر
في الدنيا فنفى ذلك واثبت له الضلال عن الحق في الدنيا وعن الجنة في الاخرة فلا
يدخل الجنة ابدا فلا ينافي الاخبار الاتية التي اثبتوا فيها لهم الكفر فان المراد بها انهم
في حكم الكفار في الاخرة ويحتمل ان يكون نفي الكفر لشمول من لا يعرف المستضعفين
لان فيهم احتمال النجاة من العذاب فساير الاخبار محمولة على من سواهم وسيأتي القول
في ذلك في كتاب الايمان والكفر انشاء الله **كا** الكليني عن ابي نصر عن ابي الحسن ع
في قوله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال من اتخذ دينه رايه بغير
امام من ائمة الهدى **ني** الكليني عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشرك
مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا **ني** فيما كتب
الرضا ع للمامون من شرايع الدين من مات لا يعرف ائمته مات ميتة جاهلية **ثو**
ابي عن عبد الله بن الحسن باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
ذات يوم جالسا وعنده نفر من اصحابه فيهم علي بن ابي طالب ع اذ قال من قال لا اله الا
الله دخل الجنة فقال رجلان من اصحابه فنحن نقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه واله انما تقبل شهادة ان لا اله الا الله من هذا وشيعته الذين اخذ ربنا ميثاقهم
فقال الرجلان فنحن نقول لا اله الا الله فوضع رسول الله صلى الله عليه واله يده
على راس علي ع ثم قال علامة ذلك ان لا تحلا عقده ولا تجلسا مجلسه ولا تكذبا حديثه
ير ابن يزيد باسناده عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر حين قبض نتردد كالغنم
لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال يا با عبيدة من امامك قلت ائمتي ال
محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت مع ابا جعفر ع وهو يقول من مات
وليس عليه امام مات ميتة جاهلية قلت بلى لعمري فرزقني الله المعرفة قال فقلت
لابي عبد الله ع ان سالم بن ابي حفصة قال لي كذا وكذا فقال لي يا ابا عبيدة
انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل مثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعوا
الى مثل الذي دعا اليه يا با عبيدة انه ما اعطي داود ان اعطي سليمن قال ثم قال يا با عبيدة

باب انكار احد من الائمة عليهم السلام

انه اذا قام قايم ال محمد حكم بما يحكم داود و سليمن بينة سن محمد بن على بن محبوب
عن العلا عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول ان من دان الله بعبادة يجهد
فيها نفسه بلا امام عادل من الله فان سعيه غير مقبول و هو ضال متحير و مثله
كمثل شاة ضلت عن راعيها و قطيعها فهاجت ذاهبة و جائية يومها فلما ان جنها
الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجاءت اليها فباتت معها في ربضها فلما ان
ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها و قطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها و قطيعها
فبصرت بسرح قطيع غنم اخر فعمدت نحوها و حنت اليها فصاح بها الراعي الحقي
بقطيعك فانك تائهة متحيرة قد ضللت من راعيك و قطيعك فهجمت ذعرة متحيرة
لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب
ضيعتها فاكلها و هكذا يا محمد بن مسلم من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عادل
اصبح تائها متحيرا ان مات على حاله تلك مات ميتة كفر و نفاق و اعلم يا محمد ان ائمة الحق
و اتباعهم على دين الله الى اخره لي ابن عقدة عن محمد بن الفضيل بن ابرهيم و سعد بن
اسحق احمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن احمد بن الحسن القطواني جميعا عن ابن محبوب
مثله و فيه اعلم يا محمد ان ائمة الحق و اتباعهم هم الذين على دين الله و ان ائمة الجور
لمعزولون عن دين الله و الحق فقد ضلوا و اضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت
به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد

باب ان من انكر واحدا منهم فقد انكر الجميع

لي ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه
عن ابي عبد الله في حديث طويل يقول في اخره كيف يهتدي من لم يبصر و كيف يبصر
من لم ينذر اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه و اله و اقروا بما نزل من عند الله تعـ
اتبعوا اثار الهدى فانها علامات الامانة و التقى و اعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن
مريم صلوات الله عليه و اقر بمن سواه من الرسل و لم يؤمن اقتصدوا الطرق بالتماس
المنار و التمسوا من وراء الحجب الاثار تستكملوا امر دينكم و تؤمنوا بالله ربكم بيان
لعل المراد باثار الهدى الائمة عليهم السلام او علومهم و اخبارهم و سننهم
و ادابهم و المنار الامام قوله من وراء الحجاب يحتمل ان يكون المراد حجب الحق تعالى

باب ان انكار واحد منهم انكار جميعهم

اي انكم لما كنتم محجوبين على الحق تعـ بالحجب النورانية و الظلمانية فاطلبوا اثار انوار الحق
و هم الائمة عليهم السلام و يحتمل ان يكون المراد بالحجب الائمة عليهم السلام فانهم
حجب الرب و الوسايط بينه و بين الخلق فيرجع الى المعنى الاول او المراد التمسوا
بعد غيبة الحجب عنكم اثارهم و اخبارهم ك المظفر العلوي باسناده عن محمد بن الفضيل
عن الرضا عن ابائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله يا علي انت و الائمة من
ولدك بعدي حجج الله على خلقه و اعلامه في بريته و من انكر واحدا منهم فقد انكرني
و من عصا واحدا منهم فقد عصاني و من جفا واحدا منهم فقد جفاني و من وصلكم
فقد وصلني و من اطاعكم فقد اطاعني و من والاكم فقد والاني و من عاداكم فقد
عاداني لانكم مني خلقتم من طينتي و انا منكم لي ابن عقدة عن الحسن بن حازم عن
محمد بن تمام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان فلانا مولاك يقرئك السلام
و يقول لك اضمن لي الشفاعة فقال امن موالينا قلت نعم قال امره ارفع من ذلك
قال قلت انه رجل يوالي عليا و لم يعرف من بعده من الاوصياء قال ضال قال
قلت فاقر بالائمة جميعا و جحد الاخر قال هو كمن اقر بعيسى و جحد بمحمد او اقر بمحمد و
جحد بعيسى نعوذ بالله من جحد حجة من حججه قال النعماني رحمه الله من قرء هذا الحديث
و بلغه هذا الكتاب ان يجحد احدا من الائمة او يهلك نفسه بالدخول في حال يكون
منزلته فيها منزلة من جحد محمدا او عيسى صلى الله عليهما نبوتهما باب ان الناس
لا يهتدون الا بهم و انهم الوسائل بين الخلق و بين الله و انه لا يدخل الجنة الا من
عرفهم ع الدقاق عن الكليني عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري ان العالم كتب
اليه يعني الحسن بن علي عليه السلام ان الله عز و جل بمنه و رحمته لما فرض عليكم
الفرايض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليكم بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث من
الطيب و ليبتلي ما في صدوركم و ليمحص ما في قلوبكم و لتسابقوا الى رحمته و
لتتفاضل منازلكم في الجنة ففرض عليكم الحج و العمرة و اقام الصلوة و ايتاء الزكوة
و الصوم و الولاية و جعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرايض و مفتاحا الى سبيله
و لولا محمد صلى الله عليه و اله و الاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهايم لا تعرفون

فرضا من الفرايض ويدخل قرية الامن بابها ظلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه واله قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وفرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم بادائها ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة وليعلم من يصيبه منكم بالغيب وقال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من بخل فانما يبخل عن نفسه ان الله هو الغنى وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين **ما** على بن ابرهيم الكاتب عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق قال سالت زيد بن على بن الحسين عن قول الله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم واني اخاف عليك ان تهلك ان كل امام جائر فان اتباعهم اذا امر بهم الى النار نادوا باسمه فقالوا يا فلان يا من اهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال زيد بن على رحمه الله حدثني ابي على بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلى بن ابي طالب عليه السلام يا على انت واصحابك في الجنة انت واتباعك يا على في الجنة **بشا** الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه الحسن بن الحسين عن عمه ابي جعفر بن بابويه باسناده عن محمد الحلبي قال قال لي ابو عبد الله ع انه من عرف دينه من كتاب الله عز وجل زالت الجبال قبل ان يزول ومن دخل في امر بجهل خرج منه بجهل قلت وما هو في كتاب الله قال قول الله عز وجل ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقوله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم وقوله تبارك اسمه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله جل جلاله

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ومن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه واله لعلي ع من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه **باب** فضايل اهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها **بشا** الحسن بن الحسين بن بابويه باسناده عن ابي اسحق عن رافع مولى ابي ذر قال رايت ابا ذر رحمه الله اخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول من عرفني فقد عرفني انا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فانا ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية حشره الله في الثالثة مع الدجال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك **بشا** محمد بن احمد بن شهريار باسناده عن حسين بن زيد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام عن على والحسن بن على عليهما السلام قال ان الله افترض خمسا ولم يفترض الا حسنا جميلا الصلوة والزكوة والحج والصيام وولايتنا اهل البيت فعمل الناس باربع واستخفوا بالخامسة والله لم يستكملوا الاربع حتى يستكملوها بالخامسة **كنز** ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي ره في كتاب مصباح الانوار باسناده عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله انا ميزان العلم وعلى كفتاه والحسن والحسين حباله وفاطمة علاقته والائمة من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين الناصبين الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين **يف** روى احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انى تركت فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى واحدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى

باب فضايل اهل البيت عليهم السلم

يرد على الحوض وقد روى ان ابابكر قال عترة النبي صلى الله عليه واله علي
عليه السلام ومن ذلك في المعنى رواية احمد بن حنبل ايضا في مسنده باسناده الى
اسرائيل بن عثمان بن المغيرة بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على
المختار او خارج من عنده فقلت له ما سمعت رسول الله صلى الله عليه و
اله يقول انى تارك فيكم الثقلين قال نعم ومن ذلك ما رواه ايضا احمد بن
حنبل في مسنده باسناده الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله ع
واله انى تارك فيكم الثقلين خليفتين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى
الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ومن ذلك في
المعنى ما رواه المسلم في صحيحه من طرق فمنها من الجزو الرابع منه من اجزاء في
اواخر الكراس الثانية من اوله من النسخة المنقول منها باسناده الى يزيد بن
حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما
جلسنا عنده قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله
وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا
يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله قال يا ابن اخي لقد كبرت سني
وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي عن رسول الله صلى الله عليه واله فما
حدثتكم فاقبلوه وما لا اذكره فلا وكلفوني ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه
واله فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ
وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب
وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه النور فخذوا كتاب الله واستمسكوا به
فحث على كتاب الله تع ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي الخبر ورواه ايض مسلم في صحيحه بهذه المعاني في الجزء
الرابع المذكور على حد ثماني عشر قائمة من تلك النسخة ومن ذلك في المعنى من كتاب
الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث من اجزاء اربعة من صحيح ابى داود وهو كتاب
السنن ومن صحيح الترمذي باسنادهما عن رسول الله صلى الله عليه واله قال انى

تارك

باب فضائل اهل بيته والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينة وغيرهما

تارك فيكم ثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر و
هو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى
يردا على الحوض فانظروا اني كيف تخلفوني في عترتي ومن ذلك في هذا المعنى ما
رواه الشافعي بن المغازلي من عدة طرق من كتابه باسناده فمنها قال ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني قد تركت فيكم
الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا
حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي وروى ابن بطريق ايضا
في المستدرك من كتاب الفردوس عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا اهل بيت اختار الله
عز وجل لنا الاخرة على الدنيا وروى رواية الثقلين من كتاب فضايل الصحابة للسمعاني عن ابي
سعيد الخدري وزيد بن ارقم مثل ما مر من خط الشهيد قدس سره عن النبي ص من احب ان ينسى الله له
في اجله وان يتمتع بما خوله الله فليخلفني في اهل بيتي خلافة حسنة فانه من لم يخلفني فيهم بتك الله
عمره وورد علي يوم القيمة مسودا وجهه نهج قال امير المؤمنين ع في خطبة عند ذكر ال النبي ص
هم موضع سره ولجا امره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناء
ظهره واذهب ارتعاد فرايصه ومنها يعني قوما اخرين زرعوا الفجور وسقوه الغرور و
حصدوا الثبور لا يقاس بال محمد ص من هذه الامة احد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه ابدا هم اساس
الدين وعماد اليقين اليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصايص حق الولاية وفيهم الوصية
والوراثة يف روى الثعلبي في تفسير قوله تع واعتصموا بحبل الله جميعا باسانيد قال قال رسول الله
يا ايها الناس اني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر
من الاخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او قال الى الارض وعترتي اهل بيتي الا
انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن ارقم من
عدة طرق فمنها باسناده الى النبي ص قال قام رسول الله ص فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة و
المدينة فحمد الله تع واثنى عليه ووعظ ووعظ وذكر ثم قال ص اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان

تارك

باب فضائل اهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها

ان يأتيني رسول فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله تعالى و
استمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال صلى الله عليه وآله واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم
الله في اهل بيتي وفي احدى روايات الحميدي فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان
المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها الخبر اقول قال ابن الاثير
في جامع الاصول جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم عرفة وهو
على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول صلى الله عليه وآله اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي اخرجه الترمذي زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي
وقال ابن الاثير في النهاية في الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين
لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقيل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما
وتفخيما لشأنهما انتهى **اقول** سيأتي اخبار الثقلين وغيرها في باب الغدير وابواب النصوص
وغيرها من كتاب تاريخ امير المؤمنين عليه السلام وقد مضى بعضها في باب حجة الوداع وباب ما خص الله
به رسوله صلى الله عليه وآله وغيرهما عن عبد الله بن عامر عن الجمال عن داود بن ابي يزيد عن احدهما عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن
غرسها بيده فليتول علي بن ابي طالب والاوصياء من بعده فانهم عليهم السلام لحمي ودمي اعطاهم الله
فهمي وعلمي **اقول** روى البرسي في مشارق الانوار عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
معاشر الناس ان الله تعالى اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي ووصيي ووليي الله وخليفتي
والمبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم
وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله
بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل انزل علي القرآن وعلي سفره فمن خالف
القرآن ضل ومن تبع غير علي ذل معاشر الناس الا ان اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي
وذريتي ولحمي ودمي وودائعي وانكم مجموعون غدا مسئولون عن الثقلين فانظروا كيف
تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد آذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم فقد

اعزني

باب فضائل اهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها

اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني واتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون غدا فاني خصم لمن كان
خصمهم ومن كنت خصمه فالويل له ورو الصدوق عليه الرحمة في كتاب فضائل الشيعة
باسناده عن محمد القبطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس اغفلوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام يوم
غدير خم كما اغفلوا قوله يوم مشربة ام ابراهيم اتى الناس يعودونه فجاء علي عليه السلام ليدنو من رسول
الله صلى الله عليه وآله فلم يجدوا له مكانا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله انهم لا يفرجون لعلي عليه السلام قال يا معشر الناس هؤلاء اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم
اما والله لئن غبت فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والرضوان والبشرى والحب
والمحبة لمن ائتم بعلي عليه السلام وتولاه وسلم له وللاوصياء من بعده حق علي ان ادخلهم في شفاعتي لانهم
اتباعي فمن تبعني فانه مني مثل جرى في ابراهيم عليه السلام لاني من ابراهيم وابراهيم مني ودينه ديني وسنته
سنتي وفضله فضلي وانا افضل منه وفضلي له فضل تصديق قول ربي ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم **تتميم** قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي
عن الناصب الذي تصدى فيه لرد مرحرفاته وخرافاته قال صاحب الكتاب دليل لهم آخر وربما تعلقوا
بما روي عنه عليه السلام بقوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وان ذلك يدل على الامامة فيهم وكذلك العصمة وربما قووا ذلك
بما روي عنه صلى الله عليه وآله ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وان
ذلك يدل على عصمتهم عليهم السلام ووجوب طاعتهم وخطر العدول عنهم قالوا وذلك يقتضي
النص على امير المؤمنين عليه السلام ثم قال وهذا انما يدل على ان اجماع العترة لا يكون الا حقا لانه لا يخلو
من ان يريد بذلك جملتهم او كل واحد منهم عليهم السلام وقد علمنا انه لا يجوز ان يريد بذلك الا جملتهم
ولا يجوز ان يريد كل واحد منهم عليهم السلام لان الكلام يقتضي الجمع ولان الخلاف قد يقع بينهم على ما
علمناه من حالهم ولا يجوز ان يكون كل واحد منهم عليهم السلام حقا لان الحق لا يكون في الشيء وضده
وقد ثبت اختلافهم فيما هذا حاله ولا يجوز ان يقال انهم مع الاختلاف لا يفارقون الكتاب
ذلك يبين ان المراد به ما اجمعوا عليه يكون حقا حتى يصح قوله صلى الله عليه وآله لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض وذلك يمنع من ان المراد بالخبر الامامة لان الامامة لا تصح في جميعهم وانما تختص
بها الواحد منهم وقد بينا ان المقصد بالخبر ما يرجع الى جميعهم وبينا فيما قلنا ان الواحد ممن
خالفنا هذا الباب لا يقول في كل واحد من العترة انه بهذه الصفة ولا بد من ان نتركوا الظاهر الى امر

لخبر يعلم به ان المراد بعض من بعض وذلك الامر لا يكون الا ببينة وليس لهم ان يقولوا اذا دل على ثبوت العصمة فيهم ولم يصح الا في امير المومنين ع ثم في واحد واحد من الائمة ع فيجب ان يكون هو المراد وذلك ان لقائل ان يقول ان المراد عصمتهم فيما اتفقوا عليه ويكون ذلك اليق بالظاهر وبعد فالواجب حمل الكلام على ما يصح ان يوافق العترة فيه الكتاب وقد علمنا ان كتاب الله تعالى دلالة على الامور فيجب ان يحمل قوله ع في العترة على ما يقتضي كونهم دلالة وفي ذلك لا يصح الا بان يقال ان اجماعها حق ودليل فاما طريقة الامامية فمباينة لهذا الفصل والمقصد وقد قال شيخنا ابو علي ان ذلك ان دل على الامامة فقوله ع اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر يدل على ذلك وقوله ع ان الحق ينطق على لسان عمر وقلبه يدل على انه الامام وقوله ع اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم كل ذلك ثم قال رضي في جواب هذه الكلمات يقال له اما قوله ع اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانه دال على ان اجماع اهل البيت ع حجة على ما اقررت به ودال ايضا بعد ثبوت هذه الرتبة على امامة امير المومنين ع بعد النبي ص بغير فصل وعلى غير ذلك مما اجمع اهل البيت ع عليه ويمكن ايضا ان يجعلوا حجة ودليلا على انه لا بد في كل عصر في جملة هذا البيت من حجة معصوم مامون يقطع على صحة قوله وقوله ع ان مثل اهل بيتي ع فيكم كمثل سفينة نوح يجري مجرى الخبر الاول في التنبيه على اهل البيت ع والارشاد اليهم وان كان الخبر الاول اعم فائدة واقوى دلالة ونحن نبين الجملة التي ذكرناها فان قيل دلوا على صحة الخبر قبل ان تتكلموا في معناه قلنا الدلالة على صحته تلقي الامامة له بالقبول وان حد منهم مع اختلافهم في تاويله لم يخالف في صحته وهذا يدل على ان الحجة قامت به في اصله وان الشك مرتفع فيه ومن شان علماء الامة اذا ورد عليهم خبر مشكوك في صحته ان يقدموا الكلام في صحته وان الخبر به غير ثابت ثم يشرعوا في تاويله فاذا راينا جميعهم عدل عن هذه الطريقة في هذا الخبر وحمل كل منهم على ما يوافق طريقته ومذهبه دل على ذلك على صحة ما ذكرناه فان قيل فما المراد بالعترة فان الحكم متعلق بهذا الاسم الذي لا بد من بيان معناه قلنا عترة الرجل في اللغة هم نسله كولده وولد ولده وفي اهل اللغة من وسع ذلك فقال ان عترة الرجل هم ادنى قومه اليه في النسب فعلى القول الاول يتناول لظاهر الخبر وحقيقته الحسن والحسين عليهما السلام واولادهما عليهم السلام وعلى القول الثاني يتناول من ذكرناه ومن جرى مجراهم في الاختصاص بالقرب من النبي صلى ان الرسول ص

قد قيد القول بما ازال به الشبهة واوضح القول بقوله عترتي اهل بيتي فوجب الحكم الى من استحق هذين الاسمين ونحن نعلم ان من يوصف من عترة الرجل بانهم اهل بيته هو ما قدمنا ذكره من اولاده واولاد اولاده ومن جرى مجراهم في النسب القريب على ان الرسول ص قد بين من يتناوله الوصف بانه من اهل البيت فتظاهر الخبر بانه ص جمع امير المومنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في بيته وجللهم بكساء ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فنزلت الاية فقالت ام سلمة يا رسول الله ص الست من اهل بيتك فقال ص لا ولكنك على خير فخص هذا الاسم بهولاء دون غيرهم فيجب ان يكون الحكم متوجها اليهم والى من الحقهم بالدليل وقد اجمع كل من اثبت فيهم هذا الحكم اعني وجوب التمسك والاقتداء على ان اولادهم في ذلك يجرون مجراهم فقد ثبت توجه الحكم الى الجميع فان قيل على بعض ما اوردتموه يجب ان يكون امير المومنين ع ليس من العترة ان كانت العترة مقصورة على الاولاد واولاد الاولاد قلنا من ذهب الى ذلك من الشيعة يقول ان امير المومنين ع وان لم يتناوله هذا الاسم على الحقيقة كما لا يتناوله اسم الولد فهو ابو العترة وسيدها وخيرتها والحكم في المستحق بالاسم ثابت له بالدليل غير تناول الاسم المذكور في الخبر فان قيل فما تقولون في قول ابي بكر بحضرة الجماعة الامة نحن عترة رسول الله ص وعلى ان فيهم في كل حال من يرجع الى قوله ويقطع على عصمته او يريد ما ذكرناه فلو اراد الاول لم يكن مكملا للحجة ولا فرجا للعلة ولا مستخلفا من يقوم مقامه فينا الا ان العترة اولا قد يجوز ان يجمع على القول الواحد ويجوز ان لا يجمع بل لا يختلف فما هو الحجة من اجماعها ليس بواجب ثم ما اجمعت عليه هو جزء من الف جزء من الشريعة وكيف يحتج علينا في الشريعة بمن لا نصيب عنده من حاجتنا الا القليل من الكثير وهذا يدل على انه لا بد في كل عصر من حجة في جملة اهل البيت مامون مقطوع على قوله وهذا دليل على وجود الحجة على سيل الجملة وبالادلة الخاصة يعلم من الذي هو حجة منهم على سبيل التفصيل على ان صاحب الكتاب قد حكم بمثل هذه القضية في قوله ان الواجب حمل الكلام على ما يصح ان يوافق فيه العترة للكتاب ونمّا في الكتاب اذا كانت دلالة على الامور وجب في العترة مثل ذلك وهذا صحيح ليجمع بينهما في اللفظ والارشاد الى التمسك بها لينفع الامان من الضلال والحكم بانهما لا يفترقان الى يوم القيمة واذا وجب في الكتاب ان يكون دليلا وحجة وجب مثل ذلك في قولهم اعني العترة واذا كانت دلالة الكتاب مستمرة غير منقطعة وموجودة في كل حال ويمكن اصابتها في كل زمان

باب فضائل اهل البيت ع والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها

وجب مثل ذلك في قول العترة المقرون بها والمحكوم لهم بمثل حكمها وهذا لا يتم الا بان يكون فيها من كل حال
من قول بحجة لان اجماعها على الامور ليس بواجب على ما بيناه والرجوع اليها مع الاختلاف وفقد
المعصوم لا يصح فلا بد مما ذكرناه فاما الاخبار الثلثة التي اوردها على سبيل المعارضة للخبر الذي
تعلقنا به فاول ما فيها انها لا تجري مجرى خبرنا في القوة والصحة لان خبرنا مما نقله المختلفون وسلمه
المتنازعون وتلقته الامة بالقبول وانما وقع اختلافهم في تاويله والاخبار التي عارض بها لا
يجري هذا المجرى لانها مما تفرد المخالف بنقله وليس فيها الا ما اذا كشفت عن اصله وفتشت عن سنده
ظهر لك انحراف من راويه وعصبيته من عمله وقد بينا فيما تقدم سقوط المعارضة بما يجري
هذا المجرى من الاخبار فاما ما رواه من قوله اقتدوا بالذين من بعدي فقد تقدم الكلام عليه عند
معارضته بهذا الخبر استدلالنا بخبر الغدير واستقصيناه هناك فلا معنى لاعادته واما ما روي من
قوله ان الحق لينطق على لسان عمر فهو مقتض ان كان صحيحا عصمة عمر والقطع على ان اقواله كلها
حجة وليس هذا مذهب احد في عمر لانه لا خلاف في انه ليس بمعصوم وان خلافه شايع وكيف
يكون الحق ناطقا على لسان عمر ثم يرجع في الاحكام من قول الى قول ويشهد نفسه بالخطايا و
يخالف في الشيء ثم يعود الى قول من خالفه فيوافقه عليه ويقول لولا علي لهلك عمر ولولا معاذ
لهلك عمر وكيف لم يحتج بهذا الخبر هو لنفسه في بعض المقامات التي احتاج فيها ولم يقل ابو بكر
لطلحة لما قال له ما تقول لربك اذا وليت علينا فظا غليظا اقول له وليت من شهد الرسول ص بان الحق
ينطق على لسانه وليس لاحد ان يدعي في الامتناع من الاحتجاج بذلك سببا مانعا كما ندعيه في ترك
امير المومنين ع الاحتجاج بالنص لانا قد بينا فيما تقدم ان لترك ذلك سببا ظاهرا وهو تام القوم عليه
وانبساط ايديهم وان الخوف والتقية واجبان ممن له سلطان ولا تقية على عمر وابي بكر من احد لان
السلطان فيهما ولهما والتقية منهما ولا عليهما على ان هذا الخبر لو كان صحيحا في سنده ومعناه لوجب
على من ادعى انه يوجب الامامة ان يبين كيفية ايجابه لذلك ولا يقتصر على الدعوى المحضة وعلى
ان نقول اذا جاز ان يدعي في كذا وكذا انه يوجب الامامة جاز في هذا الخبر لانا لما ادعينا في
الاخبار التي ذكرناها ذلك لم نقتصر على محض الدعوى بل بينا كيفية دلالة ما تعلقنا به على الامامة
وقد كان يجب عليه اذ عارضنا باخباره ان يفعل مثل ذلك فاما ما تعلقوا به من الرواية عنه ع بانه
قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فالكلام في انه غير معارض لقوله اني مخلف فيكم الثقلين وغيره

باب فضائل اهل البيت ع والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها

من اخبارنا جار على ما بيناه انفا فاذا تجاوزنا عن ذلك كان لنا ان نقول لو كان هذا الخبر صحيحا لكان موجبا
لعصمة كل واحد من الصحابة ليصح ويحسن الامر بالاقتداء بكل واحد منهم ومنهم من ظهر فسقه
وعناده وخروجه على الجماعة وخلافه للرسول ص ومن جملة الصحابة معوية وعمرو بن العاص و
واصحابهما ومذهب صاحب الكتاب واصحابه فيهم معروف وفي جملتهم طلحة والزبير ومن قاتل
امير المومنين ع في يوم الجمل ولا شبهة في فسقهم وان ادعى مدعون ان القوم تابوا بعد ذلك
ومن جملتهم من فقد بيعة امير المومنين ع ولم يدخل مع جماعة المسلمين في الرضا بامامته ومن
من حضر عثمان ومنعه الماء وشهد عليه بالردة ثم سفك دمه فكيف يجوز مع ذلك ان يامر الرسول ص
بالاقتداء بكل واحد من الصحابة ولا بد من حمل هذا الخبر اذا صح على الخصوص اذ لا بد فيمن عني به
وتناوله من ان يكون معصوما لا يجوز الخطاء عليه في اقواله وافعاله ونحن نقول بذلك ونوجبه
بهذا الخبر لو صح الى امير المومنين والحسن والحسين عليهم السلام لان هولاء ممن ثبتت عصمته
وعلمت طهارته على ان هذا الخبر معارض بما هو اظهر منه واثبت تواترا مثل ما روي عن النبي ص
من قوله ص انكم محشورون الى الله يوم القيمة حفاة عراة وانه سيجاء برجال من امتي فيوخذ بهم
ذات الشمال فيقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لن يزالوا مرتدين
منذ فارقتهم وما روي من قوله ع ان من اصحابي لمن لا يراني بعد ان يفارقني وقوله ايها الناس بينا
انا على الحوض اذ مر بكم زمرا فتفرق بكم الطرق فاناديكم الا هلموا الى الطريق فينادي مناد من وراي
ربي انهم بدلوا بعدك فاقول الا سحقا سحقا وما روي من قوله ع ما بال اقوام يقولون ان رحم
رسول الله ص لا ينقطع يوم القيمة بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والاخرة واني ايها
الناس فرطكم على الحوض فاذا جئتم قال الرجل منكم يا رسول الله انا فلان بن فلان وقال الاخر
انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد عرفته ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم القهقرى وقوله
لاصحابه لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخل احدهم في جحر ضب
لدخلتموه فقالوا يا رسول الله اليهود والنصارى فقال فمن اذا وقال في حجة الوداع لاصحابه الا ان
دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا وبلدكم هذا الا ليبلغ الشاهد
منكم الغائب الا لا اعرفنكم ترتدون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض الا اني قد شهدت وغبتم
فكيف يصح ما ذكره من الامر بالاقتداء على ما ذكرناه بمن تناوله اسم الصحابة على ان هذا الخبر لو سلم من كل

ابواب الآيات النازلة فيهم ع

باب ان آل يس آل محمد عليهم السلام

ما ذكرناه لم يقتض الامامة على ما ادعاه صاحب الكتاب لانه لم يبين في لفظ الشيء الذي يقتدى بهم فيهم ولا انه مما يقتضي الامامة دون غيرها فهو كالمجمل الذي لا يمكن ان يتعلق بظاهره وكل هذا واضح ابواب والآيات النازلة فيهم ع **باب ان آل يس آل محمد عليهم السلام** ن فيما احتج الرضا عليه السلام على علماء العامة في فضل العترة الطاهرة انه سأل العلماء فقال اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله تعالى يس قالت العلماء يس محمد ص لم يشك فيه احد قال ابو الحسن ع فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد ص من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء ع فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابرهيم ولا قال سلام على آل موسى وهرون وقال عز وجل سلام على آل يس يعني آل محمد ص **اقول** روى الشيخ شرف الدين النجفي في كتاب تاويل الآيات الباهرة من تفسير الشيخ محمد بن العباس باسناده الى سليم بن قيس قال سمعت عن علي قال ان رسول الله ص اسمه يس ونحن الذين قال الله تعالى سلام على آل يس وعن محمد بن العباس ايضا بالاسناد عن ابن عباس في قوله تعالى سلام على آل يس قال نحن هم آل محمد عليهم السلام وعنه ايضا بالاسناد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال اي على آل محمد ص **مع** الطالقاني عن الجلودي بالاسناد عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عمر بن الخطاب كان يقرء سلام على آل يس قال ابو عبد الرحمن آل يس آل محمد ع **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله **اقول** قال العلامة قدس الله روحه في كشف الحق في قوله تعالى سلام على آل ياسين عن ابن عباس هم آل محمد ص وقال الناصب الراد له في شرحه **اقول** فظهر اتفاق الكل على القرائة والروايه لكن بعضهم حملتهم العصبية على هذا الاحتمال مع سقطاته لم يروا بانهم مرجوحا **باب انهم ع الذكر واهل الذكر وانهم المسئولون وانه فرض على شيعتهم المسئلة ولم يفرض عليهم الجواب** ولما الآيات **النحل** فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر **الانبياء** فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **ص** هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب **قب** محمد بن مسلم وجابر الجعفي في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر قال الباقر ع نحن اهل الذكر قال ابو زرعة صدق والله ولعمري ان ابا جعفر ع لاكبر العلماء قال ابو جعفر الطبرسي سمى الله رسوله ذكرا قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فالذكر رسول الله ص والائمة اهله وهو المروي عن الباقر والصادق

باب انهم ع اهل الذكر وانهم المسئولون وانه فرض على شيعتهم المسئلة ولم يفرض عليهم الجواب

الرضا عليهم السلام وقال سلمان ذهب بي الذكر القرآن قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وهم حافظوه والعارفون بمعانيه تفسير يوسف القطان ووكيع بن الجراح واسمعيل السدي وسفيان الثوري انه قال الحارث سألت امير المومنين ع عن هذه الآية قال والله انا لنحن اهل الذكر نحن اهل العلم نحن معدن التاويل والتنزيل روي عن الحسن بن علي ع في كلام لم واعزبه العرب عامه وشرف من شاء منهم خاصة فقال وانه لذكر لك ولقومك ن فيما احتج الرضا عليه السلام عند المامون من فضل العترة الطاهرة ان قال واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله تعالى في محكم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن ع سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال ع نعم الذكر رسول الله ص ونحن اهله وذلك بين في قول الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات فالذكر رسول الله ص ونحن اهله **بيان** قوله ع ذلك اي ليس علينا اي لم يفرض علينا جواب كل سائل بل انما يجب عند عدم التقية وتجويز التاثير لعل الاستشهاد بالآية على وجه التنظير اي كما ان الله تعالى خير سليمان ع بين الاعطاء والامساك في الامور الدنيوية كذلك فوض الينا في بذل العلم ويحتمل ان يكون في سليمن ع ايضا هذا المعنى والله اعلم **ير** احمد بن محمد بالاسناد عن ابن نباتة قال خرجنا مع امير المومنين ع حتى انتهينا الى صعصعة بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما راى عليا ع خف له فقال علي ع لا تتخذن زيارتنا اياك فخرا على قومك قال يا امير المومنين ع ولكن ذخرا واجرا فقال له والله ما كنت الا خفيف المؤنة كثير المعونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المومنين ما علمتك الا انك بالله العليم وان الله في عينك لعظيم وانك في كتاب الله لعلي حكيم وانك بالمومنين رؤف رحيم **كنز** محمد بن العباس بالاسناد عن ابي عبد الله ع قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير المومنين ع حتى جلس عند راسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة فرفع زيد راسه اليه فقال وانت جزاك الله خيرا يا امير المومنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما وفي ام الكتاب عليا حكيما وان الله في صدرك عظيما **اقول** سيأتي في دعاء يوم الغدير واشهد انه الامام الهادي الرشيد امير المومنين الذي ذكرته في كتابك فانك قلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم باب انهم من اصطفاه الله من عباده واورثهم كتابه

باب ان من اصطفاه الله من عباده واورثه كتابه هم الائمة وانهم آل ابرهيم واهل دعوته

هم الائمة عم وانهم آل ابرهيم واهل دعوته الآيات آل عمران ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير مع محمد بن علي بن نصر النجار عن ابي عبد الله العلوي باسناده متصل الى الصادق جعفر بن محمد عم انه سئل عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله تع فقال الظالم يحوم حوم نفسه والمقتصد يحوم حوم قلبه والسابق يحوم حوم ربه عز وجل مع الحسين بن يحيى البجلي باسناده عن الثمالي قال كنت جالسا في المسجد الحرام مع ابي جعفر عم اذا تاه رجلان من اهل البصرة فقالا له يا ابن رسول الله انا نريد ان نسئلك عن مسئلة فقال لهما سلا عما احببتما قالا اخبرنا عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير الى اخر الآيتين قال عم نزلت فينا اهل البيت قال ابو حمزة فقلت بابي انت وامي فمن الظالم لنفسه منكم قال من استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت فهو ظالم لنفسه فقلت من المقتصد منكم قال العابد لله في الحالين حتى ياتيه اليقين فقلت فمن السابق بالخيرات منكم قال من دعا والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضدا ولا للخائنين خصيما ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد اعوانا كشف من دلائل الحميري عن داود بن القاسم الجعفري قال سالت ابا محمد عم عن قول الله تع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال كلهم من آل محمد صلى الله عليه وآله الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام قال فدمعت عيني وجعلت افكر في نفسي في عظم ما اعطى الله آل محمد على محمد وآله عم فنظر الي ابو محمد فقال الامر اعظم مما حدثتك نفسك من عظم شان آل محمد فاحمد الله فقد جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم فابشر يا ابا هاشم فانك على خير اقول روى السيد ابن طاوس من تفسير محمد بن العباس بن مروان باسناده عن ابي اسحق السبيعي قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي فسالته عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الآية فقال ما يقول فيها قومك يا ابا اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انها لهم قال فما يخوفهم

باب ان من اصطفاه الله من عباده واورثه كتابه هم الائمة وانهم آل ابرهيم واهل دعوته

اذا كانوا من اهل الجنة قلت فما تقول انت جعلت فداك فقال هي لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابق بالخيرات فعلي بن ابي طالب والحسن والحسين عم والشهيد منا اهل البيت واما المقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل واما الظالم لنفسه ففيه ما جاء في التائبين وهو مغفور له يا ابا اسحق بنا يفك الله عيوبكم وبنا يحل الله رباق الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح الله وبنا يختم لا بكم ونحن كهفكم كاصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح عم ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل قال السيد وروى تاويل هذه الآية من عشرين طريقا وفي الروايات زيادات ونقصان الذي ذكرناه الامام قلت فمن المقتصد قال الذي يعرف الامام قلت فمن السابق بالخيرات قال الامام قلت فما لشيعتكم قال تكفر ذنوبهم وتقضى ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر لهم كنز محمد بن العباس باسناده عن ابي جعفر عم في قوله تع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم آل محمد صفوة الله فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم مقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو علي بن ابي طالب عم يقول الله عز وجل ذلك هو الفضل الكبير يعني القرآن يقول الله عز وجل جنات عدن يدخلونها يعني آل محمد صلى الله عليه وآله يدخلون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل لو اجتمع اهل الاسلام فيها ما كان القصر الا سعة لهم القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعان المصراع طوله اثنى عشر ميلا يقول الله عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور قال والحزن ما اصابهم في الدنيا من الخوف والشدة بيان اقول من تلك الاخبار ان الضماير راجعة الى اهل البيت عم وساير الذرية الطيبة والظالم الفاسق منهم والمقتصد الصالح منهم والسابق بالخيرات الامام عم ولا يدخل في تلك القسمة من لم تصح عقيدته منهم او ادعى الامامة بغير حق او الظالم من لم تصح عقيدته والمقتصد من صحت عقيدته ولم يات بما يخرجه من الايمان فعلى هذا قوله تع جنات عدن يدخلونها الضمير فيه راجع الى المقتصد والسابق لا الظالم وعلى التقديرين المراد بالاصطفاء ان الله تعالى اصطفى تلك الذرية الطيبة بان جعل منهم اوصياء وائمة عم لا انه اصطفى كلا منهم وكذا المراد بايراث الكتاب ان اورثهم بعضهم وهذا شرف للكل ان لم يضيعوه والله الهادي

باب ان مودتهم اجر الرسالة وما نزل في مودتهم عليهم السلام

الآيات الرعد ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية حمعسق قل لا اسئلكم

باب ان مودتهم اجر الرسالة وبيان ما نزل في مودتهم عليهم السلام

عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ولقد ارسلنا قال ابن عباس عيروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة تزوج النساء وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن تزوج النساء فنزلت الاية وروي ان ابا عبد الله ع قرء هذه الاية ثم اومى الى صدره وقال نحن والله ذرية رسول الله ص وقال ره في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا اختلف في معناه على اقوال احدها لا اسئلكم في تبليغ الرسالة اجرا الا التوادد والتحاب فيما يقرب الى الله تعالى والثاني ان معناه الا ان تودوني في قرابتي منكم وتحفظوني لها فهو لقريش خاصة والثالث ان معناه الا ان تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم عن علي بن الحسين ع وسعيد بن جبير وعمرو بن شعيب وجماعة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام واخبرنا السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسني باسناده عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الاية قالوا يا رسول الله ص من هولاء الذين امرنا بمودتهم قال علي وفاطمة وولدهما ع واخبرنا السيد ابو الحمد عن ابي القاسم بالاسناد في كتاب شواهد التنزيل مرفوعا الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله ص ان الله تعالى خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة وانا اصلها وعلي فرعها و الحسن والحسين ع ثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها نجى ومن زاغ هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا اكبه الله على منخريه في النار ثم تلا قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وروى زاذان عن علي ع قال فينا في ال حم اية لا يحفظ مودتنا الا كل مومن ثم قرء هذه الاية والى هذا اشار الكميت في قوله وجدنا لكم في ال حم اية تاولها منا تقي ومعرب وعلى التقادير معنى المودة قولان احدهما انه استثناء منقطع لان هذا مما يجب بالاسلام فلا يكون اجرا للنبوة و الاخر انه استثناء متصل والمعنى لا اسالكم اجرا الا هذا فقد رضيت به اجرا كما انك تسئل غيرك حاجة فيعرض المسئول عليك برا فتقول له اجعل برى قضاء حاجتي وعلى هذا يجوز ان يكون المعنى لا اسالكم اجرا الا هذا ونفعه ايضا عايد اليكم فكاني لم اسالكم اجرا وذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني عثمن بن عمير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله ص حين قدم المدينة واستحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينهم ناتي رسول الله ص فنقول له تعروك امور فهذه اموالنا فاحكم فيها غير حرج ولا محظور عليك فاتوه في ذلك فنزل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقرءها عليهم

فقال

باب ان مودتهم اجر الرسالة وبيان ما نزل في مودتهم

فقال تودون قرابتي من بعدي فخرجوا من عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون ان هذا لشيء افتراه في مجلسه اراد بذلك ان تذللنا لقرابته من بعده فنزلت ام يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم فتلا عليهم فبكوا واشتد عليهم فانزل الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الاية فارسل في اثرهم فبشرهم وقال ويستجيب الله الذين امنوا وهم الذين سلموا لقوله ثم قال سبحانه ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا اي من فعل نزد له في تلك الطاعة حسنا بان نوجب له الثواب وذكر ابو حمزة الثمالي عن السدي انه قال اقتراف الحسنة المودة لال محمد ص وصح عن الحسن بن علي ع انه خطب الناس فقال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت وروى اسمعيل بن عبد الخالق عن ابي عبد الله ع انه قال انها نزلت فينا اهل البيت اصحاب الكساء انتهى كلامه رفع الله مقامه وقال العلامة روح الله روحه في كتاب كشف الحق روى الجمهور في الصحيحين واحمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس قال لما نزل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال ص علي ع وفاطمة وابناهما ع ووجوب المودة يستلزم وجوب الطاعة انتهى وقال البيضاوي قل لا اسالكم عليه على ما اتعاطاه من التبليغ والبشارة اجرا نفعا منكم الا المودة في القربى ان تودوني لقرابتي منكم او تودوا قرابتي وقيل الاستثناء منقطع والمعنى قل لا اسالكم اجرا قط ولكن اسالكم المودة وفي القربى حال منه روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هولاء قال علي وفاطمة وابناهما ثم قال ومن يقترف حسنة ومن يكتسب طاعة سيما حب ال الرسول ص وقال الرازي في تفسيره الكبير روى الكلبي عن ابن عباس قال ان النبي ص لما قدم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده سعة فقال الانصار ان هذا الرجل قد هديكم الله على يده وهو ابن اختكم وجاركم في بلدكم فاجمعوا له طائفة من اموالكم ففعلوا ثم اتوه به فرده عليهم ونزل قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا اي على الايمان الا ان تودوا اقاربي فحثهم على مودة اقاربه ثم قال نقل صاحب الكشاف عن النبي ص انه قال من مات على حب ال محمد ص مات شهيدا الا ومن مات على حب ال محمد ص مات مغفورا له الا ومن مات على حب ال محمد ص تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات مومنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب ال

مات

محمد ص بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد ص يزف الى الجنة كما
تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد ص فتح له في قبره بابان الى الجنة
الا ومن مات على حب آل محمد ص جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب
آل محمد ص مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد ص جاء يوم القيمة مكتوب
بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد ص مات كافرا الا ومن مات
على بغض آل محمد ص لم يشم رائحة الجنة هذا هو الذي رواه صاحب الكشاف وانا اقول آل محمد ص
هم الذين يؤول امرهم اليه وكل من كان اول امرهم اليه اشد واكمل كانوا هم الآل ولا شك ان فاطمة ع
وعليا والحسن والحسين ع كان التعلق بينهم وبين رسول الله ص اشد التعلقات وهذا كا
لمعلوم المتواتر فوجب ان يكونوا هم الآل وايضا اختلف الناس في الآل فقيل هم الاقارب و
قيل هم امته فان حملناه على القرابة فهم الآل وان حملناه على الذين قبلوا دعوته فهم ايضا
آل فثبت ان على جميع التقديرات هم آل واما غيرهم هل يدخلون تحت لفظ الآل فمختلف فيه فثبت
على جميع التقديرات انهم آل محمد ص وروى صاحب الكشاف انه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله
من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما ع فثبت ان هؤلاء الاربعة
اقارب النبي ص واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه
الاول قوله تعالى الا المودة في القربى ووجه الاستدلال به ما سبق الثاني لا شك ان النبي ص
كان يحب فاطمة ع قال ص فاطمة ع بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وثبت بالنقل المتواتر كل الامر مثله
لقوله تعالى فاتبعوه لعلكم تفلحون ولقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ولقوله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولقوله سبحانه لقد كان لكم في رسول الله ص اسوة
حسنة الثالث ان الدعاء للآل منصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلوة
وهو قوله اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل
فكل ذلك يدل على ان حب آل محمد واجب قال الشافعي يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن
خيفها والناهض سحرا اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض ان كان رفضا حب آل
محمد ص فليشهد الثقلان انني رافضي انتهى وقال صاحب الكشاف زايدا على ما نقله عنه الرازي
روى عن علي ع قال شكوت الى رسول الله ص حسد الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من

يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين ع وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا وعن النبي ص
حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب
ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني يوم القيمة وروي ان الانصار قالوا فعلنا
وفعلنا كانهم افتخروا فقال عباس او ابن عباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله ص فأتاهم
في مجالسهم فقال يا معاشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله ص
قال الم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله ص قال افلا تجيبوني قالوا ما نقول يا رسول
الله قالوا الا تقولون الم يخرجك قومك فآويناك او لم يكذبوك فصدقناك او لم يخذلوك
فنصرناك قال فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا لله ولرسوله فنزلت الآية
وقال في قوله تعالى ومن يقترف حسنة عن السدي انها المودة في آل رسول الله ص نزلت في ابي بكر
الصديق ومودته فيهم والظاهر العموم في اي حسنة كانت الا انها لما ذكرت عقيب ذكر المودة
في القربى دل ذلك على انها تناولت المودة تناولا اوليا كان سائر الحسنات لها توابع انتهى كلامه زاده
الله تعالى في انتقامه ولقد احسن معونة امامهم حيث ذكر بعد الاخبار المستفيضة المتفق عليها بين الفريقين
الدالة على كفر امامه وشقاوته ما يدل على سرايته متمردا عن ذلك النقل ولا يخفى على المنصف ظهور
مودته ومودة صاحبه لاهل البيت ع في حيوة الرسول ص وبعده فانه لا سيما في امر فدك وقتل
فاطمة سلام الله عليها وولدها ع وتسليط بني امية عليهم وما جرى من الظلم بسببها عليهم الى
صاحب الامر ع ولن يصلح العطار ما يفسد الدهر في تفسير الحجة عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني في اهل بيته
قال جاءت الانصار الى رسول الله ص فقالوا انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من اموالنا فاستعن
بها على ما نابك فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا يعني النبوة الا المودة في القربى يعني في اهل بيته
ثم قال الا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على اهل بيته فلا يسلم صدره فا
راد الله تعالى ان لا يكون في نفس رسول الله ص شيء على امته ففرض عليهم المودة في القربى فان
اخذوا اخذوا مفروضا وان تركوا تركوا مفروضا قال فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول عرضنا
عليه اموالنا فقال قاتلوا عن اهل بيتي من بعدي وقالت طائفة ما قال هذا رسول الله ص وجحدوه
وقالوا كما حكى الله تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فقال الله تعالى فان يشاء الله يختم على قلبك قال لو افترى

ويمح الله الباطل يعني يبطله ويحق الحق بكلماته يعني بالائمة والقائم من ال محمد ص انه عليم بذات الصدور
ثم قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الى قوله ويزيدهم من فضله يعني الذين قالوا القول ما قال
رسول الله ص ثم قال والكافرون لهم عذاب شديد وقال ايضا قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال اجر النبوة ان لا تؤذوهم ولا تقطعوهم ولا تغضبوهم وتصلوهم ولا تنقضوا العهد فيهم لقوله
والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال جاءت الانصار الى رسول الله ص فقالوا انا قد نصرنا
وفعلنا فخذ من اموالنا ما شئت فانزل الله تع قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني في
اهل بيته ثم قال رسول الله ص بعد ذلك من حبس اجير اجره فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا وهو محبة ال محمد ثم قال ومن يقترف حسنة وهي اقرار
الامامة لهم والاحسان اليهم وبرهم وصلتهم نزد له فيها حسنا اي نكافي على ذلك بالاحسان

بيان قوله وفي نفس ذلك الرجل شيء **اقول** يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بالرجل الثاني
هو الرجل الاول اي لا يسلم صدره بدون ان يظهر ما في صدره لاهل بيته عند صدقه وقد
كان الرسول ص في صدره ان يكلفهم بمودة اهل بيته ولم يكن يظهر ذلك حياء فاراد الله تعالى
ان لا يكون ذلك في نفسه فيكون نقصا للامة فاظهره الله تع والثاني ان يكون المراد بالرجل
ثانيا الصديق اي في نفس الصديق حقد على اهل بيته ولا يسلم صدر الرجل للصديق فاراد ان
تطيب نفسه ص على امته فكلفهم بذلك ولعل الاول اظهر لفظا ولكن سيأتي ما يؤيد الثاني فلا تغفل

فر عبد السلم بن مالك باسناده عن عطا بن ابي رباح قال قلت لفاطمة بنت الحسين ع اخبرني جعلت فداك
بحديث احدث واحتج به على الناس قالت نعم اخبرني ابي ان النبي ص كان نازلا بالمدينة وان من اتاه من المهاجرين
كانوا ينزلون عليه فارادت الانصار ان يفرضوا لرسول الله فريضة يستعين بها على من اتاه فاتوا
رسول الله ص قد رأينا ما ينوبك من النوائب وانا اتيناك لنفرض لك من اموالنا فريضة تستعين
بها على من اتاك قال فاطرق النبي ص طويلا ثم رفع رأسه وقال اني لم اؤمر ان اخذ منكم على ما جئتم
به شيئا فانطلقوا وان امرت به اعلمتكم قال فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد ص ان ربك قد سمع مقالة
قومك وما عرضوا عليك وانزل الله عليهم فريضة قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فخرجوا وهم يقولون ما اراد رسول الله ص الا ان يذل له الناس وتخضع الرقاب ما دامت السموات و
الارض لبني عبد المطلب قال فبعث النبي ص الى علي بن ابي طالب ع ان اصعد المنبر وادع الناس اليك ثم قل

يا ايها الناس من انتقص اجيرا اجره فليتبوا مقعده من النار ومن ادعى الى غير مواليه فليتبوا مقعده من النار
قال فقام رجل وقال يا ابا الحسن ما لهن من تاويل فقال الله ورسوله اعلم ثم اتى رسول الله ص
فاخبره فقال النبي ص ويل لقريش من تاويلهن ثلث مرات ثم قال يا علي انطلق فاخبرهم اني انا الاجير
الذي اثبت الله مودته من السماء ثم قال انا وانت ابوا المؤمنين ثم خرج رسول الله ص فقال يا معشر قريش
والمهاجرين والانصار فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس ان عليا اولكم ايمانا بالله واقومكم بامر الله
واوفاكم بعهد الله واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية وافضلكم عند الله حرمة ثم قال
ان الله مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم علي فمر بي
اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسالت ربي ان تستقيم امتي على علي من بعدي
فابى الا ان يضل من يشاء ويهدي من يشاء ثم ابتدأني ربي في علي بسبع خصال اما اولهن
فانه اول من تنشق الارض عنه معي ولا فخر واما الثانية فانه يذود اعداءه عن حوضه كما تذود الرعاة
غريبة الابل واما الثالثة فان من فقراء شيعة علي ليشفع في مثل ربيعة ومضر واما الرابعة فانه اول
من يقرع باب الجنة معي ولا فخر واما الخامسة فانه اول من يزوج من الحور العين معي ولا فخر واما
السادسة فانه اول من يسقى من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

فر عبيد بن كثير عن يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز باسناده عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر محمد
بن علي ع وهو يقول شجرة اصلها رسول الله ص وفرعها علي بن ابي طالب ع واغصانها فاطمة
بنت النبي ص وثمرتها الحسن والحسين ع والكرام وانا شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة
ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعته والامانة التي
عرضت على السموات والارض والجبال وحرم الله الاكبر وبيت الله العتيق وذمته وعندنا
علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام وانساب العرب ان
الائمة كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فامرهم ان يسبحوا فسبح اهل السموات لتسبيحهم وانهم
لهم الصافون وانهم لهم المسبحون فمن اوفى بذمتهم فقد اوفى بذمة الله ومن عرف حقهم فقد عرف
حق الله هؤلاء عترة رسول الله ص ومن جحد حقهم فقد جحد حق الله هم ولاة امر الله وخزنة وحي
الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بامر الله والامناء على وحي الله هؤلاء اهل بيت النبوة
ومفاتيح الرسالة والمستانسون بخفق اجنحة الملائكة من كان يغذوهم جبرئيل ع بامر الملك الجليل بخبر التنزيل

باب ان مودتهم اجر الرسالة وبيان ما نزل في مودتهم ع

وبرهان الدليل هؤلاء اهل البيت اكرمهم الله بشرفه وشرفهم بكرامته واعزهم بالهدى وثبتهم بالوحي و
جعلهم ائمة هداة ونورا في الظلم للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه واتاهم ما لم يوت احدا
من العالمين وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه وشهداء على بريته
واختارهم الله واجتباهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم وجعلهم نورا
للبلاد وعمادا للعباد وحجته العظمى واهل النجاة والزلفى هم الخيرة الكرام هم القضاة الحكام
هم النجوم الاعلام هم الصراط المستقيم هم السبيل الاقوام الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم
زاهق واللازم لهم لاحق هم نور الله في قلوب المومنين والبحار السائغة للشاربين امن لمن التجا اليهم وامان
لمن تمسك بهم الى الله يدعون وله يسلمون وبامره يعملون وببيانه يحكمون فيهم بعث الله رسوله
وعليهم هبطت ملائكته وبينهم نزلت سكينته واليهم بعث الروح الامين منا من الله عليهم
فضلهم وخصهم بذلك واتاهم تقواهم وبالحكمة قواهم هم فروع طيبة واصول مباركة خزان
العلم وورثة الحلم واولوا التقى والنهى والنور والضياء وورثة الانبياء وبقية الاوصياء
منهم الطيب ذكره المبارك اسمه محمد المصطفى والمرتضى ورسوله الامي ومنهم الملك الازهر و
الاسد الباسل حمزة بن عبد المطلب ومنهم المستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبد المطلب
عم رسول الله ص وصنو ابيه وجعفر ذو الجناحين والقبلتين والهجرتين والبيعتين من الشجرة المباركة
صحيح الاديم وضاح البرهان ومنهم حبيب محمد ص واخوه والمبلغ عنه من بعده البرهان والتاويل
ومحكم التفسير امير المومنين وولي المومنين ووصي رسول رب العالمين علي بن ابي طالب عليه من
الله الصلوات الزكية والبركات السنية هؤلاء الذين فرض الله مودتهم وولايتهم على كل
مسلم ومسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه ص قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور قال ابو جعفر محمد بن علي ع اقتراف الحسنة
حبنا اهل البيت ع كنز محمد بن العباس باسناده عن الحسين بن علي ع في قوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان القرابة التي امر الله بصلتها وعظم حقها وجعل الخير
فيها قرابتنا اهل البيت الذين اوجب حقنا على كل مسلم

باب اخر في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت

فس احمد بن ادريس باسناده عن جابر عن ابي
جعفر ع في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال عليه السلام من قتل في مودتنا كنز محمد بن العباس باسناده

عن

باب في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت

عن منصور بن حازم عن زيد بن علي ع قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت
قال هي والله فينا خاصة كنز وروى سليمن بن سماعة باسناده عن ابن عباس انه قال هو من قتل في
مودتنا من قتل اهل البيت وعن منصور بن حازم عن رجل عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله
عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت مجمع البيان قال الطبرسي قدس سره
روحه في هذه الاية الموؤدة هي الجارية المدفونة حيا وكانت المرأة اذا حان وقت ولادتها حفرت
حفرة وقعدت على راسها فان ولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان ولدت غلاما حبسته [illegible]
فيقال لها باي ذنب قتلت ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها وقيل المعنى يسئل قاتلها باي ذنب قتلت
وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وروي
ذلك عن ابن عباس ايضا فالمراد بذلك الرحم والقرابة وانه يسئل قاطعها عن سبب قطعها
وروي عن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن ابي جعفر ع قال يعني قرابة
رسول الله ص ومن قتل في جهاد وفي رواية اخرى قال هو من قتل في مودتنا وولايتنا انتهى
اقول الظاهر ان اكثر تلك الاخبار مبنية على تلك القراءة الثانية اما بحذف المضاف اي اهل
المودة يسئلون باي ذنب قتلوا او باسناد القتل الى المودة مجازا والمراد قتل اهلها او بالتجوز
في القتل والمراد تضييع مودة اهل البيت عليهم السلام وابطالها وعدم القيام بها وبحقوقها
وبعضها على القراءة الاولى المشهورة بان يكون المراد بالموؤدة النفس المدفونة في التراب
مطلقا او حيا اشارة الى انهم لكونهم مقتولين في سبيل الله تعالى ليسوا باموات بل احياء عند ربهم
يرزقون فكانهم دفنوا احياء وفيه من اللطف ما لا يخفى فر القرآن باسناده عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز ذكره واذا المودة سئلت يعني مودتنا باي ذنب قتلت قال ذلك حقنا الواجب
على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا

باب تاويل الوالدين والولد والارحام وذوي القربى ع

فس مسلم بن قيس عن امير المومنين عليه السلام في
خبر طويل في قوله تعالى ووالد وما ولد قال اما الوالد فرسول الله ص وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء
كنز محمد بن العباس باسناده عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قوله تعالى
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال نزلت في ولد الحسين ع قلت جعلت فداك
نزلت في الفرائض قال لا قلت ففي المواريث قال لا ثم نزلت في الامرة ثم قال الله عز وجل وبالوالدين احسانا

باب تأويل الوالدين والولد والأرحام وذوي القربى عليهم السلام

قال رسول الله ص افضل والديكم واحقهما لشكركم محمد ص وعلي ع وقال علي بن ابي طالب ع سمعت رسول الله
يقول انا وعلي ع ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان
اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة ع ابوا هذه
الامة محمد وعلي يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبيحانهم النعيم الدائم
ان وافقوهما وقال الحسن بن علي ع محمد ص وعلي ع ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما عارفا
ولهما في كل احواله مطيعا يجعله الله من افضل سكان جنانه ويسعده بكراماته ورضوانه
وقال الحسين بن علي ع من عرف حق ابويه الافضلين محمد ص وعلي ع واطاعهما حق الطاعة قيل له تبحبح
في اي الجنان شئت وقال علي بن الحسين ع ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما
اليهم فاحسان محمد وعلي ع الى هذه الامة اجل واعظم فهما بان يكونا ابويهم احق وقال محمد بن علي ع
من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر الابوين الافضلين عنده محمد وعلي وقال
جعفر بن محمد ع من رعى حق ابويه الافضلين محمد ص وعلي ع لم يضره ما اضاع من حق ابوي نفسه و
سائر عباد الله فانهما يرضيانهم بسعيهما وقال موسى بن جعفر ع تعظيم ثواب الصلوة على قدر
تعظيم المصلي على ابويه الافضلين محمد وعلي ع وقال علي بن موسى الرضا ع اما يكره احدكم ان ينفى عن ابيه
وامه اللذين ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه اللذين هما ابواه افضل من
ابوي نفسه وقال محمد بن علي بن موسى ع قال رجل بحضرته اني لاحب محمدا وعليا حتى لو قطعت
او قرضت لما زلت عنه قال محمد بن علي لا جرم ان محمدا وعليا معطيانك من انفسهما ما تعطيهما انت من نفسك
انهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة الف جزء من
ذلك وقال علي بن محمد ع من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله
في حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي ع من آثر طاعة ابوي دينه محمد وعلي ع
على طاعة ابوي نسبه قال الله عز وجل له لاوثرنك كما آثرتني ولاشرفنك بحضرة ابوي دينك
كما شرفت نفسك بايثار حبهما على حب ابوي نسبك واما قوله عز وجل وذي القربى فهم من
قراباتك من ابيك وامك قيل لك اعرف حقهم كما اخذ به العهد على بني اسرائيل واخذ عليكم
معاشر امة محمد بمعرفة قرابات محمد ص الائمة بعده ومن يليهم بعد من خيار اهل دينهم قال الامام ع قال رسول الله
من رعى حق قرابات ابويه اعطي في الجنة الف درجة ما بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المضمر مائة سنة

احدى

باب في تأويل الوالدين والولد والأرحام وذوي القربى عليهم السلام

احدى الدرجات من فضة والاخرى من ذهب والاخرى من لؤلؤ والاخرى من زمرد والاخرى من زبرجد
والاخرى من مسك والاخرى من عنبر والاخرى من كافور وتلك الدرجات من هذه الاصناف
ومن رعى حق قربى محمد وعلي ع اوتي من فضل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل
محمد ص وعلي ع على ابوي نسبه وقالت فاطمة صلوات الله عليها لبعض النساء ارضي ابوي دينك
محمدا وعليا بسخط ابوي نفسك ولا ترضي ابوي نسبك بسخط ابوي دينك فان ابوي نسبك ان
سخطا ارضاهما محمد وعلي بثواب جزء من الف الف جزء من ساعة من طاعتهما وان ابوي دينك
ان سخطا لم يقدر ابوا نسبك ان يرضياهما لان ثواب اهل الدنيا كلهم لا يفي بسخطهما وقال
الحسن بن علي عليهما السلام عليك بالاحسان الى قرابات ابوي دينك محمد وعلي وان اضعت قرابات ابوي
نسبك واياك واضاعة قرابات ابوي دينك بتلافي قرابات ابوي نسبك ان قرابات ابوي دينك فان
شكر هؤلاء الى ابوي دينك محمد وعلي اثمر لك من شكر هؤلاء الى ابوي نسبك ان قرابات ابوي
دينك اذا شكروك عندهما باقل قليل نظرهما لك يحط عنك ذنوبك ولو كانت ملء ما بين الثرى
الى العرش وان قرابات ابوي نسبك ان شكروك عندهما وقد ضيعت قرابات ابوي دينك لم يغنيا
عنك فتيلا وقال علي بن الحسين ع حق قرابات ابوي ديننا محمد وعلي واوليائهما احق من قرابات
ابوي نسبنا ان ابوي ديننا يرضيان عنا ابوي نسبنا وابوا نسبنا لا يقدران ان يرضيا عنا ابوي
ديننا محمد وعلي صلوات الله عليهما وقال محمد بن علي ع من كان ابوا دينه محمد وعلي ع آثر لديه
وقراباتهما اكرم من ابوي نسبه وقراباتهما قال الله عز وجل فضلت الافضل لاجعلنك الافضل
وآثرت الاولى بالايثار لاجعلنك بدار قراري ومنادمة اوليائي اولى وقال جعفر بن محمد عليهما السلام
من ضاق عن قضاء حق قرابة ابوي دينه وابوي نسبه وقدح كل واحد منهما في الاخر فقدم قرابة ابوي
دينه على قرابة ابوي نسبه قال الله عز وجل يوم القيمة كما قدم قرابة ابوي دينه فقدموه الى جناني
فيزداد فوق ما كان اعد له من الدرجات الف الف ضعفها وقال موسى بن جعفر ع وقد قيل له
ان فلانا كانت له الف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتريهما لا يتسع بضاعته لهما فقال ايهما
اربح له فقيل له هذا يفضل ربحه على هذا بالف ضعف قال اليس يلزمه في عقله ان يؤثر الافضل
قالوا بلى قال فهكذا ايثار قرابة ابوي دينك محمد وعلي ع افضل ثوابا باكثر من ذلك لان فضله
على قدر فضل محمد وعلي ع على ابوي نسبه وقيل للرضا ع الا نخبرك بالخاسر المتخلف قال من هو قالوا فلان باع

باب في تأويل الوالدين والولد والأرحام وذوي القربى

دنانيره بدراهم فاخذها فرد ما الرعن عشرة الاف دينار الى عشرة الاف درهم قال بدو ماء بها باب
درهم الركين اعظم تخلفا وحسرة قالوا بلى قال الا انبئكم ما اعظم من هذا تخلفا وحسرة قالوا
بلى قال ارايتم لو كان له الف جبل من ذهب باعها بالف حبه من زيف الركين اعظم تخلفا واعظم
من هذا حسرة قالوا بلى قال افلا انبئكم باشد من هذا تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا بلى
من اثر في البر والمعروف قرابة ابوي نسبه على قرابة ابوي دينه محمد وعلي ع لان فضل قرابات
محمد وعلي ابوي دينه على قرابات نسبه افضل من الف جبل ذهب على الف حبة زائف وقال علي
بن علي الرضا ع من اختار قرابات ابوي دينه محمد ص وعلي ع على قرابات ابوي نسبه اختاره الله على
رؤس الاشهاد في يوم التناد وشهره بخلع كراماته وشرفه بها على العباد الا من شاء في فضائله
او فضله وقال علي بن محمد ع ان من اعظام جلال الله ايثار قرابة ابوي دينك محمد وعلي على
قرابات ابوي نسبك وان من التهاون بجلال الله ايثار قرابة ابوي نسبك على قرابات ابوي دينك
محمد وعلي ع وقال الحسن بن علي ع ان رجلا جاع عياله فخرج يبغي لهم ما ياكلون فكسب درهما
فاشترى به خبزا وادما فمر برجل وامراة من قرابات محمد وعلي ع فوجدهما جائعين فقال هولاء احق
من قرابتي فاعطاهما اياهما ولم يدر بما ذا يحتج في منزله فجعل يمشي رويدا يتفكر فيما يعتذر به عندهم و
يقول لهم ما فعل بالدرهم اذا لم يجئهم بشيء فبينا هو متحير في طريقه اذا بفيج يطلبه فدل عليه فاوصل اليه
كتابا من مصر وخمسمائة دينار في صرة وقال هذه بقية حملته اليك من مال ابن عمك مات بمصر وخلف
مائة الف دينار على تجار مكة والمدينة وعقارا كثيرا ومالا بمصر باضعاف ذلك فاخذ الخمسمائة دينار
فوسع على عياله ونام ليلته فراى رسول الله ص وعليا ع فقالا له كيف ترى اغناءنا لك لما اثرت
قرابتنا على قرابتك ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممن عليه شيء من المائة الف دينار الا اتاه محمد ص وعلي ع
في منامه وقالا له اما بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمه والا بكرنا عليك بهلاكك
واصطلامك وازالة نعمك وابانتك من حشمتك فاصبحوا كلهم وحملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل
عنده مائة الف دينار وما ترك احد بمصر ممن له عنده مال الا واتاه محمد وعلي ع في منامه وامراه امر تهدد
بتعجيل مال الرجل اسرع ما يقدر عليه واتى محمد وعلي ع هذا المؤثر لقرابة رسول الله ص في منامه فقالا له
كيف رايت صنع الله لك قد امرنا من بمصر ان يعجل اليك مالك افنامر حاكمها بان يبيع عقارك واملاكك
ويسفتج اليك باثمانها لتشتري بدلها من المدينة قال بلى فاتى محمد وعلي ع حاكم مصر في منامه فامراه ان يبيع

باب في تأويل الوالدين والولد والأرحام وذوي القربى

واستفتح بثمنه فحمل اليه من تلك الاثمان ثلثمائة الف دينار فصار اغنى اهل المدينة ثم اتاه رسول الله ص
فقالوا يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتي على قرابتك ولاعطينك في الاخرة بكل
حبة من هذا المال في الجنة الف قصر اصغرها اكبر من الدنيا مغرز كل ابرة منها خير من الدنيا وما فيها
كا الحسين بن محمد باسناده عن الاصبغ بن نباتة سال امير المؤمنين ع عن قوله ان اشكر لي ولوالديك
الى المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس
بطاعتهما ثم قال الي المصير فمصير العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على
ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل
عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما
في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب
الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضى الله و
سخطهما سخط الله بيان اللذان ولدا العلم اي صدر منهما علم الناس وميراثهما بعد وفاتهما الحكمة
فحقهما حق الحيوة الروحانية فان حيوة الروح بالعلم والحكمة وحق والدي الجسم لمدخليتهما في
الحيوة الجسمانية المنقضية بالموت وتلك باقية ابدية وميراث الاخرين المال الذي لا ينتفع به الا
في الحيوة الفانية وميراث الاولين العلم والحكمة الباقيان في ملك لا يبيد فهما اولى بالذكر والشكر
والطاعة والدليل على ذلك اي على ان المراد بالوالدين النبي ص والوصي ع لفظ الوالدين فان المجاز
في التغليب ابين واولى منه المجاز في اصل الكلمة والمرجحات المذكورة ترجح الثاني فاكمل عليه
ويحتمل ارجاع الاشارة الى كون المصير الى الله او كيفيته وعلى التقادير قوله حملته امه نفسا
على وهن وفصاله في عامين لما عن هذا التاويل ويمكن ان تكون جملة حملته امه معترضة لبيان
اشدية حق الوالدين في العلم على والدي النسب بان لهما مدخلية في التربية في الزمان قليل في قوام
البدن الفاني والوالدان الروحانيان حقوقهما باقية عليه ما بقي في الدنيا وفي الاخرة ابد الاباد الثاني
ان يراد بالوالدين اولا المعنى الحقيقي وثانيا المعنى المجازي بتقدير عطف او فعل او بان يكون الباء في
بوالديه سببية لا صلة اي وصينا بسبب رعاية والديه الجسمانيين ووجوب رعايتهما عقلا و
نقلا الشكر لوالديه الروحانيين فانهما احرى بذلك ويؤيده ضم الشكر في التادوين الاول والثاني
ظهر الاير للوالدين الجسمانيين وبطنها للروحانيين بتوسطهما الحق بذلك وهذا وجه قريب يجري

باب في تأويل الوالدين والولد والأرحام وذوي القربى ع م

في الكثير من التأويلات الواردة في الامامة ثم عطف القول اي صرف الكلام عن الوالدين الى الاخرين و
هما ابن خثيمة وهو صاحب ابو بكر قال الفيروزابادي خثيمة بنت ذي الرمحين ام عمر بن الخطاب
قوله ع في الخاص والعام اي الخطاب متوجه الى الرسول ص حيث جادلوه في الوصية الى
امير المومنين ع ويعم الخطاب ايضا كل من كلفاه الرجوع عن الولاية وامراه بعدم قبولها او في ظهر
الاية الخطاب عام وفي بطنه خاص والاول اظهر فيكون ما ذكر بعده نشرا على ترتيب اللف فقد
وفي تفسير علي بن ابرهيم ليس قوله تعالى والعام كنز محمد بن العباس بالاسناد عن الحسين بن زيد عن ابائه ع
قال نزل جبرئيل ع على النبي ص فقال يا محمد انه يولد لك مولود تقتله امتك من بعدك فقال
يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فقال يا محمد ان منه الائمة والاوصياء قال وجاء النبي ص الى فاطمة ع
فقال لها انك تلدين ولدا تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها ثلاثا ثم قال
لها ان منه الائمة والاوصياء فقالت نعم يا ابت فحملت بالحسين ع فحفظها الله وما في بطنها من
ابليس فوضعته لستة اشهر ولم يسمع بمولود ولد لستة اشهر الا الحسين ويحيى بن ذكريا ع فلما
وضعته وضع النبي ص لسانه في فيه فمصه ولم يرضع الحسين ع من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق
رسول الله ص وهو قوله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا

باب ان الامانة في القرآن الامامة

الايات ع ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا الاحزاب انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
تفسير قال الطبرسي ره في قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فيه اقوال
احدها انها في كل من اؤتمن امانة من الامانات فامانات الله تعالى اوامره ونواهيه وامانات
عباده ما ياتمن بعضهم بعضا من المال وغيره عن ابن عباس وغيره وهو المروي عن ابي جعفر ع
وابي عبد الله ع وثانيها ان المراد به ولاة الامر امرهم الله سبحانه ان يقوموا برعاية الرعية و
حملهم على موجب الدين والشريعة ورواه اصحابنا عن الباقر والصادق عليهما السلم قالا
امر الله سبحانه كل واحد من الائمة ان يسلم الامر الى من بعده ويعضده امر الله سبحانه امر الرعية بعد
هذا بطاعة ولاة الامر وروي عنهم ع انهم قالوا ايتان احديهما لنا والاخرى لكم قال الله سبحانه ان الله يا

باب ان الامانة في القرآن الامامة عليهم السلم

مركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الاية وقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وهذا القول داخل في القول الاول لانه من جملة ما ائتمن الله سبحانه
عليه الائمة الصادقين وكذلك قال ابو جعفر ع ان اداء الصلوة والزكوة والصوم والحج
من الامانة ويكون من جملتها الامر لولاة الامر بقسمة الغنائم والصدقات وغير ذلك مما
يتعلق بحق الرعية وثالثها انه خطاب للنبي ص برد مفتاح الكعبة الى عثمن بن طلحة حين قبض منه
يوم الفتح واراد ان يدفعه الى العباس والمعول على ما تقدم واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
بالعدل امر الله الولاة والحكام ان يحكموا بالعدل والنصفة ان الله نعما يعظكم به من الامر برد
الامانة والحكم بالعدل وقال البيضاوي في قوله عز شانه انا عرضنا الامانة تقرير للوعد السابق
بتعظيم الطاعة في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وسماها امانة من
حيث انها واجبة الاداء والمعنى انها لعظم شانها بحيث لو عرضت على هذه الاجرام العظام
وكانت ذات شعور وادراك لابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان مع ضعف بنيته
ورخاوة قوته لا جرم فاز الراعي لها والقائم بحقوقها بخير الدارين انه كان ظلوما حيث لم يف بها ولم
يراع حقوقها جهولا بكنه عاقبتها وهذا وصف للجنس باعتبار الاغلب وقيل المراد بالامانة
الطاعة التي تعم الطبيعية والاختيارية وبعرضها استدعائها الذي يعم طلب الفعل من المختار
وارادة صدوره من غيره وبحملهن الخيانة فيها والامتناع عن ادائها ومنه قولهم حامل الامانة
ومحتملها لمن لا يؤديها فتبرء ذمته فيكون الاباء عنه اتيانا بما يمكن ان ياتي منه والظلم والجهالة
الخيانة والتقصير وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها فهما وقال اني فرضت فريضة
وخلقت جنة لمن اطاعني ونارا لمن عصاني فقلن نحن مسخرات لما خلقتنا لا نحتمل فريضة ولا نبتغي
ثوابا ولا عقابا ولما خلق ادم عرض عليه مثل ذلك فحمله وكان ظلوما لنفسه بتحمله ما يشق
عليها جهولا بوخامة عاقبته ولعل المراد بالامانة العقل والتكليف وبعرضها عليهن اعتبارها
بالاضافة الى استعدادهن وباباهن الاباء الطبيعي الذي هو عدم اللياقة والاستعداد وبحمل الا
الانسان قابليته واستعداده لها وكونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوة الغضبية والشهوية
وعلى هذا يحسن ان يكون علة للحمل عليه فان من فوائد العقل ان يكون مهيمنا على القوتين حافظا
لهما عن التعدي ومجاوزة الحد ومعظم مقصود التكليف تعديلهما وكسر سورتهما ابن زيد بالاسناد

باب في ان الامانة في القرآن الامامة ولا توفيق الا بالله

عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال ايانا عنى ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم **قب** ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شان علي ع بالاسناد عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى انا عرضنا الامانة عرض الله امانتي على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا نحملها بالثواب والعقاب لكنا نحملها بلا ثواب ولا عقاب وان الله عرض امانتي وولايتي على الطيور فاول من امن بها البزاة البيض والقنابر واول من جحدها البوم والعنقا فلعنهما الله تعالى من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العنقا فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض امانتي على الارضين فكل بقعة امنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتي وانكرت ولايتي جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير المؤمنين ع وامامته بما فيها من الثواب والعقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم **فس** قال علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال الامانة هي الامامة والامر والنهي والدليل على ان الامانة هي الامامة قوله عز وجل للائمة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني الامامة والامانة الامامة عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال ابين ان يدعوها او يغصبوها اهلها واشفقن منها وحملها الانسان الاول انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات ان الله غفورا رحيما **ير** محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن رجل عن جعفر بن محمد ع قال ان الله تعالى يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال هي ولاية علي بن ابي طالب صلوات الله عليه **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين مثله

باب في وجوب طاعتهم وانهم المعني بالملك العظيم وانهم اولوا الامر وانهم الناس المحسودون الآيات في

سبعون الف ملك يطوفون بالبيت ليلهم حتى اذا طلع الفجر انصرفوا الى قبر النبي ص فيسلمون عليه ثم ياتون قبر امير المؤمنين ع فيسلمون عليه ثم ياتون قبر الحسن ع فيسلمون عليه ثم ياتون قبر الحسين ع فيسلمون عليه ثم يعرجون الى السماء قبل ان تطلع الشمس ثم ينزل ملائكة النهار سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى اذا غربت الشمس انصرفوا الى قبر رسول الله ص فيسلمون عليه ثم ياتون قبر امير المؤمنين ع فيسلمون عليه ثم ياتون قبر الحسن ع فيسلمون عليه ثم ياتون قبر الحسين ع فيسلمون عليه ثم يعرجون الى السماء قبل ان تغيب الشمس وذكر ذلك في ... صلوات الله عليهم ... السبعون الف ملك الذين يطوفون بالبيت المعمور كل يوم وكل ليلة ... فاعرف عند قبر الحسين ع اي اعلم ... عنده من الصلاة والدعاء ... فقلت له وكيف مثل ... رسول الله ... الحسين ... من الله

المحسودون الآية

باب في وجوب طاعتهم وانهم المعني بالملك العظيم وانهم اولوا الامر وانهم الناس

سورة النساء ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا وقال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم **التفسير** قوله تعالى ام يحسدون قال الطبرسي ره معناه بل يحسدون الناس واختلف في معنى الناس هنا فقيل اراد به النبي ص حسدوه على ما اعطاه الله من النبوة واباحة تسعة نسوة وميله اليهن وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن ذلك فبين الله ان النبوة ليست ببدع في آل ابراهيم وثانيها ان المراد بالناس النبي وآله ع عن ابي جعفر ع والمراد بالفضل فيه النبوة وفي آله الامامة اقول ثم روى من تفسير العياشي ما يعضد ما سياتي من الاخبار في ذلك وقال في قوله تعالى واولي الامر منكم للمفسرين قولان احدهما انهم الامراء والآخر انهم العلماء واما اصحابنا فانهم رووا عن الباقر والصادق ع ان اولي الامر هم الائمة من آل محمد اوجب الله طاعتهم بالاطلاق كما اوجب طاعته وطاعة رسوله ولا يجوز ان يوجب الله طاعة احد على الاطلاق الا من ثبتت عصمته وعلم ان باطنه كظاهره وامن منه الغلط والامر بالقبيح وليس ذلك بحاصل في الامراء ولا العلماء سواهم جل الله سبحانه ان يامر بطاعة من يعصيه او بالانقياد للمختلفين في القول والفعل لانه محال ان يطاع المختلفون كما انه محال ان يجتمع ما اختلفوا فيه ومما يدل على ذلك ايضا ان الله سبحانه لم يقرن طاعة اولي الامر بطاعة رسوله كما قرن طاعة رسوله بطاعته الا واولوا الامر فوق الخلق جميعا كما ان الرسول فوق اولي الامر وفوق سائر الخلق وهذه صفة ائمة الهدى من آل محمد الذين ثبتت امامتهم وعصمتهم واتفقت الامة على علو رتبتهم وعدالتهم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول اي فان اختلفتم في شيء من امور دينكم فردوا المتنازع فيه الى كتاب الله وسنة الرسول ونحن نقول الرد الى الائمة القائمين مقام رسول الله ص بعد وفاته هو مثل الرد الى الرسول في حياته لانهم الحافظون لشريعته وخلفاؤه في امته فجروا مجراه فيه قوله تعالى واحسن تاويلا اي احمد عاقبة او احسن من تاويلكم لان الرد الى الله ورسوله ومن يقوم مقامه من المعصومين احسن لا محالة من تاويل بغير حجة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم قال ابو جعفر ع هم الائمة المعصومون لعلمه الذين يستنبطونه

اي كيف يكون ... الثواب مثل ثواب ... فانت ... العتاب ... الحاج من عرفات ... فاجعله اي على الباب ... الفتح من اغضب احدا ... اغتسل ... امام مفترض الطاعة ... الذكان ... الفرات الى النهر الذي في قريته ... هم موسى بن ... عن الحسين ... قال ان ... الشيخ في القوي عن ... قبر الحسين ... ثم مشى الى القبر ... في الفرات ثم ... فلما اغتسل من فرات ... عن ... ثم ... الى ابي عبد الله ع ... الفرات وقع في الماء ... كان مثل الذي ... من الذنوب

منهم الضمير يعود الى اولى الامر وقيل الى الفرقة المذكورة من المنافقين والضعفة ۔ عن بريد
بن معوية قال كنت عند ابي جعفر ع فسألته عن قول الله تع اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر
منكم فكان جوابه ان قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هولاء اهدى من الذين امنوا سبيلا الائمة الظالمون
الدعاة الى النار هولاء اهدى من ال محمد ص واوليائهم سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله
فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس
الذين عنى الله والنقير النقطة التي رايت في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من
فضله فنحن المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب و
الحكمة واتيناهم ملكا عظيما فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرّون بذلك في
ال ابرهيم وينكرون في ال محمد ص فمنهم من امن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنّم سعيرا الى قوله تع
وندخلهم ظلا ظليلا قال قلت قوله تع في ال ابرهيم واتيناهم ملكا عظيما ما الملك العظيم قال ان جعل
منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم قال ثم قال ان الله يأمركم
ان تؤدّوا الامانات الى اهلها سميعا بصيرا قال ايانا عنى ان يؤدّي الاول منا الى الامام الذي
بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس
يا ايها الذين امنوا فجمع المومنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم
ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فردّوه الى الله والرسول واولي الامر منكم هكذا نزلت وكيف يامرهم بطاعة اولي الامر ويرخّص لهم في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين
الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ق ب الامّة على قولين في معنى
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم احدهما انهما ائمتنا عليهم السلام
ان ظاهرها يقتضي عموم طاعة اولي الامر من حيث عطف تعالى الامر بطاعتهم على الامر بطاعته
وطاعة رسوله ومن حيث اطلق الامر بطاعتهم ولم يخص شيئا من شيء لانه سبحانه لو اراد خاصا
لبيّنه وفي فقد البيان منه تع دليل على ارادة الكل واذا ثبت ذلك ثبت امامتهم لانه لا احد تجب
طاعته على ذلك الوجه بعد النبي ص الا الامام واذا اقتضت وجوب طاعة اولي الامر على العموم
لم يكن بد من عصمتهم والا ادّى ان يكون تع قد امر بالقبيح لان من ليس بمعصوم لا يؤمن منه وقوع
القبيح واذا وقع كان الاقتداء قبيحا واذا ثبت دلالة الاية على العصمة وعموم الطاعة بطل توجّهها الى امراء

السرايا لارتفاع عصمتهم واختصاص طاعتهم وقال بعضهم هم علماء الامة العامة وهم مختلفون وفي
طاعة بعضهم عصيان بعض واذا اطاع المومن بعضهم عصى الاخر والله تعالى لا يامر بذلك ثم
ان الله تع وصف اولي الامر بصفة تدلّ على العلم والامرة جميعا قوله تعالى واذا جاءهم
امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردّوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم فردّ الامن والخوف للامراء والاستنباط للعلماء ولا يجتمعان الا لامير عالم الشعبي قال
ابن عباس هم امراء السرايا وعلي اوّلهم وسال الحسن بن صالح بن حي جعفر الصادق ع عن ذلك
فقال الائمة من اهل البيت بيت رسول الله ص تفسير مجاهد انها نزلت في امير المومنين ع حين خلّفه
رسول الله بالمدينة فقال يا رسول الله اتخلّفني بين النساء والصبيان فقال يا علي اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى ع حين قال له اخلفني في قومي واصلح فقال بلى والله واولي الامر منكم
قال علي بن ابي طالب ع ولّاه الله الامر الامة بعد محمد ص حين خلّفه رسول الله ص بالمدينة فامر
الله تع العباد بطاعته وترك خلافه وفي ابانة الفلكي انها نزلت لما شكى ابو بردة من علي ع فر
جعفر بن احمد معنعنا عن بريد قال كنت عند ابي جعفر ع فسألته عن قول الله تعالى ام يحسدون
الناس على ما اتيهم الله من فضله قال فنحن الناس ونحن المحسودون على ما اتانا الله من الامامة
دون خلق الله جميعا فقد اتينا ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما جعلنا منهم الرسل
والانبياء والائمة عليهم الصلوة والسلم فكيف يقرّون بها في ال ابرهيم ويكذبون بها في ال
محمد ص فمنهم من امن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنم سعيرا اقول روى العلامة في كشف الغمة
في قوله تع ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله قال الباقر ع نحن المحسودون وروى
ابن حجر في صواعقه قال اخرج ابو الحسن المغازلي عن الباقر ع انه قال في هذه الاية نحن الناس
والله فر احمد بن القسم معنعنا عن ابي مريم قال سالت جعفر بن محمد ع عن قول الله تع اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولى الامر منكم كانت طاعة علي ع مفترضة قال كانت طاعة رسول الله
صلى الله عليه واله خاصة مفترضة لقول الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وكانت
طاعة علي بن ابي طالب ع طاعة رسول الله ص

باب في انهم انوار الله تعالى وتأويل ايات النور فيهم ع

فس محمد بن همام باسناده عن صالح بن سهل الهمداني قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول في قول الله عزّ وجلّ الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة عليها السلم فيها مصباح

باب في انهم انوار الله وتاويل ايات النور فيهم عليهم السلم

الحسن ع والمصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري كان فاطمة ع كوكب دري بين نساء اهل
الدنيا يوقد من شجرة مباركة يوقد من ابرهيم ع لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد
زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر عنها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي
الله لنوره من يشاء يهدي للائمة من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم
او كظلمات فلان وفلان في بحر لجي يغشيه موج يعني نعثل من فوقه موج طلحة والزبير ظلمات
بعضها فوق بعض معوية ويزيد وفتن بني امية اذا اخرج يده في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها
ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة ع فما له من نور فما له من امام يوم القيمة يمشي بنوره
وقال في قوله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال ائمة المؤمنين يوم القيمة نورهم يسعى
بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم في الجنة بيان مع ابرهيم بن هرون الهيتي بالاسناد
عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله الصادق ع الله نور السموات والارض قال كذلك
الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال محمد ص قلت كمشكوة قال صدر محمد ع قلت فيها مصباح قال
فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله ص صدر الى قلب علي قلت
كانها قال لاي شيء تقرء كانها قلت وكيف جعلت فداك قال كانه كوكب دري قلت يوقد من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم لا يهودي
ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل
محمد ص من قبل ان ينطق به قلت نور على نور قال الامام على اثر الامام ومن عن عبد الله
بن جندب عن الرضا عليه السلم انه كتب اليه مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة في القنديل
فنحن المشكوة فيها مصباح المصباح محمد رسول الله ص المصباح في زجاجة الزجاجة كانها
كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ولا دعية ولا منكرة يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله
الامثال للناس والله بكل شيء عليم فالنور علي ع يهدي الله لولايتنا من احب حق على الله
ان يبعث ولينا مشرقا وجهه نيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حق على الله ان يجعل ولينا
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا توضيح قوله
المصباح محمد ص في بعض النسخ هكذا المصباح محمد رسول الله ص في زجاجة من عنصره الطاهر قوله

لادعيه

باب في انهم ع انوار الله وتاويل ايات الله النور فيهم ع

لا دعية الدعي المتهم في النسب ولعله انما عبر عن صحة النسب بقوله لا شرقية ولا غربية لان
من كان نسبه من اهل المشرق والمغرب لم يعرف نسبه عندنا او الشرقية والغربية كنايتان عن اختلاط
النساء فقد ينتسب الى هذا وقد ينتسب الى هذا مع غاية البعد بينهما وقرب منه في المثل معروف
عند العرب والعجم او يكون الكلام سوقا على الاستعارة بان شبه من صح نسبه في ترتب آبائه والخير عليه
بالشجرة التي لم تكن شرقية ولا غربية **اقول** قد اثبتنا الخبر بتمامه في باب جوامع المناقب والفضائل
وقد مضى الاخبار في تاويل ذلك الاية مع شرحها وما قيل في تاويل الاية في كتاب التوحيد فس
علي بن الحسين بالاسناد عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر ع عن قوله تعالى فامنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة ع من آل محمد ص الى يوم القيمة هم والله نور
الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات والارض والله يا ابا خالد لنور الامام ع في
قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله
نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا
يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب و
امنه من فزع يوم القيمة الاكبر فس جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن الحسين بن عبد الله
بن جندب قال اخرج الينا صحيفة فذكر ان اباه كتب الى ابي الحسن جعلت فداك اني تعلمني كلاما
يقربني من ربي ويزيدني فهما وعلما فكتب اليه وقد بعثت اليك بكتاب فاقرءه والفهمه فان فيه
شفاء لمن اراد الله شفاءه وهدى لمن اراد الله هداه فاكثر من ذكر بسم الله الرحمن الرحيم لا حول و
لا قوة الا بالله العلي العظيم واقراها على صفوان وادم قال ابو الطاهر ادم رجل كان من اصحاب
صفوان قال علي بن الحسين ع ان محمدا كان امين الله في ارضه فلما ان قبض محمد ص كنا اهل
البيت امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف
الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء
آبائهم اخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون موردنا ويدخلون مداخلنا ليس على ملة
ابرهيم خليل الرحمن غيرنا وغيرهم انا يوم القيمة اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة ربه وانا الحجزة
النور وشيعتنا اخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا والجاحد لولايتنا كافر ومتبعنا
وتابع اوليائنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن من مات وهو محبنا كان حقا على الله ان يبعثه

باب في انهم عليهم السلم انوار الله وتاويل ايات النور فيهم ع

معنا نحن نور لمن تبعنا ونور لمن اقتدى بنا من رغب عنا ليس منا ومن لم يكن معنا ليس في الاسلم
شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم الله عشب الارض وبنا انزل الله عليكم قطر السما
وبنا امنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حيوتكم وفي قبوركم
وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان ان مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة
والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح والمصباح هو محمد صـ المصباح في زجاجة
نحن الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ولا منكرة
ولا دعية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور الفرقان نور على نور يهدى الله لنوره من
يشاء لولايتنا من يشاء والله على كل شيء قدير على ان يهدي من احب لولايتنا حقا على الله
ان يبعث ولينا مشرقا وجهه نيرا برهانه عظيما عند الله حجته يجي عدونا يوم القيمة مسودا
وجهه مدحضة عند الله حجته وحق على الله ان يجعل ولينا رفيق النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحق على الله ان يجعل عدونا رفيقا للشياطين
والكافرين وبئس اولئك رفيقا ولشهيدنا فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا
على شهيد غيرنا هم سبع درجات فنحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن
الناس بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال الله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا ابرهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا
واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ذريته اولى العلم ان اقيموا الدين يا ال محمد صـ ولا
تتفرقوا فيه وكونوا على جماعتكم كبر على المشركين من اشرك بولاية علي بن ابي طالب ع ما تدعوهم اليه من
ولاية علي ان الله يا محمد صـ يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي بن ابي طالب ع
ابن المغازلي الشافعي باسناده الى الحسن قال سالته عن قول الله تعالى كمشكوة فيها مصباح
قال المشكوة فاطمة ع والمصباح الحسن والحسين ع والزجاجة كانها كوكب دري كانت فاطمة ع كوكبا
دريا من نساء العالمين يوقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابرهيم ع لا شرقية ولا غربية لا يهودية
ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال
منها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي لولايتهم من يشاء **اقول** رواه العلامة
قدس الله سره في كشف الحق عن الشيعي وذكر ابن بطريق من مناقب ابن المغازلي باسناده عن علي بن جعفر قال سالت

باب في انهم ع نور الله وتاويل ايات النور فيهم عليهم السلم

الحسن عن قول الله تعالى كمشكوة فيها مصباح ثم ذكر نحوه كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال سالته عن قول الله عز وجل يريدون ليطفئوا نور
الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المومنين ع بافواههم قلت والله
متم نوره قلت والله متم الامامة لقوله عز وجل الذين امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والنور
هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر الله رسوله بالولاية
لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال ليظهره على الاديان عند قيام القائم
لقول الله عز وجل والله متم نوره بولاية القائم ع ولو كره المشركون بولاية علي ع قلت هذا تنزيل
قال نعم انما هذه الحروف فتنزيل واما غيره فتاويل كـ عن محمد بن الحسين بالاسناد عن علي قال
صعد رسول الله صـ المنبر فقال ان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاختارني ثم نظر ثانية فاختار عليا
عليه السلم اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مومن بعدي من تولاه تولى
الله ومن عاداه عادى الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله والله لا يحبه الا مومن و
لا يبغضه الا كافر وهو نور الارض بعدي وركنها وهو كلمة التقوى والعروة الوثقى ثم تلا
رسول الله صـ يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
يا ايها الناس مقالتي هذه يبلغها شاهدكم غائبكم اللهم اني اشهدك عليهم ايها الناس وان
الله نظر ثالثة واختار بعدي وبعد اخي علي بن ابي طالب ع احد عشر اماما واحدا بعد واحد كلما
هلك واحد قام واحد مثلهم كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم هداة مهديون لا يضرهم
كيد من كادهم وخذلهم هم حجة الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن
عصاهم عصى الله هم مع القران والقران معهم لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض في الكليني
بالاسناد عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام
لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم
تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدوق قال فاستوى ابو عبد الله ع جالسا واقبل علي كالمغضب
ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله
قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هولاء ثم قال الا تسمع قول الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله قال

باب في انّهم عليهم السلام انوار الله وتاويل ايات النّور فيهم عليهم السلام

والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فاى نور يكون للكافر فيخرج منه
انّما عنى بهذا الاسم كانوا على نور الاسلام فلما تولوا كل امام جاير ليس من الله خرجوا بولايتهم
اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فقال اولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون بيان العجب بالتحريك التعجب والعتب بالفتح الغضب والملامة وبالتحريك الامر
الكريه والشدّة ولعل المعنى لا عتب عليهم يوجب خلودهم في النار او العذاب الشديد او عدم
استحقاق المغفرة وربما يحمل المومنون على غير المصرين على الكباير من ظلمات الذنوب كانّه استدل
بانه تعالى لما قال امنوا بصيغة الماضي ويخرجهم بصيغة المستقبل دل على انه ليس المراد الخروج بالايمان
فانه كان ثابتا ولما كان الظلمات جمعا معرفا باللام مفيدا للعموم يشمل الذنوب كما يشمل الجهالات
فامّا ان يوفقهم للتوبة فيتوب عليهم او يغفر لهم بغير توبة ان ماتوا كذلك ويحتمل التخصيص بالاول
لكنه بعيد عن السياق كانوا على نور الاسلام اى على فطرة الاسلام فان كل مولود يولد على
الفطرة او الاية في قوم كانوا على الاسلام قبل وفاة الرسول صلعم فارتدوا بعده باتباع الطواغيت
وائمة الظلال وهذا هو الظاهر فاستدل على كونها نازلة فيهم بانه لا بد من ان يكون لهم نور حتى
يخرجوهم منه والقول بان الاخراج قد يستعمل في المنع عن شيء وان لم يدخلوا فيه تكلف فالاية نازلة
فيهم كما اختاره مجاهد من المفسرين ايضا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى
عن يونس قال حدّث اصحابنا ان ابى الحسن كتب الى عبد الله بن جندب قال علي بن الحسين ان مثلنا
في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها مصباح والمصباح محمد صلعم
المصباح في زجاجة نحن الزجاجة توقد من شجرة مباركة على زيتونة معروفة لا شرقية ولا غربية
لا منكرة ولا دعية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور القران على نور يهدى الله لنوره
من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم بان يهدى من احب الى ولايتنا كنز
عن عمرو بن شمر عن جابر قال سالت ابا جعفر عم عن هذه الاية فقال والذين كفروا بنوا امية
اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء والظمان نعثل فينطلق بهم فيقول اوردكم الماء حتى اذا
جائه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب

باب رفعة بيوتهم المقدسة في حيوتهم وبعد وفاتهم عم وانها المساجد المشرفة

كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى

بن جعفر

بن جعفر عم عن ابيه عم في قول الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال قال بيوت ال محمد صلعم بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر عليهم السلام
قلت بالغدو والاصال قال الصلوة في اوقاتها قال ثم وصفهم الله عز وجل فقال رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار قال هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم ثم قال ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم
من فضله قال ما اختصهم به من المودة والطاعة المفروضة وصير ماويهم الجنة والله يرزق
من يشاء بغير حساب بيان يحتمل ان يكون المراد بالبيوت في الاية المعنوية فانه
شايع بين العرب والعجم التعبير عن الانساب الكريمة والاحساب الشريفة بالبيوت وان يكون
المراد بها البيوت الصورية كبيوتهم عم في حيوتهم وروضاتهم المنورة بعد وفاتهم والمراد
بالرجال اما الائمة عم او خواص شيعتهم او الاعم قال الطبرسي رحمه الله في بيوت اذن الله
ان ترفع معناه هذه المشكوة في بيوت هذه صفتها وهي المساجد في قول ابن عباس وغيره و
يعضده قول النبي صلعم المساجد بيوت الله في الارض وهي تضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم لاهل
الارض وقيل هي بيوت الانبياء ثم ايده بما مر من رواية انس ثم قال ويعضده قول الله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت فالاذن برفع بيوت الانبياء والاوصياء مطلق والمراد بالرفع التعظيم ورفع
القدر من الارجاس والتطهير من المعاصي والادناس وقيل المراد برفعها رفع الحوائج فيها الى الله تعالى
ويذكر فيها اسمه اى يتلى فيها كتابه واسماؤه الحسنى يسبح له فيها بالغدو والاصال اى يصلي
له فيها بالبكر والعشايا وقيل المراد بالتسبيح تنزيه الله سبحانه عما لا يجوز عليه ووصفه
بالصفات التي يستحقها لذاته وافعاله التي كلها حكمة وصواب ثم بين سبحانه المسبح فقال رجال
لا تلهيهم اى لا تشغلهم ولا تصرفهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وروى عن ابي جعفر
وابي عبد الله عم انهم قوم اذا حضرت الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم
اعظم اجرا ممن لم يتجر كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي
جعفر عم قال اتى قتادة بن دعامة البصري ابا جعفر عم فقال عم انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال
ابا جعفر عم ويحك يا قتادة ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه

باب رفعة بيوتهم المقدسة لهم في حيوتهم وبعد وفاتهم وانها المساجد المشرفة

قوام بامره نجبا في علمه اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتاده طويلا ثم قال اصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك فقال له ابو جعفر ع اتدري اين انت بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانت ثم ونحن اولئك فقال له قتاده صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين اقول الخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة وتمامه في كتاب الاحتجاجات من هذا الكتاب كا العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء ع وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يعني الائمة ع وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي ص بيان لعل المراد في تاويل الثانية ذكر نظير لكون المراد بالبيت البيت المعنوي فان المراد بها بيت الخلافة الا ان من دخل فيها يكون من اهل البيت ع فانه فرق بين الداخل في البيت وبين من يكون من اهلها على انه يحتمل ان يكون هذا بطنا من بطون الاية وعلى هذا البطن يكون اهل هذا البيت منزهين من رجس الكفر والشرك وان كان بعضهم مخصوصين بالعصمة من ساير الذنوب والله يعلم كنز محمد بن العباس بالاسناد عن موسى بن جعفر ع في قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت ابي جعفر بن محمد ع يقول هم الاوصياء والائمة منا واحد فواحد فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت فس ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع في قوله تع وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال المساجد الائمة صلوات الله عليهم اجمعين بيان اختلف في المساجد المذكورة في الاية الكريمة فقيل المراد بها المواضع التي بنيت للعبادة وقد دل عليه بعض اخبارنا وقيل هي المساجد السبعة كما روي عن ابي جعفر الثاني ع وغيره وقيل هي الصلوات واما التاويل الوارد في تلك الاخبار فيحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بها بيوتهم ومشاهدهم فان الله تع جعلهم محلا للسجود اي الخضوع والتذلل والاطاعة فيقدر مضاف في الاخبار وعلى هذا الوجه يحتمل التعميم بحيث يشمل ساير البقاع المشرفة ويكون ذكر هذا الفرد لبيان اشرف افرادها الثاني ان يكون

المراد

باب عرض الاعمال عليهم ع وانهم الشهداء على الخلق ع

المراد بها الائمة ع بان يكون المراد بالسجود السجود المعنوي كما مر او لكونهم اهل المساجد حقيقة على تقدير المضاف في الاية والاول اظهر باب عرض الاعمال عليهم ع وانهم الشهداء على الخلق الايات البقرة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا النساء فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا التوبة وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وقال سبحانه وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون النحل ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون وقال تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء تفسير قال الطبرسي ره في قوله تع وكذلك جعلناكم امة وسطا الوسط العدل وقيل الخيار قال صاحب العين الوسط من كل شيء اعدله وافضله ومتى قيل اذا كان في الامة من ليست هذه صفته فكيف وصف جماعتهم بذلك فالجواب ان المراد به من كان بتلك الصفة لان كل عصر لا يخلو من جماعة هذه صفتهم وروى بريد عن الباقر ع قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه وفي رواية اخرى قال الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل باسناده عن سليم بن قيس عن علي ع ان الله تعالى ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس فرسول الله ص شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فيه ثلثة اقوال احدها لتشهدوا على الناس باعمالهم التي خالفوا فيها الحق في الدنيا والاخرة كما قال وجيء بالنبيين والشهداء والثاني لتكونوا حجة على الناس فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول شهيدا مؤديا للدين اليكم والثالث انهم يشهدون للانبياء على اممهم المكذبين بانهم قد بلغوا ويكون الرسول عليكم شهيدا اي شاهدا عليكم بما يكون من اعمالكم وقيل حجة عليكم وقيل شهيدا لكم بانكم قد صدقتم يوم القيمة فيما تشهدون به ويكون على بمعنى اللام كقوله وما ذبح على النصب وقال ره في قوله تع من كل امة بشهيد ان الله تع يستشهد يوم القيمة كل نبي على امته فليشهد لهم وعليهم ويستشهد نبينا ص على امته اقول وقد مر في كتاب العدل وسيأتي ما يدل على ان في كل زمان شهيدا على اهله للزمان ونبينا ص شهيد على الشهداء وقال رحمه الله

باب عرض الأعمال عليهم وانهم الشهداء على الخلق واعمالهم

في قوله تعالى وقل اعملوا اى اعملوا ما امركم الله به عمل من يعلم انه مجازى على فعله فان الله سيرى عملكم وانما ادخل سين الاستقبال لان ما لم يحدث لا يتعلق به الرؤية فكانه قال كلما تعملونه يراه الله تعالى وقيل اراد بالرؤية ههنا العلم الذى هو المعرفة ولذلك عداه الى مفعول واحد اى يعلم الله تعالى فيجازيكم عليه ويراه رسوله اى يعلمه فليشهد لكم بذلك عند الله ويراه المؤمنون قيل اراد بالمومنين الشهداء وقيل اراد بهم الملائكة الذين هم الحفظة الذين يكتبون الاعمال وروى اصحابنا ان الاعمال الامة تعرض على النبى صلى الله عليه وآله فى كل اثنين وخميس فيعرفها وكذلك تعرض على ائمة الهدى عليهم السلام وهم المعنيون بقوله المومنون فى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين من قبل فهذه خاصة لال محمد صلى الله عليه وآله قوله ليكون الرسول شهيدا عليكم يقول على ال محمد صلى الله عليه وآله وتكونوا شهداء على الناس اى ال محمد تكونوا شهداء على الناس بعد النبى صلى الله عليه وآله وقال عيسى بن مريم عليه السلام وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم والرقيب الشهيد وانت على كل شىء شهيد وان الله جعل على هذه الامة بعد النبى صلى الله عليه وآله شهيدا من اهل بيته وعترته ما كان فى الدنيا منهم احد فاذا فنوا اهلك اهل الارض قال رسول الله صلى الله عليه وآله جعل الله النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتى عليهم السلام امانا لاهل الارض وعن عبد الله بن الحسين عن زيد بن العابدين عليه السلام فى قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم وفى خبر ان قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل فدعوة ابرهيم واسمعيل لال محمد صلى الله عليه وآله فانه لمن لزم الحرم من قريش حتى جاء النبى صلى الله عليه وآله ثم اتبعوه وامنوا به واما قوله تعالى ليكون الرسول عليكم شهيدا النبى صلى الله عليه وآله يكون على ال محمد صلى الله عليه وآله شهيدا ويكونون شهداء على الناس بعده وكذلك قوله تعالى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفى النبى صلى الله عليه وآله صاروا شهداء على الناس لانهم منزلة الوارد عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم بريد العجلى عنه عليه السلام فى قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه فى ارضه وفى رواية حمران عنه عليه السلام انما انزل الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا يعنى عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم قال ولا يكون شهداء الا الائمة عليهم السلام والرسل فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدها الله تعالى على الناس وفيهم من لا يجوز شهادته فى الدنيا على حزمة بقل

عن

باب عرض اعمال عليهم وانهم الشهداء على الخلق

عن عطاء بن ثابت عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى ويقول الاشهاد قال نحن الاشهاد وعن الثمالى عنه عليه السلام فى قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال نحن الشهيد على هذه الامة وعنه عليه السلام فى قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا الاية قال ايانا عنى ش عن زرارة عن بريد العجلى قال قلت لابى جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ما من مومن يموت ولا كافر يوضع فى قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام فهلم جرا الى اخر من فرض الله طاعته وقال ابو عبد الله والمومنون هم الائمة عليهم السلام كنز روى الحسن بن ابى الحسن الديلمى باسناده عن جابر عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق امير المومنين عليه السلام والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله اقول قد مضت الاخبار الكثيرة فى ذلك فى كتاب المعاد وكتاب تاريخ النبى صلى الله عليه وآله محاسبة النفس للسيد على بن طاوس نقلا من كتاب تفسير القران لابن عقدة وكتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميرى وتفسير ما نزل فى اهل البيت عليهم السلام لمحمد بن عثمان بن مروان باسانيدهم الى يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون قال هم الائمة عليهم السلام وعن ابن عقدة ومحمد بن العباس باسنادهما الى يزيد بن معوية قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الاية قال ايانا عنى وعن محمد بن العباس باسناده من طريق الجمهور الى ابى سعيد الخدرى ان عمارا قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وددت انك عمرت فينا عمر نوح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمار حيوتى خير لكم ووفاتى ليس بشر لكم اما حيوتى فتحدثون واستغفر لكم واما بعد وفاتى فاتقوا الله واحسنوا الصلوة علىّ وعلى اهل بيتى فانكم تعرضون علىّ باسمائكم واسماء ابائكم فان يكن خيرا حمدت الله وان يكن سوى ذلك استغفرت الله لذنوبكم فقال المنافقون والشكاك والذين فى قلوبهم مرض يزعم ان الاعمال تعرض عليه بعد وفاته باسماء الرجال واسماء ابائهم وانسابهم الى قبائلهم ان هذا لهو الا افك فانزل الله جل جلاله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون فقيل له ومن المومنين فقال عامة وخاصة اما الذين قال الله والمومنون فهم ال محمد صلى الله عليه وآله الائمة عليهم السلام ثم قال وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون من طاعة ومعصية وروى محمد بن العباس اخبارا جماعة فى ذلك

باب تاويل المؤمنين والايمان والمسلمين والاسلام بهم وبولايتهم عليهم السلام والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزى والاصنام باعدائهم ومخالفيهم

باب تأويل المؤمنين والأنبياء والمسلمين والإسلام وبولايتهم و الكفار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزى والأصنام

شي عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته
داود الى قوله تعالى اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة الى قوله بها بكافرين فانه من وكل
بالفضل من اهل بيته والاخوان وذريته وهو قول الله تعالى ان يكفر به امتك يقول فقد وكلت
اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به وجعلت من اهل بيتك بعدك علما امتك وولاة امري
بعدك واهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء وقت
ابو بصير عن الصادق ع في قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل
انتم مسلمون الوصية لعلي نزلت مشدده الباقر ع في قراءة علي ع وهو التنزيل الذي نزل به
جبرئيل ع على محمد ص فلا تموتن الا وانتم مسلمون الوصية لرسول الله ص والامام بعده وعن
الصادق ع في قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال
غير التسليم لولايتنا وعنه ع في قوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المومنين
صلوات الله عليه وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان بغضا لمن خالف رسول الله ص وعن ابن عباس
في قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات يعني بني
عبد المطلب وعن الباقر ع في قوله تعالى والذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله تعالى راجعون
نزل في علي ع ثم جرت في المومنين وشيعته هم المؤمنون حقا الكليني عن محمد بن يحيى
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى ومن
الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة
دون الامام الذي جعله الله للناس اماما وكذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب
ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب
وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا الاية ثم قال
ابو جعفر ع هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم كنز محمد بن العباس بالاسناد عن ابي موسى
المشرقي قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين فسالوه عن قول الله عز وجل لئن اشركت
ليحبطن عملك فقال ليس تذهبون ان الله عز وجل حيث اوحى الى نبيه ان يقيم عليا علما للناس
اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته حتى يسكن الناس الى قولك ويصدقوك
فلما انزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكى رسول الله ص الى جبرئيل فقال ان

باب تأويل المؤمنين والمسلمين والإسلام وبولايتهم ع والكفار و المشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزى والأصنام ما علم

الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
ففي هذا نزلت هذه الاية ولم يكن الله ليبعث رسولا الى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة
يخاف ان يشرك به كان رسول الله ص اوثق عند الله من ان يقول له لئن اشركت بي وهو جاء
بابطال الشرك ورفض الاصنام وما عبد مع الله وانما عنى تشركن في الولاية من الرجال الكنز
روى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع قول الله عز وجل وكذلك حقت
كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية هم الذين كفروا وهم اصحاب النار
ثم قال الذين يحملون العرش يعني الرسول والاوصياء من بعده ع يحملون علم الله ثم قال ومن
حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا وهم شيعة ال محمد ص يقولون
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية هولاء وبني امية واتبعوا سبيلك
وهو امير المومنين ع وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من
اباءهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات والسيئات بنو امية وغيرهم
وشيعتهم ثم قال ان الذين كفروا يعني بنو امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون
الى الايمان فتكفرون ثم قال ذلكم بانه اذا دعي الله بولاية علي وحده كفرتم وان يشرك يعني
يعني بعلي تومنوا اي اذا ذكر امام غيره تؤمنوا به فالحكم لله العلي الكبير كا الحسين بن محمد عن
المعلى بن محمد عن محمد بن اورمه وعلي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن
تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا بالنبي ص في اول الامر وكفروا حيث
عرضت عليهم الولاية حين قال النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المومنين
عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله ص فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه
بالبيعة لهم فهولاء لم يبق فيهم من الايمان شي وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى
ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان
في ترك ولاية امير المومنين ع قلت قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم
في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله تعالى الذي نزل به جبرئيل ع على
محمد ص ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله تعالى في علي ع سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا

باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزى والأصنام بأعدائهم ومخالفيهم

بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا ان لا يكون الامر فيهم فقال سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس ان لا نعطيهم منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افرض على خلقه من ولاية امير المومنين عليه السلام وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الاية وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المومنين عليه السلام فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعدا للقوم الظالمين **توضيح قوله** ان الذين امنوا **اقول** الاية في سورة النساء هكذا ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وليس فيها لن تقبل توبتهم نعم هو في اية اخرى في سورة ال عمران وهي ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ولعله ضم جزء من احدى الايتين الى جزء من الاخرى لبيان اتحاد مفادهما ويحتمل ان يكون في مصحفهم عليهم السلام هكذا والظاهر ان المراد بالايمان في الموضعين الاقرار باللسان فقط وبالكفر الانكار باللسان ايضا كما صرح به في تفسير علي بن ابرهيم قوله عليه السلام ما اخذهم من بايعه بالبيعة لعل المراد بالموصول امير المومنين عليه السلام والمستتر في قوله بايعه راجع الى ابي بكر والبارز الى الموصول ويحتمل ان يكون المستتر راجعا الى الموصول والبارز الى البيعة اي اخذ الذين بايعوا امير المومنين عليه السلام يوم الغدير بالبيعة لابي بكر ولعله اظهر وقوله فلان وفلان هذه الكنايات تحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بها بعض بني امية كعثمن وابي سفيان ومعوية فالمراد بالذين كرهوا ما نزل الله ابو بكر وعمر وابو عبيدة اذ ظاهر السياق ان فاعل قالوا الضمير الراجع الى الذين ارتدوا والثاني ان يكون المراد بالكنايات ابا بكر وعمر وابا عبيدة وضمير قالوا راجعا الى بني امية بقرينة كانت عند النزول والمراد بالذين كرهوا الذين ارتدوا فيكون من قبيل وضع المظهر موضع المضمر نزلت والله فيهما اي في ابي بكر وعمر وهو تفسير الذين كرهوا وقوله وهو قول الله تفسير لما نزل الله وضمير دعوا راجع اليهما واتباعهما قوله في بعض الامر لعلهم لم يجترؤا ان يبايعوهم في منع الولاية فبايعوهم في منع الخمس ثم اطاعوهم في الامرين جميعا ولا يبعد ان تكون كلمة في على هذا التاويل تعليلية اي نطيعكم بسبب الخمس لتعطونا منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله اعادة للكلام السابق لبيان ان ما نزل الله

باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزى والأصنام بأعدائهم ومخالفيهم

في علي هو الولاية انما يظهر ذلك مما سبق صريحا ولعله زيدت الواو في قوله والذي من النساخ وقيل قوله مرفوع معطوف على الله من قبيل عطف التفسير فانه لا تصريح في المعطوف عليه بان النازل فيهما وفي اتباعهما كرهوا ام قالوا اكثر. ذكر علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وقوله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخذ الميثاق لامير المومنين عليه السلام قال اتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم فقال ان الله يقول وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين يعني عليا عليه السلام هو وليكم من بعدي هذه الاولى واما المرة الثانية لما اشهدهم يوم غدير وقد كانوا يقولون لئن قبض الله محمدا لا نرجع هذا الامر في ال محمد صلى الله عليه وآله ولا نعطيهم من الخمس شيئا فاطلع الله نبيه على ذلك وانزل عليه ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال ايضا فيهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى والهدى سبيل امير المومنين عليه السلام الشيطان سول لهم واملى لهم قال وقرء ابو عبد الله عليه السلام هذه الاية هكذا فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم نزلت في بني عمنا بني امية وفيهم يقول الله اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها وقال ابو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوا اصحابه من اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد به سوءا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قول الله عز وجل حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وقال عليه السلام لا يخرج من شيعتنا احد الا ابدلنا الله به من هو خير منه وذلك لان الله يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم **اقول** ليس فيما عندنا من التفسير هذه الاخبار على هذا الوجه **باب**

في تاويل قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة

كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال بالولاية قلت وكيف ذاك قال انه لما نصب النبي صلى الله عليه وآله امير المومنين

باب نادر في تاويل قوله تعالى انما اعظكم بواحدة

للناس فقال من كنت مولاه فعلي عم مولاه اغتاب رجل وقال ان محمدا صلعم ليدعو كل يوم الى
امر جديد وقد بدء باهل بيته يملكهم رقابنا فانزل الله تعالى على نبيه صلعم بذلك قرانا
فقال له قل انما اعظكم بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض ربكم عليكم قلت فما معنى قوله عز وجل
ان تقوموا لله مثنى وفرادى فقال اما مثنى يعني طاعة رسول الله صلعم وطاعة امير المومنين عم
واما فرادى فيعني طاعة الائمة من ذريتهما من بعدهما ولا والله يا يعقوب ما عنا غير ذلك
فس عن ابو القاسم الحسيني بالاسناد عن جعفر بن محمد عم في قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار
لفي سجين قال هو فلان وفلان وما ادريك ما سجين الى قوله الذين يكذبون بيوم الدين
الاول والثاني وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين وهو الاول
والثاني كانا يكذبان رسول الله صلعم الى قوله ثم انهم لصالوا الجحيم هما ثم يقال هذا الذي كنتم به
تكذبون رسول الله صلعم يعني هما ومن تبعهما كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون
كتاب مرقوم يشهده المقربون الى قوله عينا يشرب بها المقربون وهو رسول الله صلعم وامير
المومنين عم وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ان الذين اجرموا الاول والثاني ومن تبعهما
كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون برسول الله صلعم الى اخر السورة فيهم
كنز عن محمد بن اسمعيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عم قال ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق
قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت
مما خلقنا منه ثم تلا قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون الى قوله يشهده
المقربون يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك قال ماء اذا شربه المومن وجد رايحة المسك فيه
وقال ابو عبد الله عم من ترك الخمر لغير الله تعالى سقاه الله من الرحيق المختوم قال يا ابن رسول الله
من تركه لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون قال فيما ذكرنا من
الثواب الذي يطلبه المومنون ومزاجه من تسنيم قال اشرف شراب اهل الجنة ياتيهم من عالي
تسنيم عليهم في منازلهم وهي عين يشرب بها المقربون بحتا والمقربون ال محمد صلعم يقول الله تعالى
السابقون السابقون اولئك المقربون رسول الله صلعم وخديجة وعلي بن ابي طالب عم وذرياتهم
تلحق بهم يقول الله تعالى الحقنا بهم ذرياتهم والمقربون يشربون من تسنيم بحتا صرفا وسائر المومنين
ممزوجا قال علي بن ابراهيم ثم وصف المجرمين الذين يستهزءون بالمومنين ويضحكون منهم ويتغامزون

باب انهم الابرار والمتقون والسابقون المقربون وشيعتهم اصحاب اليمين وعدوهم الفجار والاشرار واصحاب الشمال

عليهم فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون الى قوله فاكهين قال يسخرون واذا رأوهم
قالوا ان هؤلاء لضالون فقال الله وما ارسلوا عليهم حافظين ثم
قال الله فاليوم يعني يوم القيمة الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب
الكفار هل جازيت الكفار ما كانوا يفعلون كا علي بن محمد بالاسناد عن ابي عبد الله عم قال
سالته عن تفسير هذه الاية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نكن من اتباع
الائمة الذين قال الله تعالى فيهم السابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون
الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع
السابقين كنز محمد بن العباس بالاسناد عن ابن عباس في قوله عز وجل ام نجعل الذين امنوا
وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة عم كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد ام
نجعل المتقين علي عم واصحابه كالفجار فلان وفلان واصحابه كنز محمد بن العباس بالاسناد عن ابن عباس
قال السباق ثلثة حزقيل مومن ال فرعون الى موسى عم وحبيب صاحب ياسين الى عيسى عم وعلي بن ابي
طالب عم الى محمد صلعم وهو افضلهم صلوات الله عليهم اجمعين كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة
باسناده عن سليم بن قيس عن الحسن بن علي عن ابيه صلوات الله عليهما في قوله عز وجل والسابقون
السابقون اولئك المقربون قال ابي اسبق السابقين الى الله تعالى والى رسوله صلعم كنز محمد بن
العباس باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عم كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال
هم شيعتنا اهل البيت عم كنز محمد بن العباس باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عم عن ابائه
عليهم السلم ان النبي صلعم قال لعلي عم يا علي قوله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين
في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر والمجرمون هم المنكرون لولايتك قالوا
لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فيقول لهم اصحاب اليمين ليس
من هذا اوتيتم فما الذي سلككم في سقر يا اشقياء قالوا وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين
فقالوا لهم هذا الذي سلككم في سقر يا اشقياء ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا
بولايتك وعتوا عليك واستكبروا اقول قال الطبرسي رحمه الله عليه قال الباقر عم نحن وشيعتنا
اصحاب اليمين

باب انهم السبيل والصراط وهم وشيعتهم المستقيمون

عليها هو المفسر باسناد الى ابي محمد العسكري عم في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ادم لنا

باب فی انهم عم السبل والصراط وهم وشیعتهم المستقیمون علیها

توفیقك الذی به اطعناك فی ماضی ایامنا حتی نطیعك كذلك فی مستقبل اعمارنا والصراط المستقیم هو صراطان صراط فی الدنیا وصراط فی الاخرة فاما الصراط المستقیم فی الدنیا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصیر واستقام فلم یعدل الی شیء من الباطل واما الطریق الاخر طریق المومنین الی الجنة الذی هو مستقیم لا یعدلون عن الجنة الی النار ولا الی غیر النار سوی الجنة قال وقال جعفر بن محمد الصادق ع فی قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقیم قال یقول ارشدنا الی الصراط المستقیم ارشدنا للزوم الطریق المؤدی الی محبتك والمبلغ الی دینك والمانع من ان نتبع اهوانا فنعطب او ناخذ بارائنا فنهلك ثم مع بهذا الاسناد عنه ع فی قول الله عز وجل صراط الذین انعمت علیهم ای قولوا اهدنا صراط الذین انعمت علیهم بالتوفیق لدینك وطاعتك هم الذین قال الله عز وجل ومن یطع الله والرسول فاولئك مع الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئك رفیقا وحكی هذا بعینه عن امیر المومنین ع قال ثم قال لیس هولاء المنعم علیهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هولاء قد یكونون كفارا او فساقا فما ندبتم الی ان تدعوا بان ترشدوا الی صراطهم وانما امرتم بالدعاء بان ترشدوا الی صراط الذین انعم علیهم بالایمان بالله وتصدیق رسوله وبالولایة لمحمد واله الطیبین ص واصحابه الخیرین المنتجبین وبالتقیة الحسنة التی یسلم بها من شر عباد الله ومن الزیادة فی اثام اعداء الله وكفرهم بان تداریهم ولا تغریهم باذاك واذی المومنین وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المومنین فانه ما من عبد ولا امة والی محمدا ص واصحاب محمد ص وعادی من عاداهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منیعا وجنة حصینة وما من عبد ولا امة داری عباد الله باحسن المداراة فلم یدخل فیها فی باطل ولم یخرج بها من حق الا جعل الله عز وجل نفسه تسبیحا وزكی عمله واعطاه بصیرة علی كتمان سرنا واحتمال الغیظ لما یسمعه من اعدائنا ثواب المتشحط بدمه فی سبیل الله وما من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه ورضی عنهم بعفوهم وترك الاستقصاء علیهم فیما یكون من زللهم وغفرها لهم الا قال الله له یوم یلقاه یا عبدی قضیت حقوق اخوانك ولم تستقص علیهم فیما لك علیهم فانا اجود واكرم واولی بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم فانا اقضیك الیوم علی حق وعدتك به وازیدك من فضلی الواسع ولا استقصی علیك فی تقصیرك فی بعض حقوقی قال فیلحقه بمحمد واله ویجعله فی خیار شیعتهم فر

باب فی انهم عم السبیل الصراط وهم وشیعتهم المستقیمون علیها

بن ابرهیم معنعنا عن ابی برزه قال بینا نحن عند رسول الله ص اذ قال واشار بیده الی علی بن ابی طالب ع وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الی اخر الایة فقال رجل الیس انما یعنی الله فضل هذا الصراط علی ما سواه فقال النبی ص هذا جفاؤك یا فلان واما قولك فضل الاسلام علی ما سواه فكذلك واما قول الله تعالی هذا صراطی مستقیما فانی قلت لربی مقبلا عن غزوة تبوك الاولی اللهم انی جعلت علیا ع بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبوة له من بعدی فصدق كلامی وانجز وعدی واذكر علیا ع كما ذكرت هرون فانك قد ذكرت اسمه فی القران فقرء ایة فانزل تصدیق قولی هذا صراط علی مستقیم وهو هذا جالس عندی فاقبلوا نصیحته واسمعوا قوله فانه من یسبنی یسبه الله ومن سب علیا ع فقد سبنی قب من تفسیر وكیع بن الجراح عن سفیان الثوری عن السدی عن اسباط ومجاهد عن عبد الله بن عباس فی قوله اهدنا الصراط المستقیم قال محمد ص واله والاعمش عن ابی صالح عن ابن عباس فی قوله فستعلمون من اصحاب الصراط السوی والله هو محمد ص واهل بیته ع ومن اهتدی فهم اصحاب محمد ص الخصایص باسنادنا عن الاصبغ عن علی ع وفی كتبنا عن جابر عن ابی جعفر ع فی قوله وان الذین لا یؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولایتنا ابو عبد الله ع فی قوله تعالی افمن یمشی مكبا علی وجهه اهدی ای اعداؤهم ام من یمشی سویا علی صراط مستقیم قال سلمان والمقداد وعمار واصحابه وفی التفسیر وان هذا صراطی مستقیما یعنی القران وال محمد ص قال رسول الله ص ما من عبد ولا امة اعطی بیعة امیر المومنین ع علی ع فی الظاهر ونكثها فی الباطن واقام علی نفاقه الا واذا جاءه ملك الموت لقبض روحه تمثل له ابلیس واعوانه وتمثلت النیران واصناف عقاربها لعینیه وقلبه ومقاعده من مضایقها وتمثل له ایضا الجنان ومنازله فیها لو كان بقی علی ایمانه ووفی ببیعته فیقول له ملك الموت انظر الی تلك الجنان التی لا یقادر قدر مسراتها وبهجتها وسرورها الا الله رب العالمین كانت معدة لك فلو كنت بقیت علی ولایتك لاخی محمد رسول الله ص كان یكون الیها مصیرك یوم فصل القضاء ولكن نكثت وخالفت فتلك النیران واصناف عذابها وزبانیتها وافاعیها الفاغرة افواهها وعقاربها الناصبة اذنابها وسباعها الشایلة مخالبها مع الرسول سبیلا وقبلت ما بهم والزمت من موالاة علی ما الزمنی كان محمد بن العباس باسناده عن جابر عن ابی جعفر ع انه قال امیر المومنین صلوات الله علیه

باب في انهم السبيل والصراط وهم وشيعتهم المستقيمون عليها

في خطبة لم يروها ... ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب الى تمام الخطبة المنقولة في الروضة. فس: محمد بن عبد الله عن ابيه باسناده عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع نزل جبرئيل ع على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي وعلي ع هو السبيل. وحدثني محمد بن همام بالاسناد عن جابر مثله. كنز: محمد بن العباس عن حميد بن زياد بالاسناد عن ابي جعفر ع قال تلا هذه الآية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال يعني والله عليا ع والاوصياء ع. بيان: قال البيضاوي يقال كببته فاكب وهو من الغرائب ثم قال ومعنى مكبا انه يعثر كل ساعة ويخر على وجهه لوعورة طريقه واختلاف اجزائه ولذلك قابله بقوله امن يمشي سويا قائما سالما من العثار على صراط مستقيم مستوي الاجزاء والجهة والمراد تمثيل المشرك والموحد بالسالكين والدينين بالمسلكين وقيل المراد بالمكب الاعمى فانه يعتسف فينكب وبالسوي البصير وقيل من يمشي مكبا هو الذي يحشر على وجهه الى النار ومن يمشي سويا الذي يحشر على قدميه الى الجنة. كنز: محمد بن يحيى باسناده عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله الى نبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي ع هو الصراط المستقيم. كنز: محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن تركي عن محمد بن الفضل عن الضحاك انه قال لما رأت قريش تقديم النبي ص عليا ع واعظامه له نالوا من علي ع وقالوا قد افتتن به محمد صلى الله عليه وآله فانزل الله تعالى ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون الى قوله تعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وسبيله علي بن ابي طالب ع.

باب آخر في ان الاستقامة انما هي على الولاية

كنز: محمد بن العباس بالاسناد عن ابي جعفر ع

باب في ان الاستقامة هي الولاية

في قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يقول استكملوا طاعة الله ورسوله وولاة آل محمد ع ثم استقاموا عليها تتنزل عليهم الملائكة يوم القيامة الا تخافوا ولا تحزنوا نحن الذين ... وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فاولئك هم الذين اذا فزعوا يوم القيامة حين يبعثون تتلقاهم الملائكة ويقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا نحن الذين كنا معكم في الحيوة الدنيا لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. م: قال الامام ع قال رسول الله ص لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله وعياله وما هو عليه من اضطراب احواله في معامليه وعياله وقد بقيت في نفسه حزازتها واقتطع دون امانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تجرع غصصك فيقول لاضطراب احوالي واقتطاعي دون آمالي فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف واعتاض الف الف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الاماني فيقول له ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك وعيالك ومن كان من اهلك ههنا وذريتك صالحا فهم هناك معك افترضى بهم بدلا مما هيهنا فيقول بلى والله ثم يقول له ملك الموت انظر فينظر فيرى محمدا ص وعليا ع والطيبين من آلهما في اعلا عليين فيقول له او تراهم هؤلاء ساداتك وائمتك ع هم هناك جلاسك واناسك افما ترضى بهم بدلا مما تفارق هيهنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا فما امامكم من الاهوال فقد كفيتموه ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال والاموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء اناسكم وجلاسكم نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. بيان: قال الطبرسي ره في تفسير قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله اي وحدوا الله تعالى بلسانهم واعترفوا به وصدقوا انبياءه ثم استقاموا اي استمروا على التوحيد واستقاموا على طاعته وروى محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن الرضا عن الاستقامة قال هي والله ما انتم عليه تتنزل عليهم الملائكة يعني عند الموت روي ذلك

[illegible marginal notes]

انّما التوفيق بالله تمّ

باب في ان الاستقامة انّما هي على الولاية

عن ابي عبد الله ع وقيل تستقبلهم الملائكة اذا خرجوا من قبورهم في الموقف بالبشارة من الله وقيل في القيمة وقيل عند الموت في القبر وعند البعث لا تخافوا عقاب ربّ الله ولا تحزنوا الفوت الثواب وقيل لا تخافوا امّا امامكم ولا تحزنوا على ما خلفتم من اهل وولد نحن اولياؤكم اي انصاركم واحباؤكم في الحيوة الدّنيا نتولى ايصال الخيرات اليكم من قبل الله تعالى وفي الاخرة فلا نفارقكم حتّى ندخلكم الجنّة وقيل اي نحرسكم في الدّنيا وعند الموت وفي الاخرة عن ابي جعفر ع **اقول** سيجي تاويل اخر لها في باب ان الملائكة تاتيهم **كنز** محمد بن العباس بالاسناد عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عزّ وجلّ وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني استقاموا على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على ذريّة ادم ع لاسقيناهم ماء غدقا يعني لاسقيناهم من الماء الفرات العذب **بيان** اي صببنا على طينتهم الماء العذب الفرات لا الملح الاجاج كما مرّ في اخبار الطينة **كنز** بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عزّ وجلّ ولو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لامددناهم علما كي يتعلمونه من الائمة ع **كنز** محمد بن العباس بالاسناد عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عزّ وجلّ وان لو استقاموا على الطريقة قال يعني على الولاية لاسقيناهم ماء غدقا قال لانقناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة ع قلت قوله لنفتنهم فيه قال انّما هؤلاء يفتنهم فيه يعني المنافقين وروي ايضا عن علي بن عبد الله بالاسناد عن ابي جعفر ع في قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال قال الله لجعلنا اظلّتهم في الماء العذب لنفتنهم في فتنتهم في علي وما فتنوا فيه وكفروا الّا بما انزل في ولايته **بيان** قال الطبرسي ره وان لو استقاموا على الطريقة اي طريقة الايمان لاسقيناهم ماء كثيرا من السماء وذلك بعد ما رفع عنهم المطر سبع سنين وقيل ضرب الماء الغدق مثلا اي لو وسّعنا عليهم في الدّنيا لنفتنهم فيه اي لنختبرهم بذلك وفي تفسير اهل البيت ع عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع قول الله تعالى انّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا قال هو والله ما انتم عليه ولو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا وعن بريد العجلي عن ابي عبد الله ع قال معناه لافدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة عليهم السلم انتهى **اقول** استعارة الماء للعلم شايع لكونه سببا لحيوة الروح كما ان الماء سبب لحيوة البدن

باب في ان ولايتهم الصدّيقون والشهداء والصالحون

الايات

باب ان في ولايتهم الصدّيقون وانّهم الصادقون والصدّيقون والشهداء والصالحون

الايات التوبة يا ايّها الّذين امنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين **تفسير** قال الطبرسي ره في مصحف عبد الله وقراءة ابن عباس من الصّادقين وروي ذلك عن ابي عبد الله ع ثمّ قال اي الّذين يصدقون في اخبارهم ولا يكذبون ومعناه كونوا على مذهب من يستعمل الصّدق في اقواله وافعاله وصاحبوهم ورافقوهم فقد وصف الله تعالى الصّادقين في سورة البقرة بقوله ولكن البرّ من امن بالله واليوم الاخر الى قوله اولئك الّذين صدقوا واولئك هم المتّقون فامر سبحانه بالاقتداء بهؤلاء وقيل المراد بالصّادقين هم الّذين ذكرهم الله تعالى في كتابه وهو قوله تعالى صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ع ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب ع وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كونوا مع الصّادقين مع علي ع واصحابه وروى جابر عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى كونوا مع الصّادقين قال مع ال محمد ع **فر** الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عن اصبغ بن نباتة قال قال علي بن ابي طالب ع اني لاريد ان اذكر حديثا قلت فما يمنعك يا امير المؤمنين ع ان تذكره فقال ما قلت هذا الا وانا اريد ان اذكره ثمّ قال اذا جمع الله الاوّلين والاخرين كان افضلهم سبعة منّا بني عبد المطّلب الانبياء اكرم الخلق ونبيّنا ص افضل الانبياء عليهم الصّلوة والسّلم ثمّ الاوصياء افضل الامم بعد الانبياء ووصيّه افضل الاوصياء ثمّ الشهداء افضل الامم بعد الاوصياء ع وحمزة سيّد الشهداء وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة لم ينحل شهيدا قطّ قبله رحمة الله عليهم اجمعين وانّما ذلك شيء اكرم الله به محمدا ص ثمّ قال اولئك الّذين انعم الله عليهم من النبيّين والصّدّيقين والشّهداء والصّالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ثمّ السبطان حسن وحسين والمهدي عليهم السلام والتحيّة والاكرام جعله الله فمن يشاء من اهل البيت ع **فر** محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن سليمن الديلمي قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه ابو بصير وقد اخذه النّفس فلمّا ان اخذ مجلسه قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ما هذا النّفس العالي قال جعلت فداك يا ابن رسول الله ص كبرت سنّي ودقّ عظمي واقترب اجلي ولست ادري ما ارد عليه من امر اخرتي فقال ابو عبد الله ع يا ابا محمد وانّك لتقول هذا فقال وكيف لا اقول هذا فذكر كلاما ثمّ قال يا ابا محمد لقد ذكرك الله تعالى في كتابه المبين اولئك الّذين انعم الله عليهم من النبيّين والصّدّيقين والشّهداء والصّالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله ص في الاية النبيّين ونحن في هذا الموضع

باب أنّ الأئمّة هم الصادقون والصدّيقون والشهداء والصالحون

الصدّيقين والشهداء وانتم الصالحون فتسمّوا بالصلاح كما سمّاكم الله يا ابا محمد بيان التمسّك
بتلك الآية لاثبات الامامة في المعصومين ع بين الشيعة معروف وقد ذكره المحقّق الطوسي
طيّب الله روحه القدّوسي في كتاب التجريد ووجه الاستدلال بها انّ الله تعالى امر كافّة المؤمنين
بالكون مع الصادقين وظاهر انّ ليس المراد به الكون معهم باجسامهم بل المعنى لزوم طرائقهم
ومتابعتهم في عقائدهم واقوالهم وافعالهم ومعلوم انّ الله تع لا يأمر عموما بمتابعة من يعلم
صدور الفسق والمعاصي عنه مع نهيه عنها فلا بدّ من ان يكونوا معصومين لا يخطؤن في
شيء حتى تجب متابعتهم في جميع الامور وايضا اجمعت الامّة على انّ خطاب القرآن عامّ لجميع
الازمنة لا يختصّ بزمان دون زمان فلا بدّ من وجود معصوم في كلّ زمان ليصحّ
امر مؤمني كلّ زمان بمتابعتهم فان قيل لعلّه امر مؤمني كلّ زمان بمتابعة الصادقين
الكائنين في زمن الرسول ص فلا يلزم وجود المعصوم في كلّ زمان قلنا لا بدّ من تعدّد الصادقين
اي المعصومين لصيغة الجمع ومع القول بالتعدّد يتعيّن القول بما تقوله الامامية اذ لا قائل من
الامّة بتعدّد المعصومين في زمن الرسول ص مع خلوّ سائر الازمنة عنهم مع قطع النظر عن بُعد
هذا الاحتمال عن اللفظ وسيأتي تمام القول في ذلك في ابواب النصوص على امير المؤمنين ع و
العجب من امامهم الرازي كيف قارب ثم جانب وسدّد ثم شدّد واقرّ ثم انكر واصرّ حيث
قال في تفسير تلك الآية انّه تعالى امر المؤمنين بالكون مع الصادقين ومتى وجب الكون مع
الصادقين فلا بدّ من وجود الصادقين لانّ الكون مع الشيء مشروط بوجود ذلك الشيء فهذا
يدلّ على انّه لا بدّ من وجود الصادقين في كلّ وقت وذلك يمنع من اطباق الكلّ على الباطل فوجب
ان اطبقوا على شيء ان يكونوا محقّين على طريقة الصالحين كما انّ الرجل اذا قال لولده كن مع
الصالحين لا يفيد الا ذلك سلّمنا ذلك لكن نقول انّ هذا الامر كان موجودا في زمان
الرسول ص فقط وكان هذا امرا بالكون مع الرسول ص فلا يدلّ على وجود صادق في سائر
الازمنة سلّمنا ذلك لكن لم لا يجوز ان يكون ذلك الصادق هو المعصوم ع الذي يمتنع
خلوّ زمان التكليف عنه كما تقوله الشيعة والجواب عن الاوّل انّ قوله تع كونوا مع الصادقين
امر بموافقة الصادقين ونهي عن مفارقتهم وذلك مشروط بوجود الصادقين وما لا يتمّ
الواجب الا به فهو واجب فدلّت هذه الآية على وجود الصادقين وقوله انّه محمول على ان يكونوا على

طريقة

بل فضّ جماعة باسنادهم عن
جابر بن عبد الله الانصاري
في قوله تع وكونوا مع الصادقين
قال مع محمد واهل بيته ع اقول
قال السيّد بن طاوس ره رأيت
في تفسير منسوب الى الباقر ع في
قوله تع وكونوا مع الصادقين
يقول كونوا مع علي بن ابي طالب ع
وآل محمد قال الله تع من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه وهو
حمزة بن عبد المطلب ومنهم
من ينتظر وهو علي بن ابي
طالب يقول الله وما
بدّلوا تبديلا وقال الله
اتّقوا وكونوا مع
الصادقين وهم
فيها آل
محمد

باب أنّ الأئمّة هم الصدّيقون والصادقون والشهداء والصالحون

طريقة الصالحين فنقول انّه عدول عن الظاهر من غير دليل وقوله هذا الامر مختصّ بزمان الرسول
قلنا هذا باطل لوجوه الاوّل انّه ثبت بالتواتر الظاهر من دين محمد ص انّ التكاليف المذكورة في
القرآن متوجّهة على المكلّفين الى قيام القيامة فكان الامر في ذلك التكليف كذلك والثاني
انّ الصيغة تتناول الاوقات كلّها بدليل صحّة الاستثناء والثالث لمّا لم يكن الوقت المعيّن مذكورا
في لفظ الآية لم يكن حمل الآية على البعض اولى من حملها على الباقي فامّا ان لا يحمل على شيء فيفضي
الى التعطيل وهو باطل او على الكلّ وهو المطلوب والرابع انّ قوله تع يا ايّها الذين آمنوا اتّقوا
الله امر لهم بالتقوى وهذا الامر انّما يتناول من يصحّ منه ان لا يكون متّقيا وانّما يكون كذلك لو كان
جائز الخطاء فكانت الآية دالّة على انّ من كان جائز الخطاء وجب كونه مقتديا بمن كان واجب العصمة
وهم الذين حكم الله تعالى بكونهم صادقين وترتّب الحكم في هذا يدلّ على انّه انّما وجب على جائز
الخطاء كونه مقتديا به ليكون مانعا لجائز الخطاء وهذا المعنى قائم في جميع الازمان فوجب حصوله
في كلّ الازمان قوله لم لا يجوز ان يكون المراد هو كون المؤمن مع المعصوم ع الموجود في كلّ
زمان قلنا نحن نعترف بانّه لا بدّ من معصوم في كلّ زمان الا انّا نقول انّ ذلك المعصوم هو
مجموع الامّة وانتم تقولون انّ ذلك المعصوم واحد منهم فنقول هذا الثاني باطل لانّه تعالى
اوجب على كلّ من المؤمنين ان يكونوا مع الصادقين وانّما يمكنه ذلك لو كان عالما بانّ ذلك
الصادق من هو لانّ الجاهل بانّه من هو لو كان مأمورا بالكون معه كان ذلك تكليف ما لا
يطاق لكنّا لا نعلم انسانا معيّنا موصوفا بوصف العصمة والعلم بانّا لا نعلم هذا الانسان
حاصل بالضرورة فثبت انّ قوله كونوا مع الصادقين ليس امرا بالكون مع شخص معيّن ولمّا
بطل هذا بقي انّ المراد منه الكون مع جميع الامّة وذلك يدلّ على انّ قول مجموع الامّة صواب
وحقّ ولا نعني بقولنا الاجماع حجّة الا ذلك انتهى كلامه والحمد لله الذي حقّق الحقّ واجرى على
اقلام اعدائه الا ترى كيف شيّد ما ادّعته الامامية بغاية جهده ثم بايّ شيء تمسّك في ترويج
والتجاء عن رشده وهل هذا الا كمن طرح نفسه في البحر العجّاج رجاء ان يتشبّث للنجاة بخطوط
الامواج ولننظر الى شيء عمله في كلامه من التهافت والاعوجاج فنقول كلامه فاسد من وجوه امّا
اوّلا فلانّه بعد ما اعترف بانّ الله تع انّما امر بذلك ليحفظ الامّة عن الخطاء في كلّ زمان فلو كان المراد
ما زعم من الاجماع كيف يحصل العلم بتحقّق الاجماع في تلك الاعصار مع تشتّت علماء المسلمين في الاقطار

باب ان ولاتهم ع الصدق وانهم الصادقون والصديقون والشهداء والصالحون

وهل يجوز عاقل امكان الاطلاع على جميع اقوال احاد المسلمين في تلك الازمنة ولو تمسك بالاجماع الحاصل في الازمنة السابقة فقد صرح بانه لا بد في كل زمان من معصوم محفوظ عن الخطاء واما ثانيا فانه على تقدير تسليم تحقق الاجماع والعلم به في تلك الازمنة فلا يتحقق ذلك الا في قليل من المسائل فكيف يحصل تحفظهم عن الخطاء بذلك واما ثالثا فانه لا يخفى على عاقل ان الظاهر من الاية ان المامورين بالكون غير من امروا بالكون معهم وعلى ما ذكره يلزم اتحادهما واما رابعا فبان المراد بالصادق اما الصادق في الجملة فهو يصدق على جميع المسلمين فانهم صادقون في كلمة التوحيد لا محالة او في جميع الاقوال والاول لا يمكن ان يكون مرادا لانه يلزم ان يكونوا مامورين باتباع كل من احاد المسلمين كما هو الظاهر من عموم الجمع المحلى باللام فتعين الثاني وهو لازم العصمة واما الذي اختاره من اطلاق الصادقين على المجموع من حيث المجموع من جهة انهم من حيث الاجتماع ليسوا بكاذبين فهذا احتمال لا يجوزه كردي لم يانس بكلام العرب قط واما خامسا فبانه تمسك في نفي ما يدعيه الشيعة في معرفة الامام لا يخفى سخافته اذ كل جاهل وضال ومبتدع في الدين يمكن ان يتمسك بهذا في عدم وجوب اختيار الحق والتزام الشرايع فلليهود ان يقولوا لو كان محمد ص نبيا لكنا عالمين بنبوته ولكنا نعلم ضرورة انا غير عالمين به وكذا سائر فرق الكفر والضلالة وليس ذلك الا لتعصبهم ومعاندتهم وتقصيرهم في طلب الحق ولو رفعوا غشاوة العصبية عن ابصارهم ونظروا في دلايل امامتهم ومعجزاتهم ومحاسن اخلاقهم واطوارهم لابصروا ما هو الحق في كل باب ولم يبق لهم شك ولا ارتياب وكفى بهذه الاية على ما قرر الكلام فيها دليلا على لزوم الامام في كل عصر وزمان كنز محمد بن العباس باسناده عن جعفر بن محمد ع عن ابائه ع قال هبط على النبي ص ملك له عشرون الف راس فوثب النبي ص ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد ص فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل الارضين اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ص علي الصديق الاكبر فقال له النبي حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق ادم ع باثني عشر الف عام

باب في تاويل قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم

بس عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع في قوله تع قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله والائمة عليهم السلام شي من اليماني مثله كا علي عن ابيه مثله شي عن يونس عمن ذكره في قول الله وبشر الذين

باب ان الحسنة والحسنى الولاية والسيئة عداوتهم ع

اعنوا الى اخر الاية باب ان الحسنة والحسنى الولاية والسيئة عداوتهم عليهم السلام كنز محمد بن العباس في تفسيره عن المنذر بن محمد باسناده عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي امير المومنين ع يا ابا عبد الله هل تدري ما الحسنة التي من جاء بها هم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قلت لا قال الحسنة مودتنا والسيئة عداوتنا اهل البيت ما باسناده عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسالني ابو امية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام من ال محمد ص وتولاه ثم عمل لنفسه ما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا كثيرة وانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تع قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن يوالي ائمة الجور فقال ابو عبد الله ع هل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الاية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله تع ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله ع من جاء يوم القيمة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا لولايتنا اكبه الله تع يوم القيمة في النار قب صح عن الحسن بن علي ع انه خطب الناس فقال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تع قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقوله تع ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت ع العكبري في فضايل الصحابة باسناده عن ابي مالك وابو صالح عن ابن عباس والثمالي باسناده عن السدي عن ابن عباس قال اقتراف الحسنة المودة لال محمد ص الكاظم ع في قوله تعالى بلى من كسب سيئة قال بغضنا واحاطت به خطيئته قال من شرك في دمائنا وعن الصادق ع في قوله تع من جاء بالحسنة قال الحسنة حبنا ومعرفة حقنا والسيئة بغضنا وانتقاص حقنا وقال زيد بن علي وابو عبد الله الجدلي قال علي ع من جاء بالحسنة قال حبنا ومن جاء بالسيئة قال بغضنا وعن سليمن بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن ابائه ع في قوله تع ومن يقترف حسنة قال المودة لال محمد ص

باب انهم ع نعمة الله والولاية شكرها وانهم فضل الله ورحمته وان النعيم هو الولاية وبيانها

باب ان فاطمة عليها السلام نعمة الله ولولا شكر ما انهم فضل الله ورحمته والنعيم هو ولاية علي وبيان عظم النعمة على الخلق بهم ع

عظم النعمة على الخلق بهم ع الآيات ابرهيم الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم
دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار التكاثر ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم تفسير قال الطبرسي ره
في قوله تع بدلوا نعمة الله يحتمل ان يكون المراد الم تر الى هؤلاء الكفار عرفوا نعمة الله بمحمد ص
اي عرفوا محمدا ص ثم كفروا به فبدلوا مكان الشكر كفرا وروي عن الصادق ع انه قال نحن والله
نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز ويحتمل ان يكون المراد جميع نعم الله على العموم
بدلوها اقبح التبديل واختلف في المعني بالآية فروي عن امير المؤمنين ع وابن عباس وابن جبير و
غيرهم انهم كفار قريش كذبوا نبيهم ونصبوا له الحرب والعداوة وسال رجل امير المؤمنين ع عن هذه
الآية فقال هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو امية فمتعوا الى حين واما بنو المغيرة
فكفيتموهم يوم بدر واحلوا قومهم دار البوار اي انزلوا قومهم دار البوار بان اخرجوهم الى بدر
وقيل انزلوهم الى دار الهلاك اي النار بدعائهم الى الكفار وقال في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم قيل عن النعيم في المطعم والمشرب وغيرهما من الملاذ وقيل هو الامن والصحة وروي ذلك
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وروى العياشي باسناده في حديث طويل قال سال ابو حنيفة
ابا عبد الله ع عن هذه الآية فقال ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال
لئن اوقفك الله تع بين يديه يوم القيمة حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن
وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال ع نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على
العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله تع بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد
ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله تعالى للاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم
الذي انعم به عليهم وهو النبي ص وعترته ع انتهى اقول رواه الراوندي ايضا في دعواته و
قال الزمخشري في تفسير قوله تع بدلوا نعمة الله كفرا اي شكر نعمة الله كفرا لان شكرها
الذي وجب عليهم وضعوا مكانه كفرا وانهم بدلوا نفس النعمة كفرا على انهم لما كفروها
سلبوها فبقوا مسلوبي النعمة موصوفين بالكفر ثم روى خبر الافجرين كما ذكره الطبرسي ره بعينه
عن عمر الا انه قدم في التفصيل بني المغيرة على بني امية وقال جهنم عطف بيان لدار البوار
ن الحسين بن احمد البيهقي بالاسناد عن ابرهيم بن عباس الصولي قال كنا يوما بين يدي علي بن
موسى الرضا ع فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز

وجل

باب في انهم ع نعمة الله والولاية الشكر وانهم فضل الله ورحمته وان النعيم هو الولاية وبيان عظم النعمة على الخلق بهم ع

وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلام
وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال
غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب النوم ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابي عبد الله ع
ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب ع وقال ع
ان الله عز وجل لا يسئل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام
مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقون به ولكن النعيم
حبنا اهل البيت وموالاتنا يسئل الله عز وجل عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى
بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلم انه قال قال رسول الله ص يا علي ان
اول ما يسال عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا ص رسول الله وانك ولي
المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال
له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال احدثك بهذا من
جهات منها المقصد لك من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول
على غيرها فرايت النبي ص في النوم والناس يسلمون عليه فيجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت اما انا من
امتك يا رسول الله ص فقال بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم قال
الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي ص الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها
انما رووا ان اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب ع
هب الصادق والباقر ع في قوله تع الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا نعمة الله رسول الله اذ
امته بمن يرشدهم من الائمة فاحلوا قومهم دار البوار ذلك معنى قول النبي ص لا ترجعن بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ونبي الدين على اتباع النبي ص قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
واتباع الكتاب واتبعوا النور الذي انزل معه واتباع الائمة ع من اولاده والذين اتبعوهم
باحسان فاتباع النبي ص يورث المحبة بحكم الله واتباع الكتاب يورث السعادة فمن تبع هداي
فلا يضل ولا يشقى واتباع الائمة ع يورث الجنة ص عن ابي الحسن الاصفهاني عن المنقري عن شريك
عن جابر قال قال رجل عند ابي جعفر ع واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فهو النبي ص

وما جاء به من معرفة الله عز وجل وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنه فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله عند نزولها اذ لم يقبل الله تبارك وتعالى ايمانهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا فر محمد بن الحسن معنعنا عن حنان بن سدير عن ابيه قال كنت عند جعفر بن محمد ع فقدم الينا طعاما ما اكلت طعاما مثله قط فقال لي يا سدير كيف رايت طعامنا هذا قلت بابي انت وامي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما اكلت مثله قط ولا اظن اني اكل ابدا مثله ثم ان عيني تغرغرت فبكيت فقال يا سدير ما يبكيك قلت يا ابن رسول الله ذكرت اية في كتاب الله قال وما هي قلت قول الله تعالى في كتابه ثم لتسئلن عن النعيم فخفت ان يكون هذا الطعام الذي يسالنا الله تعالى عنه فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال يا سدير لا تسال عن طعام طيب ولا ثوب لين ولا رائحة طيبة بل لنا خلق وله خلقنا ولنعمل فيه بالطاعة قلت له بابي انت وامي يا ابن رسول الله فما النعيم قال لحب امير المومنين ع وعترته ع يسالهم الله يوم القيمة كيف كان شكركم لي حين انعمت عليكم بحب علي وعترته صلوات الله عليه وعليهم اجمعين كنز روى الشيخ المفيد ره باسناده الى محمد بن السايب الكلبي قال لما قدم الصادق ع العراق نزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة وساله عن مسائل وكان مما ساله ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال له ع المعروف يا ابا حنيفة المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض وذلك امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلماه حقه وابتزاه امره وحملا الناس على كتفه قال ما هو الا ان ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها فقال ابو عبد الله ع ليس ذاك بامر بمعروف ولا نهي عن منكر انما ذاك خير قدمه قال ابو حنيفة اخبرني جعلت فداك عن قول الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال فما هو عندك يا ابا حنيفة قال الامن في السرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لئن وقفك الله واوقفك يوم القيمة حتى يسالك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك قال فما النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذين انقذ الله الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهل قال جعلت فداك فكيف كان القران جديدا ابدا قال ع لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفني القران قبل

فناء العالم كا الحسين بن محمد باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسايرها وان امنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب ع فقالوا قد علمنا ان محمدا صلى الله عليه وآله صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا ع فيما امرنا قال فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي ع واكثرهم الكافرون بالولاية كنز روى الصدوق ره باسناده الى محمد بن الفضل بن المختار عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي ع وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا واكرمك بمثلها وخصني الله بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وصعب اموره والذي بعثني بالحق نبيا ما امن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا امن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب ع فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك ولتعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترض من حقي وان حقك المفروض على من امن بي ولولاك لم يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقى الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعدا منجزا لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله انزله فيك اللهم اجعلنا من اهل الولاية عليهم وادا حقهم الهم

باب انهم ع النجوم والعلامات وفيه بعض غرائب التاويل فيهم ع وفي اعدائهم لع يا النحل

باب في النجوم والعلامات وفيه بعض غرائب التأويل فيهم عليهم السلام وفي أعدائهم

وعلامات وبالنجم هم يهتدون تفسير قال الطبرسي ره اي جعل لكم علامات اي معالم يعلم بها
الطرق وقيل العلامات الجبال يهتدى بها نهارا وبالنجم هم يهتدون ليلا واراد بالنجم الجنس
قيل هو الجدي يهتدى به الى القبلة وقال ابو عبد الله ع نحن العلامات والنجم رسول الله ص
وقال النبي ص ان الله تع جعل النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض
انتهى كلام رفع الله مقامه اقول على تاويلهم ع ضميرهم ويهتدون راجع الى العلامات كما
سيظهر من بعض الروايات فمن الى عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع في قوله تعالى
الرحمن علم القرآن قال الله علم محمدا القرآن قلت خلق الانسان قال ذلك امير المومنين ع قلت علمه
البيان قال علمه بيان كل شيء يحتاج الناس قلت الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان الله قلت الشمس
والقمر يعذبان قال سالت عن شيء فاتقن ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يجريان بامره مطيعان
له ضوءهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار
حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول الله ص قال
ان الشمس والقمر نوران في النار قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمس هذه
الامة ونورها قلت بلى قال هما في النار والله ما عنى بغيرهما قلت والنجم والشجر يسجدان قال
النجم رسول الله ص وقد سماه الله في غير موضع فقال تع والنجم اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم
هم يهتدون فالعلامات الاوصياء والنجم رسول الله قلت يسجدان قال يعبدان قوله تع والسماء رفعها
ووضع الميزان قال السماء رسول الله ص رفعه الله اليه والميزان امير المومنين ع نصبه لخلقه قلت
ان لا تطغوا في الميزان قال لا تعصوا الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل
قلت ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه قوله والارض وضعها للانام
قال للناس فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام قال يكبر ثمر النخل في القمع ثم يطلع منه قوله تع
والحب ذو العصف والريحان قال الحب الحنطة والشعير والحبوب والعصف التبن والريحان ما
يوكل منه وقوله تع فباي الاء ربكما تكذبان قال في الظاهر مخاطبة الجن والانس وفي الباطن
فلان وفلان فمن الى عن سليمن الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله والشمس
وضحيها قال الشمس رسول الله ص اوضح الله به للناس دينهم والقمر اذا تليها قال ذاك امير المومنين ع
قلت والنهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة ع يسال عن دين رسول الله ص فيجليه لمن سأله فحكى الله سبحانه عنه

فقال

باب في تفسير النجوم والعلامات وفيه بعض غرائب التأويل فيهم وفي أعدائهم

فقال والنهار اذا جليها قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون ال رسول
الله ص جلسوا مجلسا كان ال رسول الله ص اولى به منهم فغشوا دين رسول الله ص بالظلم والجور
وهو قوله تع والليل اذا يغشيها قال يغشى ظلمة الليل ضوء النهار ونفس وما سويها قال خلقها
وصورها وقوله تع فالهمها فجورها وتقويها اي عرفها والهمها ثم خيرها فاختارت قد افلح
من زكيها يعني نفسه طهرها وقد خاب من دسيها اي اغويها مع محمد بن عمرو البصري بالاسناد
عن جابر بن عبد الله الانصاري ره قال قال رسول الله ص اقتدوا بالشمس فاذا غابت الشمس فاقتدوا
بالقمر فاذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة فاذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين فقالوا يا رسول الله ص
فما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان فقال ص انا الشمس وعلي ع القمر وفاطمة ع الزهرة
والفرقدان الحسن والحسين عليهما السلم فمن عبد الرحمن بن محمد العلوي باسناده عن عكرمة وسئل عن قول الله
تع والشمس وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها قال الشمس وضحيها
هو محمد رسول الله ص والقمر اذا تليها امير المومنين علي بن ابيطالب ع والنهار اذا جليها ال محمد الحسن و
الحسين ع والليل اذا يغشيها بنو امية وقال ابن عباس هكذا وقال ابو جعفر ع هكذا وقال الحرث
الاعور للحسين بن علي ع يا بن رسول الله ص جعلت فداك اخبرني عن قول الله تع في كتابه المبين
والشمس وضحيها قال ويحك يا حارث ذاك محمد ص رسول الله قال قلت قوله تع والقمر اذا تليها
قال ذاك امير المومنين علي بن ابيطالب ع يتلو محمدا ص قال قلت قوله تع والنهار اذا جليها قال ذلك
القائم من ال محمد ص يملاء الارض قسطا وعدلا والليل اذا يغشيها بنو امية قال ابن عباس قال رسول
الله ص بعثني الله نبيا فاتيت بني امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت رسول الله
قال ثم ذهبت الى بني هاشم فقلت يا بني هاشم اني رسول الله اليكم فامن بي مومنهم امير المومنين ع
علي بن ابيطالب ع وحماني كافرهم ابو طالب قال ابن عباس قال رسول الله ص ثم بعث الله جبرئيل ع بلوائه
فركزه في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزه في بني امية فلا يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء
شيعتنا الى يوم القيمة والنهار اذا جليها يعني الائمة ع منا اهل البيت يملكون الارض في اخر الزمان
فيملؤنها عدلا وقسطا المعين لهم كالمعين لموسى ع على فرعون والمعين عليهم كالمعين لفرعون على موسى

باب في انهم ع حبل الله المتين والعروة الوثقى وانهم اخذ ومن

بحجزة الله الايات البقرة فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام

باب في انهم عم حبل الله المتين والعروة الوثقى وانهم حبل من الله

لها آل عمران واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس بعد تفسير الطاغوت الشيطان والاصنام وكل معبود غير الله وكل متبع باطل سوى اولياء الله وقد عبر الائمة عم عن اعدائهم في كثير من الروايات والزيارات بالجبت والطاغوت واللات والعزى وسيأتي في باب جوامع الايات النازلة فيهم عم ان الصادق عم قال نحن العدو وعدونا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والعروة ما يتمسك به والانفصام الانقطاع وقال الطبرسي ره قيل في معنى حبل الله اقوال احدها انه القران وثانيها انه دين الاسلام وثالثها ما رواه ابن بابويه عن جعفر بن محمد عم قال نحن حبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا والاولى حمله على الجميع والذي يؤيده ما رواه ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ايها الناس اني قد تركت فيكم حبلين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال رحمه الله في قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس اي بعهد من الله وعهد من الناس اقول سيأتي في كتاب احوال امير المؤمنين عم اخبار كثيرة في ان المراد بالحبل في الايتين كنز ذكر صاحب نهج الايمان في تاويل قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى روى ابو عبد الله الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب لآل ابي طالب عم حديثا مسندا الى الرضا عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن ابي طالب عم وروى ايضا في الكتاب المذكور عن الحسين بن جبير باسناده الى ابي جعفر الباقر عم في قوله الا بحبل من الله وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله وحبل من الناس علي بن ابي طالب عم مد باسناده عن الثعلبي بالاسناد عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عم قال نحن حبل الله الذي قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قب موسى بن جعفر عم عن ابائه عم وابو الجارود عن الباقر عم في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قال عم مودتنا اهل البيت كنز محمد بن العباس بالاسناد عن ابي الحسن موسى عن ابائه عليهم السلام قوله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال مودتنا اهل البيت وبهذا الاسناد عن حصين عن هرون بن سعيد عن زيد بن علي عم قال العروة الوثقى المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله

باب انهم عم الصافون والمسبحون وصاحب المقام المعلوم وحملة عرش الرحمن وانهم السفرة الكرام البررة

كنز محمد بن العباس رفعه الى محمد

بن زياد

باب في انهم عم الصافون والمسبحون وصاحب المقام المعلوم وحملة عرش الرحمن وانهم السفرة الكرام البررة

بن زياد قال سال ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عم فلما راه النبي صلى الله عليه وآله تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل ادم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله كان الابن قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا عم قبل ان يخلق ادم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا عم من النصف الاخر قبل الاشياء كلها ثم خلق الاشياء وكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي عم ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي عم وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي عم ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي عم الا وان الله عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس فما احد من شيعة علي عم الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فاذا اراد ابوه ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك في انيته التي يشرب منها فيشرب به ذلك الماء فينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي عم ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام فقلت يا رسول الله ومن هم الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب عم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان به سببين يعني سببا لدخول الجنة وسببا للنجاة من النار قس والذين يحملون العرش يعني رسول الله صلى الله عليه وآله والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا يعني شيعة آل محمد عم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وفلان وبني امية واتبعوا سبيلك اي ولاية ولي الله وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم يعني من تولى عليا عم فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعني يوم القيمة وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه الله تعالى من ولاية فلان ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي عم فتكفرون بيان وسيأتي الاخبار الكثيرة في اطلاق العرش على العلم كنز محمد بن العباس بالاسناد عن ابي عبد الله عم في قوله بايدي سفرة كرام بررة قال هم الائمة

باب في انهم اهل الرضوان والدرجات واعداؤهم اهل السخط والعقوبات والعقاب

باب في أنهم ع أهل الرضوان والدرجات وأعداؤهم أهل السخط والعقوبات

عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله ع عن قوله تعالى أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الأئمة ع وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم إيانا يضاعف لهم أعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى كنز محمد بن العباس بالإسناد عن جابر بن يزيد قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله عز وجل ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم قال كرهوا عليا ع وكان علي رضا الله ورضا رسوله أمر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية ونزلت فيه اثنتان وعشرون آية في الحجة التي صد فيها رسول الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم كنز محمد بن العباس بإسناده عن جابر عن أبي جعفر ع قال قلت له قول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة كم كانوا قال ألف ومائتين قلت هل كان فيهم علي ع قال نعم سيدهم وشريفهم كنز محمد بن العباس بالإسناد عن أبي عبد الله ع في قوله عز وجل يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال نزلت في علي بن أبي طالب ع وروى الحسن بن محبوب عن صندل عن ابن فرقد قال قال أبو عبد الله ع اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فإنها سورة الحسين وارغبوا فيها رحمكم الله فقال أبو أسامة وكان حاضر المجلس وكيف صارت هذه السورة للحسين ع خاصة فقال ألا تسمع إلى قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي إنما يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية وأصحابه من آل محمد عليهم الرضوان عن الله يوم القيامة وهو راض عنهم وهذه السورة في حسين بن علي ع وشيعته وشيعة آل محمد خاصة فمن أدمن قراءة الفجر كان مع الحسين ع في درجته في الجنة إن الله عزيز حكيم وروى الصدوق بإسناده عن سدير قال قلت لأبي جعفر ع جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا ص بالحق لأنا أبر بك وأشفق عليك من الوالد البر الرحيم على ولده افتح عينيك وانظر قال فيتمثل له رسول الله ص وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة فيقول هؤلاء رفقاؤك فيفتح عينيه وينظر إليهم ثم تنادي نفسه يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وأهل بيته ارجعي إلى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فما من شيء أحب إليه من انسلال روحه واللحوق بالمنادي

باب في أنهم ع البحر واللؤلؤ والمرجان

كنز محمد بن العباس بإسناده

باب في أنهم عليهم السلام البحر واللؤلؤ والمرجان

عن أبي جعفر ع في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال ع علي وفاطمة ع بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي ع على فاطمة ع ولا تبغي فاطمة على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين صلوات الله عليهما كنز محمد بن العباس بالإسناد عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة قال لا يبغي هذا على هذه ولا هذه على هذا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين كنز علي بن مخلد الدهان عن أحمد بن سليمن بإسناده عن أبي ذر رضه في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع فمن رأى مثل هؤلاء الأربعة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا كافر فكونوا مؤمنين بحب أهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغض أهل البيت ع فتلقوا في النار بيان قال الطبرسي ره البحران العذب والمالح يلتقيان ثم لا يختلط أحدهما بالآخر ومعنى مرج أرسل وقد روي عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان الثوري أن البحرين علي وفاطمة ع بينهما برزخ محمد ص يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ع ولا غرو أن يكونا بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما فإن البحر إنما يسمى بحرا لسعته وقد قال النبي ص لفرس ركبه وأجراه فأحمده وجدته بحرا انتهى أقول لا غرو أي لا عجب ذكره الجوهري عن الأصمعي عن المنقري عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة ع بحران من العلم عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ع قب أبو معوية الضرير عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس أن فاطمة ع بكت للجوع والعري فقال النبي ص اقنعي يا فاطمة بزوجك فوالله إنه سيد في الدنيا وسيد في الآخرة وأصلح بينهما فأنزل الله تعالى مرج البحرين يلتقيان يقول أنا الله أرسلت البحرين علي بن أبي طالب ع بحر العلم وفاطمة ع بحر النبوة يلتقيان يتصلان أنا الله أوقعت الوصلة بينهما ثم قال بينهما برزخ مانع رسول الله ص يمنع علي بن أبي طالب ع أن يحزن لأجل الدنيا ويمنع فاطمة ع أن تخاصم بعلها لأجل الدنيا فبأي آلاء ربكما يا معشر الجن والإنس تكذبان بولاية أمير المؤمنين ع أو حب فاطمة الزهراء فاللؤلؤ الحسن والمرجان الحسين ع لأن اللؤلؤ الكبار والمرجان الصغار هد بإسناده عن سفيان الثوري في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال فاطمة وعلي ع يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع قال الثعلبي وروي هذا القول أيضا عن سعيد بن جبير وقال بينهما برزخ محمد صلى الله عليه وآله

باب في أنهم ع الماء المعين والبئر المعطلة والقصر المشيد وتأويل السحاب والمطر والظل والفواكه وسائر المنافع

باب في انهم عليهم السلام الماء المعين والبئر المعطلة والقصر المشيد وتأويل السحاب والمطر والظل والفواكه وسائر المنافع الظاهرة بعلمهم وبركاتهم عليهم السلام

الظاهرة بعلمهم وبركاتهم ع فس قوله قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بماء معين قال ارايتم ان اصبح امامكم غائبا فمن ياتيكم بامام مثله حدثنا محمد بن جعفر بالاسناد عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا ع عن قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بماء معين فقال ع ماؤكم ابوابكم والائمة ابواب الله بينه وبين خلقه فمن ياتيكم بماء معين يعني ياتيكم بعلم الامام كنز محمد بن العباس بالاسناد عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بماء معين قال ان غاب امامكم فمن ياتيكم بامام جديد فس وبئر معطلة وقصر مشيد قال هو مثل لآل محمد ص قوله بئر معطلة هو الذي لا يستقى منها وهو الامام الذي قد غاب فلا تقتبس منه العلم الى وقت الظهور والقصر المشيد هو المرتفع وهو مثل لامير المومنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين وفضائلهم المنتشرة في العالمين المشرفة على الدنيا وهو قوله ليظهره على الدين كله وقال الشاعر في ذلك

بئر معطلة وقصر مشرف ... مثل لآل محمد مستطرف
فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى ... والبئر علمهم الذي لا ينزف

فكنز محمد بن العباس بالاسناد عن صالح بن سهل مثله قال وروى ابو عبد الله الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب حديثا يرفعه الى الصادق ع في تفسير قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال قال رسول الله ص القصر المشيد والبئر المعطلة علي ع واحسن ما قيل في هذا التاويل

بئر معطلة وقصر مشرف ... مثل لآل محمد مستطرف
فعلي القصر المشيد منهم ... والبئر علمهم الذي لا ينزف

بيان اول الاية قوله تعالى فكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقال البيضاوي عطف على قرية اي وكم بئر عامرة في البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك اهلها وقصر مشيد اي مرفوع او مجصص اخليناه عن ساكنيه وقيل المراد ببئر بئر في سفح جبل بحضرموت وبقصر قصر مشرف على قلته كانا لقوم حنظلة بن صفوان من بقايا قوم صالح فلما قتلوه اهلكهم الله وعطلها انتهى واقول على تاويلهم عليهم السلام يحتمل ان يكون المراد بهلاك اهل القرية هلاكهم المعنوي اي ضلالتهم فلا ينتفعون لا بامام صامت ولا بامام ناطق ووجه التشبيه فيهما ظاهر كما نبهنا عليه تشبيها للمعنوية بالصورية والانتفاعات الروحانية بالجسمانية ويحتمل على بعد ان يكون الواو فيهما للقسم ولا يخفى بعده ان يكون الواو فيهما للقسم وقد عرفت مرارا ان ما وقع في الامم السابقة يقع نظيرها في هذه الامة فكلما وقع من العذاب والهلاك البدني ومسخ الصور في الامم السالفة فنظيرها في هذه الامة هلاكهم المعنوي بضلالتهم وحرمانهم عن العلم والكمالات وموت قلوبهم ومسخها وان كانوا في صور البشر فهم كالانعام بل هم اضل وان كانوا ظاهرين بين الاحياء فهم اموات ولكن لا يشعرون اذ لا يسمعون الحق ولا يبصرونه ولا يعقلونه ولا ينطقون به ولا ياتي منهم امر ينفعهم في آخرتهم فهم شر من الاموات اذ الاموات لا يفعلون ما لا يضرهم وان لم يات منهم ما ينفعهم فعلى هذا التحقيق لا تنافي في تلك التاويلات تفاسير ظواهر الآيات وهذا الوجه يجري في اكثر الروايات المشتملة على غرائب التاويلات مما قد مضى وما ياتي

فس علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض اصحابنا عن نصر بن قابوس قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نصر انه ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه بيان هذا من غرائب التاويل ولعل المعنى انه ليس حيث يذهب الناس من انحصار جزاء المومنين في الجنات الصورية الاخروية بل لهم في الدنيا ايضا ببركة ائمتهم ع جنات روحانية من ظل حمايتهم ولطفهم الممدود في الدنيا والآخرة وماء مسكوب من علومهم الحقة التي بها تحيى النفوس والارواح وفواكه كثيرة من انواع معارفهم التي لا تنقطع عن شيعتهم ولا يمنعون منها وفرش مرفوعة مما يتلذذون بها من حكمهم وآدابهم بل لا يتلذذ المقربون في الآخرة ايضا في الجنان الصورية الا بتلك الملاذ المعنوية التي كانوا يتنعمون بها في الدنيا كما يشهد به بعض الاخبار ومرت الاشارة اليه في كتاب المعاد واشبعنا القول فيه في كتاب عين الحيوة فس والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين قال التين رسول الله ص والزيتون امير المومنين ع وطور سينين الحسن والحسين ع وهذا البلد الامين الائمة ع لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال نزلت في الاول ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المومنين ع فلهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم به ثم قال للنبي ص فما يكذبك بعد بالدين قال امير المومنين ع اليس الله باحكم الحاكمين كنز محمد بن العباس بالاسناد عن محمد بن الفضيل قال قلت لابي الحسن الرضا ع اخبرني عن قول الله عز وجل والتين والزيتون الى آخر السورة فقال التين والزيتون الحسن والحسين ع قال قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء قال فقلت وطور سيناء فقال نعم هو امير المومنين ع قلت وهذا البلد الامين قال هو رسول الله ص امن الناس به اذا اطاعوه قلت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ذاك ابو فضيل حين اخذ الله ميثاقه له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولاوصيائه ع بالولاية فاقر وقال نعم الا ترى انه قال ثم رددناه الى اسفل سافلين يعني الدرك

كانوا

باب في انهم عليهم السلام المعز والبئر المعطلة والقصر المشيد وتأويل السحاب والمطر والظل والفواكه وسائر المنافع الظاهرة بعلمهم وبركاتهم

الا سفل حين نكث في فضل ال محمد صلى الله عليه وآله ما فعل قال قلت الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال ذلك والله هو امير
المؤمنين وشيعته فلهم اجر غير ممنون قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل
هكذا هذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وآله بالله طرفة عين قال قلت فكيف هي قال
فمن يكذبك بعد بالدين والدين امير المؤمنين عليه السلام اليس الله باحكم الحاكمين تبيان لعله على تأويلهم
انما استعير اسم التين للحسن عليه السلام لكونه من الذ الثمار واطيبها او لانه من ثمار الجنة وهي كثيرة المنافع
والفوائد وهو عليه السلام من ثمار الجنة لتولده منها ويعلومهم وحكمهم تتغذى وتتقوى ارواح المقربين واسم
الزيتون للحسين عليه السلام لانه فاكهة وادام ودواء ولدهن مبارك لطيف وهو عليه السلام ثمرة فوائد المقربين
وعلومهم قوت قلوب المؤمنين وبنوره ونور اولاده الطاهرين عليهم السلام اهتدى جميع المهتدين وقد مثل الله
نوره بانوارهم كما شاع في اخبارهم واسم الطور لامير المؤمنين عليه السلام اما لانه عليه السلام صار ابا يبين الله وفضله
وفضل اولاده وشيعته لموسى عليه او تشبيهه عليه السلام في رزانته في امر الدين وثباته في الحق و
علو قدره كما خاطبته الحضرة بقوله كنت كالجبل لا تحركه العواصف او لكونه وتد الارض ومستقر
كما ان الجبال اوتادها او لكونه مهبطا لانوار الله تعالى وتجلياته وافاضاته كما ان ذلك الجبل كان
كذلك او لانه عليه السلام تولد منه الحسنان كما نبتت من الطور الشجرتان وفسر البلد الامين بمكة وانما
عبر عن النبي صلى الله عليه وآله بها لكونه صاحب مكة ومشرفها او لكونه لشرفه بين المقربين والمقدسين كمكة
بين سائر الارضين او لانه من امن به من اهل بيته فهو امن من الضلالة في الدنيا والعذاب في
الاخرة كما ان من دخل مكة فهو امن وقد قال صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها ويمكن اجراء مثل ما ذكرنا
فيما رواه علي بن ابراهيم وان كان التشبيه في غيرها اتم واما تأويل الانسان بابي بكر فيحتمل ان يكون
بسبب النزول لانه او لانه اكمل افرادها ومصداقها في ظهور تلك الشقاوة فيه كما ان تأويل الا
الذين امنوا وعملوا الصالحات بامير المؤمنين عليه السلام لكونه مورد نزول الاية واكمل افراده على ان يحتمل
التخصيص في الموضعين فيكون الاستثناء منقطعا ويكون الجمع للتعظيم او لدخول سائر الائمة
وقال البيضاوي في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين اي فاي شيء يكذبك يا محمد عليه السلام دلالة او نطقا بعد بالدين
بعد ظهور هذه الدلائل وقيل ما بمعنى من وقيل الخطاب للانسان على الالتفات والمعنى فما الذي
يحملك على الكذب

باب نادر في تأويل النحل انهم عليهم السلام

فسن الي عن الوشاء عن رجل عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل قال نحن النحل التي اوحى الله

اليها

باب نادر في تأويل النحل انهم عليهم السلام ٥

اليها ان اتخذي من الجبال بيوتا امرنا ان نتخذ من العرب شيعة ومن الشجر يقول من العجم ومما يعرشون من
الموالي والشراب المختلف الوانه العلم الذي يخرج منا اليكم كنز ويكي الحسن بن ابي الحسن الديلمي
باسناده عن رجاله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واوحى ربك الى النحل ان اتخذي
من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون قال ما بلغ بالنحل ان يوحى اليها بل فينا نزلت فنحن النحل و
نحن المقيمون لله في ارضه بامره والجبال شيعتنا والشجر النساء المؤمنات قال ويؤيد ما وجدته
في فقرات الحضرة الغروية سلام الله على مشرفها في زيارة جامعة وهذا لفظه اللهم صل على الائمة
الهاشمية والمشكاة الباهرة النبوية والدوحة المباركة الاحمدية والشجرة الميمونة الرضية التي تنبع
بالنبوة وتتفرع بالرسالة وتثمر بالامامة وتغذى بينابيع الحكمة وتسقى من مصفى العسل والماء
العذب المعين التي فيه حيوة القلوب ونور الابصار والوحي اليه بكل الثمرات وانتحال البيوتات
من الجبال والشجر ومما يعرشون السالك سبل ربه التي من رام غيرها ضل ومن سلك سواها
هلك يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناظر المستمع الواعي القابل الذي
شفي من مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال
بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ان في ذلك لاية لقوم يؤمنون فالنحل الائمة والجبال العرب و
الشجر الموالي عتاقة ومما يعرشون يعني الاولاد والعبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله
والائمة عليهم السلام والشراب المختلف الوانه فنون العلم الذي قد يعلمها الائمة شيعتهم فيه شفاء
للناس يقول في العلم شفاء للناس يقول في العلم شفاء للناس والشيعة هم الناس وغيرهم
الله اعلم بهم ما هم قال ولو كان كما يزعم ان العسل الذي ياكله الناس انما اكل منه فلا يشرب ذو عاهة
الا برئ لقول الله تعالى فيه شفاء للناس ولا خلف لقول الله وانما الشفاء في علم القرآن لقوله تعالى
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين لاهله لا شك فيه ولا مرية واهله ائمة الهدى الذين
قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وفي رواية ابي الربيع الشامي عنه عليه السلام في قول الله
واوحى ربك الى النحل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اتخذي من الجبال بيوتا قال تزوج من قريش ومن الشجر قال
في العرب ومما يعرشون قال في الموالي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه قال انواع العلم فيه
شفاء للناس

باب في انهم عليهم السلام السبع المثاني

فس من احمد بن ادريس باسناده
عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني التي اعطاه الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا

وجهلنا من جهلنا من عرفنا فامام اليقين ومن جهلنا فامام السعير بيانه قوله ع فامام اليقين اي الموت
المتيقن فينتفع بتلك المعرفة او ان المعرفة التي حصلت له في الدنيا بالدليل بتحصيل له بالمشاهدة
وعين اليقين او تحصل المعرفة التي حصلت له في الدنيا بالدليل بتحصيل له بالمشاهدة و
عين اليقين او يحصل له المثوبات المتيقنة واما قوله ع نحن المثاني فهو اشارة الى قوله تع ولقد
اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم والمشهور بين المفسرين انها سورة الفاتحة وقيل السبع
الطوال وقيل مجموع القرآن لقسمته اسباعا وقوله من المثاني بيان للسبع والمثاني من التثنية او
الثناء فان كل ذلك مثنى تكرر قرائته والفاظه وقصصه ومواعظه او مثنى بالبلاغة والاعجاز
ومثنى على الله بما هو اهله من صفاته العظمى واسمائه الحسنى ويجوز ان يراد بالمثاني القرآن او
كتب الله كلها فيكون من التبعيض وقوله والقرآن العظيم ان اريد بالسبع الآيات والسور فمن عطف
الكل على البعض والعام على الخاص وان اريد به الاسباع فمن عطف احد الوصفين على الآخر
هذا ما قيل في تفسير ظهر الآية الكريمة ويدل عليها بعض الاخبار ايضا واما تاويله لبطن
الآية فلعل كونهم سبعا باعتبار اسمائهم ع فانها سبعة وان تكرر بعضها او باعتبار ان انتشار
واكثر العلوم كان من سبعة منهم فلذا خص الله هذا الصنف لعدد منهم بالذكر فعلى تلك المقادير
يجوز ان يكون المثاني من الثناء لانهم الذين يثنون عليه تعالى حق ثنائه بحسب الطاقة البشرية وان يكون
من التثنية لتثنيتهم مع القرآن كما ذكره الصدوق ره او مع النبي صلى الله عليه وآله او لانهم ع ذو وجهتين جهة تقدس
روحاني وارتباط بالخلق بسبب البشرية ويحتمل ان يكون السبع باعتبار انه اذا ثنى يصير اربعة عشر
موافقا لعددهم ع اما باخذ التغاير بالاعتبار بين المعطي والمعطى له اذ كونه معطى انما يلاحظ مع
جهة النبوة والكمالات التي خصه الله بها وكونه معطى له مع قطع النظر عنها او يكون الواو
في قوله والقرآن بمعنى مع فيكون مع القرآن اربعة عشر وفيه ما فيه ويحتمل ان يكون المراد بالسبع
في تلك التاويل ايضا السورة ويكون المراد بتلك الاخبار ان الله تعالى انما امتن بهذه السورة على
النبي صلى الله عليه وآله في مقابلة القرآن العظيم لاشتمالها على وصف الائمة ع ومدح طريقتهم وذم اعدائهم في
قوله صراط الذين انعمت عليهم الى آخر السورة فالمعنى نحن المقصودون بالمثاني ويحتمل بعض
الاخبار ان يكون تفسيرا للمثاني فقط بان تكون من بمعنى مع او تعليلية والله يعلم وحججه عليهم السلام

باب في انهم عليهم السلام العلماء في القرآن وشيعتهم اولوا الالباب

ير احمد بن محمد باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون و
الذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فقال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا
اولوا الالباب كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي
قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال
نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه
منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي
ما كان يدعوا اليه من قبل يعني نسي التوبة الى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله انه ساحر
ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير
حق من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وآله قال ثم قال ابو عبد الله ع ثم عطف القول من الله عز وجل في علي
يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى فقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر
الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله
وانه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال ثم قال ابو عبد الله ع هذا تاويله يا عمار بيان
اقول ابو الفصيل كناية عن ابي بكر كان يعبر عنه بابي الفصيل لتقارب البكر والفصيل في المعنى وقال السيد المرتضى
في بعض تعليقاته قد يعبر في الكنى المعاني الاصلية كما روي ان في بعض الغزوات نادى بعض المشركين
ابا بكر يا ابا الفصيل انتهى ثم اعلم ان هذه الآية من اعظم الحجج على امامة ائمتنا ع للاتفاق على كونهم
اعلم اهل زمانهم لا سيما بالنسبة الى الخلفاء المعاصرين لهم كنز محمد بن العباس باسناده عن
ابي جعفر ع في قوله تع وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قال نحن كنز
محمد بن العباس باسناده في قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني به عليا ع كان عالما
بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله ويتبع جميع امره برضاه ومرضاة
رسوله صلى الله عليه وآله

باب في انهم عليهم السلام المتوسمون ويعرفون جميع احوال الناس عند رؤيتهم والآيات المحكمات

ان في ذلك للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم المفسرين
هذه الآية وقعت بعد قصة قوم لوط وقال الطبرسي ره اي فيما سبق ذكره من اهلاك قوم لوط
لدلالات للمتفكرين المعتبرين وقيل للمتفرسين والتوسم النظر في السمة الدالة وهي العلامة وقوم
نير الخبر اي عرف سمة ذلك فيه وقال مجاهد وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله قال اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله

باب في انهم عليهم السلام المتوسمون ويعرفون جميع احوال الناس برؤيتهم

وقال قال ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم ثم قرء هذه الاية وروي عن ابي عبد الله ع انه قال نحن المتوسمين والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة وانها السبيل مقيم معناه انه مدينة لوط انها طريق مسلوك يسلكه الناس في حوائجهم فينظرون الى اثارها ويعتبرون بها وهي مدينة سدوم وقال قتاده اي قرى قوم لوط بين المدينة والشام ير احمد بن الحسين باسناده عن عبد الرحمن بن يحيى بن كثير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقي يا بن رسول الله هل يستجيب الله تعالى دعاء هذا الجمع الذي ارى قال ويحك يا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به الجاحد لولاية علي ع كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل تعرفون محبكم ومبغضكم قال ويحك يا با سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مومن او كافر وان الرجل ليدخل علينا بولايتنا وبالبراءة من اعدائنا فنرى مكتوبا بين عينيه مومن او كافر قال الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين نعرف عدونا من ولينا ختص ير الحسن بن علي بن عبد الله عن عيس بن هشام عن سليمان عن ابي عبد الله ع قال سال رجل عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان فقال نعم وذلك انه سال رجل عن مسئلة فاجابه فيها وسئله رجل اخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم سال اخر عنها فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب هكذا في قراءة علي ع قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع قول الله تعالى في كتابه ان في ذلك لايات للمتوسمين وهم الائمة ع وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام ع اذا نظر الى رجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو لان الله تعالى يقول ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الالسن الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم ختص ابن ابي الخطاب وابن هاشم باسنادهما عن جابر عن ابي جعفر ع قال بينا امير المومنين ع في مسجد الكوفة اذ جائت امرءة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها مليا ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا

سلفع يا سلقلقية بالتي لا تحمل من حيث تحمل النساء قال فولت المرءة هاربة مولولة وتقول ويلي ويلي لقد هتكت يا بن ابي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال يا امة الله استقبلت عليا بكلام سررتني به ثم انه نزع لك بكلام فوليت عنه هاربة تولولين فقالت ان عليا والله اخبرني بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن ابوي فعاد عمرو الى امير المومنين ع فاخبره بما قالت له المرءة وقال له فيما يقول ما اعرفك بالكهانة فقال له علي ع ويلك انها ليست بالكهانة مني ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم كافر ومؤمن وما هم به مبتلون وما هم عليه من شيء عملهم وحسنه في قدر اذن الفار ثم انزل بذلك قرانا على نبيه ص فقال ان في ذلك لايات للمتوسمين فكان رسول الله ص المتوسم ثم انا من بعده والائمة من ذريته هم المتوسمون فلما تاملتها عرفت ما فيها وما هي عليه بسيماها بيان السلفع الصخابة البذية السيئة الخلق ذكره الفيروزابادي وقال سلفع بالكلام اذاه فلانا طعنه ولم يذكر هذا البناء وكذا لم يذكر السلسع الذي في الخبر الا ان قوله نزع لك لعله على سبيل الاستعارة من قولهم نزع في القوس اذا مدها وفيما سيأتي نزعك من قولهم نزغه كمنعه طعن فيه ير عباد بن سليمان باسناده عن ابي جعفر ع مثله غب روى هذا المعنى بايع الرطي و اسباط بن سالم وعبد الله بن سليمان عن الصادق ع ورواه محمد بن مسلم وجابر رفعه عن الباقر ع وسال له داود هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم قال نعم يا داود لا ياتينا من يبغضنا الا نجد بين عينيه مكتوبا كافر ولا من محبينا الا نجد بين عينيه مؤمن وذلك قول الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين فنحن المتوسمون ما داود تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سئل عن الرضا ع ما وجه اخبارهم بما في قلوب الناس قال ع اما بلغك قول الرسول ص اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما مومن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المومنين وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ص ثم امير المومنين ع من بعده ثم الحسن والحسين ع والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة

باب انه نزل فيهم ع قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما اقول قال

[illegible]

باب انه نزل فيهم ع قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الاية

الطبرسي ره في قوله تعالى يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار والطاعة غير اشرين ولا مرحين
متكبرين ولا مفسدين وقال ابو عبد الله ع هو الرجل الذي يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف
ولا يتبختر وقيل معناه حلماء علماء لا يجهلون وان جهل عليهم والذين يقولون ربنا هب لنا من
ازواجنا وذرياتنا قرة اعين بان نراهم يطيعون الله تعالى فتقر بهم اعيننا في الدنيا بالصلاح
وفي الاخرة بالجنة واجعلنا للمتقين اماما اي اجعلنا ممن يهتدي بنا المتقون وهي في قراءة اهل
البيت ع واجعل لنا من المتقين اماما فس ابي عن جعفر بن ابرهيم عن ابي الحسن الرضا قال قرئ عند
ابي عبد الله ع والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين
اماما فقال لقد سالوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يا ابن رسول الله
قال انما انزل الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا
من المتقين اماما فس محمد بن احمد عن الحسن بن سماعة عن حماد عن ابان بن تغلب قال سالت ابا
عبد الله ع عن قول الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما قال ع نحن هم اهل البيت وفي غيره ازواجنا خديجة وذرياتنا فاطمة وقرة اعين
الحسن والحسين ع واجعلنا للمتقين اماما علي بن ابي طالب عليهم السلام فس باسناده عن ابن تغلب
مثله الى قوله ع اهل البيت بيان الظاهر من سياق الخبر ان هذه حكاية دعاء الرسول ص
فيكون قوله علي بن ابي طالب ع تفسير المتقين ويحتمل ان يكون الدعاء منهما صلى الله عليهما
وانما ذكر تطبيق ذلك على الرسول ص واحال في امير المؤمنين ع على الظهور وكان زوجته
فاطمة عليها السلام وذريته الحسن والحسين وسائر الائمة عليهم السلام ولما كان الامامة في الرسول ص
ظاهرا بينها في علي ع ولا يبعد ان يكون هذا التاويل على قراءة اهل البيت ع واجعل لنا فان
حكاية كلام الرسول ص فالمراد اجعل لي من المتقين وصيا ويحتمل التعميم ايضا ليشمل سائر المومنين
ويكون التخصيص بالرسول ص لبيان اكمل افراده كنز محمد بن العباس باسناده عن ابي سعيد الخدري
في قول الله تعالى ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لجبرئيل ع من ازواجنا قال خديجة ع قال ومن ذرياتنا قال فاطمة سلام الله عليها قال
قرة اعين الحسن والحسين ع قال واجعلنا للمتقين اماما قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين

باب انهم ع الشجرة الطيبة في القران واعداؤهم الشجرة الخبيثة الايات

ابرهيم

باب في انهم ع الشجرة الطيبة في القران واعداؤهم الشجرة الخبيثة

ابرهيم الر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها
كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة
خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار تفسير قال الطبرسي ره كلمة طيبة هي كلمة
التوحيد وقيل كل كلام امر الله به وانما سماها طيبة لانها زاكية نامية لصاحبها بالخيرات والبركات
كشجرة طيبة اي شجرة زاكية نامية راسخة اصولها في الارض عالية اغصانها وثمارها في
جانب السماء واراد به المبالغة في الرفعة فالاصل سافل والفرع عال الا انه يتوصل من الاصل
الى الفرع وقيل انها النخلة وقيل انها شجرة في الجنة وروى ابن عقدة عن ابي جعفر ع ان
الشجرة رسول الله ص وروي عن ابن عباس قال قال جبرئيل ع للنبي انت الشجرة وعلي ع غصنها وفاطمة ع
ورقها والحسن والحسين عليهما السلام ثمارها وقيل اراد بذلك شجرة هذه صفتها وان لم يكن لها وجود
في الدنيا لكن الصفة معلومة وقيل ان المراد بالكلمة الطيبة الايمان وبالشجرة الطيبة المومن تؤتي
اكلها اي تخرج هذه الشجرة ما يوكل منها كل حين اي في كل ستة اشهر عن ابي جعفر ع او في كل سنة
او في كل وقت وقيل ان معنى قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ما يفتي به الائمة من آل محمد ع شيعتهم
في الحلال والحرام ومثل كلمة خبيثة وهي كلمة الشرك وقيل هو كل كلام في معصية الله كشجرة خبيثة
غير زاكية وهي شجرة الحنظل وقيل انها شجرة هذه صفتها وهو انه لا قرار لها في الارض وقيل
انها الكشوث وروى ابو الجارود عن ابي جعفر ع ان هذا مثل بني امية اجتثت من فوق الارض اي قطعت
واستوصلت واقتلعت جثتها من الارض ما لها من قرار اي من ثبات ولا بقاء لها وروي عن ابن
عباس انها شجرة لم يخلقها الله بعد وانما هو مثل ضربه مع الطالقاني عن الجلودي باسناده الى جابر الجعفي
قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها
كل حين باذن ربها قال ع اما الشجرة فرسول الله ص وفرعها علي ع وغصن الشجرة فاطمة ع بنت
رسول الله ص وثمرها اولادها ع وورقها شيعتنا ثم قال ع ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط
من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة فس ابي عن ابن محبوب عن ابي جعفر
الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله تعالى مثل كلمة طيبة الاية قال ع
الشجرة رسول الله ص ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن ابي طالب ع وغصن الشجرة فاطمة
عليها السلام وثمرتها الائمة من ولد علي وفاطمة عليهم السلام وشيعتهم ورقها وان المومن ليولد فتورق

وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقه

باب انهم عليهم السلم الشجرة الطيبة في القرآن واعداؤهم الشجرة الخبيثة

الشجرة وورق فلك ادايت قوله تعالى توتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني بذلك ما يفتون الائمة في شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام ميرموسى بن جعفر قال وجدت بخط ابي وروايته عن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سليمان الديلمي مولى ابي عبد الله ع عن سليمان قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى سدرة المنتهى وقوله اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال ع رسول الله ص جذرها وعلي ع ذروها وفاطمة ع فرعها والائمة ع اغصانها وشيعتهم اوراقها قال قلت جعلت فداك فما معنى المنتهى قال اليها والله انتهى الدين من لم يكن من الشجرة فليس المؤمن وليس لنا شيعة بيان الجذر بالذال المعجمة بفتح الجيم وكسرها الاصل من كل شيء وفي بعض النسخ بالدال المهملة جمع الجدار ولعله تصحيف وفي بعضها جذر بها وهو اظهر وقال الفيروزابادي الجذير بالكسر اصل الشجرة وجذر الشيء بالكسر اصله مير ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال ع رسول الله ص جذرها وعلي ع ذروها وفاطمة ع فرعها والائمة من ذريتها اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم ورقها فهل ترى فيهم فضلا فقلت لا فقال ع والله ان المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة وانه ليولد فتورق ورقة فيها فقلت توتي اكلها كل حين باذن ربها فقال ما يخرج الى الناس من علم الامام في كل حين يسال عنه شيء من محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر ع وابي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال يعني النبي ص والائمة من بعده هم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها بيان قوله والفرع الولاية اي هم اصل الشجرة وفرعها ولاية من دخل في اصل الشجرة فمن تعلق بالفرع وصل الى الاصل ورفع الى السماء ويحتمل ان يكون قوله الولاية استينافا للكلام فالمعنى هم ع اصل الشجرة وفرعها الولاية لا اجتماع ولا ولاية لمن لم يدخل فيها كالعدة باسنادنا عن عمرو بن حريث قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل كشجرة طيبة الاية فقال قال رسول الله ص انا اصلها وامير المومنين ع فرعها والائمة من ذريتها اغصانها وعلم الائمة ع ثمرتها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة منها وان المؤمن ليموت فيسقط ورقة منها

باب انهم عليهم السلم الهداة والهدى والهادون في القرآن

اشي حمران عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى وممن امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال يعني امة محمد صلى الله عليه واله اجمعين توضيح قال الطبرسي ره في تفسير هذه الاية روى ابن جريج عن النبي ص انه قال هي لامتي بالحق ياخذون وبالحق يعطون وقد اعطي القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى ع امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال الربيع بن انس قرء النبي ص هذه الاية فقال ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم ع وروى العياشي باسناده عن امير المومنين ع انه قال والذي نفسي بيده ليفترقن هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة ومن خلفنا يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو وروي عن ابي جعفر ع وابي عبد الله عليهما السلم ما يسايره وعن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام شيعي عن العباس بن هلال عن الرضا ع ان رجلا اتى ابا عبد الله ع وهو بالسيالة فسأله عن الحج فقال هذا جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فاسئله فاقبل الرجل الى جعفر ع فسأله فقال رايتك واقفا على عبد الله بن الحسن فما قال لك قال سألته فامرني ان اتيك وقال هذا جعفر بن محمد ع قد نصب نفسه لهذا فقال جعفر ع نعم انا من الذين قال الله تعالى في كتابه اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده سل عما شئت فسأله الرجل فانباه عن جميع ما سأله قب محمد بن سالم عن زيد بن علي وابو الجارود وابو الصباح الكناني عن الصادق ع وابو حمزة عن السجاد ع في قوله تعالى اهدنا الينا اهل البيت ع وعن زين العابدين ع في قوله تعالى وممن هدينا واجتبينا نحن عنينا بها وعن زيد بن علي ع في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال نحن هم وعنه في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى قال نزلت فينا وعن علي بن عبد الله قال سال ابا عبد الله ع رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز عن طاعتهم بيان الاية في سورة طه هكذا قال اهبطا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم فالمراد بالهدى الرسول ص والكتاب النازلان في كل امة واتباع الهدى انما يتم باتباع اوصيائهم ومصداقه في هذه الامة الائمة ع ومتابعتهم فمن قال بهم ولم يتجاوز عن طاعتهم فلا يضل في الدنيا عن طريق الحق ولا يشقى في الاخرة بالعذاب والهدى مصدر بمعنى او بمعنى الفاعل للمبالغة كالحسين بن محمد باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي ص وبامير المومنين وبالائمة من ولده ع فينصبون للناس فاذا راتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا الى هذا يعني هدانا الله في ولاية امير المومنين والائمة من بعده ع ولده

باب انهم ع خير امة وخير ائمة اخرجت للناس وان الامام كان في الله امام الله

باب انهم عم خير امة وائمة اخرجت للناس من آل ابراهيم كما في كتاب الله

شي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن امة محمد ص من هم قال امة محمد بنو هاشم خاصة
قلت فما الحجة في امة محمد ص انهم اهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله تعالى واذ يرفع
ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك
ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فلما اجاب الله
ابرهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة وبعث فيها رسولا منها يعني من تلك الامة يتلوا
عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ردف ابرهيم ع دعوته الاولى بدعوته الاخرى فسال
لهم تطهيرهم من الشرك ومن عبادة الاصنام ليصح امره فيهم ولا يتبعوا غيرهم فقال واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
فهذه دلالة انه لا تكون الائمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمد ص الا من ذرية ابرهيم لقوله واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام ير احمد بن محمد رفعه عن ابي عبد الله ع قال قرات في كتاب ابي الائمة ع
امامان امام هدى وامام ضلال فاما ائمة الهدى فيقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم
واما ائمة الضلال فانهم يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله اتباعا لاهوائهم و
خلافا لما في الكتاب ير بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين رفعه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول ان الدنيا لا تكون الا وفيها امامان بر وفاجر فالبر الذي قال الله تعالى وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا واما الفاجر فالذي قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا
ينصرون ير احمد بن محمد بن طلحة الخراساني رفعه عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة
يهدون بامرنا قال ع نزلت في ولد فاطمة ع خاصة وجعل الله منهم ائمة يهدون بامرنا باب في ان السلم

الولاية وهم وشيعتهم اهل التسليم والتسليم

شي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات
الشيطان قال اتدري ما السلم قال قلت انت اعلم قال ولاية علي ع والائمة والاوصياء من بعده ع
قال وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان كنز محمد بن العباس رفعه عن ابي خالد
الكابلي عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل قال الرجل السالم علي ع
وشيعته كا محمد بن يحيى رفعه عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال ضرب الله مثلا رجلا فيه
شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال ع اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول

يجمع

باب في ان السلم الولاية وهم وشيعتهم اهل التسليم والتسليم

يجمع المتفرقون ولا يتبرؤهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرا بعضهم من بعض فاما رجل سلم الرجل
فانه الاول حقا وشيعته بيان قال الطبرسي قدس الله روحه في تفسير الاية ضرب سبحانه مثلا للكافر
وعبادة الاصنام فقال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون اي مختلفون سيئو الاخلاق
وانما ضرب هذا المثل لسائر المشركين ولكنه ذكر رجلا واحدا وصفه بصفة موجودة في سائر
المشركين فيكون المثل المضروب له مضروبا لهم جميعا ويعني بقوله رجلا فيه شركاء اي يعبد الهة
مختلفة واصناما كثيرة وهم متشاجرون متعاسرون هذا يامره وهذا ينهاه ويريد كل واحد منهم
ان يفرده بالخدمة ثم يكل كل منهم امره الى الاخر ويكل الاخر الى الاخر فيبقى هو خاليا عن المنافع وهذا حال
من يخدم جماعة مختلفة الاراء والاهواء هذا مثل الكافر ثم ضرب مثل المؤمن الموحد
فقال ورجلا سلما لرجل اي خالصا يعبد مالكا واحدا لا يشوب بخدمته خدمة غيره ولا يامل
سواه ومن كان بهذه الصفة نال ثمرة خدمته لا سيما اذا كان المخدوم حكيما قادرا عليما وروى الحاكم ابو
القاسم الحسكاني رفعه عن علي ع انه قال انا ذلك الرجل السلم لرسول الله ص وروى العياشي باسناده
عن ابي خالد عن ابي جعفر ع قال الرجل السلم للرجل علي حقا وشيعته قوله ع فلان الاول اي ابو بكر
عليه اللعنة فانه لضلالته وعدم متابعته للنبي ص اختلف المشركون في ولايته على اهواء مختلفة
يلعن بعضهم بعضا ومع ذلك تقول العامة كلهم على الحق وكلهم اهل الجنة قوله ع فانه الاول حقا
يعني امير المؤمنين ع فانه الامام الاول حقا وهذا يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بالرجل الاول
امير المؤمنين ع وبالرجل الثاني رسول الله ص ويؤيده ما مر من رواية الحاكم فالمقابلة بين الرجلين باعتبار
ان التشاكس بين الاتباع انما حصل لعدم كون متبوعهم سلما للرسول ص ولم ياخذ عنه ما يحتاج اليه
اتباعه من العلم فيكون ذكر الشيعة هنا استطرادا بالبيان ان شيعته لما كانوا سلما له فهم ايضا سلم
للرسول ص الثاني ان يكون المراد بالرجل الاول كل واحد من الشيعة وبالرجل الثاني امير المؤمنين ع والمعنى
ان الشيعة لكونهم سلما للامام لا منازعة بينهم في اصل الدين فيكون الاول حقا بيانا للرجل الثاني
وشيعته بيانا للرجل الاول والمقابلة في الاية تكون بين رجل فيه شركاء وبين الرجل السالم من الرجلين
المذكورين ثانيا والاول اظهر في الخبر والثاني اظهر في الاية شي عن محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله ع
في قول الله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها فسئل ما السلم قال الدخول في امرك باب انهم ع خلفاء الله

والذين ان مكناهم في الارض اقاموا شرايع الله [illegible]

مكناهم

باب في انهم ع خلفاء الله والذين ان مكنوا في الارض اقاموا شرائع الله وبيان ما يظهر منها في القائم ع على ما يأتي

كنز عن محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عليه السلام قال كنت عند ابي يوما في
المسجد اذ اتاه رجل فوقف امامه وقال يا ابن رسول الله ص أعييت علي آية في كتاب الله عز وجل سألت عنها
جابر بن يزيد فارشدني اليك فقال وما هي قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض الآية
فقال نعم فينا نزلت وذلك ان فلانا وفلانا وطائفة معهم وسماهم اجتمعوا الى النبي ص فقالوا يا رسول الله
الى من يصير هذا الامر بعدك فوالله لئن صار الى رجل من اهل بيتك انا لنخافهم على انفسنا
ولو صار الى غيرهم لعل غيرهم اقرب وارحم بنا منهم فغضب رسول الله ص من ذلك غضبا شديدا
ثم قال اما والله لو آمنتم بالله ورسوله ما ابغضتموهم لان بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر بالله ثم
نعيتم الي نفسي فوالله لئن مكنهم الله في الارض ليقيموا الصلوة لوقتها وليؤتوا الزكوة لمحلها ول
يأمرن بالمعروف ولينهين عن المنكر انما يرغم الله انوف رجال يبغضوني ويبغضون اهل بيتي وذريتي فانزل الله
عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
قال بحذف كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى باسناده عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت في علي ع وحمزة ويؤيده ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن
ابي عبد الله ع في قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب ع
وعده الله تعالى ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الآخرة كنز محمد
بن العباس باسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة
الآية قال هذه لآل محمد المهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين
ويميت الله عز وجل به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهة الحق حتى لا يرى اثر من الظلم ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الامور فر باسناده عن ابي جعفر ع في قوله تعالى الذين
ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة الآية قال فينا والله نزلت

باب في انهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى الآيات

القصص ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون تبيان قال الطبرسي ره
في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا المعنى ان فرعون كان يريد اهلاك بني
اسرائيل وافناءهم ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة اي قادة ورؤساء في الخير يقتدى بهم او ولاة

وملوكا

عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب المقتول بكربلاء صلوات الله عليه

وملوكا ونجعلهم الوارثين لديار فرعون وقومه واموالهم وقد صحت الرواية عن امير المؤمنين علي عليه السلام
انه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس
على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وروى العياشي
باسناده عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر ع الى ابي عبد الله ع فقال هذا والله من الذين
قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وقال سيد العابدين علي بن الحسين ع
والذي بعث محمدا ص بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته
وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون واشياعه انتهى اقول لعل وفي اخبار كثيرة ان المراد بفرعون
وهامان هنا ابو بكر وعمر مع العجلي عن ابن زكريا القطان باسناده عن المفضل قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان رسول الله ص نظر الى علي ع والحسن والحسين ع فبكى وقال انتم المستضعفون بعدي
قال المفضل فقلت له ما معنى ذلك يا ابن رسول الله ص قال معناه انكم الائمة بعدي ان الله عز وجل يقول
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فهذه الآية
جارية فينا الى يوم القيمة فس نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون الى قوله تعالى انه كان من المفسدين
اخبر الله تعالى نبيه بما نال موسى واصحابه من فرعون من القتل والظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه في اهل بيته
من امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على
امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا منهم فقال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في
الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
وهم الذين غصبوا آل محمد ص حقهم وقوله منهم اي من آل محمد ص ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب
لو كانت هذه الآية نزلت في موسى ع وفرعون لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا
يحذرون اي من موسى ع ولم يقل منهم فلما تقدم قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي ص وما وعد الله ورسوله فانما يكون بعده والائمة يكونون
من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى ع وبني اسرائيل وفي اعدائهم بفرعون وهامان و
جنودهما فقال ان فرعون قتل بني اسرائيل وظلم فاظفر الله موسى ع بفرعون واصحابه حتى اهلكهم الله
وكذلك اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله اصابهم من اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد
اعداءهم الى الدنيا حتى يقتلوهم وقد ضرب امير المؤمنين ع في اعدائه مثلا مثل ما ضرب الله لهم في اعدائهم بفرعون

باب في انهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى

وهامان وجنودها فقال ايها الناس ان اول من بغى على الله تعالى على وجه الارض عناق ابنة ادم عليه السلم خلق الله لها عشرين اصبعا في كل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين وكان مجلسها في الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم الله عليها فقتلوها الا وقد قتل الله تعالى فرعون وهامان وقارون وانما هذا مثل اعدائه الذين غصبوا حقه فاهلكهم الله ثم قال علي ع على اثر هذا المثل الذي ضربه وقد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له ولم اكن اشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او برسول مرسل وانى له بالرسالة بعد محمد ص ولا نبي بعده ص فانى يتوب وهو في برزخ القيمة غرته الاماني وغره بالله الغرور وقد اشفى على جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين وكذلك مثل القائم ع في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى خائف مستتر الى ان ياذن الله في خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق وقد ضرب بالحسين بن علي ع مثلا في بني اسرائيل باذالتهم من اعدائهم حدثني ابي عن النضر عن ابن حميد عن ابي عبد الله ع قال لقي المنهال بن عمرو الحسين بن علي ع فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله ص قال ويحك اما آن لك ان تعلم فكيف اصبحت اصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا الحمد ... الحسين بن سعيد باسناده عن علي بن ابي طالب قال من اراد ان يسال عن امرنا وامر القوم فانا واشياعنا يوم خلق الله السموات والارض على سنة موسى واشياعه وان عدونا يوم خلق الله السموات والارض على سنة فرعون واشياعه فنزلت فينا هذه الآيات من اول السورة الى قوله يحذرون واني اقسم بالذي فلق الحبة وبرء النسمة وانزل الكتاب على محمد ص صدقا وعدلا ليعطفن عليكم هؤلاء عطف الضروس على ولدها ... عن سماعة قال سالت ابا عبد الله ع عن المستضعفين قال هم اهل الولاية قلت اي ولاية تعني قال ليست ولاية الدين ولكنها في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمومنين ولا بالكفار ومنهم المرجون لامر الله فاما قوله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا الى قوله نصيرا فاولئك نحن

باب في انهم عليهم السلم كلمات الله تعالى وولايتهم الكلم الطيب

الآية في الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا لقمن ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم الفتح والزمهم كلمة التقوى بتفسير قيل المراد بكلمات الله مقدوراته وقيل علومه وقيل وعده لاهل الثواب ووعيده لاهل العقاب وعلى تفسير اهل البيت ع لعل المراد بعدم نفادها عدم نفاد فضائلهم ومناقبهم او علومهم واما كلمة التقوى ففسرها الاول بكلمة التوحيد وقيل هو الثبات والوفاء بالعهد وفي تفسير اهل البيت ع انها الولاية فان بها يتقى من النار او لانها عقيدة اهل التقوى ... الدقاق عن حمزة العلوي باسناده عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم قال سالته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه وهو انه قال اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم قلت له يا ابن رسول الله ص فما يعني عز وجل بقوله فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القائم ع اثنا عشر اماما علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين ع قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله ص فاخبرني عن قول الله عز وجل كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين ع الى يوم القيمة قال فقلت له يا ابن رسول الله ص فكيف صارت الامامة في ولد الحسين ع دون ولد الحسن ع وهما جميعا ولدا رسول الله ص وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ان موسى ع وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ع ولم يكن لاحد ان يقول لم جعل الله ذلك وكذلك الامامة خلافة الله في ارضه ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين ع لان الله عز وجل هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون بيان فسر بعض المفسرين الكلمات بالتكاليف وبعضهم بالسنن الحنيفية وقيل غير ذلك ولا يخفى ان تفسيره ع اظهر من كل ما ذكره اذ الظاهر من قوله تعالى واذ ابتلى مجمل يفسره قوله تعالى قال اني جاعلك للناس الى آخر الآية فالحاصل ان الله تعالى ابتلى ابرهيم بالكلمات التي هي الائمة والائمة وكان عليه السلم اول الائمة فاكرمه بالامامة فاتمهن اي ابرهيم ع حيث استدعى الامامة من الله تعالى لذريته فاجابه تعالى الى ذلك في المعصومين من ذريته الذين آخرهم القائم ع فقوله قال ومن ذريتي تفسير لقوله فاتمهن ويمكن على هذا الوجه ارجاع الضمير المستكن في اتمهن الى الرب تعالى ايضا اي فاتم الله تعالى الامامة واكملها بدعاء ابرهيم ع والاول اظهر ولا يخفى انطباق جميع الكلام على هذا الوجه تمام الانطباق بلا تكلف وتعسف تفسير العياشي عن جابر قال سالت ابا جعفر ع عن تفسير هذه الآية في قول الله تعالى

باب في انهم عليهم السلم كلمات الله تعالى وولايتهم الكلم الطيب

يريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين قال ابو بتفسيرهما في الباطن يريد الله فانه شيء يريده ولم يفعله بعد واما قوله يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق آل محمد صلى الله عليه وآله واما قوله بكلماته قال كلماته في الباطن علي هو كلمة الله في الباطن واما قوله ويقطع دابر الكافرين فهو بني امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم واما قوله ليحق الحق فانه يعني ليحق حق آل محمد صلى الله عليه وآله حين يقوم القائم ع واما قوله ويبطل الباطل يعني القائم فاذا قام يبطل باطل بني امية وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون

كنز محمد بن العباس بالاسناد عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن ابي طالب ع ونحن في المسجد فاحتوشناه فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن القران فان في القران علم الاولين والاخرين لم يدع القائل مقالا ولا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وليسوا بواحد ورسول الله صلى الله عليه وآله كان واحدا منهم علمه الله سبحانه اياه وعلمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لا يزال في عقبه الى يوم تقوم الساعة ثم قرء وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فانا من رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرء وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله عقب ابرهيم ونحن اهل البيت عقب ابرهيم وعقب محمد صلى الله عليه وآله

كنز محمد بن الحسين بن علي بن مهران بالاسناد عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى وكلمة باقية في عقبه قال انها في الحسين ع فلم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين ينتقل من والد الى ولد ولا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا يعلم احد منهم خرج من الدنيا الا وله ولد وان عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا بيان لعل قوله ولا يعلم احد منهم كلام ابن الحسين سعيد او غيره من رواة الخبر وغرضه بيان ابطال مذهب الفطحية بهذا الخبر فانهم قالوا بامامة عبد الله الافطح ابن الصادق ع ثم اعلم ان تلك الاية وقعت بعد قصة ابرهيم ع حيث قال واذ قال ابرهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين ثم ذكر ذلك وقال البيضاوي اي وجعل ابرهيم ع او الله تعالى كلمة التوحيد كلمة باقية في عقبه اي ذريته فيكون فيهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده لعلهم يرجعون اي يرجع من اشرك منهم بدعاء من وحده ونحوه قال الطبرسي رحمه الله ثم قال وقيل الكلمة الباقية في عقبه هي الامامة الى يوم القيمة عن ابي عبد الله ع واختلف في عقبه من هم فقيل ولده الى يوم القيمة عن الحسن وقيل هم آل محمد صلى الله عليه وآله عن السدي

باب انهم ع حرمات الله

الا يات الحج ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه التفسير الحرمة ما لا يحل انتهاكه وقيل في الاية انها مناسك الحج وقيل هي البيت الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والمسجد الحرام وما فيما سيأتي من الاخبار هو المعول عليه ولا شك في وجوب تعظيم الائمة ع وتكريمهم في حيوتهم وبعد فنائهم وكذا تعظيم ما ينسب اليهم من مشاهدهم واخبارهم وآثارهم وذريتهم وحاملي اخبارهم وعلومهم

مع لي عن الحميري باسناده عن ابي عبد الله ع قال الله عز وجل حرمات ثلث ليس مثلهن شيء في كتابه وهو حكمته ونوره وبيته الذي جعله قبلة للناس لا يقبل من احد توجها الى غيره وعترة نبيكم صلى الله عليه وآله

فر سليمان بن احمد اللخمي بالاسناد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تعالى حرمات ثلث من حفظهن حفظ الله له امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة عترتي

ل محمد بن عمر البغدادي بالاسناد عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المسجد والمصحف والعترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب عطلوني وضيعوني وتقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا فاجثوا للركبتين للخصومة فيقول الله جل جلاله لي انا اولى بذلك

كا علي بن ابرهيم بالاسناد عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وحرمة آل الرسول عليهم السلم وحرمة كتاب الله عز وجل وحرمة كعبة الله تعالى وحرمة المؤمن

كنز محمد بن العباس بالاسناد عن الامام موسى بن جعفر ع عن ابيه ع في قول الله تعالى ومن يعظم حرمات الله قال هي ثلث حرمات واجبة فمن قطع منها حرمة فقد اشرك بالله الاولى انتهاك حرمة الله في بيته الحرام والثانية تعطيل الكتاب والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما اوجب الله تعالى من فرض مودتنا وطاعتنا

اقول روى ابن بطريق في المستدرك من كتاب الفردوس باسناده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء يوم القيمة ثلثة المصحف والمسجد والعترة ويقول المصحف حرقوني ومزقوني ويقول المسجد يا رب خربوني وعطلوني وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا وجثوا باركين للخصومة فيقول الله تبارك وتعالى ذلك الي وانا اولى بذلك

باب انهم ع وولايتهم العدل والمعروف والاحسان والقسط والميزان وترك ولايتهم واعداؤهم الكفر والفسوق والعصيان والفحشاء والمنكر والبغي

شي من كتاب محمد بن العباس بن مروان عن محمد هشام باسناده عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع في قول الله عز وجل واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم قال العهد ما اخذ النبي صلى الله عليه وآله على الناس في مودتنا وطاعتنا

باب في ان الائمة وولايتهم العدل والمعروف والاحسان والقسط والميزان وترك ولايتهم واعدائهم الكفر والفسوق والعصيان والفحشاء والمنكر والبغي

امير المومنين ع ان لا تخالفوا ولا تتقدموا ولا تقطعوا بهما علمهم فانهم مسئولون عنه وعن كتاب الله جل
وعز فاما القسطاس المستقيم فهو الامام وهو العدل من الخلق اجمعين وهو حكم الائمة قال الله
جل وعز ذلك خير واحسن تاويلا قال هو اعرف بتاويل القران وما يحكم ويقضي وفي قوله تعالى
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال العدل شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص والاحسان امير المومنين ع والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان
وفلان ارشاد القلوب باسناده الى عطية بن الحرث عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
الاية قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا ص رسول الله والاحسان ولاية امير المومنين ع والايتاء
بطاعتهما وايتاء ذي القربى الحسن والحسين والائمة من ولده ع وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي هو من
ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم العياشي عن اسمعيل الحريري قال قلت لابي عبد الله ع قول الله تعالى ان الله يامر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال ع اقرا كما اقول لك يا اسمعيل
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى قال قلت جعلت فداك انا لا نقرء هكذا في
قراءة زيد قال ولكنا نقرؤها هكذا في قراءة علي ع قلت فما يعني بالعدل قال ع شهادة ان لا اله الا الله
قلت والاحسان قال ع شهادة ان محمدا ص رسول الله قلت فما يعني بايتاء ذي القربى قال اداء امام
الى امام بعد امام ع وينهى عن الفحشاء والمنكر قال ع ولاية فلان وفلان الكليني بالاسناد عن محمد بن منصور
قال سالته يعني ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا
والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال فهل رايت احدا زعم ان الله
امر بالزنا او شرب الخمر او شيء من هذه المحارم قلت لا قال فما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم
بها قلت الله اعلم ووليه قال فان هذا في اولياء ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالائتمام بقوم لم يامرهم
بالائتمام بهم فرد الله ذلك عليهم واخبرهم انهم قالوا عليه الكذب فسمى ذلك منهم فاحشة وايضا بهذا
الاسناد عن محمد بن منصور قال سالت عبدا صالحا صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل انما حرم
ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فقال ان القران له ظاهر وباطن فجميع ما حرم الله في
القران فهو حرام على ظاهره كما هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله
في الكتاب فهو حلال وهو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الهدى

باب في انهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله وامثالها

الكنز محمد بن العباس عن احمد بن

باب في انهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله وامثالها

هوذه باسناده عن الصادق ع عن ابائه عليهم السلام في قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال
خلقنا الله جزءا من جنب الله وذلك قوله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني ولاية
علي ع وايضا بالاسناد عن عبد الله بن حماد عن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وقد سال رجل
عن قول الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فقال ابو عبد الله ع نحن والله خلقنا من نور جنب الله
وذلك قول الكافر اذا استقرت به الدار يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني ولاية محمد ص
يد ابي عن سعد عن ابن عيسى بالاسناد عن خيثمة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل
كل شيء هالك الا وجهه قال دينه وكان رسول الله ص وامير المومنين ع دين الله ووجهه وعينه في
عباده ما دامت لله فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم تكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه
ما احب يد الدقاق عن الاسدي باسناده عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله ع ان الله عز و
جل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه
ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه
في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار وانيعت الثمار وجرت الانهار وبنا انزل غيث السماء ونبت عشب
الارض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله بيان قوله ع ولولا نحن ما عبد الله اي نحن
علمنا الناس طريق عبادة الله وادابها ولا تاتي العبادة الكاملة الا منا او ولايتنا شرط قبول
العبادة وصحتها وكمالها والاوسط اظهر مع يد ابن الوليد بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المومنين ع في خطبته انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج
الارامل وانا ملجا كل ضعيف وما من كل خائف وانا قائد المومنين الى الجنة وانا حبل الله المتين
انا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول
نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة
من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا
الا راد على الله ورسوله ص قال الصدوق ره الجنب الطاعة في لغة العرب يقال هذا صغير في جنب الله اي في طاعة
الله عز وجل فمعنى قول امير المومنين ع انا جنب الله اي انا الذي ولايتي طاعة قال الله عز وجل ان
تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في طاعة الله عز وجل

باب ان الراسخين في العلم في القران هم الائمة وشيعتهم عليهم السلام

شي عن عبد الله بن عامر بن سعد عن رجل قال سالت علي بن

باب في ان المرحومين في القرآن هم عليهم السلام وشيعتهم

الحسين ع عن قول الله تعالى ولا يزالون مختلفين قال عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة وكلهم يخالف بعضهم بعضاً في دينهم الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك اولياؤنا من المؤمنين وكذلك خلقهم من الطينة طيبا اما تسمع لقول ابرهيم ع رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله قال ايانا عنى واولياءه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار قال عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه الامة كا احمد بن مهران باسناده عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله ع ونحن في الطريق ليلة الجمعة اقرء فانها ليلة الجمعة قرانا فقرات ان يوم الفصل كان ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله ع نحن والله الذي رحم الله ونحن والله الذين استثنى الله ولكنا نغني عنهم بيان ان يوم الفصل اي يوم التميز بين المحق والمبطل بالثواب والعقاب ونحوهما ميقاتهم اي موعدهم والضمير للكفار وليس كان في المصحف ولعله زيد من النساخ لا يغني اي لا يدفع مكروها مولى عن مولى اي متبوع من تابع ويحتمل جميع معاني المولى شيئا نائب عن المفعول المطلق اي شيئا من الاغناء ولا هم ينصرون الضمير للمولى الاولى والجمع باعتبار المعنى او الاعم الا من رحم الله استثناء من المولى الاول على تفسيره ع وافراد الذي كان في بعض النسخ لموافقة لفظ من وضميرهم في عنهم للشيعة كنز محمد بن العباس باسناده عن الشحام قال كنت عند ابي عبد الله ع ليلة جمعة فقال لي اقرء فقرات ثم قال لي اقرء فقرءت ثم قال يا شحام اقرء فانها ليلة قران فقرءت حتى اذا بلغت يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون قال هم قال قلت الا من رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله وانا والله نغني عنهم

باب ما نزل في ان الملائكة يحبونهم ويستغفرون لشيعتهم

كنز عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا يعني شيعة محمد وال محمد ص ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلثة ومن بني امية واتبعوا سبيلك يعني ولاية علي ع وهو السبيل وقوله تعالى وقهم السيئات يعني الثلثة ومن تولاهم فقد رحمته وقوله تعالى ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد باسناده الى ابي الجارود عن ابي جعفر ع

هونه

باب ما نزل في ان الملائكة يحبونهم ويستغفرون لشيعتهم

قال قال علي ع لقد مكث الملائكة سبع سنين واشهرا لا يستغفرون الا لرسول الله ص ولي وفينا نزلت هذه الايات الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم الى قوله تعالى ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم فقال قوم من المنافقين من ابو علي وذريته الذين انزلت فيهم هذه الاية فقال سبحان الله اما من ابائنا ابرهيم واسمعيل هؤلاء اباؤنا بيان كانهم لعنهم الله اعترضوا على نزول الاية في علي ع بان اباءه القريبة كانوا مشركين لزعمهم ان ابا طالب وعبد المطلب واكثر ابائه لم يؤمنوا فاجاب على سبيل التنزل بانه تعالى قال ومن صلح من ابائهم ولم يقيده بالاباء القريبة فان صح قولكم يمكن ان يكون المراد باباءه البعيدة كابرهيم واسمعيل ع كنز محمد بن العباس باسناده عن عبد الرحمن عن ابيه قال رسول الله ص لقد صلت الملائكة علي وعلى علي ع سنين لانا كنا نصلي وليس معنا احد غيرنا كنز محمد بن العباس باسناده عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين امنوا واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال فقلت نعم وفي حديث اخر بالاسناد المذكور وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين امنوا الى قوله عز وجل عذاب الجحيم فسبيل الله علي عليه السلم والذين امنوا انتم ما اراد غيركم

باب ما نزل فيهم من الحق والصبر والبر والطاعة والعسر واليسر

ك احمد بن هرون وابن مسرور وابن شاذويه جميعا باسناده عن المفضل قال سالت الصادق ع عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر قال يعني اعداءنا الا الذين امنوا يعني باياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني بالامامة وتواصوا بالصبر يعني بالفترة بيان قوله ع يعني اعداءنا اي الباقون بعد الاستثناء اعداؤنا فلا ينافي كون الاستثناء متصلا وقوله تعالى وتواصوا اي وصى بعضهم بعضا قوله يعني بالفترة اي بالصبر على ما يلحقهم من الشر والفتن والحيرة والشدة في غيبة الامام ع شي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى اصبروا يقول عن المعاصي وصابروا على الفرايض واتقوا الله يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ثم قال واي منكر انكر من ظلم الامة لنا وقتلهم ايانا ورابطوا يقول في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن الرباط الادنى فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي ص

باب ما نزل فيهم عليهم السلام من الحق والصبر والرباط والعسر واليسر

وما جاء من عند الله لعلكم تفلحون يقول لعل الجنة توجب لكم ان فعلتم ذلك ونظيرها من قول الله
ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولو كانت هذه الاية في المؤذنين
كما فسرها المفسرون لفاز القدرية واهل البدع معهم بيان لعل المراد بالمؤذنين المرابطون
الذين يتوقفون في الثغور لاعلام المسلمين باحوال المشركين اي لو كان المراد بالرباط هذا المعنى
لزم فوز القدرية من المخالفين واهل البدع لانه يتأتى منهم تلك المرابطة فترتب الفلاح عليه
يقتضي فلاحهم ايضا شي عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض يوما
بغير عالم منكم يفزع الناس اليه قال فقال لي اذا لا يعبد الله يا ابا يوسف لا تخلو الارض
من عالم منا ظاهر يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم فان ذلك لمبين في كتاب الله قال الله
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم
ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما امركم به وافترض عليكم وفي رواية اخرى عنه اصبروا على الاذى
فينا قلت وصابروا قال عدوكم مع وليكم قلت ورابطوا قال المقام مع امامكم واتقوا الله لعلكم
تفلحون قلت تنزيل قال نعم بيان لعله على وجه اخر فصحفه النساخ على وفق ما في المصاحف والمراد
بالتنزيل المعنى الظاهر لي علي عن عبيد الله باسناده عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام
ان ابن عباس بعث اليه يسأله عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
علي بن الحسين ع وقال للسائل وددت ان الذي امرك بهذه واجهني به قال ع نزلت في ابي وفينا
ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك ذرية من نسلنا المرابط ثم قال اما ان في صلبه
يعني ابن عباس وديعة ذريت لنار جهنم سيخرجون اقواما من دين الله افواجا وستصبغ الارض
بدماء فراخ من فراخ ال محمد ص تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط
الذين امنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين كنز محمد بن العباس
باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى واصبر على ما يقولون يا محمد ص من
تكذيبهم اياك فاني منتقم منهم برجل منك وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة

باب انهم عليهم السلام المظلومون وما نزل في ظلمهم

فس محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع الذين اخرجوا من ديارهم قال نزلت فينا ابن عباس في قوله
تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا انزلت في رسول الله ص

واهل

باب انهم عليهم السلام المظلومون وما نزل في ظلمهم

واهل بيته خاصة فس محمد بن جعفر الرزاز باسناده عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها صدق الله وبلغت رسله وكتابه في
السماء علمه بها وكتابه في الارض اعلامنا في ليلة القدر وفي غيرها ان ذلك على الله يسير
وعنه ثنا محمد بن عبد الله عن سهل عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني ع
في قوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم قال قال ابو عبد الله ع سأل رجل ابي ع عن ذلك قال ع
نزلت في ابي بكر واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي بن ابي
طالب ع ولا تفرحوا بما اتيكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله ص فقال الرجل اشهد
انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل فذهب فلم اره بيان شيا شرح الخبر في باب
الارواح التي فيهم ع ائمة قر كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل ع بهذه الاية على محمد ص هكذا فبدل الذين ظلموا ال محمد حقهم قولا
غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ال محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون وقال ع
نزل جبرئيل ع بهذه الاية هكذا ان الذين ظلموا ال محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا
الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول
بالحق من ربكم في ولاية علي ع فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي ع فان لله ما في السموات وما في الارض
بيان قوله ع فبدل الذين ظلموا ال محمد لعل المعنى ان ولاية ال محمد عليهم السلام في مثل الامر نظير
مورد الاية في بني اسرائيل كما ورد في الاخبار المستفيضة ان النبي ص قال مثل اهل بيتي مثل باب حطة
في بني اسرائيل وان هذا من بطون الاية يعني انه المقصود منها لانه تعالى اورد القصص في القران
للتذكر والتنبيه على ما هو نظيرها في تلك الامة على انه قد ورد في تفسير الامام الحسن العسكري ع
وغيره انه كان كتب على باب حطة في بني اسرائيل اسماء النبي ص والائمة ع وامروا بالخضوع
لهم ويقروا بفضلهم فابوا فانزل عليهم الرجز فلا اشكال ح والاية الثانية في القران هكذا ان الذين
كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الاية كنز محمد بن العباس باسناده عن ابي حمزة
عن ابي جعفر ع قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي عليه السلام فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين ال محمد ص حقهم نارا احاط بهم سرادقها

نادر في

تأويل قوله تعالى سيروا فيها ليالي واياما امنين شي عن ابي حمزة

باب نادر في تأويل قوله تعالى سيروا فيها ليالي وأياما آمنين

الثمالي قال أتى الحسن البصري أبا جعفر ع فقال جئتك لأسألك عن أشياء من كتاب الله فقال له أبو جعفر ع ألست فقيه البصرة قال قد يقال ذلك فقال له أبو جعفر ع هل بالبصرة أحد تأخذ عنه قال لا قال فجميع أهل البصرة يأخذون عنك قال نعم فقال أبو جعفر ع سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الأمر بلغني عنك أمر فما أدري أكذاك أنت أم يكذب عليك قال ما هو قال زعموا أنك تقول إن الله خلق العباد ففوض إليهم أمورهم قال فسكت الحسن فقال ع أفرأيت من قال الله تعالى في كتابه إنك آمن هل عليه خوف بعد هذا القول فقال الحسن لا فقال أبو جعفر ع إني أعرض عليك آية وأنهي إليك خطابا ولا أحسبك إلا وقد فسرته على غير وجهه فإن كنت فعلت ذلك فقد هلكت وأهلكت فقال له ما هو قال ع أرأيت حيث يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين يا حسن بلغني أنك أفتيت الناس فقلت هي مكة فقال أبو جعفر ع فهل يقطع على من حج مكة وهل تخاف أهل مكة وهل تذهب أموالهم فمتى يكونون آمنين بل فينا ضرب الله الأمثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن أقر بفضلنا حيث أمرهم الله أن يأتونا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها أي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة منا إلى شيعتنا وفقهاء شيعتنا إلى شيعتنا وقوله وقدرنا فيها السير فالسير مثل العلم سيروا به ليالي وأياما آمنين مثل لما يسير من العلم في الليالي والأيام عنا إليهم في الحلال والحرام والفرائض والأحكام آمنين فيها إذا أخذوا من معدنها الذي أمروا أن يأخذوا منه آمنين من الشك والضلال والنقلة من الحرام إلى الحلال لأنهم أخذوا العلم ممن وجب لهم بأخذهم إياه عنهم المغفرة لأنهم أهل ميراث العلم من آدم حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء إليكم بل إلينا انتهى ونحن تلك الذرية لا أنت ولا أشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس إليك يا جاهل أهل البصرة لم أقل فيك إلا ما علمته منك وظهر لي عنك وإياك أن تقول بالتفويض فإن الله عز وجل لم يفوض الأمر إلى خلقه وهنا كذا منه وضعفا ولا أجبرهم على معاصيه ظلما والخبر طويل أخذنا منه موضع الحاجة وفيه ح عن الثمالي قال دخل قاض من قضاة الكوفة على علي بن الحسين ع فقال له جعلني الله فداك أخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي

وأياما

باب نادر في تأويل قوله تعالى سيروا فيها ليالي وأياما آمنين

وأياما آمنين قال له الناس فيها قبلكم بالعراق قال يقولون إنها مكة قال هل رأيت السرق في موضع أكثر منه بمكة قال فما هو قال إنما عنى الرجال قال وأين ذلك في كتاب الله فقال أو ما تسمع إلى قوله عز وجل وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله وقال وتلك القرى أهلكناهم وقال واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها فليسأل القرية أو الرجال أو العير قال وتلا عليه السلام آيات في هذا المعنى قال جعلت فداك فمن هم قال نحن هم وقوله سيروا فيها ليالي وأياما آمنين قال آمنين من الزيغ كنز محمد بن العباس بإسناده عن الرضا ع عن أبيه عن جده جعفر عليهم السلام قال دخل على أبي بعض من يفسر القرآن فقال له أنت فلان وسماه باسمه فقال نعم قال أنت الذي تفسر القرآن قال نعم قال ع فكيف تفسر هذه الآية وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين قال هذه بين مكة ومنى فقال له أبو عبد الله ع أيكون في هذا الموضع خوف وقطع قال نعم قال فموضع يقول الله آمنين يكون فيه خوف وقطع قال فما هو قال ذاك نحن أهل البيت قد سماكم الله ناسا وسمانا قرى قال جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال فقال أبو عبد الله ع أليس الله تعالى يقول واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها فللجدران والحيطان السؤال أم للناس وقال تعالى وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا فمن المعذب الرجال أم الجدران والحيطان وفيه دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله ع فسأله عن أشياء لم يعرف الجواب عنها فكان فيما سأله أن قال له أخبرني عن قول الله تعالى وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين أي موضع هو قال هو ما بين مكة والمدينة فقال عليه السلام نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة لا تأمنون على دمائكم من القتل وعلى أموالكم من السرق ثم قال وأخبرني عن قوله تعالى ومن دخله كان آمنا أي موضع هو قال ذاك بيت الله الحرام فقال نشدتكم بالله هل تعلمون أن عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل قال فاعفني يا ابن رسول الله ص

باب في تأويل الأيام والشهور بالأئمة ع

ل ابن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن العسكري ع جئت أسأل عن خبره قال فنظر إلي الزراقي وكان حاجبا للمتوكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه فقال يا صقر ما شأنك فقلت خير أيها الأستاذ فقال اقعد فأخذني ما تقدم وما تأخر وقلت أخطأت في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال لي ما شأنك وفيم جئت

قلت لخبرها فقال لعلك تسأل عن خبر صاحبنا ومولاك فقلت له ومن مولاي مولاي امير المومنين عليه السلم فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله قال اتحب ان تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال فجلست فلما خرج قال للغلام له خذ بيد الصقر ادخله الى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة واوما الى بيت فدخلت فاذا هو عليه السلم جالس على صدر حصير وبحذائه قبر محفور قال فسلمت عليه فرد علي ثم امرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر ما اتى بك قلت سيدي جئت تعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء الان فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والاحد كناية عن امير المومنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلم والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني واليه يجتمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال عليه السلم ودع واخرج فلا امن عليك قال الصدوق رضي الله عنه الايام ليست بائمة ولكن كني بها عن الائمة لئلا يدرك معناها غير اهل الحق كما كنى الله عز وجل بالتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين عن النبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وكما كنى عز وجل بالنعاج عن النساء عن قول من روى ذلك في قصة داود والخصمين وكما كنى بالسير في الارض عن النظر في القران سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم يسيروا في الارض قال معناه اولم ينظروا في القران كما كنى عز وجل بالسر عن النكاح في قوله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرا وكما كنى عز وجل باكل الطعام عن التغوط فقال في عيسى وامه كانا ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان وكما كنى بالنحل عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله واوحى ربك الى النحل ومثل هذا كثير عنه وعن جابر الجعفي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله وشهورها اثنا عشر شهرا فهو امير المومنين الي والى ابني جعفر

وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير المومنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهولاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا واخرج علي بن الحسين عن محمد بن يحيى باسناده عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به ولد جاحد ثم قال بابي وامي المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع من بعدي يأتي من يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يا ابا حمزة من ادركه فليسلم ما سلم لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فقد وجبت له الجنة ومن لم يسلم فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه واحسن اليه قول الله تعالى في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور المحرم والصفر والربيع وما بعده والحرم منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وليس هو كذلك وانما عنى بهم الائمة القوامين بدين الله والحرم منها امير المومنين علي الذي اشتق الله سبحانه له اسما من اسمائه العلي كما اشتق لمحمد صلى الله عليه وآله اسما من اسمائه المحمود وثلثة من ولده اسماؤهم اسمه علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار هذا الاسم المشتق من اسماء الله تعالى عز وجل حرما به يعني بامير المومنين صلوات الله عليه بيان الظاهر ان قوله واوضح الى اخر كلام النعماني استخرجه من الاخبار ويحتمل قوله من تتمة الخبر

باب نادر من النهي عن اتخاذ كل بطانة وليجة ووليا من دون الله وحججه عليهم السلم

كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة يعني بالمومنين الائمة لم يتخذوا الولايج من دونهم فتب عن ابن عجلان مثله بيان ولجة الرجل بطانته

باب ما بين من النهي عن اتخاذ كل من بطانة ووليجة من دون الله ورسوله وحججه ع

ودخلاؤه وخاصته ومن يتخذه معتمدا عليه من غير اهله من حسبتم قال البيضاوي خطاب للمومنين حين
كره بعضهم القتال وقيل للمنافقين وام منقطعة ومعنى همزتها التوبيخ على الحسبان ولما يعلم الله
اي لم يتبين المخلص منكم نفي العلم واراد نفي المعلوم للمبالغة فانه كالبرهان عليه من حيث ان تعلق العلم
به مستلزم لوقوعه ولم يتخذوا عطف على جاهدوا انتهى واقول الظاهر ان تأويلة ع او فوبالاية
اذ ضم المومنين الى الله والرسول ص يدل على ان المراد بالوليجة من يتولى امرا عظيما من امور الدين
وليس الكامل القويم والمستحق لهذا الامر العظيم في الدين الا الائمة ع كا عن علي بن محمد ومحمد بن ابي عبد الله
عن اسحق بن محمد النخعي عن سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد ع اساله عن الوليجة وهو قول الله
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة فقلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المومنين ههنا
فرجع الجواب الوليجة الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المومنين من هم في هذا
الموضع فهم الائمة الذين يومنون على الله فيجيز امانهم كا باسناده قال قال ابو جعفر ع لا تتخذوا
من دون الله وليجة فلا تكونوا مومنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع
مضمحل كما يضمحل الغبار الذي يكون على الحجر الصلد اذا اصابه المطر الجود الا ما اثبته القرآن بيان
الصلد بالفتح وبكسر الصلب الاملس والجود بالفتح المطر الغزير او لا مطر فوقه شي عن ابي العباس
عن ابي عبد الله ع قال اتى رجل النبي ص فقال ما يعني يا رسول الله ص فقال على ان تقتل اباك قال فقبض
الرجل يده ثم قال ابايعني يا رسول الله ص قال على ان تقتل اباك فقال الرجل نعم على ان اقتل ابي فقال رسول
الله ص الان لم تتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة انا لا نا مرك ان تقتل والديك ولكن
نامرك ان تكرمهما شي عن جابر عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله تع اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله قال اما انهم لم يتخذوهم الهة الا انهم احلوا حلالا واخذوا به وحرموا حراما
فاخذوا به فكانوا اربابهم من دون الله وقال ابو بصير قال ابو عبد الله ع ما دعوهم الى العبادة انفسهم
ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حلالا وحرموا عليهم حراما فاخذوا
به فكانوا اربابهم من دون الله وقال ابو بصير قال ابو عبد الله ع ما دعوهم الى عبادة انفسهم ما
اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حلالا وحرموا عليهم حراما فكانوا يعبدونهم من حيث لا يشعرون

باب انهم اهل العراف الذين ذكرهم الله في كتابه في القرآن لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه

فس ابي عن ابن محبوب عن ابي يوسف عن يزيد عن ابي

باب انهم اهل العراف الذين ذكرهم الله في كتاب القرآن لا يدخل الجنة الا من

عبد الله ع قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة عليهم السلام يقفون على الاعراف مع شيعتهم
وقد سبق المومنون الى الجنة ثم يقولون لهم انظروا الى اعدائكم في النار وقد سبقوا اليها
بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم في الجنة وهو قول
الله تبارك وتعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون وهو قوله واذا صرفت ابصارهم
تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا
يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون
لمن في النار من اعدائهم هؤلاء من شيعتي واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا ان لا
ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون بيان
على تفسيره ع المراد باصحاب الحسنة المذنبون من الشيعة الذين سيصيرون بشفاعتهم الى
الجنة فيسلمون عليهم تسلية لهم واشارة بالسلامة من العذاب بقوله وهم يطمعون حال من
الاصحاب ما اغنى عنكم جمعكم اي كثرتكم او جمعكم المال وما كنتم تستكبرون اي من الحق وعلى اهله
قوله ع هؤلاء استغنى تفسير لقوله تعالى اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة
قال البيضاوي اي فالتفتوا الى اصحاب الجنة وقالوا لهم ادخلوا اقول وهذا يتوقف موافق لتفسيره
عليه السلم والظاهر ان المراد بشيعتهم المذنبون وهؤلاء ايضا اشارة اليهم فهذا تكذيب بهم
ورد وهذا اظهر الوجوه المذكورة في هذه الاية مح عن الاصبغ قال كنت جالسا عند امير
المومنين ع فجاء ابن الكواء فقال يا امير المومنين ع قول الله عز وجل ليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال نحن البيوت التي امر الله ان تؤتى
ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها
ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها فقال يا امير المومنين على
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال علي ع فنحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم
ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يوم القيمة بين الجنة
والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك ان الله
عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويأتوه من بابه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه
وبابه الذي يؤتى منه قال فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون

باب انهم عليهم السلام اهل الاعراف الذين ذكرهم الله في كتاب القران لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه

ختص سعد بن الحسين بن محمد عن جعفر العلا باسناده عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول جاء ابن الكوا الى امير المومنين ع فقال يا امير المومنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ولا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء من ذهب حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع

بيان قوله ولا سواء من اعتصم الناس به اي نحن فالمراد بالناس المخالفون والمراد بالناس الا ان يتساوى من اعتصم به الناس بعضهم مع بعض ثم بين عدم المساواة بان الناس يذهبون الى عيون من العلم مكدرة بالشكوك والشبهات والجهالات يفرغ اي يصيب بعضها في بعض كناية عن ان كلا منهم يرجع الى الاخر فيما يجهله وليس فيهم من يستغني من غيره ويكمل في علمه **ج** قال امير المومنين ع انما الائمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه **تذييل وتفصيل اقول** قد مرت في هذا الباب بعضها في سؤال القبر واكثرها في باب الاعراف من المعاد وقد تقدم منا بعض القول فيها هناك وجملة القول فيه ان للمفسرين اقوالا شتى في تفسير الاعراف واصحابها فاما تفسير الاعراف فلهم فيه قولان الاول انها سور بين الجنة والنار او شرفها واعاليها والثاني ان المراد على معرفة اهل الجنة والنار رجال وقد عرفت ان الاخبار تدل عليها وربما يظهر من بعضها انه جمع عريف كشريف واشراف فالتقدير على طريقة الاعراف رجال او على التجريد ثم القائلون بالاول اختلفوا في ان الذين على الاعراف من هم فقيل انهم الاشراف من اهل الطاعة والثواب وقيل انهم اقوام يكونون في الدرجات النازلة من اهل الثواب فالقائلون بالاول منهم من قال انهم ملائكة يعرفون اهل الجنة والنار ومنهم من قال انهم الانبياء احلهم الله على اعالي السور تمييزا لهم عن سائر اهل القيمة ومنهم من قال انهم الشهداء والقائلون بالثاني منهم من قال انهم اقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم ومنهم من قال انهم قوم خرجوا الى الغزو بغير اذن امامهم وقيل انهم مساكين

اهل

اهل الجنة وقيل انهم الفساق من اهل الصلوة **اقول** قد عرفت مما مر من الاخبار الجمع بين القولين وان الائمة يقومون على الاعراف ليميزوا شيعتهم من مخالفيهم ويشفعوا الفساق محبيهم وان قوما من المذنبين ايضا يكونون فيها الى ان يشفع لهم

باب سائر الايات الدالة على رفعة شانهم ونجاة شيعتهم في الاخرة والسؤال عن ولايتهم

كنز محمد بن العباس باسناده عن ابي الحسن موسى ع قال سمعت ابي ع يقول رجل يساله عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا قال لا ينال شفاعة محمد ص يومئذ الا من اذن له بطاعة ال محمد ص ورضي له قولا وعملا فيهم فحيي على مودتهم ومات عليها فرضي الله قوله وعمله فيهم ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لال محمد ص كذا نزلت ثم قال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما قال مؤمن بمحبة ال محمد ص مبغض لعدوهم وبهذا الاسناد عنه عن ابيه عليهما السلم قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون قال نزلت فينا ثم قال قال الله عز وجل الم تكن اياتي تتلى عليكم في علي فكنتم بها تكذبون **كنز** عن الصدوق ره باسناده الى سليمان الديلمي قال قال ابو عبد الله ع لابي بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ حكى قول اعدائكم وهم في النار وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار والله ما عنوا ولا ارادوا بهذا غيركم اذ صرتم في العالم على شرار الناس وانتم والله خيار الناس وانتم والله في النار تطلبون وانتم والله في الجنة تحبرون وروى الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام عن عم ابيه قال دخل سماعة بن مهران على الصادق ع فقال له يا سماعة من شر الناس عند الناس قال نحن يا ابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال ع يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله ص نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى باقدامنا فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا اعداءكم بالورع **بيان** الكمد تغير اللون والحزن الشديد ومرض القلب منه كمد كفرح واكمده فهو مكمود كره

في القاموس وقال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار ان
يقولون ذلك حين ينظرون في النار فلا يرون من كان يخالطهم فيها معهم وهم المؤمنون
وقيل نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة ونحوهما يقولون ما لنا لا نرى عمارا وخبابا
وصهيبا وبلالا وروى العياشي بالاسناد عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اهل النار يقولون
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يعنونكم لا يرونكم في النار لا يرون والله
احدا منكم في النار كنز روى اصحابنا باسنادهم عن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه
لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الاية فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام
بعدي واقر بولايته واصحاب النار من انكر الولاية ونقض العهد من بعدي وعن محدوج بن زيد الذهلي
وكان في وفد قومه الى النبي صلى الله عليه وآله فتلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
قال فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله من اصحاب الجنة قال صلى الله عليه وآله من اطاعني وسلم لهذا من بعدي قال واخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله بكف علي عليه السلام وهو يومئذ الى جنبه فرفعها وقال الا ان عليا عليه السلام مني وانا منه
فمن حاده فقد حادني ومن حادني فقد اسخط الله عز وجل ثم قال صلى الله عليه وآله يا علي حربك حربي وسلمك سلمي
وانت العلم بيني وبين امتي كنز محمد بن العباس بالاسناد عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا هاشم حدثني ابي وهو خير مني عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا الا وليس عليه
تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا
كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط
فيقول اسال ربي النظر الى وجه محمد صلى الله عليه وآله قال فياذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا صلى الله عليه وآله قال
فينصب لرسول الله صلى الله عليه وآله منبر على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة بين المرقاة الى المرقاة ركضة
الفرس فيصعد محمد وامير المؤمنين صلوات الله عليهما قال فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله فينظر الله
اليهم وهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقي عليهم من النور حتى ان
احدهم اذا رجع لم تقدر الحوراء تملأ بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يا هاشم لمثل
هذا فليعمل العاملون كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسيني باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلم قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من لدن العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى
تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فتكون اول من يكسى وتستقبلها من الفردوس اثنا عشر الف حوراء معهن خمسون الف

ملك

ملك على نجائب من ياقوت اجنحتها من زبرجد وازمتها من اللؤلؤ الرطب عليها رحائلها من در على كل
رحل نمرقة من سندس حتى تجوز بها الصراط ويأتون الفردوس فيتباشر بها اهل الجنة و
تجلس على عرش من نور ويجلسون حولها وفي بطنان العرش قصران قصر ابيض وقصر اصفر
من لؤلؤ من عرق واحد وان في القصر الابيض سبعين الف دار مساكن محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وان في
القصر الاصفر سبعين الف دار مساكن ابرهيم وآل ابرهيم ويبعث الله اليها ملكا لم يبعث الى احد
قبلها ولم يبعث الى احد بعدها فيقول لها ان ربك عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك سليني
اعطك فيقول قد اتم علي نعمته واباحني جنته وهنأني كرامته وفضلني على نساء خلقه اسئله
ان يشفعني في ولدي وذريتي ومن ودهم بعدي وحفظهم بعدي قال فيوحي الله تعالى الى ذلك الملك من
غير ان يتحول عن مكانه ان خبرها اني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم واحبهم وحفظهم
بعدها قال فتقول الحمد لله الذي اذهب عني الحزن واقر عيني ثم قال جعفر عليه السلام كان ابي عليه السلام اذا ذكر هذا
الحديث تلا هذه الاية والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من
عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين كنز محمد بن العباس بالاسناد عن سلام بن المستنير قال سالت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قال فقال عليه السلام اما انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار اما
انه اذا كان يوم القيمة وجلس الخلائق في طريق الحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب باطنه
فيه الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور
الذي فيه الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فيناديكم عدونا
وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره الم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد وصومنا
وصومكم وصلوتنا وصلوتكم وحجنا وحجكم واحد قال فيناديهم الملك من عند الله تعالى بلى ولكنكم
فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع من امركم به نبيكم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فيما
قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق وغركم حلم الله عنكم في
تلك الحال حتى جاء الحق ويعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب عليه السلام ومن ظهر من الائمة عليهم السلام بعده بالحق وقوله وغركم بالله الغرور
يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا اي لا توجد حسنة تفدون بها انفسكم ماويكم
النار هي مولكم وبئس المصير

باب ما نزل في صلتهم واداء حقوقهم عليهم السلم

باب في ما انزل في صلتهم واداء حقوقهم عليهم السلم

كا الحسين بن محمد بالاسناد عن ابي عبد الله في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى قال امير المومنين والائمة عليهم السلام كنز محمد بن العباس بالاسناد
عن معوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
قال ع ذلك في صلة الرحم والرحم رحم آل محمد صلعم خاصة كا العدة بالاسناد عن ابن ظبيان قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من شيء احب الى الله عز وجل من اخراج الدرهم الى الامام وان الله عز و
جل ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله سبحانه يقول من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم ثم قال والله هو في صلة الامام خاصة قول ستايلي
الاخبار الكثيرة انثم في ذلك كنز محمد بن العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن
ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام ان رجلا سال ابا محمد بن علي ع عن قول الله تعالى والذين في اموالهم
حق معلوم للسائل والمحروم فقال له ابي احفظ يا هذا وانظر كيف تروي عني ان السائل والمحروم
شانهما عظيم اما السائل فهو رسول الله صلعم في مسئلة الله له حقه والمحروم هو من حرم الخمس امير المومنين
علي بن ابي طالب والذريته الائمة صلوات الله عليهم هل سمعت وفهمت ليس هو كما يقول الناس بيان اي ليس
منحصرا في المعنى الظاهر كما يقول الناس روى احمد بن ابراهيم بن عباد باسناده الى عبد الله بن بكير يرفعه الى
ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ويل للمطففين يعني بخسك يا محمد صلعم الذين اذا اكتالوا على الناس
يستوفون اي اذا صاروا الى حقوقهم من الغنايم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي اذا
سالوهم خمس آل محمد صلعم نقصوهم وقوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين بوصيتك يا محمد صلعم وقوله تعالى
اذا تتلى عليهم اياتنا قالوا اساطير الاولين قال يعني تكذيبهم بالقائم ع اذ يقولون له لسنا نعرفك
ولست من ولد فاطمة ع كما قال المشركون لمحمد صلعم باب تاويل سورة البلد فيهم
عليهم السلم كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي في تفسيره حديثا مسندا بن فضال الى يعقوب
الاسدي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين قال العينان رسول الله
واللسان امير المومنين ع والشفتان الحسن والحسين ع وهديناه النجدين الى ولايتهم جميعا والى البراءة
من اعدائهم جميعا كنز محمد بن العباس بالاسناد الى ابان قال سالت ابا عبد الله ع عن هذه الاية
فلا اقتحم العقبة فقال ع يا ابان هل بلغك من احد فيها شيء فقلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد الينا الا
من كان منا ثم قال يا ابان الا ازيدك فيها حرفا خيرا لك من الدنيا وما فيها قلت بلى قال فك رقبة الناس

باب في تاويل سورة البلد فيهم عليهم السلم

مما ليك النار كلهم غيرك وغير اصحابك ففككم الله منها قلت ع فكنا منها قال بولايتكم امير المومنين
علي بن ابي طالب ع فش وما ادريك ما العقبة قال العقبة الائمة من صعدها فك رقبته من النار
او مسكينا ذا متربة قال لا يقيه من التراب شيء قوله اصحاب الميمنة قال اصحاب امير المومنين ع والذين
كفروا باياتنا قال الذين خالفوا امير المومنين ع هم اصحاب المشئمة قال المشئمة عدو آل محمد صلعم
عليهم نار موصدة اي مطبقة اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بالاسناد عن بعض اصحابه
عن ابي جعفر ع في قوله ايحسب ان لن يقدر عليه احد يعني نعثل في قتل ابنة النبي صلعم يقول اهلكت
مالا لبدا يعني الذي جهز به النبي صلعم في جيش العسرة ايحسب ان لم يره احد قال في فساد كان في
نفسه الم نجعل له عينين رسول الله صلعم ولسانا امير المومنين ع وشفتين يعني الحسن والحسين ع
وهديناه النجدين الى ولايتهما فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة يقول ما اعلمك وكل شيء
في القران ما ادريك فهو ما اعلمك يتيما ذا مقربة يعني رسول الله والمقربة قرباه او مسكينا ذا متربة
يعني امير المومنين ع مترب بالعلم فش عن محمد بن علي بن عمر الزهري باسناده عن ابراهيم بن ابي يحيى قال
سئل ابو عبد الله ع عن قول الله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال ان قريشا
كانوا يحرمون البلد ويتقلدون لحاء الشجرة وقال حماد اغصانها اذا خرجوا من الحرم فاستحلوا
من نبي الله الشتم والتكذيب نقال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد انهم عظموا البلد و
استحلوا ما حرم الله تعالى بيان قال الطبرسي ره في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد اجمع المفسرون على
ان هذا قسم بالبلد الحرام وهو مكة وانت حل بهذا البلد وانت يا محمد به وهو محلك وهذا تنبيه
على شرف البلد بشرف من حل فيه وقيل معناه وانت محل بهذا البلد وهو ضد المحرم اي حلال
للقتل من رايته به من الكفار وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة وقيل معناه لا اقسم بهذا البلد وانت حلال
فيه منتهك الحرمة لا يحترم فلم يبق للبلد حرمة حيث هتكت حرمتك عن ابي مسلم وهو المروي
عن ابي عبد الله ع قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا فيه فقال لا اقسم بهذا البلد وانت
حل بهذا البلد يريد انهم استحلوك فيه فكذبوك وشتموك وكانوا لا ياخذ الرجل منهم
فيه قاتل ابيه ويتقلدون لحاء شجر الحرم فيامنون بتقليدهم اياه فاستحلوا من رسول الله صلعم
ما لم يستحلوا من غيره فعاب ذلك عليهم باب في انهم الصلوة والصوم والحج و
والزكوة وسائر الطاعات واعداءهم الفواحش والمعاصي في بطن القران و

باب الصلوة والصوم والحج والزكوة وسائر الطاعات واعدائهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن وفيه بعض الغرائب وتأويلها

فيه بعض الغرائب وتأويلها تفسير علي بن ابرهيم عن القسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن المفضل انه كتب الى ابي عبد الله عم فجاءه هذا الجواب عن ابي عبد الله عم اما بعد فاني اوصيك ونفسي بتقوى الله وطاعته فان من التقوى الطاعة والورع والتواضع لله والطمأنينة والاجتهاد والاخذ بامره والنصيحة والمسارعة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتق الله فقد احرز نفسه من النار باذن الله واصاب الخير كله في الدنيا والآخرة ومن امر بالتقوى فقد ابلغ الموعظة جعلنا الله من المتقين برحمته جاءني كتابك فقرأته وفهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك وعافية الله اياك البسنا الله واياك عافيته في الدنيا والآخرة كتبت تذكر ان قوما انا اعرفهم كان اعجبك نحوهم وشأنهم وانك ابلغت عنهم امورا تروى عنهم كرهتها لهم ولم تر بهم الا طريقا حسنا وورعا وتخشعا وبلغك انهم يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل ما شئت وذكرت انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال فوفقك الله وذكرت انه بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام هو رجل وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل وانهم ذكروا ذلك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه به من غير عمل وقد صلى واتى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه وبحده وثبت في قلبه جاز له ان يتهاون فليس له ان يجتهد في العمل وزعموا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها وان هم لم يعملوا بها وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التي نهى الله عنها الخمر والميسر والربا والدم والميتة ولحم الخنزير هو رجل وذكروا ان ما حرم الله من نكاح الامهات والبنات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم على المؤمنين من النساء مما حرم الله انما عنى بذلك نكاح نساء النبي صلعم وما سوى ذلك مباح كله وذكرت انه بلغك انهم يترادفون المرأة الواحدة ويشهدون بعضهم لبعض بالزور ويزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه فالظاهر ما يتناهون عنه يأخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذي يطلبون وبه امروا بزعمهم وكتبت تذكر الذي عظم من ذلك عليك حين بلغك وكتبت تسألني عن قولهم في ذلك احلال هو ام حرام وكتبت تسألني عن تفسير ذلك وانا ابينه حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا في شبهة

يا رسول الله
فانت افضل ام جبرئيل
فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى
فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين
وفضلني على جميع النبيين والمرسلين
والفضل بعدي لك يا علي وللائمة
من بعدك فان الملائكة لخدامنا وخدام
محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة
ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم
الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله
عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده ثم
الملائكة

ددل

باب انهم الصلوة والصوم والحج والزكوة وسائر الطاعات وان اعدائهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن وفيه بعض الغرائب وتأويلها

وقد كتبت اليك في كتابي هذا تفسير ما سألت عنه فاحفظه كله كما قال الله في كتابه وتعيها اذن واعية واصفه لك بحلاله وانفي عنك حرامه كما وصفت ومعرفته حتى تعرفه ولا تنكره الشر ولا قوة الا بالله والقوة لله جميعا اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها فهو عندي مشرك بالله تعالى بين الشرك لا شك فيه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الاشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافتراء على الله ورسوله وجرأة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا ولو انهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم وقبلوها لم يكن به بأس ولكنهم حرفوها وتعدوا وكذبوا وتهاونوا بامر الله وطاعته ولكني اخبرك ان الله حدها بحدودها لان لا يتعدى حدوده احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حد ما حد لهم ولكان المقصر والمتعدي حدود الله معذورا ولكن جعلها حدودا محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فاخبرك حقا يقينا ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضي لخلقه فلم يقبل من احد الا به وبه بعث انبياءه ورسله ثم قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه وبه بعث انبياءه ورسله ونبيه محمدا صلعم فافضل الدين معرفة الرسل وولايتهم واخبرك ان الله احل حلالا وحرم حراما الى يوم القيمة فمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هو الحلال فالمحلل ما احلوا والمحرم ما حرموا وهم اصله ومنهم الفروع الحلال وذلك سعيهم ومن فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال من اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والشهر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر ثم ذكر بعد ذلك في كتابه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فعدوهم الحرام المحرم واولياؤهم هم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا والربا والدم والميتة ولحم الخنزير فهم الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر ومنهم فروع الشر كله ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش الزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر واكل مال اليتيم واكل الربوا والخدعة والخيانة وركوب الحرام كلها وانتهاك

فلما شاهدوا
ارواحنا نورا واحدا
استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة
انا خلق مخلوقون وانه منزه عن
صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا
ونزهته عن صفاتنا فلما
شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم
الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد
فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة
ان الله اكبر من ان ينال
عظيم المحل الا به فلما
شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا
لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول لنا
ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم
الله به علينا واوجبه لنا من فرض
الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم
الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره
علينا من الحمد على نعمه فقالت
الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا
الى معرفة توحيد
الله

المعا

باب انهم الصلوة والصوم والحج والزكوة وبين الطاعات واعداءهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن وفيه بعض القرآن وتاويلها

المعاصي وانما يامر الله بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني مودة ذي القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعداء الانبياء وهم المنهي عن مودتهم وعن طاعتهم يعظكم به لعلكم تذكرون واخبرك اني لو قلت لك ان الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وانا اعلم ان الله قد حرم هذا الاصل وحرم فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركا ومن دعا الى عبادة نفسه فهو كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت هو رجل وهو الى جهنم ومن تبعه على ذلك فافهم مثل قول الله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لصدقت ثم لو قلت انه فلان ذلك لصدقت ان فلانا هو المعبود المتعدي حدود الله التي نهى عنها ان يتعدى ثم اني اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو امام امته واهل زمانه فمن عرفه عرف الله ودينه ومن انكره انكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه ولا يعرف الله ودينه وحدوده وشرايعه بغير ذلك الامام كذلك جرى بان معرفة الله والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها الى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب اهلها عليها الشكر لله التي من عليهم من الله يمن به على من يشاء مع المعرفة الظاهرة ومعرفة الظاهر فاهل المعرفة في الظاهر الذين علموا امرنا بالحق على غير علم لا يلحق باهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلوا بتلك المعرفة المقصرة الى حق معرفة الله كما قال في كتابه ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه قلبه ولا يبصر ما يتكلم به لا يثاب عليه مثل ثواب من عقد عليه قلبه على بصيرة فقد عرفت كيف كان حال رجال اهل المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر وحديثه الى ان انتهى الامر الى نبي الله وبعده الى من صاروا وصيّا الى من انتهت معرفتهم وانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الله الذي دان الله به المحسن باحسانه والمسيء باساءته وقد يقال انه من دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله واياك معرفة ثابتة على بصيرة واخبرك اني لو قلت ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وكل فريضة كان ذلك هو النبي الذي جاء به من عند ربه لصدقت لان ذلك كله انما يعرف بالنبي صلى الله عليه وآله ولولا معرفة ذلك النبي والايمان به والتسليم له ما عرف ذلك فذلك من من الله على من يمن عليه ولولا ذلك لم يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي واصله وهو فرعه وهو دعاني

باب في انهم الصلوة والصوم والزكوة والحج وبين الطاعات واعداءهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن وفيه بعض القرآن وتاويلها

اليه ودلني عليه وعرفنيه وامرني به واوجب له الطاعة فيما امرني به لا يسعني جهله كيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله وكيف يستقيم لي لولا اني اصف ان ديني هو الذي اتاني به ذلك النبي ان اصف ان الدين غيره وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل وانما هو الذي جاء به عن الله وانما انكر الدين من انكره بان قالوا ابعث الله بشرا رسولا ثم قالوا ابشر يهدوننا فكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وقالوا لولا انزل عليه ملك فقال الله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال في اية اخرى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ان الله تبارك وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذي يؤتى منه لا يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقال فيما اوجب الله من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن قال لك ان هذه الفريضة كلها انما هي رجل وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة يعني ذكرت بغير الطاعة فلا تغني التمسك في الاصل بترك الفروع كما لا تغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منه ولاية اهل الباطل والظاهر منه فروعهم ولم يبعث الله نبيا قط يدعوا الى معرفة من جاءهم به من عنده ودعاهم اليه فاول من ذلك معرفة من دعى اليه ثم طاعته فيما يقربه بمن الطاعة له وانه من عرف اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر انما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا ولا يكون الاصل والفروع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر وكذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعائره وان يترك لمعرفة الباطن لان باطنه ظهره ولا يستقيم ان يترك واحدة منها اذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه انما يشبه الباطن فمن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك ذاك لم يعرف ولم يطع وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل ذلك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك اخبرك ان من عرف الله اطاع اذا عرف وصلى وصام واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها وكل ذلك هو النبي صلى الله عليه وآله والنبي اصله وهو اصل

منا كله لانه جابر ودل عليه امره ولا يقبل من احد شيئا منه الا به ومن عرفه اجتنب الكبائر وحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها لان بمعرفة النبي وبطاعته دخل فيما دخل فيه النبي وخرج مما خرج منه النبي ص ومن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي ص لم يحلل الله حلالا ولم يحرم له حراما وانه من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته لم يقبل منه شيئا من ذلك ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم الله حراما ولم يحلل الله حلالا وليس له صلوة وان ركع وسجد ولا له زكوة وان اخرج لكل اربعين درهما درهما ومن عرفه واخذ عنه اطاع الله واما ما ذكرت انهم يستحلون نكاح ذوات الارحام التي حرم الله في كتابه فانهم زعموا انه انما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي فان احق ما بدء به تعظيم حق الله وكرامة رسوله وتعظيم شانه وما حرم الله على تابعيه نكاح نسائه من بعده قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو ابوهم ثم قال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فمن حرم نساء النبي لتحريم الله ذلك فقد حرم ما حرم الله في كتابه من الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله من الرضاعة لان تحريم ذلك كتحريم نساء النبي ص واستحل ما حرم الله من نكاح سائر ما حرم الله فقد اشرك اذا اتخذ ذلك دينا واما ذكرت ان الشيعة يترادفون المتعة الواحدة فاعوذ بالله ان يكون ذلك من دين الله ورسوله انما دينه ان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله وان مما احل الله المتعة من النساء في كتابه والمتعة في الحج احلهما ثم لم يحرمهما فاذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المرأة فعلى كتاب الله وسنته نكاح غير سفاح تراضيا على ما احبا من الاجر والاجل كما قال الله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان هما احبا ان يمدا في الاجل على ذلك الاجر فآخر يوم من اجلها قبل ان ينقضي الاجل قبل غروب الشمس مدا فيه وزادا في الاجل على ما احبا فان مضى آخر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل وليس بينهما الا من سواه فان ارادت سواه اعتدت خمسة واربعين يوما وليس بينهما ميراث ثم ان شاءت تمتعت من اخر فهذا حلال لهما الى يوم القيمة ان هي شاءت من سبعة وان هي شاءت من عشرين ما بقيت في الدنيا كل هذا حلال لهما على حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم

نفسه

باب في أئمة الصلوة والصوم والحج والزكوة وسائر الطاعات وأعدائها الفواحش والمعاصي في بطن القرآن وفيه بعض الغرائب وتأويلها

نفسه واذا اردت المتعة في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة فمتى ما قدمت طفت بالبيت واستلمت [illegible] فاسع بين الصفا والمروة سبعة اشواط تفتتح بالصفا وتختم بالمروة فاذا فعلت ذلك فقصرت حتى اذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت بالعقيق ثم احرم بين الركن والمقام بالحج فلم تزل محرما حتى تقف بالموقف ثم ترمي الجمرات وتذبح وتحلق وتحل وتغتسل ثم تزور البيت فاذا انت فعلت ذلك فقد احللت وهو قول الله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي ان تذبح واما ما ذكرت انهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فان ذلك ليس هو الا قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت اذا كان مسافرا وحضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه فان لم يجد فاخران ممن يقرء القران من غير اهل ولايته تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا قليلا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فان عثر على انهما استحقا اثما فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا وكان رسول الله ص يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدعي ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن فاذا اخذ يمين المدعي وشهادة الرجل قضى له بحقه وليس يعمل بهذا فاذا كان لرجل مسلم قبل اخر حق يجحده ولم يكن له شاهد غير واحد فانه اذا رفعه الى ولاة الجور ابطلوا حقه ولم يقضوا فيها بقضاء رسول الله ص كان الحق في الجور ان لا يبطل حق رجل مسلم فيستخرج الله على يديه حق رجل مسلم ويأجره الله ويحيي عدلا كان رسول الله ص يعمل به واما ما ذكرت في اخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ع ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال كائنة لم يكن شيء فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت شاة برشاء كان ههنا مثله واعلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم كتبت تسالني عن مثل ذلك ما هو وما ارادوا به اخبرك ان الله تبارك وتعالى هو خلق الخلق لا شريك له له الخلق والامر والدنيا والاخرة وهو رب كل شيء وخالقه خلق الخلق واحب ان يعرفوه بانبيائه واحتج عليهم بهم فالنبي ص هو الدليل على الله عبد مخلوق مربوب اصطفاه لنفسه برسالته واكرمه بها فجعله

قال عليهم ج
ولا ظهرين الا نص عليهم
ولا ظهر له الا ملك مسلط على الارض
ومضاربها ... تبليغ الرسالة
الى يوم القيمة ... عن عمر بن حنظلة
ابن الحجاج عن جبرئيل ... وكان
الى بن ... بيننا ذنوب ...
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال لما اسرى بالنبي ... جبرئيل
الصلوة ... فقال ... الصلوة
فقال يا محمد ... جبرئيل

باب في ائمة الصلوة والصوم والحج والزكوة وسائر الطاعات علي اعدائهم الخ

خلقته في خلقه ولسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه في السموات والارضين قوله قول الله لا يقول
علي الله الا الحق من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصا الله وهو مولي من كان الله ربه ووليه
من ابي ان يقر له بالطاعة فقد ابي ان يقر لربه بالطاعة وبالعبودية ومن اقر بطاعته اطاع الله
وهدا فالنبي مولي الخلق جميعا عرفوا ذلك او انكروه وهو الوالد المبرور فمن احبه واطاعه هو
الولد البار ومجانب للكبائر قد بينت لك ما قد سالتني عنه وقد علمت ان قوما سمعوا صفتنا هذه
فلم يعقلوها بل حرفوها ووضعوها علي غير حدودها علي نحو ما قد بلغك وقد برئ الله ورسوله
من قوم يستحلون بنا اعمالهم الخبيثة وقد رمانا الناس بها والله يحكم بيننا وبينهم فانه يقول
الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد
عليهم السنتهم وايديهم بما كانوا يكسبون يومئذ يوفيهم الله اعمالهم السيئة ويعلمون ان الله هو الحق
المبين واما ما كتب به ونحوه ونخوف ان يكون صفتهم من صفته فقد اكرمه الله عز ذلك تعالي
ربنا عما يقولون علوا كبيرا صفتي هذه صفة صاحبنا التي وصفنا له وعنه اخذنا فجزاه الله
افضل الجزاء فان جزاءه علي الله فتفهم كتابي هذا والقوة لله تعالي

باب جوامع تاويل ما نزل فيهم عليهم السلم وبنوادرها

كا علي بن محمد بالاسناد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال الكف عنهم اجمل ثم قال والله
يا با حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج من هذا فقال لي يا با حمزة
كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالي جعل لنا اهل البيت سهاما ثلثة في جميع الفيء ثم قال عز وجل
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب
الخمس والفيء وقد حرمناه علي جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا با حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس يخمس
فيضرب علي شيء منه الا كان حراما علي من يصيبه فرجا او مالا ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة
عليه نفسه فيمن لا يريد حتي ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الي شيء من ذلك
وقد اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة قلت قوله عز وجل هل تربصون بنا الا
احدي الحسنيين قال اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة
ان يصيبهم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله عز وجل لنبيه صلعم قل تربصوا
فانا معكم متربصون والتربص انتظار وقوع البلاء باعدائهم كنز روي مرفوعا عن ابن ابي
عمير عن حماد عن الحلبي قال قرء ابو عبد الله ع فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا

مسائل امير المؤمنين ... عن حبيب بن ... عن ... بن علي ... الحسين ... انه قال ... الله آدم ... من ... ان يطيع الله ... عن الحسين ... اي شيء ... لا يعود ... والتهليل والتحميد ... التسبيح ... الكليني ... فعلم ... متصلا ... دعوت على ... فقال ربي ... عن ابي حمزة ... الدار ... وهو ... البيت ... ورواه ... فعلت ... اي شي هو ... المتكبر ... الذي ... فقلت ... من ذهب ... انهم ... جعلت فداك ... يا با حمزة

باب جوامع تاويل ما نزل فيهم عليهم السلم ونوادرها

ارحامكم ثم قال نزلت هذه الاية في بني عمنا بني العباس وبني امية ثم قرء اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم
عن الدين واعمي ابصارهم عن الوصي ثم قرء ان الذين ارتدوا علي ادبارهم بعد ولاية علي من بعد
ما تبين لهم الهدي الشيطان سول لهم واملي لهم ثم قرء والذين اهتدوا زادهم هدي حيث عرفهم الائمة
من بعده والقائم واتيهم تقويهم اي ثواب تقويهم امانا من النار وقال ع وقوله عز وجل فاعلم انه
لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات وهن خديجة وصويحباتها وقال ع في قوله
والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل علي محمد صلعم في علي ع وهو الحق من ربهم كفر عنهم
سيئاتهم واصلح بالهم ثم قال والذين كفروا بولاية علي ع يتمتعون بدنياهم وياكلون كما تاكل
الانعام والنار مثوي لهم ثم قال ع مثل الجنة التي وعد المتقون وهم آل محمد واشياعهم ثم قال
قال ابو جعفر ع اما قوله فيها انهار فالانهار رجال وقوله ماء غير آسن فهو علي ع في الباطن وقوله
وانهار من لبن لم يتغير طعمه فانه الامام ع واما قوله وانهار من خمر لذة للشاربين فانه علمهم
يتلذذ منه شيعتهم واما قوله ومغفرة من ربهم فانها ولاية امير المومنين ع واما قوله كمن هو
خالد في النار اي ان المتقين كمن هو خالد في النار ولاية عدو آل محمد صلعم وولاية عدو آل محمد صلعم
النار من دخلها فقد دخل النار ثم خبر سبحانه عنهم وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم قال جابر
ثم نزل جبرئيل ع بهذه الاية علي محمد صلعم هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي ع فاحبط
اعمالهم وقال جابر وسالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل افلم يسيروا في الارض فقال ابو جعفر ع
الذين كفروا حتي يبلغ الي قوله يسيروا في الارض ثم قال هل لك في رجل يسير بك فيبلغ بك من
المطلع الي المغرب في يوم واحد قال فقلت يا بن رسول الله صلعم جعلني الله فداك ومن لي بهذا فقال
ذاك امير المومنين ع الم تسمع قول رسول الله صلعم لتبلغن الاسباب والله لتركبن السحاب والله لتؤتين
عصي موسي والله لتعطين خاتم سليمان ثم قال هذا رسول الله صلعم فر جعفر بن محمد الفزاري
باسناده عن خيثمة عن ابي جعفر ع في قوله تعالي يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
الي اخر الاية قال يعني مودتنا ونصرتنا فلما قد والله منع الله كنصرتنا بالسيف ونصرتنا
باليدين افضل يا خيثمة ان القران نزلت اثلاثا ثلث فينا وثلث في عدونا وثلث فرائض واحكام
ولو ان آية نزلت في قوم ثم ماتوا اولئك ماتت الاية اذا ما بقي من القران شيء ان القران يجري
من اوله الي اخره ما قامت السموات والارض لكل قوم آية يتلونها يا خيثمة ان الاسلام بدا غريبا وسيعود

لنا ايمانا ... علي ... ونحن ... عن ابي الحسن ع قال ... عن مالك ... ان ... يا با ... الامام ... وان ... الى صاحب ... فالك من ... عن ... قال ابو جعفر ... معالم ... الى ... ويعلم ... الى رسول ... والدين ... بالغيبات ... فلسان ...

غريباً فطوبى للغرباء يا خيثمة سيأتي على الناس زمان لا يعرفون الله ما هو والتوحيد حتى يكون خروج الدجال وحتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام من السماء ويقتل الله الدجال على يديه ويصلي بهم رجل منا أهل البيت ع ألا ترى أن عيسى يصلي خلفنا وهو نبي ألا ونحن أفضل منه

محمد بن يحيى بالإسناد إلى أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً قال كان رسول الله ص دعا قريشاً إلى ولايتنا فنفروا وأنكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا الذين أقروا لأمير المؤمنين ع ولنا أهل البيت أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً تعييراً منهم فقال الله تعالى رداً عليهم وكم أهلكنا قبلهم من قرن من الأمم السالفة هم أحسن أثاثاً ورئياً قلت قوله من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شراً مكاناً وأضعف جنداً قلت قوله حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكاناً وأضعف جنداً قال أما قوله حتى إذا رأوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكاناً يعني عند القائم وأضعف جنداً قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً قال إلا من دان الله بولاية أمير المؤمنين ع والأئمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً قال ولاية أمير المؤمنين ع هي الود الذي قال الله تعالى قلت فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً قال إنما يسره الله على لسانه حين أقام أمير المؤمنين ع علماً فبشر به المؤمنين وأنذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لداً أي كفاراً قال وسألته عن قول الله تعالى لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما أنذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على أكثرهم ممن لا يقرون بولاية أمير المؤمنين على عهد الأئمة فهم لا يؤمنون بإمامة أمير المؤمنين والأوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين ع والأئمة هذا في الدنيا وفي الآخرة في نار جهنم

مقمحون

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام ونوادرها

مقمحون ثم قال يا محمد ص وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال إنما تنذر من اتبع الذكر يعني أمير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة وأجر كريم حفص عن جابر الجعفي قال قال أبو جعفر ع لم سمي يوم الجمعة يوم الجمعة قال قلت تخبرني جعلت فداك قال ع أفلا أخبرك بتأويله الأعظم قال قلت بلى جعلني الله فداك فقال ع يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لأن الله عز وجل جمع في ذلك اليوم الأولين والآخرين وجميع ما خلق الله من الجن والإنس وكل شيء خلق ربنا والسماوات والأرضين والبحار والجنة والنار وكل شيء خلق الله تعالى في الميثاق فأخذ الميثاق منهم بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله تعالى للسماوات والأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الأولين والآخرين ثم قال عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلاة أمير المؤمنين ع يعني بالصلاة الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم أتت الرسل والأنبياء والملائكة وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والإنس والسماوات والأرضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل فاسعوا إلى ذكر الله وذكر الله أمير المؤمنين ع وذروا البيع يعني الأول ذلكم يعني بيعة أمير المؤمنين وولايته خير لكم من بيعة الأول وولايته إن كنتم تعلمون فإذا قضيت الصلاة يعني بيعة أمير المؤمنين ع فانتشروا في الأرض يعني بالأرض الأوصياء أمر الله بطاعتهم وولايتهم كما أمر بطاعة الرسول وطاعة أمير المؤمنين ع كنى الله في ذلك عن أسمائهم فسماهم بالأرض وابتغوا فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله قال تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله على الأوصياء واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموقف محمداً ص فقال تعالى يا محمد إذا رأوا الشكاك والجاحدون تجارة يعني الأول أو لهواً يعني الثاني انصرفوا إليها قال قلت انفضوا إليها قال ع تحريف هكذا نزلت وتركوك مع علي ع قائماً قل يا محمد ما عند الله من ولاية علي ع والأوصياء خير من اللهو والتجارة يعني بيعة الأول والثاني للذين اتقوا قال قلت ليس فيها للذين اتقوا قال فقال بلى هكذا نزلت وأنتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين كنز محمد بن العباس بالإسناد عن موسى بن جعفر قال سألت أبي عن قول الله عز وجل وبشر المخبتين قال ع نزلت فينا خاصة

أبواب خلقهم وطينتهم وأرواحهم صلوات الله عليهم

باب في بدو أرواحهم وطينتهم وأنوارهم عليهم السلام وأنهم من نور واحد

خص عنهم ع ان الله خلقنا قبل الخلق بالفي الف عام فسبحنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا كتاب فضائل
الشيعة للصدوق باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله ص اذ اقبل اليه
رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين
فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة فقال رسول الله ص انا وعلي وفاطمة والحسن
والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام فلما
خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم الا ابليس
فانه ابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس المكتوب
اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله
واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده فر
جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن قبيصة بن يزيد الجعفي قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد
وعنده الدوس بن ابي الدوس وابن ظبيان والقاسم الصيرفي فسلمت وجلست وقلت يا ابن رسول الله
قد اتيتك مستفيدا قال ع سل واوجز قلت اين كنتم قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية
او ظلمة او نورا قال يا قبيصة لم سألتنا عن هذا الحديث في مثل هذا الوقت اما علمت ان حبنا قد اكتتم
وبغضنا قد فشا وان لنا اعداء من الجن يخرجون حديثنا الى اعدائنا من الانس وان الحيطان
لها آذان كآذان الناس قال قلت قد سألت عن ذلك قال يا قبيصة كنا اشباح نور حول العرش نسبح
الله قبل ان يخلق آدم بخمسة عشر الف عام فلما خلق الله آدم فرغنا في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب
طاهر الى رحم مطهر حتى بعث الله محمدا ص فنحن عروة الله الوثقى من استمسك بنا نجا ومن تخلف
عنا هوى لا ندخلكم في باب ضلال ولا نخرجكم من باب هدى ونحن رعاة شمس الله ونحن عترة
رسول الله ص ونحن القبة التي طالت اطنابها واتسع فناؤها من ضوى الينا نجا الى الجنة ومن تخلف
عنا هوى الى النار قلت لوجه ربي الحمد بيان رعاة شمس الله اي نرعاها ترقبا لاوقات
الفرائض والنوافل ويحتمل ان يراد بها النبي ص وضوى اليه كرمى اوى اليه وانضم كم روى الصدوق في
كتاب المعراج عن رجاله الى ابن عباس قال سمعت رسول الله ص وهو يخاطب عليا ع وهو يقول
يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله فكنا امام
عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان يخلق السموات والارضين فلما اراد

ان

ان يخلق آدم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار
وانهار الجنة ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره
فاستنطقهم وقررهم بربوبيته فاول خلق الله اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر منازلهم
وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي
وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما ولذلك خلقتكم
ثم قال النبي ص يا علي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل
بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين
فخلقني الله من نصف واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة على خلقه
ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقي لك فقلت
علي بن ابي طالب ع فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه
على عرشي من قبل ان اخلق الخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما وتولاهما كان
عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الظالمين ثم قال النبي ص
يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك انا وانت من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والآخرة
وولدك ولدي وشيعتكم شيعتي واولياؤكم اوليائي وانتم معي غدا في الجنة كتاب المحتضر
للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب المعراج عن الصدوق باسناده عليه الرحمة عن ابن ابي
سليم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص لما اسري بي الى السماء السابعة ثم اهبط الى الارض يقول
لعلي بن ابي طالب ع يا علي ان الله تبارك وتعالى كان وساق الحديث مثل ما مر الى قوله ص وولدك ولدي
وشيعتك شيعتي واولياؤك اوليائي وهم معك غدا في الجنة ومما رواه من كتاب منهج التحقيق باسناده
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال ان الله تعالى خلق اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل
خلق آدم باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله عدهم باسمائهم فمن هؤلاء الاربعة
عشر نورا فقال ع محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم ثم عدهم باسمائهم ثم قال
نحن والله الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله ص ونحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن شجرة النبوة
ومنبت الرحمة ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله
ووديعة الله جل اسمه في عباده وحرم الله الاكبر وعهده المسئول عنه فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن

باب بدو امرهم واحدهم وانوارهم وطينتهم عم وانهم من نور واحد

خفره فقد خفر ذمة الله وعهده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد
عملا الا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه ان الله تعالى خلقنا فاحسن
خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة
عليهم بالرافة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزان علمه وتراجمة وحيه و
اعلام دينه والعروة الوثقى والدليل الواضح لمن اهتدى وبنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار و
جرت الانهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عرف الله
وايم الله لولا وصية سبقت وعهد اخذ علينا لقلت قولا يعجب منه او يذهل منه الاولون والاخرون
ومن كتاب الاربعين الوبر رفعه الى ابي محمد العسكري عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
لما خلق الله ادم وحواء تبخترا في الجنة فقال ادم لحواء ما خلق الله خلقا هو احسن منا فاوحى الله
عز وجل الى جبرئيل عم ان ائت بعبدي التي في جنة الفردوس الاعلى فلما دخل الفردوس نظر الى جارية
على درنوك من درانيك الجنة على راسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور قد اشرقت الجنان
من حسن وجهها قال ادم حبيبي جبرئيل عم من هذه الجارية التي قد اشرقت الجنان من حسن وجهها
فقال هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه نبي من ولدك يكون في اخر الزمان قال فما هذا التاج الذي على راسها قال
بعلها علي بن ابي طالب عم قال فما القرطان في اذنيها قال ولداها الحسن والحسين قال حبيبي جبرئيل
اخلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله عز وجل قبل ان تخلق باربعة الاف سنة
ومن كتاب السيد حسن بن كبش مما اخذه من المقتضب ووجدته في المقتضب ايضا مسندا عن سلمان
الفارسي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا
الا جعل له اثني عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه قد عرفت هذا من الكتابين قال يا سلمان فهل علمت
نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني
الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا عم فدعاه الى طاعته فاطاعه وخلق من
نوري ونور علي فاطمة عم فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين
فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي و
هذا علي عم والله فاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين عليهم السلم
ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية او هواء او ماء

و يقرب من عليم
او من باخذ بلدا منه
او من يانا الضر او من يلتهم العقب
عنهم او من على رسوله والى ربه
على الله وعلى رسوله على جعل الشرك
و صغيرها او كبيرها على منين ثم بابه
بالله كان امير المؤمنين منه وسبيله
الذي لا يبقى لاحد منه بعدهم هلك
الذي من سلك غيره هلك
الذي يجري لاخرهم الملك
وكذلك يجري لائمة الهدى
واحدا بعد واحد جعلهم الله
اركان الارض ان تميد باهلها
وحجته البالغة
على من فوق الارض ومن تحت الثرى
وكان امير المؤمنين عم كثيرا ما يقول
انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا صاحب العصا
والميسم ولقد اقرت لي جميع
الفاروق الاكبر
الملائكة والروح

باب بدو ارواحهم وانوارهم وطينتهم عم وانهم من نور واحد

او ملكا او بشرا وكنا نعلم انوارا نسبح ونسمع له ونطيع فقال سلمان فقلت يا رسول الله صلى الله عليه بابي انت وامي
فما لمن عرف هولاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرا من عدوهم
فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله فالي بهم قال قد عرفت الى الحسين
ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين
ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي بن موسى الرضا
لامر الله ثم محمد بن علي الجواد المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت
الامين العسكري ثم ابنه حجة بن الحسن مهدي الناطق القائم بحق الله صلوات الله عليهم اجمعين
قال سلمان فسكت ثم قلت يا رسول الله صلى الله عليه ادع الله لي بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم و
امثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله موجل الى ازادهم
فقال يا سلمان اقرء فاذا جاء وعد اولهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار
وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال
سلمان فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله بعهد منك قال عم يا سلمان اي والذي ارسل محمدا انه بهم مني
وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن
ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والتراث
ولا يظلم ربك احدا ونحن تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال
فقمت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وما يبالي سلمان متى لقي الموت او لقيه ببر ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابي ثابت
عن محمد بن اسمعيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عم يقول ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا
مما خلقنا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده
المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم
تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك
ما سجين ببر ابن عيسى عن محمد البرقي عن فضالة عن البطايني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال ان شيعتنا
خلقنا من طينة واحدة وخلق عدونا من طينة خبال من حماء مسنون
باب اخوال الرواة واولادهم
وانعقاد نطفهم واحوالهم في الرحم وعند الولادة وبركة الاولاد والائمة عم وبعض غرائب علومهم

فالشكر
بشمل ما اقدموا
يمجل بمهارة ولقد حملت علم
مثل حمولته وهي حمولة الرسل
رسول الله صلى الله عليه وانا بعده
او دعي فاكسا ويستنطق واتقدم
فانطق على حد منطقه ولقد
اعطيت خصالا ما سبقني
اليها احد قبلي علمت علم المنايا
والبلايا والانساب وفصل الخطاب
فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني
ما غاب عني ابشر باذن الله
واؤدي عنه كل ذلك من الله
مكنني فيه بعلمه اما قولي اني صاحب
العصا والميسم فاني اشارة
الى انه تم دابة الارض كما روي
العاشر كتاب برقوم وانه عن عليهم
ان النفخ قال دابة الارض
طولها ستون
ذراعا وشوهم

باب احوال ولادتهم عليهم السلام وانعقاد نطفهم واحوالهم في الرحم وعند الولادة وبركات ولادتهم صلوات الله عليهم وفيه بعض غرائب علومهم وشؤونهم

ير: عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه سليمان عن ابي عبد الله ع قال ان نطفة الامام ع من الجنة واذا وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو واضع يده الى الارض رافع راسه الى السماء قلت جعلت فداك ولم ذاك قال لان مناديا يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الافق الاعلى يا فلان بن فلان اثبت فانك صفوتي من خلقي وعيبة علمي ولك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي قال فاذا انقضى صوت المنادي اجابه هو شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قالها اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر. بيان: قال الجزري فيه ينادي مناد من بطنان العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش اقول لعل المراد بالعلم الاول علوم الانبياء والاوصياء السابقين وبالعلم الآخر علوم خاتم الانبياء ص او بالاول العلم باحوال المبدأ واسرار التوحيد وعلم ما مضى وما هو كائن في النشأة الاولى والشرائع والاحكام وبالآخر العلم باحوال المعاد والجنة والنار وما بعد الموت من احوال البرزخ وغير ذلك والاول اظهر. ير: احمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن ابي جعفر محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى ع فلما نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله ع الغداء ولاصحابه واكثره واطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربني وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله ع فرحا مسرورا فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا اضحك الله سنك واقر عينك ما صنعت حميدة فقال ع وهب الله لي غلاما وهو خير من برأ الله ولقد خبرتني عنه بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك وما خبرتك عنه حميدة قال ع ذكرت انه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله ص وامارة الامام من بعده فقلت جعلت فداك وما تلك من علامة الامام ع فقال ع انه لما كان في الليلة التي علق بجدي فيها اتى آت جد ابي وهو راقد فاتاه بكأس فيها شربة ارق من الماء وابيض من اللبن والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بابي و ولما كان في الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه وامره كما امره فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا اتاني آت كما اتى جدي وجدي وابي فسقاني كما سقاهم وامرني كما

باب في احوال ولادتهم ع وانعقاد نطفهم واحوالهم في الرحم وعند الولادة وبركات ولادتهم وفيه بعض غرائب علومهم وشؤونهم

امرهم فقمت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي فعلوت بها وان نطفة الامام مما اخبرتك فاذا استقرت في الرحم اربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن امه ينظر منه مد بصره فاذا تمت له في بطن امه اربعة اشهر اتاه ملك يقال له حيوان وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاذا وضع يده الى الارض فانه يقبض كل علم انزله الله تعالى من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا يناديه من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان ابن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي على لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي واسكنت جنتي واحللت جواري ثم وعزتي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم من سعة رزقي فاذا انقضى صوت المنادي اجابه الوصي شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم الخ فاذا قالها اعطاه الله علم الاول وعلم الآخر واستوجب زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك اليس الروح جبرئيل فقال ع جبرئيل من الملائكة والروح خلق اعظم من الملائكة اليس الله ع يقول تنزل الملائكة والروح. كا: الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابن مسعود عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال سمعت اسحق بن جعفر يقول سمعت ابي يقول الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك يومها ذلك ان كان نهارا او ليلتها ان كان ليلا ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بغلام عليم حليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وجئت بخير ابشري بغلام عليم حليم وتجد خفة في بدنها ثم لم تجد بعد ذلك امتناعا من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حسا شديدا فاذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطى القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء اعلاق من الانبياء

باب ٤ الارواح التي فيهم وانهم مؤيدون بروح القدس ونور انا انزلناه في ليلة القدر وبيان نزول السورة فيهم عليهم السلام

باب الارواح التي فيهم وانهم مؤيدون بروح القدس ونور انا انزلناه في ليلة القدر وبيان نزول السورة فيهم عليهم السلام

النحل ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون بني اسرى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا المؤمن يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده النبا يوم يقوم الروح والملائكة صفا هنا رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده قال روح القدس وهو خاص لرسول الله والائمة شورى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال روح القدس هي التي قال الصادق ع في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة ثم كني عن امير المؤمنين ع فقال ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا والدليل على ان النور امير المؤمنين ع قوله تعالى واتبعوا النور الذي انزل معه الاية اقول سيأتي في باب جوامع علومهم انه قال الصادق ع وان منا لمن يأتيه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل بصير على بن حسان عن على بن عطية الزيات يرفعه الى امير المؤمنين ع انه قال ان الله نهرا دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور من نوره وان في حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبي ولا من ملك الا ومن بعد جبله نفخ فيه من احد الروحين وجعل النبي ص من احدى الطينتين فقلت لابي الحسن ع ما الجبل قال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله خلقنا من العشر الطينات جميعا ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيب بها طيبا وروى غيره عن ابي الصامت قال طين الجنان جنة عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحير بصير احمد بن اسحق عن الحسن بن عباس بن حريش عن ابي جعفر ع قال سأل اباعبد الله ع رجل من اهل بيتي عن سورة انا انزلناه في ليلة القدر فقال ويلك سألت عن عظيم اياك والسؤال عن مثل هذا فقام الرجل قال فاتيته يوما فاقبلت عليه فسألته فقال انا انزلناه نور عند الانبياء والاوصياء لا يريدون حاجة من السماء ولا من الارض الا ذكروها لذلك النور فاتاهم بها فان مما ذكر علي بن ابي طالب عليه السلم من الحوائج انه قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم فاشهد ان رسول الله ص مات شهيدا فاياك ان تقول انه ميت والله ليأتينك فاتق الله اذا جاءك الشيطان غير متمثل به فعجب به ابو بكر فقال ان جاءني والله اطعته وخرجت مما انا فيه وقال فذكر امير المؤمنين ع لذلك النور فعرج الى ارواح النبيين فاذا محمد ص قد ألبس وجهه ذلك النور فأتى وهو يقول يا ابا بكر آمن بعلي

وواحد

باب الارواح التي فيهم ع وانهم مؤيدون بروح القدس ونور انا انزلناه في ليلة القدر وبيان نزول السورة فيهم عليهم السلم

وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله برد ما في يديك اليهم فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير فقال ابو بكر اجمع الناس فاخطبهم بما رأيت وابرء الى الله مما انا فيه اليك يا علي على ان تؤمنني قال ما انت بفاعل ولولا انك تنسى ما رأيت لفعلت قال فانطلق ابو بكر الى عمر ورجع نور انا انزلناه الى علي فقال له قد اجتمع ابو بكر مع عمر فقلت او علم النور قال ان له لسانا ناطقا وبصرا نافذا يتجسس الاخبار للاوصياء ويستمع الاسرار ويأتيهم بتفسير كل امر يكتمه اعداؤهم فلما اخبر ابو بكر الخبر عمر قال سحرك وانها لفي بني هاشم لقديمة قال ثم قاما يخبران الناس فما دريا ما يقولان قلت لماذا قال لانهما قد نسياه وجاء النور فاخبر عليا ع خبرهما فقال بعدا لهما كما بعدت ثمود بيان قوله لفعلت لعل المعنى لفعلت اشياء اخر من التشنيع والغضب الى الشيخ وغيرهما كما يأتي الى آخر الخبر بصير احمد بن محمد بالاسناد عن جابر الجعفي قال قال لي ابو عبد الله ع يا جابر ان الله خلق الناس ثلثة اصناف وهو قول الله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون والسابقون هو رسول الله ص وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فيه بعثوا انبياء وايدهم بروح الايمان فيه خافوا الله وايدهم بروح القوة فيه قووا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فيه اشتهوا طاعة الله وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي يذهب به الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فيه قووا على الطاعة من الله وجعل فيهم روح الشهوة فيه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي يذهب الناس به ويجيئون كنز محمد بن العباس عن احمد بن القاسم باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى خير من الف شهر قال من ملك بني امية قال وقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام وروى ايضا عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق باسناده عن ابي عبد الله ع قال سمعته قال لابي محمد بن علي يقول قرأ علي بن ابي طالب ع انا انزلناه في ليلة القدر وعنده الحسن والحسين ع فقال له الحسين يا ابتا كان بها من فيك حلاوة فقال له يا ابن رسول الله ص واني اعلم فيها ما لم تعلم انها لما نزلت بعث الى جدك رسول الله فقرأها علي ثم ضرب على كتفي الايمن وقال يا اخي ووصيي ووالي امتي بعدي وحرب اعدائي الى يوم يبعثون هذه السورة لك من بعدي ولولدك من بعدك ان جبرئيل اخي من الملائكة احدث

الدنيوية وظهور معجزات على الاعادى واعلامه كلمة الله ثم وهما انصاتا السلام على انما الهم المهدى الانبياء والمهتدين بعد الامام الذى تقيدى به والهدى الهداية كان الهدايا نيز نصهم قال الله ثم تعرفنا بالعلماء الكفر مصابيح الدجى على النكائم فانهم هادون للخلوف من ظلمات الشرك والكفر والضلال الى نور الايمان والطاعة واعلام التقى والطاعة والعلم والنار وجبل جمع العلم اى معرفون وللتقى التقوى او لا عندكل احد بالتقوى وجنابة يعرف التقوى على العوام الاجناب منهم فان تقوى من الناس الواجب

والخواص من الكرمات وفعل الامور وابالاخص ولتعليم الله ثم كمال الله لهم عن الله ثم كل عن ذكره الله امور الكلام والا ذكر عن ذلك ومن يفعل ذلك فان النهى هم الناس و ذوى العقل لاجلها جمع النعير وهى امانهم اولوا نهى عن القبايح فانهم اولوا العقول الكاملة والفطن التيمى كال النقل والعقل وكيف الورى والاخرة فى الدين والدنيا فانهم ورثة وورثة الانبياء وفضلهم وكل كل علم وكتاب عصمى موسى و كان لهم من التابعين ومعاشرهم و سليمان كان السكينة النواع ما يدرى

باب ان الامر والروح التي فيهم وانهم مؤيدون بروح القدس ونور انا انزلناه في ليلة القدر وبيان نزول السورة فيهم عليهم السلم

الى احد امتي في سنتها وانه ليحدث ذلك اليك كاحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع فجر القائم ع وروي عن ابي جعفر ع قال كان علي ع يقول ما اجتمع التيمي والعدي عند رسول الله ص وهو يقرء انا انزلناه في ليلة القدر بتخشع وبكاء الا ويقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول لهما رسول الله ص لما رات عيني ووعاه قلبي ولما يلقى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رايت وما الذي يلقى فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول لهما هل بقي شي بعد قوله من كل امر فيقولان لا فيقول فهل تعلمان من المنزل اليه بذلك الامر فيقولان انت يا رسول الله ص فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي وهل ينزل ذلك الامر فيقولان نعم فيقول الى من فيقولان لا ندري فياخذ رسول الله ص براسي ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي قال وانهما كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله ص من شدة ما يداخلهما من الرعب وروي بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع انه قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه في ليلة القدر تفلجوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله ص وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله ص يا معشر الشيعة ان الله تبارك وتعالى يقول وان من امة الا خلا فيها نذير فقيل يا ابا جعفر نذيرها هذه الامة محمد ص قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض فقال السائل لا فقال ابو جعفر ع ارايت بعيثه اليس نذيره كما ان رسول الله ص في بعثه من الله تعالى نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد ص الا وله بعيث نذير فان قلت لا فقد ضيع رسول الله ص من في اصلاب الرجال من امته فقال السائل اولم يكفهم القران قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره رسول الله ص قال بلى ولكن فسره لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب ع فقال السائل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال نعم ابى الله ان يعبد الا سرا حتى يان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله ص مع خديجة مستترا حتى امر بالاعلان قال السائل اينبغي لصاحب هذا الامر ان يكتم قال وما اكتم علي بن ابي طالب ع يوم اسلم مع رسول الله ص حتى اظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله وروي ايضا بهذا الاسناد عنه ع انه قال لقد خلق الله تعالى ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة فمن جحد ذلك

باب ان الامر والروح التي فيهم وانهم مؤيدون بروح القدس ونور انا انزلناه في ليلة القدر وبيان نزول السورة فيهم عليهم السلم

فقد رد على الله تعالى علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان تكون عليهم حجة بما ياتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي ياتيهم مع جبرئيل ع قال قلت والمحدثون ايضا ياتيهم جبرئيل او غيره من الملائكة قال اما الانبياء والرسل فلا شك ولا بد لمن سواهم من اول الخلق في الارض الى اخر فناء الدنيا من ان يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك الامر في تلك الليلة الى من احب من عباده وهو الحجة وايم الله لقد نزل الملائكة والروح بالامر في ليلة القدر على ادم وايم الله ما مات ادم الا وله وصي وكل من بعد ادم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان ليؤمر النبي فيما ياتيه من الامر في تلك الليلة من ادم ع الى محمد ص ان اوص الى فلان ولقد قال الله تعالى في كتابه لولاة الامر من بعد محمد ص خاصة وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادي بعد نبيكم كما استخلف وصاة ادم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان ان لا نبي بعد محمد ص فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد ص بالعلم ونحن هم فاسئلونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر الدين وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضي الامر ان لا يكون بين المومنين اختلاف وكذلك جعلهم الله شهداء على الناس ليشهد محمد ص علينا ولنشهد نحن على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس ابى الله ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر ع فضل ايمان المومن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله تعالى ليدفع بالمومنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الاخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار

باب احوالهم ع في السن

مير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر عن علي بن اسباط قال رايت ابا جعفر ع قد خرج علي فاحددت النظر اليه والى راسه والى رجله لاصف قامته لاصحابنا بمصر فخر ساجدا وقال ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج في النبوة قال الله تعالى واتيناه الحكم صبيا وقال الله تعالى فلما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يوتى الحكم وهو صبي ويجوز ان يوتى وهو ابن اربعين سنة شي عن علي بن اسباط

باب احوالهم عليهم السلام في السن ٥

عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت جعلت فداك انهم يقولون في الحداثة قال واي شيء يقولون ان الله تعالى يقول
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما كان اتبعه الا علي وهو ابن سبع سنين
ومضى ابي وانا ابن تسع سنين فما عسى ان يقولوا ان الله يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك الى قوله ويسلموا تسليما بيان ما كان اتبعه اي اولا او حين نزول الاية فلما خصصه الله بالدعوة
الى الله مع الرسول صلى الله عليه وآله وقرنه به فهو دليل على انه يتاتى الدعوة الى الله ممن بلغ الحلم ويكون
في مثل هذا السن وانه تعالى لما وصفه بالمتابعة ومدحه بها دل على ان المتابعة معتبرة في
هذا السن فدل على ان الاحكام تختلف بالنظر الى الاشخاص والمواد فجاز ان يحصل الامامة
في هذا السن كثيرا روى العياشي باسناده عن علي بن اسباط قال قدمت المدينة وانا اريد مصر فدخلت على
ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وهو اذ ذاك خماسي فجعلت اتامله لاصفه لاصحابنا بمصر فنظر الي وقال يا علي
ان الله اخذ في الامامة كما اخذ في النبوة فقال سبحانه عن يوسف عليه السلام ولما بلغ اشده واتيناه حكما وعلما
فقال تعالى عن يحيى واتيناه الحكم صبيا كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلام
قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله
لك فقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر عليه السلام وهو قائم
بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره من ذلك شيء قد قام عيسى عليه السلام
بالحجة وهو ابن ثلث سنين بيان اي كان له ثلث سنين حجة وان كان قبل ايضا كذلك فلا ينافي
ما دل على انه عليه السلام كان في المهد حجة ويمكن ان يكون هو راجعا الى ابي جعفر عليه السلام اي قام عيسى بالحجة
في المهد وابو جعفر عليه السلام ابن ثلث سنين فلم لا يجوز ان يقوم بالحجة وغيره بعد ابواب علامات الامام عليه السلام

وصفاته وشرائطه وما ينبغي ان ينسب اليه وما لا ينبغي باب ان الائمة من قريش وانه لم سمي الامام اماما

ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال
قال النبي صلى الله عليه وآله الائمة من قريش مع سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى
ذكره مفترض الطاعة على العباد شي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى اني جاعلك
للناس اماما قال فقال لو علم الله ان اسما افضل منه لسمانا به

باب انه لا يكون امامان في زمان واحد الا واحدهما صامت

ع ن في علل الفضل عن الرضا عليه السلام فان قال فلم
لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله و

مدبيره

باب انه لا يكون الامامان في زمان واحد الا واحدهما صامت

وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا
كانا اثنين ثم اختلف هممهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى
بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا
لاحدهما الا وهو عاص للاخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة
والايمان ويكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف واذا امرهم
باتباع المختلفين ومنها انه لو كانا امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير ما يدعو اليه
صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام و
الحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الاخر فاذا كان
هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة
شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للاخر مثل ذلك واذا جاز لهما
بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم بيان لعل المراد
نفي امامة من كان في عصر الائمة عليهم السلام من ائمة الضلال اذ كانت احكامهم مخالفة لاحكامهم
وافعالهم مناقضة لافعالهم ويحتمل ان يكون الزاما على المخالفين القائلين باجتهاد النبي والائمة
صلوات الله عليهم اذ في الاجتهاد لا بد من الاختلاف كما قالوا في علي عليه السلام ومعوية ثم المراد
اما الامامان على طائفة واحدة او الامام الذي له الرياسة العامة فلا ينافي تعدد انبياء
بني اسرائيل في عصر واحد لك ابي عن احمد بن ادريس باسناده عن ابن ابي يعفور انه سال ابا
عبد الله عليه السلام هل يترك الارض بغير امام قال لا قلت فيكون امامان قال لا الا واحدهما صامت
لك ابن المتوكل عن محمد العطار باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
وبئر معطلة وقصر مشيد فقال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق
لك ابي عن سعد والحميري معا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي
العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له تكون الارض بغير امام قال لا قلت افيكون امامان في وقت واحد
قال لا الا واحدهما صامت قلت فالامام يعرف الامام الذي من بعده قال نعم قال قلت القائم امام
قال نعم امام ابن امام وقد اوتم به من قبل ذلك

باب في عقاب من ادعى الامامة بغير حق او رفع راية جور او اطاع اماما جائرا

ثو ابن المتوكل عن الحميري

باسناده عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل لاعذبن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما جائرا ليس من الله عز وجل وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما هاديا من الله عز وجل وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة سن محمد بن علي عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله والحق قد ضلوا باعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون على شيء مما كسبوا ذلك هو الضلال البعيد شي عن الثمالي عن علي بن الحسين قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من جحد اماما من الله او ادعى اماما من غير الله او زعم ان لفلان وفلان في الاسلام نصيبا مع ما جيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن عثمن بن عيسى عن فرات بن احنف قال سال رجل ابا عبد الله ع فقال ان من قبلنا يقولون نعوذ بالله من شر الشيطان وشر السلطان وشر النبطي اذا استعرب فقال نعم الا ازيدك منه قال بلى قال ومن شر العربي اذا استنبط فقلت وكيف ذلك فقال من دخل في الاسلام فادعى مولى غيرنا فقد تعرب بعد هجرته فهذا النبطي اذا استعرب وانا العربي اذا استنبط فمن اقر بولاء من دخل في الاسلام فادعاه دوننا فهذا قد استنبط فمن اول فادعا اي الولاء يعني ادعى الخلافة بعد ما بايع الخليفة واقر بركعتها والمعنى اقر بالنبي او بامير المومنين ع الذي دخل بسببه في الاسلام وانكر امامة ساير الائمة ع والاول اظهر واطلاق النبطي على من دخل في الاسلام لانه استنبط العلم كما وقع في الخبر واما انه خرج من كونه اعرابيا والمراد بالعربي هنا الاعرابي العاري من العلم والدين ني عبد الواحد بن عبد الله بالاسناد عن سورة الكليبي عن ابي جعفر الباقر ع في قوله تعالى يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال من قال اني امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا قلت وان كان من ولد علي بن ابي طالب ع قال وان كان من ولد علي بن ابي طالب

باب جامع في صفات الامام ع وشرايط الامامة الايات البقرة قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم يونس فمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون تفسير

على منصفة ان تعليق الاصطفاء وتعليله في الاية الاولى على زيادة البسطة في العلم والجسم يدل على ان الاعلم والاشجع اولى بالخلافة والامامة وبناء اولوية متابعة من يهدي الى الحق على تعليله وتحتاج الى التعلم والسؤال على ابلغ وجه واتمه في الثانية يدل على ان الاعلم اولى بالخلافة ولا خلاف في ان امير المومنين ع كان اعلم واشجع من المتقدمين عليه ولا في ان كلا من ائمتنا ع كان اعلم ممن كان في زمانه من المدعين للخلافة وبالجملة دلالة الايتين على اشتراط الاعلمية والاشجعية في الامام ظاهر قال البيضاوي في تفسير الاية الاولى لما استبعدوا تملكه لفقره وسقوط نسبه رد عليهم ذلك اولا بان العمدة فيه اصطفاء الله وقد اختاره عليكم وهو اعلم بالمصالح منكم وثانيا بان الشرط فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية وجسامة البدن ليكون اعظم خطرا في القلوب واقوى على مقاومة العدو ومكابدة الحروب وقد زاده فيهما وثالثا بانه تعالى مالك الملك على الاطلاق فله ان يؤتيه من يشاء ورابعا بانه واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه عليم بمن يليق بالملك انتهى اقول واذا تاملت في كلامه يظهر لك من الحجج علينا وما فاته البيروقد مر ساير الايات فلم نوردها هيهنا حذرا من التكرار مع ان الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن ابن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال ع للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واصدق الناس ويلد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله ص ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله تعالى ويكون اخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيها جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث

باب في صفات الامام عليه السلام وشرائط الامامة

قال قال امير المؤمنين ع والامام المستحق للامامة له علامات فمنها ان يعلم انه معصوم من الذنوب صغيرها وكبيرها لا يزل في الفتيا ولا يخطي في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشي من امر الدنيا والثاني ان يكون اعلم الناس بحلال الله وحرامه وضروب احكامه وامره ونهيه وجميع ما يحتاج اليه الناس فيحتاج الناس اليه ويستغني عنهم والثالث يجب ان يكون اشجع الناس لان فئة المؤمنين التي يرجعون اليها ان انهزم من الزحف انهزم الناس لانهزامه والرابع ان يكون اسخى الناس وان بخل اهل الارض كلهم لانه ان استولى الشح عليه شح بما في يديه من اموال المسلمين فاما العصمة من جميع الذنوب فبذلك يتميز عن المأمومين الذين هم غير معصومين لانه لو لم يكن معصوما لم يؤمن عليه ان يدخل فيما يدخل الناس فيه من المهلكات والشهوات واللذات ولو دخل في هذه الاشياء لاحتاج الى من يقيم عليه الحدود فيكون حينئذ اماما ماموما ولا يجوز ان يكون الامام بهذه الصفة واما وجوب كونه اعلم الناس فانه لو لم يكن عالما لم يؤمن ان يقلب الاحكام والحدود وتختلف عليه القضايا والمشكلة فلا يجيب عنها او يجيب عنها بخلافها واما وجوب كونه اشجع الناس فبما قدمناه لانه لا يصح ان ينهزم فيبوء بغضب من الله تعالى وهذه لا يصح ان تكون صفة الامام واما وجوب كونه اسخى الناس فبما قدمناه وذلك لا يليق بالامام وساق بطوله الى ان قال وقد عمي على مستحلي القياس والرأي والمتأولين لمتاجرهم واعرض عن اقامة الاحكام على ما انزل الله تعالى في كتابه وعدلوا عن اخذها من اهلها ممن فرض الله سبحانه طاعتهم على عباده ممن لا يزل ولا يخطي ولا ينسى الذين انزل الله تعالى كتابه عليهم وامر الامة برد ما اشتبه عليهم من الاحكام وطلبوا الرياسة رغبة في حطام الدنيا وركبوا طريق اسلافهم ممن ادعى منزلة اولياء الله ... المعجزة فادعوا ان الرأي والقياس واجب حجة قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه وقد علمتم انه لا ينبغي ان يكون على الفروج والدماء والمغانم والاحكام وامامة المسلمين البخيل فتكون في اموالهم نهمته ولا الجاهل فيضلهم بجهله ولا الجافي فيقطعهم بجفائه ولا الحائف للدول فيتخذ قوما دون قوم ولا المرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع ولا المعطل للسنة فيهلك الامة

باب آخر في دلالة الامامة وما يفرق به بين دعوى المحق والمبطل وفيه قصة حبابة الوالبية وبعض الغرائب

علي بن احمد الدقاق عن الكليني باسناده عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رأيت امير المؤمنين ع

باب آخر في دلالة الامامة وما يفرق به بين دعوى المحق والمبطل وفيه قصة حبابة الوالبية وبعض الغرائب

في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمار والطافي ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن احنف فقال له يا امير المؤمنين وما جند بني مروان فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله فقال ائتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رأيت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شي يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين ع فجئت الى الحسن ع وهو في مجلس امير المؤمنين ع والناس يسألونه فقال لي يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين ع قالت ثم اتيت الحسين ع وهو في مسجد الرسول ص فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دلالة على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين ع وقد بلغ بي الكبر الى ان اعييت فانا اعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرأيته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قال فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ابا جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى بن جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا ع فطبع لي فيها ثم عاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام بيان الجري والمارماهي والزمير انواع من السمك لا فلوس لها والطافي الذي مات في الماء وطفا فوقه ورحبة المكان بالفتح والتحريك ساحته ومتسعه قوله ورحب بي قال له مرحبا او وسع له المكان المجلس والرحب السعة وقولهم مرحبا اي لقيت رحبا وسعة قوله ع ان في الدلالة دلالة لعل المعنى ان ما رأيت من الدلالة من ابي واخي كافية لعلمك بامامتي لنصهم علي او ان فيما جعله الله دليلا على امامتي ما يوجب علمك بامامتي او ان في دلالتي اياك على ما في ضميرك دلالة على الامامة حيث اقول انك تريدين دلالة الامامة ولما كان نظير لنا به علم قوله ع اما ما مضى فنعم اي لنا به علم ويمكن ان يقرأ نعم بالتشديد ليكون خبرا والدلالة اسمها او دليلا بدلا او عطفا على ما تريدين صفة كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة واما ما بقي فنستر علمك فمن النسخ فنعم لها ولم ننقل وعلى الاول يحتمل البيان وعدم المصلحة اقول على ما في الخبر لابد من ان يكون عمرها

الذكر الذين قال الله تعالى فيهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وانهم ... وردت الاخبار بالتواتر انهم اهل ... القرآن اي الرسول ... قال تعالى فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ...

باب آخر في دلالة الامامة وما يعرف به صحة دعوى المحق والمبطل وفيه قصة حبابة الوالبية وبعض الغرائب

ماتين وخمسة وثلثين او اكثر على ما نقتضيه تواريخ وفاتهم عليهم السلم ومدة اعمارهم كما نحيها الى
علي بن الحسين عليه السلم في اول امامته كما هو الظاهر ولو فرضنا كونها في اخر عمره في اول امامة ابنه لا بد ان يكون
عمرها يزيد من مائتين سنة والله يعلم. ذكر احمد بن محمد بن عياش في كتابه عن احمد بن محمد العطار عن محمد
بن احمد بن مصقلة عن سعد عن داود بن القسم قال كنت عند ابي محمد عليه السلم فاستوذن لرجل من اهل
اليمن فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس
الى جنبي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة
التي طبع ابائي فيها بخواتيمهم فانطبعت ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس
فاخذها واخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع وكاني اقرا نقش الخاتم الساعة الحسن بن علي فقلت
لليماني رأيته قط قبل هذا فقال لا والله واني لمنذ دهر لحريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب
لست اراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها
من بعض اشهد ان حقك الواجب كوجوب حق امير المومنين عم والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين
واليك انتهت الحكمة والامامة وانك ولي الله الذي لا عذر لاحد في الجهل به فسالت عن اسمه فقال
اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة
التي ختم فيها امير المومنين عم وقال ابو هاشم الجعفري في ذلك بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصا
له الله اصطفى بالدليل واخلصا واعطاه آيات الامامة كموسى وفلق البحر واليد والعصا وما قمص الله
النبيين حجة ومعجزة الا الوصيين قمصا فمن كان مرتابا بذلك فقصره من الامر ان يتلو
الدليل ويفحصا في ابيات قال ابو عبد الله عياش هذه ام غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة
الحصاة وهي ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية وهي غير صاحبة الحصاة الاولى التي طبع
فيها رسول الله وامير المومنين عم فانها ام سليم وكانت وارثة الكتب فهن ثلث ولكل واحدة منهن خبر
وقد رويته ولم اطل الكتاب بذكره كا محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن جعفر
مثله الى قوله صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المومنين ع والسبط الى وقت ابي الحسن عليه السلم
ج عن سعد بن عبد الله الاشعري عن الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمه الله انه
جاءه بعض اصحابنا يعلمه بان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه انه القايم بعد اخيه وان عنده
من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرات الكتاب

كتبت

باب آخر في دلالة الامامة وما يعرف به صحة دعوى المحق والمبطل وفيه قصة حبابة الوالبية وبعض الغرائب

كتبت الى صاحب الزمان عليه السلم وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الى الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك
ابقاك الله والكتاب الذي في درجه واحاطت معرفتي بما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر
الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك
له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا تماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد
علي بما اذكره وولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه وسئلنا عما نحن فيه مختلفون
وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة
مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى
لم يخلق الخلق عبثا ولا امهلهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا
ثم بعث اليهم النبيين عم مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم
ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة وباين بينهم وبين من بعثهم
اليهم بالفضل الذي لهم عليهم وما اتاهم من الدلايل الظاهرة والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم
من جعل عليه النار بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا
ومنهم من احيا الموتى باذن الله وابرء الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي
من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة
واظهر من صدقه ما اظهر وبين من اياته وعلاماته ما بين ثم قبضه صلى الله عليه حميدا فقيدا سعيدا
وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب عم ثم الى الاوصياء من ولده
واحدا بعد واحد احيا بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين من
ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج والامام من الماموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم
من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره
وايدهم بالدلايل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل واحد ولما
عرف الحق من الباطل ولا العلم ولا الجهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب بما ادعاه
فلا ادري باية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه افبفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام
ولا يفرق بين خطاء وصواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة
ووقتها ام بورع فالله شهيد على تركه لصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعبذة ولعل

عباده
التنبيه اي عبده وهي
تبحبره واصطفانا من
العبادة فانتجبه من المرسلين فانه من فضلهم
الكمال وبنو تحي من ارتضاه منهم
ورسوله المرتضى ارسله متصرفا
لهدايتهم اليه او الى الله
بالهدى ودين الحق اي بتوحيده
القايم الى يوم القيمة وتطهيره
النسخ والتبديل اي الاديان كلها
على الدين الراشدون الذين
انا لم الائمة ملكهم
قال رسول الله صلى الله عليه
سنة الخلفاء الراشدين العامر
لعصم الخبر
ماوليهم اثني عشر خليفة
كلهم من قريش
الهادي

العالم
بالمعبود
او هداهم
لنفسه
كما هو
فيشهد
كما في
وغيره
والكلام
والانفس
هو النفس
من الانبياء
هو كسر
بالغرض
لا يصل
العليم
الى
خلف

باب آخر في دلالة لنا لا اصلا وما يفرق به بين دعوى المحق والمبطل وفيه قصة حبابة الوالبية وبعض الغرائب

خبره فأدى اليكم وهاتيك ظروف منكره منصوبه وآثار عصيانه لله عز وجل مشهوده قائمة فاتقوا
بها ام بجحد فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق و
اجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارأيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا
خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين
ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا
حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هنا
الظالم ما ذكرت لك وامتحنه واسأله آية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين حدودها وما يجب
فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره
في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع واذا اذن الله لنا
في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية
وحسبنا الله ونعم الوكيل ايضاح السك بالضم وقد يفتح المهملة من الابل واسأله اهله ولست
الامر لبسا كضرب خلطته واللبس بالضم الاشكال والاشتباه اي نزههم من ان يلتبس عليهم
الامر او امرهم على الناس والعوار مثلثة العيب والخرق اي انكشف الباطل باب في عصمتهم و
لزوم الامام عليه السلام الآيات البقرة قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين تفسير قال الطبرسي ره قال مجاهد العهد الامامة وهو المروي عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام اي لا يكون الظالم اماما للناس فهذا يدل على انه يجوز ان يعطى بعض ذلك
ولده اذا لم يكن ظالما لانه لو لم يرد ان يجعل احدا منهم اماما للناس لوجب ان يقول في الجواب او
لا ينال عهدي الظالمين ليس لهم عندي عهد يعطيهم خيرا او لئلا كانوا اهدى بما عاهدوا في الدنيا فيوفى
لهم وقد كان يجوز في العربية ان يقال لا ينال عهدي الظالمون لان ما نالك فقد نلته وقد روي ذلك في
رواية ابن مسعود واستدل اصحابنا بهذه الآية على ان الامام لا يكون الا معصوما عن القبائح لان
الله سبحانه نفى ان ينال عهده الذي هو الامامة ظالم ومن ليس بمعصوم فقد يكون ظالما اما لنفسه واما
لغيره فان قيل انما نفى ان ينالها الظالم في حال ظلمه فاذا تاب فلا يسمى ظالما فيصح ان ينالها والجواب ان الظالم
وان تاب فلا يخرج من ان يكون الآية قد تناولته في حال كونه ظالما فاذا نفى ان ينالها فقد حكم بانه لا ينالها والآية

مطلقة

المطيعون لهم ... المعصومون
الذين هم ... المعصومون
... والكبائر ... التطهير
... ما هو من العيب
... الذين ... سلام
... الذنب
النفس ... ربه
... الصحيح الذين ... الله تعالى
التقوى كان تقوى ... الله
الذين قال الله ... التقوى
... اوم بليس الامور ... التلميع

باب في عصمتهم ولزوم الامام عليهم الصلوة والسلام

مطلقة غير مقيدة بوقت دون وقت فيجب ان يكون محمولة على الاوقات كلها فلا ينالها الظالم وان تاب فيما بعد
انتهى كلامه رفع الله مقامه فان قلت على القول باشتراط بقاء المشتق منه في صدق المشتق كيف يستقيم
الاستدلال قلت لا ريب ان الظالم لا يتحمل الماضي والحال لان ابرهيم ع انما سأل ذلك لذريته من بعده
فاجاب تعالى بعدم نيل العهد لمن يصدق عليه انه ظالم بعده فكل من صدق عليه بعد مخاطبة الله لابرهيم ع
بهذا الخطاب انه ظالم وصدق عليه الظلم في اي زمان من ازمنة المستقبل يشمله هذا الحكم انه
لا ينال العهد فان قلت تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية قلت العلية لا تدل على المقارنة اذ
ليس مفاد الحكم الا ان علة عدم نيل العهد انما هو الاتصاف بالظلم في احد الازمنة المستقبلة بالنسبة
الى صدور الحكم فتدبر ح مع لي ماجيلويه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام
بن الحكم في طول صحبتي اياه شيئا احسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فاني سألته يوما عن
الامام اهو معصوم قال نعم قلت له فما صفة العصمة فيه وبأي شيء تعرف قال ان جميع الذنوب لها
اربعة اوجه لا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا يجوز ان يكون
حريصا على الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون
حسودا لان الانسان انما يحسد من هو فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب
لشيء من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله عز وجل قد فرض عليه اقامة الحدود وان لا
تأخذه في الله لومة لائم ولا رأفة في دينه حتى يقيم حدود الله عز وجل ولا يجوز ان يتبع الشهوات
ويؤثر الدنيا على الآخرة لان الله عز وجل حبب اليه الآخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الآخرة
كما ننظر الى الدنيا فهل رأيت احدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا
لينا لخشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية مع احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقري بالاسناد عن
موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين ع قال الامام منا لا يكون الا معصوما وليست
العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون الا منصوصا فقيل له يا ابن رسول الله فما معنى
المعصوم فقال ع هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة والامام
يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي
للتي هي اقوم بيان قوله ع هو المعتصم كان المعنى انه معصوم بسبب اعتصامه بحبل الله لذا انا
بالعصمة لا مجاز فيها ومعنى المعتصم انه من جعل الله معتصما بالقرآن لا يفارقها ...

الصادقين
وروى في الاخبار
التواتر انهم هم ولفظ الامر
بتمامه على المعصوم عقلا ونقلا
مع ان الصدق اعم من ان يكون في الاقوال
والافعال والاطوار ولا يوجد في
غير المعصوم كما ذكره الكليني في كتاب
الصدق وهو كتاب حسن ولا بالسالك
المصطفون الذين قال الله
ان الله اصطفى آدم
ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين
وفي قراءة اهل البيت وفي الاخبار
وعلى القراءة ... الشهوات ... المطيعون
آل ابرهيم ... الناس
واسماء الصوري والعنوي
بالجهاد ... الله
... الاخبار

علي بن علي الدعبلي باسناده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم انا دعوة ابي ابرهيم عم فقلنا يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابرهيم قال صلعم اوحى الله عز وجل الى ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف ابرهيم الفرح فقال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله عز وجل اليه ان يا ابرهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به قال عم لا اعطيك عهدي لظالم من ذريتك قال يا رب ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك قال من سجد لصنم من دوني لا اجعله اماما ابدا ولا يصح ان يكون اماما قال ابرهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال النبي صلعم فانتهت الدعوة الي والى اخي علي لم يسجد احد منا لصنم قط فاتخذني الله نبيا وعليا عم وصيا. اختص ابو محمد الحسن بن حمزة الحسيني عن الكليني باسناده عن هشام بن سالم ودرست عنهم عليهم السلم قال ان الانبياء والمرسلين على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيره ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابرهيم عم على لوط ونبي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كما قال الله عز وجل ليونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثون الفا وعليه امام والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابرهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله تبارك وتعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا او مثالا لا يكون اماما. اختص عن جابر عن ابي جعفر قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذ ابرهيم خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء وقبض يده قال يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فمن عظمها في عين ابرهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين

باب معنى آل محمد واهل بيته وعترته ورهطه وعشيرته وذريته صلوات الله عليهم اجمعين

تفسير وانذر عشيرتك الاقربين آ الشعراء وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها آ طه
قال الطبرسي ره وامر اهلك اي اهل بيتك واهل دينك بالصلوة وروى ابو سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الاية كان رسول الله صلعم يأتي باب فاطمة وعلي تسعة اشهر وقت كل صلوة فيقول الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وروى ابن عقدة باسناده من طرق

كثيرة

كثيرة عن اهل البيت عم وغيرهم مثل ابي برزة وابي رافع وقال ابو جعفر عم امره الله تعالى ان يخص اهله دون الناس ليعلم الناس ان لاهله عند الله منزلة ليست للناس فامرهم مع الناس عامة ثم امرهم خاصة وقال وفي قراءة عبد الله بن مسعود وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروي ذلك عن ابي عبد الله عم وقال الرازي وغيره في تفاسيرهم كان رسول الله صلعم بعد نزول قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة يذهب الى فاطمة وعلي عم كل صباح ويقول الصلوة وكان يفعل ذلك. اقول وسيأتي تمام القول في الايتين في كتاب امير المؤمنين عم. لي مع لي عن سعد باسناده عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عم من آل محمد صلعم قال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العباء فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس اهل البيت وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله صلعم الى الامر قال الصدوق وفي معنى تأويل الذرية اذا كانت بالالف لاعقاب في النسل لكن قال ابو عبيدة قال ما الذي في القرآن والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قراها على وحده لهذا المعنى والاية التي في يس وآية لهم انا حملنا ذريتهم وقوله كما انشأكم من ذرية قوم آخرين فيه لغتان ذرية وذرية مثل علية وعلية فكان قراءته بالضم وقرأها ابو عمرو وهي قراءة اهل المدينة الا ما ورد عن زيد بن ثابت انه قرأ ذرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال مجاهد في قوله الا ذرية من قومه انهم اولاد الذين ارسل اليهم موسى ومات اباؤهم قال الفراء انما سموا ذرية لان اباءهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل قال وذلك كما قيل لاولاد اهل فارس الذين سقطوا الى اليمن الابناء لان امهاتهم من غير جنس ابائهم قال ابو عبيدة انهم يسمون ذرية وهم رجال مذكورون لهذا المعنى وذرية الرجل كانهم النشؤ الذي خرجوا منه وهو من ذروت او ذريت وليس بمهموز قال ابو عبيدة واصله مهموز ولكن العرب تركت الهمزة فيه وهو في مذهب من ذرأ الله الخلق كما قال عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس وذراهم اي انشأهم وخلقهم وقوله عز وجل يذرؤكم فيه اي يخلقكم فكان ذرية الرجل هم خلق الله عز وجل منه ومن نسله ومن انشأه الله تعالى من صلبه. كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم. اقول روى ابن بطريق في العمدة باسناده عن الثعلبي من تفسيره باسناده الى ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلعم

قال لفاطمة صلوات الله عليها ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم والقى عليهم كساء ثم وضع يده عليهم فقال
اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فانك حميد مجيد قال الشيخ رحمه الله الكشاف
معهم فاجتذبه وقال انك على خير كنز الفوائد للكراجكي من المفيد رحمه الله قال الدي امرلما في المأمون
الى خراسان كان معه الامام الرضا علي بن موسى عم فبيناهما يتسايران فقال له المأمون يا ابا الحسن اني
فكرت في شيء فنتج لي الفكر الصواب فيه فكرت في امرنا وامركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه
واحدة ورأيت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولا على الهوى والعصبية فقال له ابو الحسن الرضا عم ان لهذا
الكلام جوابا ان شئت ذكرته لك وان شئت امسكت فقال له المأمون لم اقله الا لاعلم ما عندك فيه قال
الرضا عم انشدك الله يا امير المؤمنين لو ان الله بعث نبيه محمدا صم فخرج علينا من وراء اكمة من هذه
الآكام فخطب اليك ابنتك اكنت مزوجه اياها فقال يا سبحان الله وهل احد يرغب عن رسول الله
فقال له الرضا عم افتراه كان يحل له ان يخطب الي قال فسكت المأمون هنيئة ثم قال انتم والله امس برسول الله
رحما وذكر انه لما حج الرشيد ونزل في المدينة اجتمع اليه بنو هاشم وبقايا المهاجرين والانصار
ووجوه الناس وكان في القوم الامام ابو الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليه فقال لهم الرشيد قوموا
بنا الى زيارة رسول الله صم ثم نهض معتمدا على يد ابي الحسن موسى بن جعفر عم حتى انتهى الى قبر رسول الله صم
فوقف عليه وقال السلام عليك يا ابن عم افتخارا على قبائل العرب الذين حضروا معه واستطالة عليهم
بالنسب قال فنزع ابو الحسن موسى عم يده من يده وقال السلام عليك يا رسول الله صم السلام عليك يا ابه قال
فتغير وجه الرشيد لعنه الله قال يا ابا الحسن ان هذا هو الفخر خبر يحيى بن يعمر مع الحجاج قال الشعبي كنت
بواسط وكان يوم اضحى فحضرت صلوة العيد مع الحجاج فخطب خطبة بليغة فلما انصرف جاءني
رسوله فاتيته فوجدته جالسا مستوفزا قال يا شعبي هذا يوم اضحى وقد اردت ان اضحي فيه برجل
من اهل العراق واحببت ان تسمع قوله فتعلم اني قد اصبت الرأي فيما افعل به فقلت ايها الامير
او ترى او تستن بسنة رسول الله صم وتضحي بما امر ان يضحى به وتفعل مثل فعله وتدع ما اردت ان تفعله
به في هذا اليوم العظيم الى غيره فقال يا شعبي انك اذا سمعت ما يقول صوبت رأيي فيه لكذبه على الله و
على رسوله وادخاله الشبهة في الاسلام قلت افيرى الامير ان يعفيني من ذلك قال لا بد منه ثم امر بنطع
فبسط وبالسياف فاحضر وقال احضروا الشيخ فاتوا به فاذا هو يحيى بن يعمر فاغتممت غما شديدا وقلت في
نفسي واي شيء يقوله يحيى مما يوجب قتله فقال له الحجاج انت تزعم انك زعيم اهل العراق قال يحيى انا فقيه من فقهاء اهل

واقسم بنوره
من العلم والكمالات و
الهداية وغير ذلك من الانوار القدسية
المعنوية وايدكم بروح منه
روح القدس التي كانت معه من الاخبار
وكانت معهم لا يظهر من ذلك ما رواه
المستفيضة من ذلك ما رواه ابو بصير
الكليني والصحيح عن ابي بصير عن ابي عبد الله
المرادي قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تبارك وتعالى
عن قول الله وكذلك اوحينا اليك روحا من
امرنا ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان قال خلق من خلق الله
عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله صم يخبره و
يسدده وهو مع الائمة من
بعده وفي الصحاح عن ابي بصير قال
سألت ابا عبد الله
عن قول الله

العراق قال تزعم بقولك زعمت ان الحسن والحسين عم من ذرية رسول الله صم قال ما انا زاعم ذلك بل قائله بحق
قال وبأي حق قلته قال بكتاب الله عز وجل فنظر الى الحجاج وقال اسمع ما يقول فان هذا مما لم اكن
سمعته عنه أتعرف انت في كتاب الله عز وجل ان الحسن والحسين عم من ذرية محمد رسول الله صم فجعلت
افكر في ذلك فلم اجد في القرآن شيئا يدل على ذلك وافكر الحجاج مليا ثم قال ليحيى لعلك تريد قول الله
عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وان رسول الله صم خرج للمباهلة
ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عم قال الشعبي فكأنما اهدي الى قلبي سرورا وقلت في نفسي
وقد خلص يحيى وكان الحجاج حافظا للقرآن فقال له يحيى والله انها لحجة في ذلك بليغة ولكن ليس منها
احتج لما قلت فاصفر وجه الحجاج واطرق مليا ثم رفع رأسه الى يحيى وقال له ان انت جئت من كتاب
الله بغيرها في ذلك فلك عشرة الف درهم وان لم تأت بها فانا في حل من دمك قال نعم قال الشعبي
فغمني قوله وقلت اما كان في الذي نزع به الحجاج ما يحتج به يحيى ويرضيه بانه قد عرفه وسبقه اليه
ويتخلص منه حتى رد عليه وافحمه فان جاءه بعد هذا بشيء لم آمن ان يدخل عليه من القول ما يبطل به
حجته لئلا يدعي انه قد علم ما قد جهله هو فقال يحيى للحجاج قول الله عز وجل ومن ذريته داود و
سليمن من عنى بذلك قال الحجاج ابرهيم قال فداود وسليمن من ذريته قال نعم قال يحيى ومن نص الله
عليه بعد هذا انه من ذريته فقرأ الحجاج وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين
قال يحيى ومن قال وزكريا ويحيى وعيسى قال يحيى ومن اين كان عيسى من ذرية ابرهيم ولا اب له قال
من قبل امه مريم قال يحيى فمن اقرب مريم من ابرهيم ام فاطمة من محمد صم وعيسى من ابرهيم ام الحسن
والحسين من رسول الله صم قال الشعبي فكأنما القمه حجرا فقال اطلقوه قبحه الله وادفعوا اليه
عشرة الف درهم لا بارك الله له فيها ثم اقبل علي فقال قد كان رأيك صوابا ولكنا ابيناه
ودعا بجزور فنحره ودعا بالطعام فاكل واكلنا معه وما تكلم بكلمة حتى انصرفنا ولم يزل مما
احتج به يحيى بن يعمر واجاب بيانا قال الراغب الزعم حكاية قول يكون مظنة للكذب ولهذا جاء
في القرآن في كل موضع ذم القائلون به نحو زعم الذين كفروا اين شركائي الذين كنتم تزعمون
قل ادعوا الذين زعمتم من دونه وقال الفيروزآبادي وجمعكم على غيظ والله كرهها
آخر في ان كل سبب ونسب منقطع الا نسب رسول الله صم وسببه

عز وجل
يسألونك عن الروح
قل الروح من امر ربي قال خلق
اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد
احد ممن مضى غير محمد صم وهو مع الائمة
يسددهم وليس كلما طلب وجد
الى غير ذلك من الاخبار والاحاديث
والناس ما انزل من الملائكة
ويمكن ان يكون عبارة عن
نفوسهم وعفو لهم بالانوار
القدسية الالهية
خلفاء في ارضه كما قال الله تعالى وعد
الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا

باب آخر في ان كل نسب وسبب منقطع الا نسب رسول الله وسببه

ما المفيد عن ابن قولويه باسناده عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله ص يقول على
المنبر ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله ص لا ينفع يوم القيمة بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا و
الآخرة واني ايها الناس فرطكم يوم القيمة على الحوض فاذا جئتم قال الرجل يا رسول الله انا فلان بن
فلان فاقول اما النسب فقد عرفته ولكنكم اخذتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على اعقابكم القهقرى
ما ابو عمرو عن ابن عقدة باسناده عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن النبي ص انه قال ان قوما يزعمون
ان رحم محمد نبي الله لا ينفع قومه يوم القيمة بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ثم قال
يا ايها الناس انا فرطكم على الحوض فاذا جئت وقام رجال يقولون يا نبي الله انا فلان بن فلان وقال
آخر يا نبي الله انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد عرفت ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم القهقرى
بيان الظاهر ان المراد بالثلثة الثلثة ما من مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده عن ابن عباس و
عن عمر بن الخطاب قالا قال رسول الله ص كل حسب ونسب منقطع يوم القيمة الا ما كان من حسبي ونسبي و من
الكتاب المذكور باسناده الى ابن عمر قال قال رسول الله ص لما خلق الله الخلق اختار العرب فاختار قريشا و
اختار بني هاشم فانا خيرة من خيرة الا فاحبوا قريشا ولا تبغضوها فتهلكوا الا كل سبب ونسب منقطع
يوم القيمة الا سببي ونسبي الا ان علي بن ابي طالب من نسبي وحسبي فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد
ابغضني وايضا من الكتاب المذكور عن الحسن بن احمد باسناده عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عليهم السلام ان عمر بن الخطاب قال سمعت النبي ص يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي و
وايضا روي من الكتاب المذكور باسناده الى ابن عمر قال صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال ايها الناس والله ما حملني
على الالحاح على علي بن ابي طالب ع في ابنته الا اني سمعت رسول الله ص يقول كل سبب ونسب وصهر منقطع
الا نسبي وصهري كنز الفوائد للكراجكي عن القاضي السلمي اسد بن ابراهيم باسناده عن المستطيلي عن حصين
قال خطب عمر بن الخطاب الى علي بن ابي طالب ابنته فاعتل عليه بصغرها وقال اني اعددتها لابن اخي جعفر
فقال عمر اني سمعت رسول الله ص يقول كل حسب ونسب منقطع يوم القيمة ما خلا حسبي ونسبي وكل بني انثى
عصبتهم لابيهم ما خلا بني فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم

باب ان الائمة من ذرية الحسين عليهم السلام وان الامامة بعده في الاعقاب ولا تكون في اخوين

ير الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال
قلت للصادق جعفر بن محمد ع الحسن افضل ام الحسين ع فقال الحسن ع افضل من الحسين ع قلت فكيف صارت الامامة من بعد

الحسين

منها انما انها وردت فيهم في زمان وكلام الله تعالى ... الهداية وبيان ... على الايمان ... كما رواه العامة ايضا ... الله في ارضه ... من الخلق ... في الارض ... فعرفتم انما ... فما ورد ... ان المراد بالامام ... اثنان لكان احدهما ... اي مبلغا للوحي ... او كانا النوع ... ان لكل ... الخلق ... وتقدم بعضها

باب ان الائمة من ذرية الحسين وان الامامة بعده في الاعقاب ولا تكون في اخوين

الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى احب ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في
الحسن والحسين ع الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين ع شريكين في الامامة
وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون قلت
فهل يكون امامان في وقت قال لا الا يكون احدهما صامتا ماموما لصاحبه والآخر ناطقا اماما لصاحبه
واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل تكون الامامة في اخوين بعد الحسن و
الحسين ع قال لا انما هي جارية في عقب الحسين ع كما قال الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي
جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب الى يوم القيمة بيان كما قال الله كانه تفسير لكون الامامة
في ذرية الحسين ع بكون النبوة والخلافة في عقب ابراهيم ع مع انه يحتمل كون الضمير في بطن الآية
راجعا الى الحسين ع وان كان المراد بعقبه العقب بعد العقب يمكن الاستدلال بعموم الآية الا ما
اخرجه الدليل كالحسنين ع ع احمد بن الحسن باسناده عن عبد الرحمن بن مثنى الهاشمي قال قلت
لابي عبد الله ع جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين ع الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع
واحد فقال لا اريكم تاخذون به ان جبرئيل ع نزل على محمد ص وما ولد الحسين بعد فقال له يولد
لك غلام فتقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلثا ثم دعا عليا ع
فقال له ان جبرئيل ع يخبرني عن الله جل جلاله انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا
حاجة لي فيه يا رسول الله ص فخاطب عليا ع ثلثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة
والخزانة فارسل الى فاطمة ع ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت ليس لي حاجة فيه يا ابه
فخاطبها ثلثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله
عز وجل فعلقت وحملت بالحسين ع فحملت ستة اشهر ثم وضعته ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير
الحسين بن علي ع وعيسى بن مريم ع فكفلته ام سلمة وكان رسول الله ص ياتيه في كل يوم فيضع
لسانه في فم الحسين ع فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ص ولم يرضع من فاطمة
عليها السلام ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا
بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان
اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة ولكن خصص هكذا

باب نفي الغلو في النبي والائمة صلوات الله عليهم وبيان معاني التفويض وما لا ينبغي ان ينسب اليهم منها

المنفيون ... لنعرف سبيل الله تبارك وتعالى على خلقهم ... كما ورد في الاخبار وغيرها في الصحيح عن ... ما رواه الكليني وغيره عن ابي جعفر ع ... العجلي قال قلت لابي جعفر ع انا جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في ارضه ... ثم قال ما جعل عليكم في الدين من حرج من ضيق ملة ابيكم ابراهيم ... ايانا عنى ... المسلمين

١٠

باب نفي الغلو في النبي والائمة وبيان معاني التفويض وما لا ينبغي ان ينسب اليهم وما ينبغي منها

وما ينبغي ان لا يقال لهم يا آل عمران ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون النساء يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق المائدة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الى قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار الروم الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون تفسير ما كان لبشر قيل تكذيب ورد على عبدة عيسى وقيل ان ابا رافع القرظي والسيد النجراني قالا يا محمد اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال معاذ الله ان نعبد غير الله وان نأمر بعبادة غير الله فما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فنزلت وقيل قال رجل يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله ولكن كونوا ربانيين الرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون كاللحياني وهو الكامل في العلم والعمل بما كنتم اي بسبب كونكم معلمين الكتاب وكونكم دارسين له ولا يأمركم بالنصب عطفا على ثم يقول ولا مزيدة لتأكيد النفي في قوله ما كان او بالرفع على الاستئناف والحال اي ما يأمركم اي البشر او الرب تعالى لا تغلوا في دينكم باتخاذ عيسى الها الا الحق اي تنزيهه سبحانه عن الصاحبة والولد قد ضلوا من قبل اي قبل مبعث محمد ص وضلوا عن سواء السبيل بعد مبعثه لما كذبوه قل الله خالق كل شيء يدل على عدم نسبة الخلق الى الانبياء والائمة وكذا قوله تعالى هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء يدل على عدم جواز نسبة الخلق والرزق والاماتة والاحياء الى غيره سبحانه وانه شرك اقول دلالة تلك الآيات على نفي الغلو والتفويض بالمعاني التي سنذكرها ظاهرة والآيات الدالة على ذلك اكثر من ان تحصى اذ جميع آيات الخلق ودلائل التوحيد والآيات الواردة في كفر النصارى وبطلان مذهبهم دالة عليه فلم نتعرض لايرادها وتفسيرها وبيان وجوه دلالتها لوضوح الامر والله يهدي الى سواء السبيل

كش سعد عن الطيالسي عن ابن ابي نجران عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله ع انا اهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله ص اصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه وكان امير المؤمنين ع اصدق من برأ الله بعد رسول الله ص وكان الذي يكذب

عليه

الله عز وجل سمّانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس يوم القيامة فمن صدق صدقناه ومن كذب كذبناه وروى ايضا في الاخبار النعماني انه بعض اعمال هذه الامة ... وبيان ... اعمال العباد ... وبينهم ...

باب نفي الغلو في النبي والائمة وبيان معاني التفويض وما لا ينبغي ان ينسب اليهم فيها ما لا ينبغي

عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله وكان ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قد ابتلي بالمختار ثم ذكر ابو عبد الله الحارث الشامي وبنان فقال كانا يكذبان على علي بن الحسين ع ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري وابا الخطاب ومعمرا وبشار الشعيري وحمزة الترمذي وصايد النهدي فقال لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الرأي كفانا الله مؤونة كل كذاب واذاقهم حر الحديد بيان عاجز الرأي اي ضعيف العقل يفتري فيهم ما يكذبه العقل المستقيم ج وفيما خرج عن صاحب الزمان ع ردا على الغلاة من التوقيع جوابا لكتاب كتب الله عليه محمد بن علي بن هلال الكرخي يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل عما يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك وتعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وانا وجميع آبائي من الاولين آدم ونوح وابراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الآخرين محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب والحسن والحسين وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين الى مبلغ ايامي ومنتهى عصري عبيد الله عز وجل يقول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة ارجح منه واشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا ومحمدا رسوله صلى الله عليه وآله وملائكته وانبياءه واولياءه واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا اني بريء الى الله والى رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب او نشارك الله في ملكه او يحلنا محلا سوى المحل الذي نصبه الله لنا وخلقنا له او يتعدى بنا عما قد فسرته لك وبينته في صدر كتابي واشهدكم ان كل من نتبرأ منه فان الله يبرأ منه وملائكته ورسله واولياؤه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة في عنقك وعنق من سمعه ان لا يكتمه من احد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالي لعل الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون الى دين الله الحق وينتهوا عما لا يعلمون منتهى امره ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولم يرجع الى ما قد امرته ونهيته فقد حلت عليه اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين بيان المراد من نفي علم الغيب عنهم انهم لا يعلمونه من غير وحي والهام واما ما كان من ذلك فلا يمكن نفيه اذ كانت عمدة معجزات الانبياء والاوصياء ع الاخبار عن المغيبات وقد استثناهم الله تعالى في قوله الا من ارتضى من رسول وسيأتي تمام القول في ذلك ان شاء الله تعالى ني الهمداني عن الهروي قال قلت

للرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في حديث ...

اي الخلفاء لغيرهم ... ويقتديهم حق اليقين ... الاصلين فان اولى ... من يقولوا الله عز وجل ... انسب اعلى علي ... من احبار المفوضة ... القائلين ... الخلفاء وامثالهم ... الذين ... والباحثات ... الى علو مقامهم ... اعلم انه الله ... وانه اذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا والرجس كالذنب ... الشك والشرك

عنكم الناس قال فيما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة انت شاهد بانى لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي ع قاله وانت العالم بما لنا
من المظالم عندهم وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على
ما حكوه عنا فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل
لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي
الانصاري عن الحسن بن الجهم قال قال المامون للرضا ع بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم
الحد فقال الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص لا ترفعوني فوق حقي فان الله
تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب
والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم
مسلمون وقال علي ع يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله عز وجل
ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم ع من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله
يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول
ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب
ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله و
لا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا
ياكلان الطعام ومعناه انهما يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن
براء منه في الدنيا والآخرة كش محمد بن مسعود عن حمدان بن احمد باسناده عن معوية بن حكيم عن ابيه
عن جده قال بلغني عن ابي الخطاب اشياء فدخلت على ابي عبد الله ع فدخل ابو الخطاب وانا
عنده او دخلت وهو عنده فلما ان بقيت انا وهو في المجلس قلت لابي عبد الله ع ان ابا الخطاب روى عنك
كذا وكذا قال ع كذب قال فاقبلت اروي ما روى شيئا فشيئا مما سمعنا وانكرناه الا سالت عنه فجعل يقول
كذب وزحف ابو الخطاب حتى ضرب بيده الى لحية ابي عبد الله ع فضربت يده وقلت خل يدك عن لحيته فقال ابو الخطاب

يا ابا القاسم لا تقوم قال ابو عبد الله ع لحاجة حتى قال ثلث مرات كل ذلك يقول ابو عبد الله ع لحاجة فخرج
فقال ابو عبد الله ع انما اراد ان يقول لك يخبرني ويكتمك فابلغ اصحابي كذا وكذا وابلغهم كذا وكذا
قال قلت فاني لا احفظ هذا فاقول ما حفظت وما لا احفظ قلت احسن ما يحضرني قال نعم المصلح
ليس بكذاب قال ابو عمرو الكشي هذا غلط ووهم في الحديث انشاء الله لقد اتى معوية بشي منكر لا تقبله
العقول ان مثل ابي الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده الى اقل عبد لابي عبد الله ع فكيف هو صلى الله
عليه واله بيان قوله الا سالت الاستثناء من مقدر اي ما بقي شي الا سالت عنه ويحتمل ان يكون ما في قوله
ما روى للنفي والاستثناء منه قوله يا ابا القاسم لا تقوم ابو القاسم كنية لمعوية بن عمار الذي هو جد معوية
بن حكيم وكان غرض الملعون ان يقوم معوية ويخلو هو به ع ثم يقول ما يشتهي ويبين ع اسرارا لا يظهرها
عند كل فلذا قال ع لحاجة اي لمعوية حاجة عندي لا يقوم الا ان تلك ما تجوزه ع لمعوية ان يقوله
ما يسمع فاما على النقل بالمعنى وجوز له ان يقول شيئا من قبل نفسه لعلمه انه بصير بسبب الرد على
اهل البدع واما استبعاد الكشي فلعله لم يكن على وجه الاهانة بل على وجه الاكرام كما هو الشائع
عندهم لكنه بعيد كش محمد بن مسعود باسناده عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع
ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
اني بما تعملون عليم قال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء برئ الله منهم
ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا دين آبائي والله لا يجمعني واياهم يوم القيمة الا وهو عليهم ساخط
قال قلت فما انتم جعلت فداك قال ع خزان علم الله وتراجمة وحي الله ونحن قوم معصومون امر
الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض قال الحسين بن
اشكيب سمعت من ابي طالب عن سدير انشاء الله كش محمد بن الحسن البراثي باسناده عن عبد الله
بن شريك عن ابيه قال بينا علي ع عند امراة له من عنزة وهي ام عمرو اذ اتاه قنبر فقال ان عشرة نفر
بالباب يزعمون انك ربهم فقال ادخلهم قال فدخلوا عليه فقال لهم ما تقولون فقالوا انت ربنا
وانت الذي خلقتنا وانت الذي رزقتنا فقال لهم ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلكم فابوا ان يفعلوا
فقال لهم ويلكم ربي وربكم الله ويلكم توبوا وارجعوا فقالوا لا نرجع عن مقالتنا انت ربنا ترزقنا
وانت خلقتنا فقال يا قنبر ائتني بالفعلة فخرج قنبر فاتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور فامر
ان يحفروا لهم في الارض فلما حفروا خدا امر بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد قال لهم

باب نفي السهو عنهم صلوات الله عليهم

توبوا قالوا لا نرجع فقذف على بعضهم ثم قذف بقيتهم في النار قال علي اذا ابصرت شيئا منكرا اوقدت
ناري ودعوت قنبر باب نفي السهو عنهم عن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري
عن الهروي قال قلت للرضا يا بن رسول الله ان في الكوفة قوما يزعمون ان النبي لم يقع عليه السهو
في صلوته قال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله لا اله الا هو سر ابن محبوب عن حماد عن ربعي
عن الفضل قال ذكرت لابي عبد الله السهو فقال وينفلت من ذلك احد ربما اقعدت الخادم خلفي
يحفظ علي صلوتي باب انه جرى لهم من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله وانهم في الفضل
سواء ما المفيد عن الحسن بن حمزة باسناده عن سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمان بن
خالد على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فابتدأني فقال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين ع يؤخذ به و
ما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله ولرسوله الفضل على جميع من خلق
الله العايب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه والراد عليه في صغير او كبير على حد
الشرك بالله كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من تمسك بغيره
هلك كذلك جرى حكم الائمة بعده واحد بعد واحد جعلهم اركان الارض وهم الحجج البالغة
على من فوق الارض ومن تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين ع كان يقول انا قسيم الجنة والنار
وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقر لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقروا لمحمد
ولقد حملت مثل حمولة محمد وهو حمولة الرب وان محمدا ص يدعى فيكسى ويستنطق فينطق وادعى
فاكسى واستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احد قبلي علمت البلايا والقضايا وفصل الخطاب
بير علي بن حسان عن ابي عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر ع قال فضل امير المؤمنين ما جاء
به اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه وجرى له من الطاعة بعد رسول الله ص مثل الذي جرى لرسول الله
والفضل لمحمد ص المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على
الله وعلى رسوله والراد في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله باب الله لا يؤتى الا منه و
سبيله الذي من سلكه وصل الى الله وكذلك كان امير المؤمنين ع من بعده وجرى في الائمة واحدا بعد واحد
جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه ولا يهتدي هاد الا
بهديهم ولا يضل خارج من هدى الا بتقصير عن حقهم وامناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة

علي من

باب انه جرى من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله وانهم في الفضل سواء

على من في الارض يجري لاخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى شيء من ذلك الا بعون الله
وقال امير المؤمنين انا قسيم الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام
لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ولا يتقدمني احد الا احمد واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو
المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب
واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس خص
عن احمد بن محمد الحلبي قال قال ابو جعفر ع لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لاخرنا ما يجري
لاولنا وهم في الطاعة والحجة والحلال والحرام سواء ولمحمد وامير المؤمنين ع فضلهما اقول روى
ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان في كتاب المناقب باسناده عن حبة العرني عن امير المؤمنين
قال قال رسول الله ص انا سيد الاولين والاخرين وانت يا علي سيد الخلايق بعدي اولنا كاخرنا
واخرنا كاولنا وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب افضل خلق الله غيري والحسن و
الحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وان فاطمة سيدة نساء العالمين وان عليا ختني
ولو وجدت لفاطمة خيرا من علي لم ازوجها منه وروى الحسن بن سليمان في كتاب المختصر من كتاب
المزار لمحمد بن عليل الجابري باسناده عن احمد بن سليمن عن جعفر بن محمد ويحدثون باحاديث كلها مكرات
كذب موضوعة على جعفر ليستاكلون الناس بذلك ويأخذون منهم الدراهم وكانوا يأتون
من ذلك من كل ضكر فسمعت العوام بذلك منهم فمنهم من هلك ومنهم من انكر وهؤلاء مثل المفضل
بن عمر وبشار عمر النبطي وغيرهم ذكروا ان جعفرا حدثهم ان معرفة الامام تكفي من الصوم والصلوة
وحدثهم عن ابيه وجده وحدثهم عن ابيه عن جده وانهم حدثهم ع قبل يوم القيمة وان عليا ع
في السحاب يطير مع الريح وانه كان يتكلم بعد الموت وانه كان يتحرك على المغتسل وان اله السماء
واله الارض الامام فجعلوا لله شريكا جهال ضلال والله ما قال شيئا من هذا قط كان جعفر
اتقى لله واورع من ذلك فسمع الناس ذلك فضعفوه ولو رايت جعفرا لعلمت انه واحد الناس توضيح قوله
ع ره رمز عن الرجعة اي انه حدثهم عن ابيه عن جده بالرجعة عند ظهور القائم ع قبل يوم القيمة وفي بعض النسخ عن
قبل اي حدثهم بما يكون الى يوم القيمة قوله انه واحد الناس اي وحيد دهره لا ثاني له في الجلالة ولا نظير له
في الناس قال في الصحاح فلان واحد دهره اي لا نظير له وقال استاحد الرجل انفرد كثر حدوثه عن مرتمه قال

فدرى فالبشار فقتل بشار قال المعري بيوم الاثم ضيق البر البر ابوه بن الحبة الا

باب انه جرى لهم من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله وانهم في الفضل سواء

قلت جعلت فداك ان اليهود قالوا واما قالوا وحدوا الله وان النصارى قالوا واما قالوا وحدوا الله و
ان بشارا قال قولا عظيما فاذا قدمت الكوفة فقل له يقول لك جعفر يا كافر يا فاسق يا مشرك انا بريء
منك قال مرازم فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعي وجئت اليه فدعوت الجارية فقلت قولي لابي
اسمعيل هذا مرازم فخرج الي فقلت له يقول لك جعفر بن محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك انا بريء
منك فقال لي وقد ذكرني سيدي قال قلت نعم ذكرك بهذا الذي قلت لك فقال جزاك الله
خيرا وفعل بك واقبل يدعو لي ومقالة بشار هي مقالة العلياوية يقولون ان عليا عليه السلام هو رب وظهر
بالعلوية والهاشمية واظهر انه عبده ورسوله بالمحمدية فوافق اصحاب ابي الخطاب في اربعة اشخاص
علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وان معنى الاشخاص الثلثة فاطمة والحسن والحسين تلبيس والحقيقة
شخص علي لانه اول هذه الاشخاص في الامامة والكبر وانكروا شخص محمد صلى الله عليه وآله وزعموا ان محمدا عبد علي
وعلي رب واقاموا محمدا مقام ما اقامت المخمسة سلمان وجعلوه رسولا لمحمد صلى الله عليه وآله فوافقهم في الاباحة والتعطيل
والتناسخ والعلياوية سمتها المخمسة العلباوية وزعموا ان بشار الشعيري لما انكر ربوبية محمد وجعلها في
علي وجعل محمدا عليه السلام عبدا وانكر رسالة سلمان مسخ في صورة طير يقال له عليا يكون في البحر فلذلك سموهم
العلياوية **قوله تلبيس ان** قوله لتوهم الاسم اي انما سمي بشارا مبشرا مرة وبشيرا اخرى للتوهم في اسمه
ولعله عليه السلام تعمد ذلك لاظهار غاية المباينة وعدم الارتباط والموافقة التي كان يدعيها الملعون قوله
ووحد والله اي بزعمهم مع انهم مشركون فهذا ايضا مثلهم في دعوى التوحيد او انهم مع قولهم بكونهم
عزيرا وعيسى ابن الله موحدون لا ينسبون الخلق والرزق الا الى الله تعالى وهؤلاء ينسبونهما الى غيره
هم بعيدون من التوحيد من كل وجه قوله ان عليا عليه السلام هو رب **اقول** نسخ هنا مختلفة غاية الاختلاف
ففي بعضها ان عليا هو رب وظهر بالعلوية والهاشمية واظهر انه عبده ورسوله بالمحمدية فالمعنى
انهم لعنهم الله ادعوا ربوبية علي عليه السلام وقالوا انه ظهر مرة بصورة علي ومرة بصورة محمد صلى الله عليه وآله واظهر انه
عبد الله مع انه عين الله واظهر رسوله بالمحمدية مع انه عينه وفي بعض النسخ هو رب وظهر بالعلوية و
الهاشمية واظهر وليه من عنده ورسوله بالمحمدية اي هو رب علي مع ربوبيته من السماء وظهر بصورة علي و
اظهر رسوله بالمحمدية وسمى وليه باسم نفسه واظهر نفسه في الولاية قوله وانكروا شخص محمد صلى الله عليه وآله اي اصحاب
ابي الخطاب في نفوا هؤلاء في الوهية ربعة وانكروا الوهية محمد وزعموا انه عبد علي عليه السلام فالعين
ومعنى علي رب وبعض الرب زعموا ان محمدا عبد علي وعلي هو الرب تعالى عن ذلك واقاموا محمدا مقاما ما

المخ

باب انه جرى لهم من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله وانهم في الفضل سواء

المخمسة سلمان فانهم قالوا بربوبية محمد وجعلوا سلمان رسوله وقالوا اما بنقل الربوبية من محمد الى فاطمة وعلي
ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليه السلام قوله وجعل محمدا عليه السلام اي عبد علي ويحتمل التناسخ في مذهب العلياوية
واصحاب ابي الخطاب **كش** محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عبد الله المسمعي عن
علي بن عبد الحميد قال حدثني من سمعت من يسأل ابا الحسن الاول عليه السلام قال اني سمعت محمد بن بشير
يقول انك لست موسى بن جعفر الذي انت امامنا وحجتنا فيما بيننا وبين الله تعالى قال فقال لعنه الله
الله ثلثا اذاقه الله حر الحديد قتله الله اخبث ما يكون من قتلة فقلت له جعلت فداك اذا انا سمعت
ذلك منه اوليس حلال لي دمه مباح كما ابيح دم الساب لرسول الله صلى الله عليه وآله والامام فقال نعم حل والله حل
والله دمه واباحه لك ولمن سمع ذلك منه قلت او ليس ذلك بساب لك فقال هذا ساب الله وساب
لرسول الله صلى الله عليه وآله وساب لابائي وسابي واي سب ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول فقلت ارايت
اذا انا لم اخف ان اغمز بذلك بريئا ثم لم افعل ولم اقتله ما علي من الوزر فقال يكون عليك وزره اضعافا
مضاعفة من غير ان ينقص من وزره شيء اما علمت ان افضل الشهداء درجة يوم القيمة من نصر الله ورسوله
بظهر الغيب ورد عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وآله **بيان** قوله ليس يقصر عن هذا المراد بالقصور القصور في
الركاكة والقبح اي المقصور عنه هو ذم التوحيد والتاويل قوله ان اغمز اي اصير بسبب التقصير او ضرره
قال في القاموس غمز بالرجل سعى به شر او فيه مغمز اي مطعن او مطمع والمغموز المتهم وفي بعض النسخ
بالراء المهملة اي يصير قتلي سببا لان يشمل البلاء بريئا من قولهم غمره الماء اي غطاه وفي بعضها اعم
من العموم بمعنى الشمول وهو قريب من الثاني **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن يحيى بن عقبة عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسلمت وجلست فقال
لي وكان في مجلسك هذا ابو الخطاب ومعه سبعون رجلا كلهم اليه ينالهم منهم شيء رحمتهم فقلت لهم
الا اخبركم بفضائل المسلم فلا احسب اصغرهم الا قال بلى جعلت فداك قلت من فضائل المسلم ان يقال
فلان قارئ لكتاب الله عز وجل وفلان ذو حظ من ورع وفلان يجتهد في عبادته لربه فهذه فضائل
المسلم ما لكم وللرياسات انما المسلمون راس واحد اياكم والرجال فان الرجال للرجال مهلكة فاني سمعت ابي
عليه السلام يقول ان شيطانا يقال له المذهب ياتي في كل صورة الا انه لا ياتي في صورة نبي ولا وصي
ولا احسبه الا وقد تراءى لصاحبكم فاحذروه فبلغني انهم قتلوا معه فابعدهم الله واسحقهم انه
لا يهلك على الله الا هالك **فصل في بطلان التفويض ومعانيه** ابو الحسن

فصل في بيان التفويض ومعانيه

على بن احمد الدلال قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله تعالى قال اخرون بل الله عز وجل اقدر الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر بن محمد وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله هو الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شئ وهو السميع البصير واما الائمة فانهم ع يسالون الله تعالى فيخلق ويسئلونه فيرزق ايجابا لمسئلتهم واعظاما لحقهم غط جعفر الفزاري عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد ع قال كامل فقلت في نفسي اسئله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد ع نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجائت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسئله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذا والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت ع عني ساعة ثم قال وجئت تسال عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد ع متبسما فقال يا كامل ما جلوسك قد انباك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسالته عن هذا الحديث فحدثني به شي عن جابر الجعفي قال قرات عند ابي جعفر ع قول الله تعالى ليس لك من الامر شئ قال بلى والله ان من الامر شيئا وشيئا وشيئا وليس حيث ذهبت ولكني اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه ص ان يظهر ولاية علي ع فكر في عداوة قومه له ومعرفته بهم وذلك للذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله

فصل في بيان التفويض ومعانيه

اقل من امن برسول الله ص وبمن ارسله وكان نصر الناس لله ولرسوله واقتلهم لعدوهما واشدهم بغضا لمن خالفهما وفضل علمه الذي لم يساوه احد ومناقبه التي لا تحصى شرفا فلما فكر النبي في عداوة قومه له في هذه الخصال وحسدهم له عليها ضاق عن ذلك فاخبر الله انه ليس له من هذا الامر شئ انما الامر فيه الى الله ان يصير عليا وصيه وولي الامر بعده فهذا عنى الله فكيف لا يكون له من الامر شئ وقد فوض الله اليه ان جعل ما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام قوله ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا شي عن جابر قال قلت لابي عبد الله ع قوله لنبيه ليس لك من الامر شئ فسره لي قال فقال ابو جعفر ع لشئ قاله الله ولشئ اراده الله يا جابر ان رسول الله ص كان حريصا على ان يكون علي ع من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما اراد رسول الله ص قال قلت فما معنى ذلك قال عليه السلم نعم عنى بذلك قول الله تعالى لرسوله ع ليس لك من الامر شئ يا محمد في علي الامر في علي وفي غيره الم اتل عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الى قوله تعالى وليعلمن قال فوض رسول الله ص الامر اليه بيان قوله ع بشئ قاله الله ايمانا قال ليس لك من الامر شئ في امر قاله الله واراده ليس للنبي ص ان يغيره ثم بين ان الاية نزلت في امامة علي ع حيث اراد ها الله تعالى ارادة حتم ولما خلق النبي ص مخالفة الامر واخر تبليغ ذلك انزل الله عليه هذه الاية ويدل عليه الخبر السابق وان كان بعيدا عن سياق هذا الخبر فان ظاهره انه اراد ان لا يغلب على علي ع بعده احد ويتمكن من الخلافة وكان في علم الله تعالى ومصلحته ان يفتن الامة به ويدعهم الى اختيارهم ليتميز المومن من المنافق فانزل الله تعالى ليس لك من امر علي شئ فاني اعلم بالمصلحة ولا تنافي بينهما ويمكن حمل كل خبر على ظاهره وحاصلها ان المراد نفي اختيار النبي فيما يحتم الله واوحى اليه فلا ينافي تفويض الامر اليه في بعض الاشياء

باب في غرايب احوالهم وافعالهم ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك

الكهف قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا الى اخر القصة تفسير اقول في هذه القصة تنبيه لمن عقل وتفكر للتسليم في كل ما روي من اقوال اهل البيت ع وافعالهم مما لا يبلغ فوق عقول عامة الخلق وتام افهامهم وعلم اراده الى ربهما انكارها وقد مر في باب التسليم وفضل المسلمين ما فيه كفاية لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد

باب في غرائب افعالهم واحوالهم ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك

خص سعد عن ايوب بن نوح والحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن زكريا
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان فليقل القول مني في جميع الاشياء
قول آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني عن ... بين كل ... مثل ... فاذا ... ذلك ... قلبت الا
بقلبها واسواقها ودورها ... فيها ما نوم فيها من امر الله تعالى ومنه رفعه الى ابن ابي عمير عن
المفضل عن ابي عبد الله ع قال لو اذن لنا ان نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملتم
فقال له في العلم فقال العلم ايسر من ذلك ان الامام ذكر لارادة الله تعالى لا يشاء الا ما شاء الله
ومن نوادر الحكمة رفعه الى اسحق القمي قال قال ابو عبد الله ع لحمران بن اعين يا حمران ان الدنيا
عند الامام والسموات والارضين الا هكذا واشار بيده الى راحته يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها
وخارجها ورطبها ويابسها ... ان الدنيا ما فيها وحوف النهي ساقطا ومقدرا لا زائد المختصر
ومن نوادر الحكمة رفعه الى ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه المفضل بن عمر فقال مسئلة
يا بن رسول الله ص قال يا مفضل قال ما منتهى علم العالم قال قد سالت جسيما ولقد سالت عظيما ما السماء
الدنيا في السماء الثانية الا كحلقة درع ملقاة في ارض فلاة وكذلك كل سماء عند سماء اخرى وكذلك
السماء السابعة عند الظلمة ولا الظلمة عند النور ولا ذلك كله في الهواء ولا الارضين بعضها في
بعض ولا مثل ذلك كله في علم العالم يعني الامام الا مثل مد من خردل دققته دقا ثم ضربته بالماء
حتى اذا اختلط ورغا انتزعت منه براس ابرة نهرة ثم قال ع يكفيك من هذا البيان بالقليل وانت بأخبار
الامور تصيب ومن كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد
ان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان والله ما كلف الله احدا ذلك الحمل غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان عندنا
سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له
موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحملونه حتى خلق الله لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد
وذريته ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا
صلى الله عليه وآله فبلغناهم عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك وبلغهم
ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم
خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق قوما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم

باب نادر في فهمهم صلوات الله عليهم اجمعين بالنورانية وفيه ذكر جمل من فضائلهم ع

كما بلغناهم فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله
على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون
ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم
والكتمان منهم فاكتموا ممن امر الله بالكف عنهم واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان منهم قال
ثم رفع يده وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محياهم محيانا ومماتهم مماتنا ولا
تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك باب

نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية وفيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام اقول

ذكر ولدي رحمه الله انه رأى في كتاب عتيق جمعه بعض محدثي اصحابنا في فضائل امير المؤمنين ع فكان فيه هذا الخبر ووجدته ايضا في كتاب
عتيق مشتمل على اخبار كثيرة قال روي عن محمد بن صدقة انه قال سأل ابو ذر الغفاري سلمان الفارسي
رضي الله عنهما يا ابا عبد الله ما معرفة امير المؤمنين ع بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسأله
عن ذلك قال فاتيناه فلم نجده قال فانتظرناه حتى جاء قال صلوات الله عليه ما جاء بكما قالا جئناك
يا امير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية قال ع مرحبا بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما
بمقصرين لعمري ان ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال ص يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير
المؤمنين قال ع انه لا يستكمل احد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه
المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا مستبصرا ومن قصر
عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال ع
معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص
الذي قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة يقول ما امروا الا بنبوة محمد ص وهو الدين الحنيفية المحمدية
السمحة وقوله ويقيمون الصلوة فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلوة واقامة ولايتي صعب مستصعب
لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فالملك اذا لم يكن مقربا لم يحتمله
الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه
رجل من اهل اليمن فقال له يا اخا اهل اليمن عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ علم عالمكم قال يسير في ليلة مسيرة

باب نادر في معرفتهم باللغات

شهر بن يزيد الطير يتقفوا الاثر فقال ابو عبد الله عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فما بلغ من علم المدينة قال يصير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثنى عشر الف مثل عالمكم هذا ما يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس قال فيعرفونكم قال نعم ما افترض عليهم الا ولايتنا والبراءة من عدونا

حدثنا علي بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن سنان عن ليث المرادي عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان ليث المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو قلت اخبرني عنك انك كنت مع ابي جعفر في سقيفة باب اذ مر اعرابي من اهل اليمن فقال له ابو جعفر عن عالم اهل اليمن فاقبل يحدث عن الكهنة والسحرة واشباههم فلما قام الاعرابي قال له ابو جعفر ولكن اخبرك عن عالم اهل المدينة انه يذهب الى مطلع الشمس ويجيء في ليلة وانه ذهب اليها ليلة فاتاها فاذا رجل معقول برجل واذا عشرة موكلون به اما في البرد فيرشون عليه الماء البارد ويروحونه واما في الصيف فيصبون على راسه الزيت ويستقبلون به عين الشمس فقال للعشرة ما انتم وما هذا فقالوا الا تدري انا موكلون به فاذا مات منا واحد خلفنا اخر فقال للرجل ما انت فقال ان تكن عالما فقد عرفتني وان لم تكن عالما فلست اخبرك فلما انصرف من قراتكم فقلت فر انا قرات الكوفة قال نعم قراتكم قرات الكوفة ولولا اني كرهت ان اشهرك دفعت عليك بابك فسكت

حدثنا ابو القاسم بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبا فاتيت الباب وداريت البوابين حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم وعقل فقلت له ما قصتك قال اني كنت بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال له انه نصب فيه راس الحسين ع فبينا انا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب اذكر الله اذ نظرت شخصا بين يدي فنظرت اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى بي قليلا فاذا انا في مسجد الكوفة قال تعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة فصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى بي قليلا واذا انا بمسجد الرسول ص فسلم على رسول الله ص وسلمت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى بي قليلا واذا نحن بمكة وطاف بالبيت وطفت معه فخرج ومشى بي قليلا فاذا انا بموضع الذي كنت اعبد الله بالشام وغاب الشخص عن عيني فتعجبت مما رايت فلما كان في العام المقبل رايت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعاني فاجبته وفعل كما فعل في العام الاول فلما اراد مفارقتي بالشام قلت اسالك بالذي اقدرك على ما رايت منك قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر فحدثت من كان يصير الي بخبره فرفع ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي فاخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق وحبست كما ترى وادعى علي المحال وقلت

ارفع

باب نادر في معرفتهم باالنوريه وفيه ذكر جمل من فضائلهم ع

ارفع عنك القصة فقال ارفع فكتبت عنه قصة شرحت فيها امره ورفعتها الى الزيات فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة الى المدينة الى مكة ان يخرجك من حبسي قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزونا فلما اصبحت باكرت الحبس لاعلمه بالحال وامره بالصبر والعزاء فوجدت الجند والحراس وصاحب السجن وخلقا كثيرا من الناس يهرعون فسالت عنهم وعن حالهم فقيل ان المحمول من الشام المتنبي فقد البارحة من الحبس فلا يدرى خسفت به الارض او اختطفته الطير وكان هذا المرسل يعني علي بن خالد زيديا فقال بالامامة وحسن اعتقاده

حدثنا محمد بن حسان مثله عن علي بن حاتم عن اسمعيل بن علي بن قدامة باسناده عن علي بن حديد المدائني عمن حدثه عن المفضل قال سال جعفر بن محمد ع عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير الم فقال ع يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه لغيبة الامام ع عنه وضحكه اذا اقبل عليه حتى اذا اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان

كتاب المختصر للحسن بن سليمن مما رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه الى عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص ليلة اسري بي الى السماء وصرت كقاب قوسين او ادنى واوحى الله الي يا محمد من احب خلقي اليك قلت يا رب انت اعلم فقال عز وجل انا اعلم ولكن اريد ان اسمعه من فيك فقلت ابن عمي علي بن ابي طالب ع فاوحى الله تعالى الي ان التفت فالتفت فاذا بعلي ع واقف معي وقد خرقت حجب السموات وعلي واقف رافع راسه يسمع ما يقول فخررت لله تعالى ساجدا

وفي الكتاب المذكور ايضا عن ابن سرور الواسطي يرفعه الى ميثم التمار قال بينا انا في السوق اذ اتى الي اصبغ بن نباتة فقال ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين ع حديثا صعبا شديدا قلت وما هو قال سمعته يقول ان حديث اهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فقمت من فوري واتيت عليا ع فقلت يا امير المؤمنين ع حديثا اخبرني به اصبغ عنك قد ضقت به ذرعا فقال ع ما هو فاخبرته به فتبسم ع ثم قال لي اجلس يا ميثم او كل علم يحتمله عالم ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فهل رايت الملائكة احتملوا العلم قال قلت وهذه اعظم من ذلك قال والاخرى ان موسى بن عمران انزل الله عليه التورية فظن ان لا احد اعلم منه فاخبره ان في خلقه اعلم منه وذلك اذ خاف على نبيه العجب قال فدعا ربه ان يرشده الى العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى ع وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمله واما النبيون فان نبينا ص اخذ

بحمل

باب ان فيهم ما في النبوة وفيهم كثير من جمل فضائل الله عليهم السلام

غدير خم بيدي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه فهل رايت احتملوا ذلك الا من عصمه الله منهم فابشروا ثم
ابشروا فان الله قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمرسلين فيما احتملتم ذلك في امر رسول
الله صلى الله عليه وآله وعلمه فحدثوا عن فضلنا ولا حرج ومن عظيم امرنا ولا اثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا معاشر
الانبياء ان نخاطب الناس على قدر عقولهم بيان لعل المراد باخر الخبر ان كلما رويتم في فضلنا فهو دون
درجتنا لانا نكلم الناس على قدر عقولهم والمعنى انا كلمنا بذلك فلم نتكلموا بذلك فقولوا في فضلنا ما
وهو بعيد ويروى ايضا من كتاب الخصائص لابن البطريق رفعه الى الحرث قال قال علي عليه السلام نحن اهل البيت
لا نقاس بالناس ثم قال ابن عباس نزلت هذه الآية في علي عليه السلام ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية ومن كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق عن البرقي عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال
كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال مبتدئا من غير ان سئل نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن
وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ثم قال يا اسود [illegible] عليهم فيما اسروا
وفيما اعلنوا وفيما بلغني وفيما لم يبلغني خص سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب
عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا قال هم الائمة ويجري
فيمن استقام من شيعتنا وسلم لامرنا وكتم حديثنا عند عدونا تستقبله الملائكة بالبشرى من
الله بالجنة وقد والله مضى اقوام كانوا على مثل ما انتم عليه من الذين استقاموا وسلموا لامرنا وكتموا
حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا فيه كما شككتم فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله
بالجنة خص الاسناد عن ابن محبوب عن جميل بن دراج عن الخثعمي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اني احب
اصحابي الي افقههم واورعهم واكتمهم لحديثنا وان اسواهم عندي حالا وامقتهم الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا
ويروى عنا فلم يحتمله قلبه واشمأز منه جحده واكفر من دان به ولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا
اسند فيكون بذلك خارجا عن ولايتنا

ابواب علومهم عليهم السلام

باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب وانه ينقر في اذانهم وينكت في قلوبهم

شا ج كان الصادق عليه السلام يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا
الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ما تحتاج الناس اليه فسئل عن
تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو الالهام

باب جهات علومهم وما عندهم من الكتب وانه ينقر في اذانهم وينكت في قلوبهم

واما النقر في الاسماع فحديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح
رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى و
انجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من حادث واسماء من يملك
الى ان تقوم الساعة واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه
وخط علي بن ابي طالب عليه السلام بيده فيه والله جميع ما يحتاج اليه الناس الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش
والجلدة ونصف الجلدة مختص سير احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن الحسين بن راشد قال سمعت ابا
ابرهيم عليه السلام يقول ان الله اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك
فرفع النبي صلى الله عليه وآله يده الى السماء باسطا وقال اللهم عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله اليه
ان ائت احدا انت ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تاتي احدا ثم
اصعد على ظهره فاجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فاذا اجابتك فاعمد الى
جفرة منهن انثى وهي تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع وتشخب اوداجها دما وهي التي لك
فمر ابن عمك ليقم اليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فتجده مدبوغا وسانزل اليك
الروح الامين وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد وليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا
تاكله الارض ولا يبليه التراب لا يزداد كلما ينشر الا جدة غير انه يكون محفوظا مستورا فياتي
وحي بعلم ما كان وما يكون اليك وتمليه على ابن عمك وليكتب ويمد من تلك الدواة فمضى
حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره فصادف ما وصف له ربه فلما ابتدا في سلخ الجفرة نزل جبرئيل و
الروح الامين وعدة من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس ثم وضع علي عليه السلام
الجلد بين يديه وجاءته الدواة والمداد اخضر كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحي على
محمد صلى الله عليه وآله فجعل يملي على علي عليه السلام ويكتب علي انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن وخبره
بكل ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم
فاخبره بالكائنين من اولياء الله من ذريته ابدا الى يوم القيمة فاخبره بكل عدو يكون لهم في كل
زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث عليه من بعده فسأله عنها فقال
الصبر الصبر واوصى الاولياء بالصبر واوصى الى اشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج واخبره
باشراط اوانه واشراط تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث

الملاحم كلها وصاحب الوصي اذا افضى اليه الامر تكلم بالعجب وبطن فقال العيزوني ابو جعفر ولا دلتنا ما
واستكبرتن او بلغ اربعة اشهر وقال لهذا الذي كنع وقصر كعبه اقول وفي اكثر نسخ الصافي هكذا
وهي بكى الحفرة فجد باحد فريتها الطلوع وما في الاصل موافق لنصاب سعد وهو الصواب
والحلبة كانه مصدر رجل يجلد اي صار حديدا والمداد الاستمداد من الدواة ير ابن يزيد ومحمد بن
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت قاعدا عند ابي عبد الله عليه السلم وعنده اناس
من اصحابنا فقال له معلى بن خنيس جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ثم قال له الطيار جعلت فداك
انا امشي في بعض السكك اذ لقيت محمد بن عبد الله بن الحسن على حمار حوله اناس من الزيدية فقال لي ايها
الرجل الي الي فان رسول الله ص قال من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له
ذمة الله وذمة رسوله ص من شاء اقام ومن شاء ظعن فقلت له اتق الله ولا تغرنك هؤلاء الذين حولك
فقال ابو عبد الله للطيار فلم تقل له غيره قال لا قال فهلا قلت له ان رسول الله ص قال ذلك والمسلمون مقرون
له بالطاعة فلما قبض رسول الله ص ووقع الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن عبد الله بن علي
العجب لعبد الله بن الحسن انه يهزأ ويقول هذا في جفركم الذي تدعون فغضب ابو عبد الله فقال العجب لعبد الله
بن الحسن يقول ليس فينا امام صدق ما هو بامام ولا كان ابوه اماما يزعم ان علي بن ابي طالب ع لم يكن
اماما ويردد ذلك واما قوله في الجفر فانما هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج
الناس اليه الى يوم القيمة من حلال وحرام املاء رسول الله ص وخط علي ع بيده وفيه مصحف فاطمة ع ما فيه
آية من القرآن وان عندي خاتم رسول الله ص ودرعه وسيفه ولواءه وعندي الجفر على رغم انف من زعم
فر علي بن محمد بن عمر الزهري عن القسم بن اسمعيل الانباري باسناده عن سليمن بن قيس قال خرج
امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب ع ونحن قعود في المسجد بعد رجوعه من صفين وقبل يوم النهروان
فقعد علي واحتوشناه فقال له رجل يا امير المؤمنين اخبرنا عن اصحابك فقال سل فذكر قصة
طويلة وقال اني سمعت عن رسول الله ص يقول في كلام طويل ان الله اخبرني بحب اربعة رجال من
اصحابي وامرني بان احبهم والجنة تشتاق اليهم قيل من هم يا رسول الله فقال علي بن ابي طالب عليه السلم
ثم سكت فقالوا يا رسول الله ص من هم فقال ص علي وثلثة معه وهو امامهم وقائدهم ودليلهم
وهاديهم لا ينثنون ولا يضلون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الامد فتقسو قلوبهم سلمان
وابو ذر والمقداد فذكر قصة طويلة ثم قال ادعوا لي عليا فاكب علي فاسر الي الف باب ثم اقبل الينا امير المؤ

من العلم ط

عليه السلم وقال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعلم بالتورية من اهل التورية واني
لاعلم بالانجيل من اهل الانجيل واني لاعلم بالقرآن من اهل القرآن والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة ما من فئة تبلغ مائة رجل الى يوم القيمة الا وانا عارف بقائدها وسائقها وسلوني عن
القرآن فان في القرآن بيان كل شيء فيه علم الاولين والاخرين وان القرآن لم يدع لقائل مقالا وما
يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ليس بواحد رسول الله ص منهم اعلمه الله اياه فعلمنيه رسول
الله ص ثم لا يزال في عقبنا الى يوم القيمة ثم قرء امير المؤمنين ع بقية مما ترك آل موسى وآل هرون
انا من رسول الله ص بمنزلة هرون من موسى والعلم في عقبنا الى ان تقوم الساعة فر علي بن احمد
عنا معنعنا عن ابي جعفر ع عن ابيه ع قال ما بعث الله نبيا الا اعطاه من العلم بعضه ما خلا النبي ص
فانه اعطاه من العلم كله فقال تبيانا لكل شيء وقال وكتبنا لموسى في الالواح من كل شيء وقال الذي عنده
علم من الكتاب والخبر ان عنده علم الكتاب ومن لا يقع من الله على الجميع وقال لمحمد ص ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهذا الكل ونحن المصطفون وقال النبي ص فيما سال ربه
ذكر علما هي الزيادة التي عندنا من العلم الذي لم يكن عند احد من اوصياء الانبياء ولا ذرية
الانبياء غيرنا فهذا العلم علمنا البلايا والمنايا وفصل الخطاب سير من كتاب سليم بن قيس في
حديث طويل ان امير المؤمنين ع قال يا طلحة ان كل آية انزلها الله تعالى على محمد ص عندي باملاء رسول الله
وكل حلال وحرام او حد او حكم او شيء تحتاج اليه الامة الى يوم القيمة عندي مكتوب باملاء رسول الله ص
وخطي بيدي حتى ارش الخدش قال طلحة كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام او كان او يكون الى يوم
القيمة فهو مكتوب عندك قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله ص اسر الي في مرضه مفتاح الف باب من العلم
يفتح كل باب الف الف باب ولو ان الامة بعد قبض رسول الله ص اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم
ومن تحت ارجلهم اوردته تماما في كتاب الفتن انتهى وروى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر مما رواه
في كتاب نوادر الحكمة رفعه الى ابرهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول ع في قول الله تعالى
لو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا الله تعالى هذا القرآن ففيه
ما يقطع به الجبال ويقطع به البلدان ويحيى به الموتى ان الله تعالى يقول في كتابه العزيز وما من غائبة في السماء
والارض الا في كتاب مبين وقال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن اصطفانا الله جل اسمه فورثنا
هذا الكتاب الذي فيه كل شيء باب ان الائمة ع محدثون مفهمون

وبين الانبياء عليهم السلام احمد بن محمد باسناده عن الحكم بن عيينة قال دخلت على علي بن الحسين يوما
فقال لي يا حكم هل تدري ما الاية التي كان علي بن ابي طالب يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الامور العظام
التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقفت على علم من علم علي بن الحسين عليه السلام اعلم
بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم ثم قلت الآية تخبرني بها يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال هو والله
قول الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت وكان علي بن ابي طالب عليه السلام محدثا
قال نعم وكل امام منا اهل البيت عليهم السلام فهو محدث بيان قوله ولا محدث ليس في القرآن وكان في
مصحفهم عليهم السلام ير ابو محمد عن عمران باسناده عن ابي حمزة الثمالي قال كنت انا والمغيرة بن سعيد جالسين
في المسجد فاتانا الحكم بن عيينه فقال لقد سمعت من ابي جعفر عليه السلام حديثا ما سمعه احد قط فسألنا
فابى ان يخبرنا به فدخلنا عليه فقلنا ان الحكم بن عيينة اخبرنا انه سمع منك ما لم يسمعه منك احد قط
فابى ان يخبرنا به فقال عليه السلام نعم وجدنا علم علي عليه السلام في آية من كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي ولا محدث فقلنا ليست هكذا هي فقال في كتاب علي وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فقلت واي شيء المحدث فقال عليه السلام ينكت في اذنه فيسمع
طنينا كطنين الطست ويقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست فقلت انه نبي قال
عليه السلام لا مثل الخضر ومثل ذي القرنين ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن ابن
بكير عن زراره قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي يأتيه الملك
فيخبره ثم يكلمه كما يحدث احدكم صاحبه والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا ابراهيم وما كان
علم ان الذي رأى في منامه انه حق قال يبينه الله حتى يعلم انه حق وينزل عليه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
نبيا والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى شيئا بيان قوله عليه السلام وينزل عليه اي وقد ينزل عليه الوحي
مع الملك بعد ذلك كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اولا نبيا من حين ولادته بل حين كان آدم بين الماء
والطين ثم صار رسولا بعد الاربعين كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن زراره قال قدمت المدينة وانا شاب امرد فدخلت سرادقا لابي جعفر عليه السلام بمنى فرأيت قوما جلوسا
في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه احد ورأيت رجلا جالسا ناحية يحتجم فعرفت برأيي انه
ابو جعفر عليه السلام فقصدت نحوه فسلمت عليه فرد السلام علي فجلست بين يديه والحجام خلفه فقال
امن بني اعين انت فقلت نعم انا زرارة بن اعين فقال عليه السلام انما عرفتك بالشبه احمرانه قلت لا وهو يقرء السلام

فقال

من العداوة والعصبة والاعتصام [illegible]
انتم الصراط الاقوم فان طريقهم في العقائد والاعمال اقوم الطرق [illegible]
فمن سلك [illegible] الى الله وان كان [illegible]
ومن اهل الحق [illegible]
كما كان لرسول الله [illegible] العالمين
[illegible] في الدنيا والاخرة [illegible]

فقال انه من المؤمنين حقا لا يرجع ابدا الى القهقرى فاقرءه مني السلام وقل له يحدث الحكم بن عيينة عني ان
الاوصياء محدثون لا يحدثه واشباهه هذا الحديث فقال فداك ابي محمد تحدث لي الله تعالى وانت علمي فقلت
الحمد لله فقال هو الحمد لله فقلت احمده واستعينه فقال هو احمده واستعينه فنكت كلما ذكرت الله
في كلام ذكر معي كما اذكره حتى فرغت من كلامي كتر محمد بن العباس عن الحسين بن احمد بن عيسى عن
القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول
الذي تأتيه الملائكة وتعاينهم تبلغه الرسالة من الله والنبي يرى في المنام فما رأى فهو كما رأى والمحدث
الذي يسمع كلام الملائكة وحديثهم ولا يرى شيئا بل ينقر في اذنه وينكت في قلبه بيان استنباط الفرق
بين النبي والامام من تلك الاخبار لا يخلو من اشكال وكذا الجمع بينها مشكل جدا والذي يظهر من
اكثرها هو ان الامام عليه السلام لا يرى الحكم الشرعي في المنام والنبي قد يراه فيه واما الفرق بين الامام والنبي
وبين الرسول ان الرسول يرى الملك عند القاء الحكم والنبي غير الرسول والامام عليه السلام لا يريان في تلك
الحال وان رأياه في ساير الاحوال ويمكن ان يخص الملك الذي لا يريانه بجبرئيل عليه السلام ويعم الاحوال
لكن فيه ايضا منافاة لبعض الاخبار ومع قطع النظر عن الاخبار لعل الفرق بين الائمة عليهم السلام وغير اولي العزم
من الانبياء ان الائمة عليهم السلام نواب للرسول صلى الله عليه وآله لا يبلغون الا بالنيابة واما الانبياء وان كانوا تابعين
لشريعة غيرهم لكنهم مبعوثون الا بالاصالة وان كانت تلك النيابة اشرف من تلك الاصالة
وبالجملة لا بد لنا من الاذعان بعدم كونهم انبياء وبانهم اشرف وافضل من غير نبينا صلى الله عليه وآله من
الانبياء والاوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوة الا رعاية جلالة خاتم الانبياء ولا يصل عقولنا
الى فرق بين النبوة والامامة وما دلت عليه الاخبار فقد عرفته والله تعالى يعلم حقايق احوالهم عليهم السلام
صلوات الله عليهم اجمعين كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال قال ابو عبد الله
عليه السلام انما الوقوف علينا في الحلال والحرام فاما النبوة فلا **باب الائمة عليهم السلام يزدادون
ولولا ذلك لنفد ما عندهم وان ارواحهم تعرج الى السماء في
ليلة الجمعة** ير الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن العباس بن حريش عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قلت جعلت فداك اي شأن قال يؤذن للملائكة والنبيين و
الاوصياء الموتى وارواح الاوصياء والوصي الذي بين ظهرانيكم تعرج بها الى السماء فيطوفون بعرش ربها

[illegible] عباده وهم المعصومون [illegible]
ببعض رتبهم [illegible] العالمين [illegible]
حفظها على العالمين [illegible]
[illegible] اعمالهم واعمال اصحابهم [illegible]
الاخبار الصحيحة [illegible]
[illegible] الى الامام الذي [illegible]
من الله تعالى والباب [illegible]
[illegible]

باب ان الائمة عليهم السلام يزدادون في ليلة الجمعة علماً عندهم وانزار واحتهم تعرج الى السماء في ليلة الجمعة

اسوعادهم نقولون سبوح قدوس رب الملائكة والروح حتى اذا فرغوا صلوا خلف ذلك فالركعتين
ثم ينصرفون فتنصرف الملائكة بما وضع الله فيها من الاجتهاد شديداً اعظامهم لما راوا وقد زيد
في اجتهادهم وخوفهم مثله وينصرف النبيون والاوصياء وارواح الاحياء شديداً عجبهم بما قد
فرحوا اشد الفرح لانفسهم ويصبح الوصي والاوصياء قد الهموا الهاماً من العلم علماً مثل جم الغفير
ليس شيء اشد سروراً منهم اكتم فوالله لهذا اعز عند الله من كذا وكذا عندك حصن قال يا محمد
والله ما يلهم الاقرار بما يرى الا الصالحون قلت والله ما عندي كثير صلاح قال لا تكذب على الله فان
الله تعالى قد سماك صالحاً حيث يقول اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين يعني الذين امنوا بنا وبامير المؤمنين ع وملائكته وانبيائه وجميع حلقته حجة علي على
محمد واله الطيبين الاخيار الابرار السلام بين احمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن يونس
الابراري عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله ع ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله بتوقفات
لبيك جعلت فداك قال ان لنا في كل ليلة الجمعة سروراً قلت زادك الله وما ذاك قال انه اذا كان ليلة
الجمعة وافا رسول الله ص العرش ووافا الائمة ع معه ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا الى الابدان
الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا بيان يحتمل ان يكون نفاد ما عندهم من
مشروطا بذلك الحال ويحتمل ان يكون المستفاد تفصيل ما علموا مجملاً لكنهم استنبطوا التفصيل
منه او المراد انه لا يجوز لنا الاظهار بدون ذلك كما يومي اليه خبر ليلة القدر والمراد انه من العلم
مخصوص سوى الحلال والحرام لم يفض على النبي ولا على الائمة المتقدمين صلوات الله عليهم ولم يفيض
في ذلك اليوم كما سيأتي وذلك ما سوى المعارف الالهية او من الامور البدائية كما مر في الاسانيد
ويؤيد الخبر كثير من الاخبار الآتية بحضرة ابو موسى جعفر قال حدثني يحيى بن جعفر بن محمد
عبد الله بن يزيد عن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال سالت ابا عبد الله
فقلت جعلت فداك سمعتك وانت تقول غير مرة لولا انا نزداد لانفدنا قال اما الحلال والحرام فقد والله
انزل الله على نبيه بكماله وما يزداد الامام في حلال ولا حرام قال فقلت فما هذه الزيادة قال في سائر
الاشياء سوى الحلال والحرام قال قلت فتزدادون شيئاً يخفى على رسول الله ص فقال لا انما يخرج الامر
من عند الله فيأتي به الملك رسول الله ص فيقول يا محمد ربك يامرك بكذا وكذا فيقول انطلق به الى علي
فيأتي علياً فيقول انطلق به الى الحسن فيقول انطلق به الى الحسين ع فلم يزل هكذا ينطلق الى واحد بعد واحد حتى

باب في ان الائمة عليهم السلام لا يعلمون الغيب ومعناه

يخرج الينا قلت فتزدادون شيئاً لا يعلمه رسول الله ص فقال لا ويحك ما يجوز ان يعلم الامام شيئاً لم يعلمه رسول الله ص
والامام من قبله باب نادر فيه ان الائمة عليهم السلام لا يعلمون الغيب ومعناه الايات
آل عمران وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء الانعام
قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي
قال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو الاعراف ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير
وما مسني السوء يونس فقل انما الغيب لله هود حاكيا عن نوح ع ولا اقول لكم عندي خزائن
الله ولا اعلم الغيب وقال سبحانه ولله غيب السموات والارض النحل ولله غيب السموات والارض
تفسير الاستدلال في الاية الاولى يدل على ان الله تعالى يطلع من يجتبي من رسله على بعض الغيوب
البيضاوي اي ما كان الله ليؤتي احدكم علم الغيب فيطلع على ما في القلوب من كفر وايمان ولكنه يجتبي لرسالته
من يشاء فيوحي اليه ويخبره ببعض المغيبات او ينصب له ما يدل عليها واما الاية الثانية فقال الطبرسي ره
ولا اعلم الغيب الذي يختص الله بعلمه وانما اعلم قدر ما يعلمني الله من امر البعث والنشور والجنة والنار
غير ذلك ان اتبع الا ما يوحى الي يريد ما اخبركم الا بما انزله الله الي عن ابن عباس وقال الزجاج
ما انباتكم به من غيب فيما مضى وفيما سيكون فهو بوحي من الله عز وجل وقال في قوله تعالى وعنده
مفاتح الغيب معناه وعنده خزائن الغيب الذي فيه علم العذاب المستعجل وغير ذلك لا يعلمها احد الا هو
او من اعلمه به وعلمه اياه وقيل معناه وعنده مقدورات الغيب يفتح بها على من يشاء من عباده
باعلامه وتعليمه اياه وتيسيره السبيل اليه ونصبه الادلة له ويغلق عن من يشاء ولا ينصب الادلة له
وقال الزجاج يريد عنده الوصلة الى علم الغيب وقيل مفاتح الغيب خزائن الارض عن ابن عباس والسدي علم
الساعة والاية وتاويل الاية ان الله عالم بكل شيء من مبتدأ الامور وعواقبها فهو يعجل ما
اصلح واصلح ويؤخر ما تأخيره اصلح واصوب وانه الذي يفتح باب العلم لمن يريد من الانبياء
والاولياء لانه لا يعلم الغيب سواه ولا يقدر احد ان يفتح باب العلم به للعباد الا الله وقال رحمه الله
في قوله تعالى ولله غيب السموات والارض معناه ولله ما غاب في السموات والارض لا يخفى عليه شيء
منه ثم قال وجدت بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل والتشيع قد ظلم الشيعة الامامية في هذا الموضع من تفسيره
فقال هذا يدل على ان الله تعالى يختص بعلم الغيب خلافاً لما يقول الرافضة ان الائمة ع يعلمون الغيب
لا شك انه عنى بذلك من يقول بامامة الاثني عشر ويدين بانهم افضل الانام بعد النبي ع فان هذا

النبي ص قال لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله لقمان ان الله عنده علم الساعة الاية سبا قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى ... منكم الكلام بالاعتقاد ... ومن العذاب ... والاستشفاع ... من صد ... واعتصموا بحبل الله ... الاخبار

من قالب ... الاخبار الكثيرة ... العلم ... العلماء ... الطاهرين ... والتشديد ... اخبارهم ... ومن قال ... او كان من الله ... وروي ان ...

ودينهم تشنيع في مواضع كثيرة من كتابه عليهم وينسب القبائح والفضائح اليهم ولا نعلم احدا منهم استجاز الوصف
بعلم الغيب لاحد من الخلق وانما يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد
هذا صفة الصفر فهو خارج عن ملة الاسلام واما ما نقل عن امير المؤمنين ع ورواه عنه الخاص والعام
من الاخبار بالغائبات في خطب الملاحم وغيرها كاخباره عن صاحب الزنج وعن ولاية مروان بن الحكم
واولاده وما نقل من هذا الفن عن ائمة الهدى ع فان جميع ذلك متلقى من النبي ص مما اطلعه الله
عليه فلا معنى لنسبة من روى عنهم هذه الاخبار المشهورة الى انه يعتقد كونهم عالمين الغيب وهل
هذا الا سب قبيح وتضليل لهم بل تكفير ولا يرتضيه من هو بالمذاهب خبير والله يحكم بينه وبينهم واليه
المصير ير احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع
يقول ان لله تعالى علمين علم استاثر به في غيبه فلم يطلع عليه نبيا من انبيائه ولا ملكا من ملائكته وذلك
قول الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وله علم قد اطلع عليه ملائكته فقد اطلع عليه محمدا وآله وما
اطلع عليه محمدا وآله فقد اطلعني عليه يعلمه الكبير منا والصغير الى ان تقوم الساعة ختص الحسين بن
احمد بن المغيرة باسناده عن ابن ابي عمير عن ابي المغيرة قال كنت انا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عند ابي الحسن ع
عبد الله ع فقال له يحيى جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب فقال ع سبحان الله ضع يدك على
راسي فوالله ما بقيت شعرة فيه ولا في جسدي الا قامت ثم قال لا والله ما هي الا وراثة عن رسول الله ص
نهج لما اخبر ع باخبار الترك وبعض الاخبار الاتية قال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين ع
علم الغيب فضحك ع وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم
وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة الاية فيعلم سبحانه
ما في الارحام من ذكر او انثى او قبيح او جميل او سخي او بخيل او شقي او سعيد ومن يكون في النار حطبا
او في الجنان مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه ص فعلمنيه
ودعا لي بان يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي تحقيق قد عرفت مرارا ان نفي علم الغيب عنهم معناه
انهم لا يعلمون ذلك من انفسهم بغير تعليمه تعالى بوحي او الهام والا فظاهر ان عمدة معجزات الانبياء والاوصياء

عليهم من هذا القبيل واحد وجوه اعجاز القرآن ايضا اشتماله على الاخبار بالمغيبات ونحن ايضا نعلم كثيرا من
ما اخبر الله تعالى ورسوله والائمة صلوات الله عليهم اجمعين كالقيامة واحوالها والجنة والنار والرجعة
وقيام القائم ع ونزول عيسى ع وغير ذلك من اشراط الساعة والعرش والكرسي والملائكة واما الخمسة التي
وردت في الاية فتحتمل وجوها الاول ان يكون المراد ان تلك الامور لا يعلمها على التعيين والخصوص
الا الله فانهم اذا اخبروا بموت شخص في يوم القدر فيمكن ان لا يعلموا خصوص الدقيقة التي تفارق
الروح الجسد فيها مثلا ويحتمل ان يكون ملك الموت ايضا لا يعلم ذلك الثاني ان يكون العلم الحتمي بها
مختصا به تعالى وكل ما اخبر الله تعالى به من ذلك كان محتملا للبداء الثالث ان يكون المراد عدم علم غيره تعالى
بها الا من قبله فيكون كسائر الغيوب ويكون التخصيص بها لظهور الامر فيها او لغيره الرابع
ما اومانا اليه سابقا وهو ان الله تعالى لم يطلع على تلك الامور كلية احدا من الخلق على وجه لا بداء فيه بل
يرسل علمها على وجه الحتم في زمان قريب من حصولها كليلة القدر او اقرب من ذلك وهذا وجه قريب
تدل عليه الاخبار الكثيرة اذ لا بد من علم ملك الموت بخصوص الوقت كما ورد في الاخبار وكذا
ملائكة السحاب والمطر بوقت نزول المطر وكذا المدبرات من الملائكة باوقات وقوع الحوادث
تذنيب قال الشيخ المفيد ره في كتاب المسائل اقول ان الائمة من آل محمد ص قد كانوا يعرفون
ضمائر بعض العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه وليس ذلك بواجب في صفاتهم ولا شرطا في امامتهم
وانما اكرمهم الله تعالى به واعلمهم اياه للطف في طاعتهم والتمسك بامامتهم وليس ذلك بواجب عقلا
ولكنه وجب لهم من جهة السماع فاما اطلاق القول عليهم بانهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد لان
الوصف بذلك انما يستحقه من علم الاشياء بنفسه لا بعلم مستفاد وهذا لا يكون الا لله عز وجل
وعلى قولي هذا جماعة اهل الامامة الا من شذ عنهم من المفوضة ومن انتمى اليهم من الغلاة باب
انهم عليهم السلام خزان الله على علمه وحملة عرشه ير محمد بن الحسين عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام والله
انا لخزان الله في سمائه وخزانه في ارضه ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ذريح المحاربي عن الثمالي
عن علي بن الحسين ع قال سمعته يقول ان منا لخزان الله في سمائه وارضه ولسنا بخزان ذهب ولا فضة

باب في ائمة عليهم السلام خزان الله على علمه وحملة عرشه

ير محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة بن ايوب عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع
يا ابن ابي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر
فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك ير احمد بن موسى
عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن ولاة امر الله
وخزنة علم الله وعيبة وحي الله ير احمد عن الحسين عن الحسن بن راشد عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر
عن اخيه ع قال قال ابو عبد الله ع ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا فجعلنا خزانه في سمواته
وارضه ولولانا ما عرف الله ير عبد الله بن عامر عن ابن معروف عن ابي عبد الرحمن البصري عن ابي
المغرا عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول نحن خزان الله ير محمد بن الحسين
عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص قال الله
تبارك وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك فان
فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك ثم قال رسول الله ص لقد انباني جبرئيل ع
باسمائهم واسماء ابائهم ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع
قال ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد ص رسولي وعلي امير المؤمنين و
اوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني ير عبد الله بن عامر عن ابي
عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمن عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك
وتعالى صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور يعني عليا ع انه جعل
عليا ع خازنه على ما في السموات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور

باب في ائمة ع لا يحجب عنهم علم ما في الارض والجنة والنار وانه عرض عليهم ملكوت السموات والارض ويعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة

ير احمد بن محمد عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة عن عبد الاعلى وعبيدة
بن بشير قال قال ابو عبد الله ع ابتداء منه والله اني لاعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة و
ما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم قال اعلمه من كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط
كفيه ثم قال ان الله تعالى يقول وانزلنا اليك الكتاب فيه تبيان كل شيء ير عن ابان بن تغلب قال كنت
عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد ابو عبد الله ع السلام وقال له مرحبا يا سعد

باب الائمة ع لا يحجب عنهم علم ما في الارض والجنة والنار وانه عرض عليهم ملكوت السموات والارض ويعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة

فقال له الرجل بهذا الاسم سمتني امي وما اقل من يعرفني به فقال له ابو عبد الله ع صدقت يا سعد المولى
فقال الرجل جعلت فداك بهذا كنت القب فقال ابو عبد الله ع لا خير في اللقب ان الله تبارك و
تعالى يقول في كتابه ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ما صناعتك يا سعد
فقال جعلت فداك انا اهل بيت ننظر في النجوم لا يقال ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال ابو
عبد الله ع كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع
صدقت كم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت
فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الابل فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت فما اسم النجم الذي
اذا طلع هاجت البقر فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع
هاجت الكلاب فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت في قولك لا ادري فما زحل عندكم
في النجوم فقال اليماني نجم نحس فقال ابو عبد الله ع لا تقل هذا فانه نجم امير المؤمنين ع فهو نجم الاوصياء
عليهم السلام وهو النجم الثاقب الذي قال الله تعالى في كتابه فقال اليماني فما معنى الثاقب فقال ان مطلعه في
السماء السابعة فانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ثم قال
يا اخا العرب عندكم عالم قال اليماني نعم جعلت فداك ان باليمن قوما ليسوا كاحد من الناس في علمهم
فقال ابو عبد الله ع وما يبلغ من علم عالمهم قال اليماني ان عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر في ساعة
واحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال له ابو عبد الله ع فان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن قال اليماني وما
يبلغ من علم عالم المدينة قال ان علم عالم المدينة ينتهي الى ان لا يقفو الاثر ولا يزجر الطير ويعلم
ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس فيقطع اثني عشر برجا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني
عشر عالما فقال له اليماني ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما يدري ما كنهه قال ثم قام اليماني ير
احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن المغيرة عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله ع وكذلك نري ابرهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط لابرهيم ع السموات السبع حتى نظر الى ما فوق العرش
وكشط له الارض حتى راى ما في الهواء وفعل بمحمد ص مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة ع
من بعده قد فعل بهم مثل ذلك

باب ائمتهم ع يعرفون الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وعندهم كتاب فيه اسماء اهل الجنة واسماء شيعتهم واعدائهم وانه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من احوالهم

ير

ابو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون باسناده عن علي بن ابان عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني لاحبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت امير المؤمنين عليه السلام بعود كان في يده في الارض ساعة ثم رفع راسه فقال كذبت والله ما اعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الاسماء قال الاصبغ فعجبت من ذلك عجبا شديدا فلم ابرح حتى اتاه رجل آخر فقال والله يا امير المؤمنين اني لاحبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت بعوده ذلك في الارض طويلا ثم رفع راسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة اما انه فاتخذ للفاقة جلبابا فاني سمعت رسول الله ص يقول الفاقة الى محبيك اسرع من السيل من اعلى الوادي الى اسفله بيان قال في النهاية وفي حديث علي ع من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرءة راسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت ع سير احمد بن محمد عن الاهوازي باسناده عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما وادع الحسن بن علي ع معوية وانصرف الى المدينة صحبته في منصرفه وكان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجه فقلت له ذات يوم جعلت فداك يا ابا محمد هذا الحمل لا يفارقك حيث ما توجهت فقال يا حذيفة اتدري ما هو قلت لا قال هذا الديوان قلت ديوان ماذا قال ديوان شيعتنا فيه اسماؤهم قلت جعلت فداك فارني اسمي قال اغد بالغداة قال فغدوت اليه ومعي ابن اخ لي وكان يقرء ولم اكن اقرء قال ما غدا بك قلت الحاجة التي وعدتني قال من ذا الفتى معك قلت ابن اخ لي وهو يقرء ولست اقرء قال فقال لي اجلس فجلست فقال علي بالديوان الاوسط قال فاتي به قال فنظر الفتى فاذا الاسماء تلوح قال فبينا هو يقرء اذ قال هو يا عماه هو ذا اسمي قلت ثكلتك امك انظر اين اسمي قال فتصفح ثم قال هو ذا اسمك فاستبشرنا واستشهد الفتى مع الحسين بن علي ع بيان تصفح في الارض كمنع نظر كتصفح سير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر عند ابي عبد الله ع بدو الاذان وقصة الاذان في اسراء النبي ص حتى انتهى الى السدرة المنتهى قال فقالت السدرة المنتهى ما جازني مخلوق قبلك قال ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال فدفع اليه

كتاب

باب انهم ع يعرفون الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وعندهم كتاب فيه اسماء اهل الجنة واسماء شيعتهم واعدائهم وانه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون منهم

كتاب اصحاب اليمين واصحاب الشمال قال فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر اليه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قال فقال له رسول الله ص والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله قال فقال رسول الله ص ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال فقال الله قد فعلت قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا الى آخر السورة وكل ذلك يقول الله قد فعلت قال ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال رسول الله ص رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال فقال الله فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون قال فلما فرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور ثم قص قصة البيت والصلوة فيه ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي طالب ع سير ابراهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة ان امير المؤمنين ع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان شيعتنا من طينة مخزونة قبل ان يخلق آدم بالفي سنة لا يشذ فيها شاذ ولا يدخل فيها داخل واني لاعرفهم حين انظر اليهم لان رسول الله ص لما تفل في عيني وانا ارمد قال اللهم اذهب عنه الحر والقر والبرد وبصره صديقه من عدوه فلم يصبني رمد بعد ولا حر ولا برد واني لاعرف صديقي وانا ارمد اذهب عنه من عدوي فقام رجل من الملا فسلم ثم قال والله يا امير المؤمنين اني لادين الله بولايتك واني لاحبك في السر كما اظهر في العلانية فقال له علي ع كذبت فوالله ما اعرف اسمك في الاسماء ولا وجهك في الوجوه وان طينتك لمن غير تلك الطينة قال فجلس الرجل قد فضحه الله واظهر عليه ثم قام آخر فقال يا امير المؤمنين اني لادين الله بولايتك واني لاحبك في السر كما احبك في العلانية فقال له صدقت طينتك من تلك الطينة وعلى ولايتنا اخذ ميثاقك وان روحك من ارواح المؤمنين فاتخذ للفقر جلبابا فوالذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله ص يقول ان الفقر الى محبينا اسرع من السيل من اعلى الوادي الى اسفله

باب ان الله تعالى يرفع للامام عمودا ينظر به الى اعمال العباد

سير معوية بن حكيم عن ابي داود المسترق عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال ان الامام ع يسمع الصوت في بطن امه فاذا بلغ اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا وضعته سطع له نور ما بين السماء والارض فاذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب سير عبد الله بن عامر عن محمد البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن فضيل عن

باب ان الله تعالى يرفع للامام عمودا ينظر الى اعمال العباد

الثمالي قال قال ابو جعفر ع ان الامام ليسمع الكلام في بطن امه حتى اذا سقط على الارض اتاه ملك فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم حتى اذا شبّ رفع الله له عمودا من نور يرى فيه الدنيا وما فيها لا يستر عنه منها شيء ير محمد بن احمد عن محمد بن موسى بن ... عن اسحق القمي قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك ما قدر الامام قال يسمع في بطن امه فاذا وصل الى الارض كان على منكبه الايمن مكتوبا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم يبعث ايضا له عمودا من نور من تحت بطنان العرش الى الارض يرى فيه اعمال الخلائق كلها ثم يتشعب له عمود آخر من عند الله تعالى الى اذن الامام ع كلما احتاج الى مزيد افرغ فيه افراغا ير احمد بن الهيثم النهدي عن اسمعيل بن مهران قال كنت انا واحمد بن ابي نصر عند الرضا ع فجرى ذكر الامام فقال الرضا ع انما هو مثل القمر يدور في كل مكان ويراه من كل مكان اقول قد مر كثير من الاخبار في ذلك مع شرحها في باب ولاداتهم ع وروى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر مما رواه من كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق نقلا من كتاب نوادر الحكمة بالاسناد عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ان الامام ليسمع الصوت في بطن امه فاذا سقط الى الارض كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلمات الله الآية فاذا ترعرع نصب له عمود من نور من السماء الى الارض يرى به اعمال العباد وزاد يونس بن ظبيان فيه فاذا خرج الى الارض اوتي الحكمة وزين بالحلم والوقار والبس الهيبة وجعل له مصباح يعرف به الضمير ويرى به اعمال العباد وزاد المفضل عن ابي جعفر ع فاذا وقع الى الارض سطع له نور من السماء الى الارض يرى به ما بين المشرق والمغرب

باب ان الائمة ع لا يحجب عنهم شيء من احوال شيعتهم ومما تحتاج اليه الامة من جميع العلوم وانهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون عليها ولو دعوا الله في رفعها لاجيبوا وانهم يعلمون ما في الضماير علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد

ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر عن اسمعيل الازرق قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله احكم واكرم واجل واعلم من ان يكون احتج على عباده بحجة ثم يغيب عنه شيئا من امرهم ير محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر عن ابان بن تغلب قال دخلنا على ابي عبد الله ع وعنده رجل من اهل الكوفة يعاتبه في مال له امره ان يدفعه الى شيخ فجاءه به فقال ذهب بمالي فقال والله ما فعلت فقال تسوى

باب ان الائمة ع لا يحجب عنهم شيء من احوال شيعتهم ومما تحتاج اليه الامة من جميع العلوم وانهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون عليها ولو دعوا الله في رفعها لاجيبوا وانهم يعلمون ما في الضماير علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد

جالسا ثم تقول والله ما فعلت واعادها ثلاثا ثم قال انت يا ابان وانت يا زياد اما والله لو كنتما امناء الله وخليفته في ارضه وحجته على خلقه ما خفي عليكما ما صنع بالمال فقال الرجل عند ذلك جعلت فداك قد فعلت واخذ المال ير الحسن بن علي بن النعمان عن اسير عن الشامي عن ابي داود السبيعي عن ابي سعيد الخدري عن رميلة قال وعكت وعكا شديدا في زمان امير المؤمنين ع فوجدت من نفسي خفة في يوم الجمعة وقلت لا اعرف شيئا افضل من ان افيض على نفسي من الماء واصلي خلف امير المؤمنين ع ففعلت ثم جئت الى المسجد فلما صعد امير المؤمنين ع عاد علي ذلك الوعك فلما انصرف امير المؤمنين ع ودخل القصر دخلت معه فقال يا رميلة رايتك وانت متشبك بعضك في بعض فقلت نعم وقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلوة خلفه فقال يا رميلة ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا بمرضه ولا يحزن الا حزنا بحزنه ولا يدعو الا امنا بدعائه ولا يسكت الا دعونا له فقلت له يا امير المؤمنين ع جعلني الله فداك هذا لمن معك في القصر ارايت من كان في اطراف الارض قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها ير عبد الله بن عامر عن ابن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا ع رسالة واقرانيها قال قال علي بن الحسين ع ان محمدا ص كان امين الله في ارضه فلما قبض محمد ص كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس بالله ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس بدين الله نحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا بما اوصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم واسمعيل وموسى وعيسى واسحق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعتكم كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ع ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي ع سعد عن

باب أن الأئمة لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم وما تحتاج إليه الأمة من جميع العلوم وأنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون

ابن أبي الخطاب وأحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت أبا جعفر ع يقول وعنده أناس من أصحابه وهم حوله إني لأعجب من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون أن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لأمرنا أترون أن الله افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عليهم أخبار السماوات والأرض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران يا ابن رسول الله أرأيت ما كان من قيام أمير المؤمنين ع والحسن والحسين ع وخروجهم وقيامهم بدين الله وما أصيبوا من قتل الطواغيت والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال أبو جعفر ع يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم أجراه عليهم فبتقدم علم إليهم من رسول الله ص قام علي والحسن والحسين ع وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله أن يدفع عنهم وألحوا عليه في إزالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم إذاً لأسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي أصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغهم إياها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم بيان قوله ع على سبيل الاختيار أي أخبرهم بذلك وهم رضوا به كما سيأتي في الأخبار وفي بعض النسخ بالباء الموحدة والأول أظهر كتاب المحتضر للحسن بن سليمان رواه من كتاب الخطب لعبد العزيز بن يحيى الجلودي قال خطب أمير المؤمنين ع فقال سلوني قبل أن تفقدوني فأنا عيبة رسول الله ص سلوني فأنا فقأت عين الفتنة باطنها وظاهرها سلوا من عنده علم المنايا والوصايا وفصل الخطاب سلوني فأنا يعسوب المؤمنين حقا وما من فئة تهدي مائة أو تضل مائة إلا وقد أتيت بقائدها وسائقها والذي نفسي بيده لو طويت لي الوسادة فأجلس عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم ولأهل الزبور بزبورهم ولأهل الفرقان بفرقانهم قال فقام ابن الكواء إلى أمير المؤمنين ع وهو يخطب الناس فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن نفسك فقال ع ويلك أتريد أن أزكي نفسي وقد نهى الله عن ذلك مع أني كنت إذا سألت رسول الله ص أعطاني وإذا سكت ابتدأني وبين الجوانح مني علم جم ونحن أهل البيت لا نقاس بأحد من الكتاب المذكور للجلودي من جملة خطبة صلوات الله وسلامه عليه أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني أنا يعسوب المؤمنين

وغاية

عليها ولو دعوا الله في كشفها لأجيبوا وأنهم يعلمون ما في الضمائر وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد

وغاية السابقين ولسان المتقين وخاتم الوصيين وخليفة رب العالمين أنا قسيم النار أنا صاحب الجنان أنا صاحب الأعراف أنا صاحب الحوض إنه ليس منا إمام إلا وهو عارف بجميع أهل ولايته وأنا الآية بالولاية ومن كتاب القائم للفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين ع على منبر الكوفة والله إني لديان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل إلا على أحد قسمي وأنا الفاروق الأكبر وقرن من حديد وباب الإيمان وصاحب الميسم وصاحب السنين وأنا صاحب النشر الأول والنشر الآخر وصاحب القضايا وصاحب الكرات ودولة الدول وأنا إمام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ما يتقدمني إلا أحمد ص وإن جميع الملائكة والرسل والروح خلفنا وإن رسول الله ص ليدعى فينطق وأدعى فأنطق على حد منطقه ولقد أعطيت السبع التي لم يسبق إليها أحد قبلي بصرت سبل الكتاب وفتحت لي الأسباب وعلمت الأنساب ومجرى السحاب وعلمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني أحد فيما أشهدني يوم شهادة الأشهاد وأنا الشاهد عليهم وعلى يدي يتم موعد الله ويكمل كلمته وبي يكمل الدين وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه وأنا الإسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك منّاً من الله أقول قال البرسي في مشارق الأنوار وقال أمير المؤمنين ع لرميلة وقد كان مرض وأبل وكان من خواص شيعته وعكت يا رميلة ثم رأيت خفا فأتيت إلى الصلاة فقال نعم يا سيدي وما أدراك فقال يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا مرضنا لمرضه ولا حزن إلا حزنا لحزنه ولا دعا إلا أمنا لدعائه ولا سكت إلا دعونا له ولا مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب إلا ونحن معه

باب في أن عندهم كتبا فيها أسماء الملوك الذين يملكون في الأرض

ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم وجعفر بن بشير عن عنبسة عن المعلى بن خنيس قال كنت عند أبي عبد الله ع إذ أقبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم عليه ثم ذهب ورق له أبو عبد الله ع ودمعت عينه فقلت له لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع قال رققت له لأنه ينسب في أمر ليس له لم أجده في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة ولا ملوكها ير ابن يعقوب عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن جماعة سمعوا أبا عبد الله ع يقول وقد سئل عن محمد بن عبد الله فقال إن عندي لكتابين فيهما اسم كل نبي وملك يملك لا والله ما محمد بن عبد الله في أحدهما ير يعقوب بن يزيد عن

باب ان مستقى العلم من بيتهم وان آثار الوحي في منازلهم

يقول باسناده عن سليمن بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا لصحيفة فيها اسماء الملوك ما لولد الحسن فيها شيء باب ان مستقى العلم من بيتهم وآثار الوحي في منازلهم
ابرهيم بن اسحق بالاسناد عن الحكم بن عتيبة قال لقى رجل الحسين بن علي عليه السلام بالثعلبية وهو يريد كربلا
فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام من اي البلدان انت فقال من اهل الكوفة قال يا اخا
اهل الكوفة اما والله لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل عليه السلام من دارنا ونزوله على جدي بالوحي
يا اخا اهل الكوفة مستقى العلم من عندنا افعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون حجة ابن قتولويه عن ابيه
باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اما انه ليس عند احد من الناس حق ولا صواب الا
شيء اخذوه منا اهل البيت ولا احد من الناس يقضي بحق وعدل الا ومفتاح ذلك القضاء
وبابه واوله وسنته امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فاذا اشتبهت عليهم الامور
كان الخطا من قبلهم اذا اخطاوا والصواب من قبل علي بن ابي طالب عليه السلام حدثنا احمد بن الوليد عن ابيه
باسناده عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول وعنده ناس من اهل الكوفة
عجبا للناس يقولون اخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعلموا به واهتدوا ويرون انا اهل البيت
لم ناخذ علمه ولم نهتد به ونحن اهله وذريته في منازلنا انزل الوحي ومن عندنا خرج العلم الى الناس
افتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وظللنا ان هذا المحال الكتاب المختصر للحسن بن سليمان نقلا
من السيد حسن بن كبش باسناده الى يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال له يا يونس اذا اردت
العلم الصحيح فخذ عن اهل البيت فانا رويناه واوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب ان الله اصطفانا
واتانا ما لم يؤت احدا من العالمين

باب ان عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء وانهم اعطوا ما اعطاه الله الانبياء عليهم السلام وان كل امام يعلم جميع علم الامام الذي قبله ولا يبقى الارض بغير عالم

بصائر
محمد بن الحسن عن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت
فداك النبي صلى الله عليه وآله ورث علم النبيين كلهم قال لي نعم قلت من لدن آدم عليه السلام الى ان انتهى الى نفسه قال
نعم قلت ورثهم النبوة وما كان في آبائهم من النبوة والعلم قال ما بعث الله نبيا الا وقد كان محمد صلى الله عليه وآله
اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله تعالى فقال صدقت وسليمان بن داود
كان عليه السلام يفهم كلام الطير قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل فقال ان سليمان بن داود عليه السلام قال للهدهد حين

نقده

باب ان عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء وانهم اعطوا ما اعطاه الله الانبياء عليهم السلام وان كل امام يعلم جميع علم الامام الذي قبله ولا يبقى الارض بغير عالم

حين فقده وشك في امره ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين وكانت المردة والريح والنمل والانس
والجن والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني
بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طير قد اعطي ما لم يعط سليمان
وانما اراده ليدله على الماء فهذا لم يعط سليمان وكانت المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت
الهواء وكانت الطير تعرفه ان الله تعالى يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض
او كلم به الموتى فقد ورثنا نحن هذا القرآن فعندنا ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى
باذن الله ونحن نعرف ما تحت الهواء وان كان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان يأذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله تبارك وتعالى
يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال جل وعز ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله تعالى فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء بصائر احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن سدير قال سمعت حمران بن اعين يسئل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى
بديع السموات والارض قال ابو جعفر عليه السلام ان الله ابتدع الاشياء كلها على غير مثال كان وابتدع
السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء
فقال له حمران ابن اعين ارايت قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال له ابو جعفر عليه السلام الا
من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وكان والله محمد ممن ارتضاه
واما قوله عالم الغيب فان الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من شيء ويقضيه في
علمه فذلك يا حمران علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما
العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم الينا حدثنا
عبد الله بن محمد عن ابن محبوب بهذا الاسناد وزاد فيه بما يقدر من شيء ويقضيه في علمه ان يخلقه
وقبل ان يقضيه الى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده غير مقضي لا يعلمه غيره اليه فيه المشية
فيقضيه اذا اراد الى آخر الحديث بي محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر
قال عليه السلام اعطى الله محمدا صلى الله عليه وآله مثل ما اعطى آدم عليه السلام فمن دونه من الاوصياء كلهم يا جابر هل يعرفون ذلك
بي محمد بن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي عليه السلام سر النبي
وقال ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه وان العلم ليتوارث ان الارض لا تبقى بغير

باب ان عندهم جميع علوم الملائكة والاوصياء وانهم اعطوا ما اعطاه الانبياء وان كل امام يعلم علم الامام الذي قبله ولا يبقى الارض بغير عالم

حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سليمان عن سدير قال كنت انا وابو بصير وميسر ويحيى البزاز وداود
الرقي في مجلس ابي عبد الله ع اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجباه لاقوام يزعمون
انا نعلم الغيب وما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب خادمتي فلانة فذهبت عني فما عرفتها في اي
البيوت من الدار هي فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر على ابي عبد الله
عليه السلم فقلنا له جعلت فداك سمعناك تقول كذا وكذا في امر خادمتك ونحن نعلم انك تعلم علما
كثيرا لا ينسب الى علم الغيب قال فقال يا سدير ما تقرء القرآن قال فقلت قرأناه جعلت فداك قال
فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل علمت ما كان عنده من علم الكتاب
قال قلت فاخبرني حتى اعلم قال قدر قطرة من المطر الجود في البحر الاخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب
قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال يا سدير ما اكثره لمن لم ينسبه الى العلم الذي اخبرك به
يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
كله قال واومأ بيده الى صدره فقال علم الكتاب كله والله عندنا ثلثا حدثنا يعقوب بن يزيد عن
ابن ابي عمير عن منصور عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر ع حين قبض
نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال لي يا ابا عبيدة من امامك فقلت ائمتي آل محمد
فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر ع وهو يقول من مات وليس له امام مات ميتة
جاهلية قلت بلى لعمري لقد كان ذلك ثم بعد ذلك بثلث او نحوها دخلنا على ابي عبد الله ع
فرزق الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له لقيت سالما فقال لي كذا وكذا وقلت له كذا وكذا فقال
ابو عبد الله ع يا ويل لسالم يا ويل لسالم ثلث مرات ما يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم
مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل
مثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع الله ما اعطى داود
ان اعطى سليمان افضل ما اعطى داود ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال قلت
ما اعطاه الله جعلت فداك قال نعم يا ابا عبيدة انه اذا قام قائم آل محمد ص حكم بحكم داود وسليمان
لا يسأل الناس بينة

باب في ان عندهم صلوات الله عليهم كتب الانبيا عليهم السلم يقرؤنها على اختلاف لغاتها

حدثنا محمد بن الحسين

باب اخر في ان عندهم ص كتب الانبياء يقرؤنها على اختلاف لغاتها

حدثنا احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن موسى النميري قال جئنا الى باب ابي جعفر ع لنستاذن
عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرء بالعبرانية فبكينا حيث سمعنا الصوت وظننا انه بعث الى رجل
من اهل الكتاب يستقرئه فاذن لنا فدخلنا عليه فلم نر عنده احدا فقلنا اصلحك الله سمعنا صوتا
بالعبرانية فظننا انك بعثت الى رجل من اهل الكتاب تستقرئه قال لا ولكن ذكرت مناجاة ايليا ربه
فبكيت من ذلك قال قلنا وما كان مناجاته جعلني الله فداك قال جعل يقول يا رب اتراك
مبارك بعد طول قيامي لك اتراك معذبي بعد طول صلوتي لك وجعل يعدد اعماله فاوحى الله تعالى اليه
اني لست اعذبك قال فقال يا رب وما يمنعك ان تقول لا بعد نعم وانا عبدك وفي قبضتك قال
فاوحى الله اليه اني اذا قلت قولا وفيت به حدثنا ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس
عن علي الصايغ قال لقي ابا عبد الله ع محمد بن عبد الله بن الحسن فدعاه محمد الى منزله فابى ان يذهب معه
وارسل معه اسماعيل واومى اليه ان كف ووضع يده على فيه وامره بالكف فلما انتهى الى منزله اعاد اليه
الرسول ليسأله اتيانه فابى ابو عبد الله ع واتى الرسول محمدا فاخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال ما منعه
من اتياني الا انه ينظر في الصحف قال فرجع اسماعيل وحكى لابي عبد الله ع الكلام فارسل ابو عبد الله
رسولا من قبله وقال ان اسماعيل اخبرني بما كان منك وقد صدقت اني انظر في الصحف التي اوتي
ابراهيم وموسى ع فسل نفسك واباك هل ذلك عندكما قال فلما ان بلغه الرسول سكت فلم يجبه
واخبر الرسول ابا عبد الله ع بسكوته فقال ابو عبد الله ع اذا اصاب وجه الجواب قل الكلام
حدثنا ابو محمد عن عمران بن موسى باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال في الجفر ان الله تبارك وتعالى
لما انزل الالواح على موسى ع انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وهو كائن الى ان تقوم الساعة فلما انقضت ايام
موسى ع اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهي زبرجدة من الجنة الجبل فاتى موسى الجبل فانشق
الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله
نبيه محمدا ص فاقبل ركب من اليمن يريدون النبي ص فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت
الالواح ملفوفة كما وضعها موسى ع فاخذها القوم فلما وقعت في ايديهم القي في قلوبهم ان لا ينظروا
اليها وهابوها حتى يأتوا بها رسول الله ص وانزل الله جبرئيل على نبيه فاخبره بامر القوم والذي
اصابوا فلما قدموا على النبي ص ابتدأهم النبي ص فسألهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا
قال اخبرني به ربي وهي الالواح قالوا نشهد انك رسول الله ص فاخرجوها فدفعوها اليه فنظر اليها وقرأها

باب اخر في ان عندهم كتب الانبياء يقرؤونها على اختلاف لغاتها

وكاتبها بالعبرانية ثم دعا امير المؤمنين ع فقال دونك هذه ففيها علم الاولين وعلم الاخرين وهي الواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك قال يا رسول الله لست احسن قرائتها قال ان جبرئيل امرني ان امرك ان تضعها تحت راسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قرائتها قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فامره رسول الله ص ان ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والاخرين وهو عندنا والالواح وعصا موسى ع عندنا ونحن ورثنا النبي ص ير معوية بن حكيم عن محمد بن شعيب بن غزوان عن رجل عن ابي جعفر ع قال دخل رجل من اهل بلخ فقال ع له يا خراساني تعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صدعا من الوادي من صفته كذا وكذا قال نعم قال من ذلك يخرج الدجال قال ثم دخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا يماني اتعرف شعب كذا وكذا قال نعم قال له تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال له نعم قال ع فتلك الصخرة التي حفظت الواح موسى ع على محمد ص

باب انهم ع يعلمون جميع الالسن واللغات ويتكلمون بها

الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله ص اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم وما بلغك قول امير المؤمنين ع اوتينا فصل الخطاب الا معرفة اللغات محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن ع اذ دخل عليه ثلثون مملوكا من الحبش وقد اشتروهم له فكلم غلاما منهم وكان من الحبش جميل فتكلم بكلامه ساعة حتى اتى على جميع ما يريد واعطاه درهما فقال اعط اصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلثين درهما ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رايتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فماذا امرته قال امرته ان يستوصي باصحابه خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلثين درهما وذلك اني لما نظرت اليه علمت انه غلام عاقل من ابناء ملكهم فاوصيته بجميع ما احتاج اليه فقبل وصيتي ومع هذا صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياه بالحبشية لا تعجب فما يخفى عليك من امر الامام اعجب واكثر وما هذا من الامام في علمه الا كطير اخذ بمنقاره من البحر قطرة من الماء افترى الذي اخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا قال فان الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اكثر من ذلك والطير حين اخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئا ولا تنفد عجائبه

باب انهم ع يعلمون جميع الالسن واللغات ويتكلمون بها

روى سعد عن محمد بن يحيى عن عميد بن معمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال الباقر ع يا عبد الله ما تقول في علي وموسى وعيسى ع قلت ما عسى ان اقول قال هو والله اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي ع ما لرسول الله ص من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقول الله لموسى ع وكتبنا له في الالواح من كل شيء فعلمنا انه لم يكتب له الشيء كله وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه فعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد ص وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وسئل عن قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال والله ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد رسول الله ص وقال ان العلم الذي نزل مع ادم على حاله وليس يمضي منا عالم الا خلف من يعلم علمه والعلم يتوارث جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي والاستادان ابو القسم وابو جعفر ابنا كميح عن الشيخ ابي عبد الله جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه باسناده عن حسين بن علوان عن ابي عبد الله ع قال ان الله فضل اولي العزم من الرسل بالعلم على الانبياء وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله ص ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله ص فروينا لشيعتنا فمن قبل منهم فهو افضلهم وانما نكون فيهم

كتاب المختصر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب الاربعين رواية سعد الاربلي عن عمار بن خالد عن اسحق الارزق عن عبد الملك بن سليمان قال وجد في ذخيرة احد حواري المسيح ع رق مكتوب بالقلم السرياني منقولا من التورية وذلك لما تشاجر موسى والخضر ع في قضية السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه سأله اخوه هرون عما استعلمه من الخضر وشاهده من عجائب البحر قال بينا انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر فاخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق ثم اخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والقاها في البحر فبهت الخضر وانا قال موسى فسألت الخضر عن ذلك فلم يجب واذا نحن بصياد يصطاد فنظر الينا وقال ما لي اراكما في فكر وتعجب فقلنا في امر الطائر فقال انا رجل صياد وقد علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان قلنا ما نعلم الا ما علمنا الله عز وجل قال هذا طائر في البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم واشار بذلك الى انه يأتي في اخر الزمان نبي يكون علم اهل المشرق واهل المغرب واهل السماء والارض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر ويرث علمه ابن عمه ووصيه فسكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل واحد منا علمه بعد ان كنا به معجبين و

[illegible]

مشينا ثم غاب الصباح عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله عز وجل الينا يعرفنا فانقضت ... الكمال

باب ما عندهم عليهم السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وآثاره وآثار الانبياء عليهم صلوات الله

معوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض طاعة قال فقال لا فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تقول به ويسموا قوما وقالوا هم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله ع وقال ما امرتهم بهذا فلما رأيا الغضب بوجهه خرجا فقال لي تعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله ص عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهم الله والله ما راه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا راه ابوه اللهم الا ان يكون راه عند علي بن الحسين ع فان كانوا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله ص وان عندي لراية رسول الله ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله ص وان عندي لراية رسول الله ص المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمان بن داود ع وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله ص اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل في اي بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله ص فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله تعالى

محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال صليت وخرجت فاذا كنت قريبا من الباب استقبلني مولى لبني الحسن قال كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال قلت من تولى الله فهو بخير قال اني خرجت من عند بني الحسن انما سمعتهم يقولون ان شيعتك بالكوفة يزعمون انه نبي وان عندك سلاح رسول الله ص قال قلت يا فلان لقد استقبلتني بامر عظيم قال وفعلت قلت نعم قال ذاك اردت قلت هل انت مبلغ عني كما بلغتني قال نعم قلت والله قلت وحق الثلثة يا ابا عبد الله لقد احببت ان تؤكد علي قلت وفعلت قال نعم قلت ذا لا اردت قلت قل لبني الحسن ما تصنعون باهل الكوفة فمنهم من يصدق ومنهم من يكذب ها هنا انا عند كما زعم ان عندي سلاح رسول

الله ص ورايته ودرعه ولكن اذا لبسها لحظت عليه قلت فبنو الحسن فليقولوا مثل ما اقول قال ثم اقبل علي فقال ان هذا هو الحسد لا والله ما كانت بنو هاشم يحسنون يحجون ولا يصلون حتى علمهم ابي ويقرئهم العلم ابن الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن العرزمي عن ابي المقدام قال كنت انا وابي المقدام حاجين قال فانتهى ابي المقدام في طريق المدينة قال لحجة اريد الاذن على ابي جعفر ع فاذا بغلته مسرجة وخرج ليركب فلما رآني قال كيف انت يا ابا المقدام قلت بخير جعلت فداك ثم قال بغلته استاذني على عمتي قال ثم قال لا تعجل حتى اتيك قال فدخلت على عمته فاطمة بنت الحسين ع فطرحت لي وسادة فجلست عليها ثم قالت كيف انت يا ابا المقدام قلت بخير جعلني الله فداك يا بنت رسول الله ص قال قلت يا بنت رسول الله شيء من آثار رسول الله ص قال فدعت ولدها فجاؤوا خمسة فقالت يا ابا المقدام هؤلاء لحم رسول الله ص ودمه وارتني جفنة فيها وضر عجين وضبابة حديد فقالت هذه الجفنة التي اهديت الى رسول الله ملأى لحما وثريدا قال فاخذتها وتمسحت بها ع المظفر العلوي عن ابن العياشي باسناده عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه ريح ولا برد ولا حر فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف ع علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله وكل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وآله صلى الله على محمد وآله ارشاد القلوب باسناده مرفوعا الى المفيد يرفعه الى سلمان الفارسي رض قال قال امير المؤمنين ع يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد ص او سليمان بن داود ع قال سلمان بل محمد ص افضل فقال يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من فارس الى سبا في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا اضعاف ذلك وعندي الف كتاب انزلها الله تعالى على شيث بن آدم ع خمسين صحيفة وعلى ادريس ع ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم الخليل عليه السلام عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا سيدي قال الامام ع يا سلمان

باب انه اذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فانه هو الذي قيل فيه

ان الشارك في امورنا وعلومنا كالمستهزئ في معرفتنا وحقوقنا وقد مر من الله ولايتنا في كتابه
في غير موضع وبين ما اوجب العمل به وهو مكشوف باب انه اذا قيل في الرجل شيء
فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فانه هو الذي
قيل فيه ب ابن عيسى عن البزنطي فيما كتب الي الرضا في الوقف على ابيه اما ابن ابي حمزة فانه
رجل تاول تاويلا لم يحسنه ولم يؤت علمه فالقاه الى الناس فلج فيه وكره اكذاب نفسه في ابطال قوله
باحاديث تاولها ولم يحسن تاويلها ولم يؤت علمها ورأى انه اذا لم يصدق بآبائه لم يدر لعل ما خبر
عنه مثل السفياني وغيره انه كان لا يكون منه شيء وقال لهم ليس يسقط قول آبائه شيء ولكن قصر علمه
من غايات ذلك وحقائقه فضل وفتن وشبهة عليه وقد من امر فوقع فيه وقال ابو جعفر
من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان لله عز وجل المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل
ما يريد وقال ذرية بعضها من بعض فاخرها من اولها واولها من اخرها فاذا اخبر عنها بشيء منها بعينه
انه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبر اليس في ابديهم ان ما يعلمه الله قال اذا قيل في
شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه قص الي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن
ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان قلنا لكم في الرجل منا قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده
فلا تنكروا ذلك ان الله تع اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي
الموتى باذنه وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت كان
حملها عند نفسها غلاما فلما وضعتها انثى قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى
الابنة لا تكون رسولا يقول الله الله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر الله
به عمران ووعده اياه فاذا قلنا لكم في الرجل منا شيئا وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك
قص بالاسناد الى الصدوق باسناده عن ابن داود عن محمد بن ابي صالح عن الحسن بن محمد بن ابي
طلحة قال قلت للرضا اتلد الرسل عن الله شيئا ثم لا يكون قال نعم ان شئت حدثتك وان شئت اتيتك
به من كتاب الله تعالى قال الله تعالى جلت عظمته ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم الاية فما دخلوها
ودخل ابناء ابنائهم وقال عمران ان الله وعدني ان يهب لي غلاما نبيا في سنتي هذه وشهري هذا ثم
غاب وولدت امرأته مريم وكفلها زكريا فقالت طائفة صدق نبي الله وقالت الاخرون كذب فلما
ولدت مريم عيسى قالت الطائفة التي اقامت على صدق عمران هذا الذي وعدنا الله ان عمران وعدنا به وهو هذا ...

اقول رايت الحديث ... فضلهم ومناقبهم وغرايب شؤونهم

باب ثواب من ذكر فضلهم وصلتهم وادخال السرور عليهم والنظر اليهم

ومناقبهم وغرايب شؤونهم صلوات الله عليهم باب ثواب من ذكر فضلهم
وصلتهم وادخال السرور عليهم والنظر اليهم لي ابن مسرور بالاسناد عن
ابان بن تغلب عن ابي جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص من اراد التوسل الي وان يكون
له عندي يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل الى اهل بيتي ويدخل السرور عليهم سن الحسن عن القاسم
بن محمد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين فينادي مناد من كانت
له عند رسول الله ص يد فليقم فيقوم عنق من الناس فيقول ما كانت اياديكم عند رسول الله فيقولون
كنا نصل اهل بيته من بعده فيقال لهم اذهبوا فطوفوا في الناس فمن كانت له عندكم يد فخذوا بيده
فادخلوه الجنة سن قال ابو عبد الله ع من وصلنا وصل رسول الله ص ومن وصل رسول الله ص
فقد وصل الله تبارك وتع كشف الغمة بالاسناد عن الصادق ع عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من اصطنع
احدا من اهل بيتي في دار الدنيا معروفا كافيته يوم القيمة اقول روى ابن بطريق في العمدة
من تفسير الثعلبي باسناده عن محمد بن عبد الله بن عامر عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي واذاني في عترتي ومن صنع صنيعة الى احد
من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها اذا لقيني يوم القيمة مناقب محمد بن احمد بن
شاذان عن عايشة قالت قال رسول الله ص ذكر علي بن ابي طالب ع عبادة وباسناده عن الصادق
جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص ان الله تع جعل لاخي علي بن ابي طالب ع فضائل لا تحصى كثرة
فمن قرء فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة من
فضائله لم تزل الملائكة يستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله
غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسمع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله الذنوب التي
اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي بن ابي طالب ع عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة
من اعدائه وعن عايشة قالت دخل علي بن ابي طالب ع على ابي في مرضه الذي قبضه الله فيه فجعل ينظر
الى علي بن ابي طالب ع فما يزيغ بصره عنه فلما خرج علي ع قلت يا ابت رايتك تنظر الى علي بن ابي طالب
فما يزيغ بصرك عنه قال يا بنية ان افعل هذا فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر الى علي بن
ابي طالب ع عبادة باب ثواب انشاد الشعر وفيه بعض النوادر كنز الفوائد
للكراجكي حدثني ابو الحسن علي بن احمد اللغوي قال دخلت على علي بن ابراهيم في درجة البيت الذي فيه افتتانه

باب ثواب انشاد الشعر وفيه بعض النوادر

عن ابي الفضل الحنفي غشيني غمٌّ نمت فيها فرأيت مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وقد اخذ بيدي وانشأ يقول طوفان آل محمد في الارض غرّق جهلها وسفينتهم حمل الذي طلب النجاة واهلها فانقض بكفك عن ولاء لاتحسّن فضلها وحدثني الشريف محمد بن عبيد الله الحسيني عن ابيه عن ابي الحسن احمد بن محبوب قال سمعت ابا جعفر الطبري يقول حدثنا هناد بن السري قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله في المنام فقال لي يا هناد قلت لبيك يا امير المؤمنين قال انشدني قول الكميت ويوم الدوح دوح غدير خم ابان لنا الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها امرا شنيعا قال فانشدته فقال لي خذ اليك يا هناد فقلت هات يا سيدي فقال ع ولم ار مثل اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا ان تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا ع يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له في الجنة مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل كش علي بن محمد عن محمد بن عبد الجبار عن ابي طالب القمي قال كتبت الى ابي جعفر ع بابيات شعر وذكرت فيها اباه وسألته ان يأذن لي في ان اقول فيه فقطع الشعر وحبسه وكتب في صدر ما بقي من القرطاس قد احسنت فجزاك الله خيرا كش قال نصر بن الصباح البلخي عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال له ابو عبد الله ع ان ملكا يلقي عليه الشعر واني لاعرف ذلك الملك كش محمد بن مسعود عن حمدان بن احمد النهدي عن ابي طالب القمي قال كتبت الى ابي جعفر بن الرضا ع فاذن لي ان ارثي ابا الحسن اعني اباه وكتب الي اندبني واندب لي

باب عقاب من كتم شيئا من فضائلهم او جلس في مجلس يعابون فيه او فضل عدوهم عليهم من غير تقية ويجوز ذلك عند التقية والضرورة

تم يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم قال الامام قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا بتوحيد الله ونبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وبامامة علي ولي الله كلوا من طيبات ما رزقناكم منها بالمقام على ولاية محمد وعلي ليقيكم الله بذلك شرور الشياطين المردة على ربها عز وجل فانكم كلما جددتم على انفسكم ولاية محمد وعلي ع تجددتم على مردة الشياطين لعائن الله واعاذكم الله من نفخاتهم ونفثاتهم فلما قاله

باب عقاب من كتم شيئا من فضائلهم وجلس في مجلس يعابون فيه او فضل عدوهم عليهم من غير تقية ويجوز ذلك عند التقية والضرورة

رسول الله صلى الله عليه وآله قيل يا رسول الله وما نفخاتهم قال هي ما ينفخون به عند الغضب في الانسان الذين يحملونهم على هلاكهم في دينهم ودنياهم وقد ينفخون في غير حال الغضب بما يهلكون به اتدرون ما اشد ما ينفخون به هو ما ينفخون بان يوهموه ان احدا من هذه الامة فاضل علينا او عدل لنا اهل البيت كلا والله جعل الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله ثم آل محمد فوق جميع هذه الامة كما جعل الله تعالى السماء فوق الارض وكما زاد نور الشمس والقمر على السهى قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما نفثاتهم فان يرى احدكم ان شيئا بعد القرآن اشفى له من ذكرنا اهل البيت ومن الصلوة علينا فان الله عز وجل جعل ذكرنا اهل البيت شفاء للصدور وجعل الصلوة علينا ماحية للاوزار والذنوب ومطهرة من العيوب ومضاعفة للحسنات قال الامام ع قال الله تعالى ان كنتم اياه تعبدون نعمه بطاعة من امركم بطاعته من محمد وعلي وخلفائهما الطيبين ثم قال عز وجل انما حرم عليكم الميتة التي ماتت حتف انفها بلا ذباحة من حيث اذن الله فيها والدم ولحم الخنزير ان تاكلوه وما اهل به لغير الله ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبائح وهي التي يتقرب بها الكفار باسامي اندادهم التي اتخذوها من دون الله ثم قال عز وجل فمن اضطر الى شيء من هذه المحرمات غير باغ وهو غير باغ عند الضرورة على امام هدى ولا عاد ولا معتد قوال بالباطل في نبوة من ليس بنبي وامامة من ليس بامام فلا اثم عليه في تناول هذه الاشياء ان الله غفور رحيم ستار لعيوبكم ايها المؤمنون رحيم بكم حين اباح لكم في الضرورة ما حرمه في الرخاء قال علي بن الحسين ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا المحرمات كلها واعلموا ان غيبتكم لاخيكم المؤمن من شيعة آل محمد اعظم في التحريم من الميتة قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وان الدم اخف في التحريم عليكم اكله من ان يشي احدكم باخيه المؤمن من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله الى سلطان جائر فانه حينئذ قد اهلك نفسه واخاه المؤمن والسلطان الذي وشى به اليه وان لحم الخنزير اخف تحريما من تعظيمكم من صغر الله وتسميتكم باسمائنا اهل البيت وتلقيبكم بالقابنا من سماه الله باسماء الفاسقين ولقبه بالقاب الفاجرين وان ما اهل به لغير الله اخف تحريما عليكم من ان تعقدوا نكاحا او صلوة جماعة باسماء اعدائنا الغاصبين لحقوقنا اذا لم يكن عليكم منهم تقية قال الله عز وجل فمن اضطر الى شيء من هذه المحرمات وهو معتقد لطاعة الله تعالى اذا اذلت التقية فلا اثم عليه فكذلك من اضطر الى الوقيعة في بعض المؤمنين ليدفع عنه او عن نفسه بذلك الهلاك من الكافرين الناصبين ومن وشى به اخوه المؤمن او دفع عنه بها من المسلمين ليهلكهم

عبرات الكتب اي وفي بعضها
والشدائد الكثيرة من الكفر
الغموم والشدائد وغيرها والقذنا اي خلصنا
والظلم والجهل وغيرها اي حصين كالحصن
من سلوك الهلكات اي الضلال والفسق
على الهلاك الابدي والكفر والضلال ومن النار
فهدانا بكم وخلصنا من شبابها الى الضعفاء
باصول الدين وفروعها الخ التي يعلم بها
دنيانا اي الكسب والنقل والعقل ولذلك
الفروع او بالعقل والنقل يعلم هذا
غير العالم يتقصد ان تعالى يعلم مثل
النوع او التبيين اوسم العلم بما اثبت القائل
التقليد او سم العلم بما ان يتعلم
واصلح ما كان فسد من ديننا ابراهيم
الظاهرات وغيرها للعباد وعنا ابراهيم
اوبكم ثم واد عبادتنا دعوانا كلمة
تمت الكلمة اي كلمة
التوحيد

بكم قال السيد
سلم الى الاله الحضي من
متصل حصين امين من عذاب وقيل الفضل
ابو الحسن علي بن موسى الرضا النجار
والحق اي شرح وصلحا وثابت شروطها والكرامة
وكلمة شرح الكلمتين اي الاسلام او
الاسلام اعني الكلمتين النفر كما قال
الايمان بجوز او عظمت النفر واتمت
نعمة البوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا او ائتلفت الفرقة فان المؤمنين
كنفس واحدة سيما الصلحاء منهم
وبجواز لا تم تقبل الطاعة الدين الفترة
كما تقليد انهما من اصول الدين الاخبار
الفرائض او لا يقبل الفروع بدون
الاصول ولكم المودة الواجبة
فانها المودة في القربى اجرا الاجر والقربة
ما يسالكم عليه اجرا الا كما قال ان
والقربة وفعلها ثم
اللذين اجتنبوا الطاغوت
علما

باب عتاب من كتم شيئا من فضائلهم او جلس في مجلس يعاب فيه او رفع فضل غيرهم عليهم من غير تقية وتجويز ذلك عند التقية وفي الضرورة

فانتصر لنفسه وعيّره بما يعرفه من عيوبه التي لا يكذب فيها ومن عظم مهانا في حكم الله وازراء على عظيم في دين الله بالتقية عليه وعلى نفسه ومن سمّاهم بالاسماء الشريفة خوفا على نفسه ومن تبديل احكامهم تقيّة فلا اثم عليه في ذلك لان الله تعالى وسع لهم التقية ونظر الباقر ع الى بعض شيعته قد دخل خلف بعض المنافقين الى الصلوة واحس الشيعي بان الباقر ع قد عرف ذلك منه فقصده وقال اعتذر اليك يا بن رسول الله ص من صلوتي خلف فلان فاني اتقيه ولولا ذلك لصليت وحدي فقال له الباقر ع يا اخي انما كنت تحتاج ان تعتذر لو تركت يا عبد الله المؤمن مازالت السموات السبع وحملة الارضين السبع تصلي عليك وتلعن امامك ذاك وان الله تعالى امر ان يحسب لك صلوتك خلفه للتقية بسبعمائة صلوة لو صليتها وحدك فعليك بالتقية واعلم ان الله تعالى يمقت تاركها كما يمقت المرتد فلا ترض لنفسك ان تكون منزلتك عنده كمنزلة اعدائه

باب النهي عن اخذ فضائلهم من مخالفيهم

ن: ابي عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا ع يا بن رسول الله ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عنكم افندين بها فقال يا بن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده ع ان رسول الله ص قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا ع يا بن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا كفّروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبّوا الذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عدوا بغير علم يا بن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا بن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة بيان النهي عن الاعتقاد بما تفرد به المخالفون من فضائلهم لا ينافي جواز الاحتجاج عليهم باخبارهم فانه لا يتاتّى الا بذلك ولا ذكر ما ورد في طرق اهل البيت من طرق المخالفين ايضا تاييدا وتاكيدا

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام

يد مع: ابي عن سعد باسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل خلقنا خلقهم من نوره

ورحمة

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم صلوات الله عليهم

ورحمته لرحمته فهم اعين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو الله السيئات وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيته قلت جعلت فداك من هؤلاء قال الاوصياء

ما: المفيد عن الجعابي باسناده عن بشير السمان قال اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له حدثني بما سمعت من رسول الله ص او رأيته يعمل به فقال عليك بالقرآن فقلت له قد قرأت القرآن وانما جئتك لتحدثني بشيء لم اره ولم اسمعه من رسول الله ص اللهم اني اشهدك على حذيفة اني اتيته ليحدثني فانه قد سمع وكتم قال فقال حذيفة قد ابلغت في الشدة ثم قال لي خذها قصيرة من طويلة وجامعة لكل امر ان اية الجنة في هذه الامة ليأكل الطعام ويمشي في الاسواق فقلت له فبيّن لي اية الجنة فاتبعها واية النار فاتقيها فقال لي والذي نفس حذيفة بيده ان اية الجنة والهداة اليها الى يوم القيمة الائمة من آل محمد وان اية النار والدعاة اليها الى يوم القيمة لاعداؤهم

فس: ابي عن عبد الله بن جندب قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع اسئله عن تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض الى آخر الاية فكتب الي الجواب اما بعد فان محمدا ص كان امين الله في خلقه فلما قبض النبي ص كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وما من فئة تضل مائة وتهدي مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة نحن الآخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى والمفارق لنا والجاحد لولايتنا كافر ومتبعنا وتابع اوليائنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ومن مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم عشب الارض وبنا انزل الله قطر السماء وبنا امنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حيوتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها المصباح محمد رسول الله ص المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية

الضاحكات سيجعل لهم الرحمن ودا ... [illegible]

ومعنى ... المقام المعلوم ... بجعلنا ... الى الباطل ... الى ذات الرحمن ... والكلمات ... عما لا يليق بذاته وصفاته وافعاله ... اي انه ... ويقصد بالباطل ... الذي ... ليشمل ... الايمان

ايهم ... حملتها ... الشفاعة ... الطبقين ... المقاصد ... المنافقين ... اطيعوا الله واطيعوا الرسول ... كافر ... انه ليس الا ... المناكيد ... الذي ... [illegible]

باب جوامع مناقب فضائلهم صلوات الله عليهم

دعيو ولا منكره يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار نور على نور امام بعد امام يهدى الله لنوره من
يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم فالنور على ع يهدى الله لولايتنا من احب من
حق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه نيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حق على الله ان
يجعل ولينا النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فشهداؤنا لهم فضل على
الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات نحن النجباء ونحن افراط
الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس ونحن الذين
شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد
وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة
الانبياء ونحن ورثة اولي العلم والعزم من الرسل ان اقيموا الدين كما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على
المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يجتبي اليه من يشاء ويهدي
اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي وقد بعثت اليك بكتاب فيه هدى فتدبره وافهمه فانه
شفاء ونور يهدي قوله ع تضل بها اما قوله ما ام حال عن نفسه او مفعول لتضل وفي بعض النسخ
مابه اي تضلها ما هي بهداى منير من الاعتقاد الباطل وقد مر بعض تفسير اجزاء الخبر في باب انهم
النور وبهم عبد الله بن عامر عن العباس بن معروف بسنادة عن خيثمة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول
نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله و
نحن حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن الذين
بنا يختم ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الاخرون ونحن العلم
المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن خيرة الله و
نحن الطريق وصراط الله المستقيم الى الله ونحن من نعمة الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن
النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين الينا مختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل
لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عز الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها سبق
ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين
بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا

عن ابن عباس قال رسول الله ص يا علي انا مدينة الحكمة وانت يا علي بابها ولن يؤتى المدينة الا من قبل
الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك لحمي ودمك
من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام
امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر
من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك مثل سفينة
نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة
وروي عن ابن عباس ايضا قال سمعت رسول الله ص يقول معاشر الناس اعلموا ان لله بابا
من دخله امن من النار ومن الفزع الاكبر فقام اليه ابو سعيد الخدري فقال يا رسول الله ص اهدنا
الى هذا الباب حتى نعرفه قال هو علي بن ابي طالب سيد الوصيين وامير المؤمنين واخو
رسول رب العالمين وخليفة الله على الناس اجمعين معاشر الناس من احب ان يتمسك با
لعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن ابي طالب فان ولايته ولايتي
وطاعته طاعتي معاشر الناس من احب ان يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن ابي طالب
معاشر الناس من سره ان يقتدي بي فعليه ان يتولى بولاية علي بن ابي طالب بعدي والائمة
من ذريتي فانهم خزان علمي فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وما عدة
الائمة فقال يا جابر سألتني عن الاسلام باجمعه عدتهم عدة الشهور وهو عند الله اثنا عشر
شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى بن
عمران حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وعدتهم عدة نقباء بني اسرائيل قال
الله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا فالائمة يا جابر اثنا عشر
اماما اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم وروي ايضا عن سلمان المحمدي قال دخلت
على النبي واذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن السيد
ابو السادات وانت امام ابن امام ابو الائمة انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم
عن ابن شاذان بسنده عن ابي سلمى الراعي لرسول الله قال سمعت رسول الله يقول ليلة اسري
بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت
يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت

باب تفضيلهم على الانبياء وعلى جميع الخلق واخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق وان اولي العزم صاروا اولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم

وعن سائر الخلق وان اولي العزم انما صاروا اولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم فس ابي عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله ع
قال كان مما ناجى الله موسى ع انى لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع
نهاره بذكري ولم يبت مصرا على خطيئة وعرف حق اوليائي واحبائي فقال موسى ع يا رب تعني باوليائك
واحبائك ابرهيم واسحق ويعقوب فقال هم كذلك الا انى اردت بذلك من من اجله خلقت ادم وحوا
ومن من اجله خلقت الجنة والنار فقال ومن هو يا رب فقال محمد احمد شققت اسمه من اسمي
لاني انا المحمود وهو محمد فقال موسى يا رب اجعلني من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل
بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس من الجنان لا ينتثر ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم
وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل
ان يسألني الخبر فس قال الصادق ع في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الاية كان الميثاق ماخوذا
عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولامير المومنين والائمة بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم
وعلي امامكم والائمة الهادون ائمتكم فقالوا بلى فقال الله ان تقولوا يوم القيمة اي لئلا تقولوا
يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء بالربوبية وهو قوله تعالى
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد صلعم
رسول الله لانه افضلهم ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله صلعم
افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلعم على الانبياء له بالايمان به وعلى ان ينصروا امير المومنين ع
فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني
رسول الله صلعم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المومنين ع تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة ع كنز
من كتاب الواحدة عن الحسن بن عبد الله الاطروش باسناده الى الثمالي رفعه الى ابي جعفر ع قال قال امير
المومنين ع ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك
النور محمدا صلعم وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا
فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار
ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا

ذلك

باب تفضيلهم على الانبياء وعلى جميع الخلق واخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق وان اولي العزم صاروا اولي العزم بحبهم ع

وذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به يعني محمدا صلعم ولتنصرنه يعني وصيه فقد امنوا بمحمد ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا
وان الله تعالى اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد صلعم بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه
وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلعم ولم ينصرني احد من
انبيائه ورسله لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها قوله ع وبنا احتجب اي جعلنا حجابا
بينه وبين خلقه فكما ان الحجاب واسطة بين المحجوب والمحجوب عنه فكذلك هم وسائط بينه وبين تعالى
وبين خلقه او المعنى احتجب بنا عن خلقه فجعلنا محجوبين عنهم كما احتجب عنهم ولعل ما بعده انسب
كنز فقلت من خط الشيخ ابي جعفر قدس الله روحه من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن
شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المومنين ع قال دخل سلمان رضي الله عنه الى امير
المؤمنين ع فسأله عن نفسه فقال ع يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار
وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى قال ثم دخل
الحسن والحسين ع فقال ع يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين وبهما تشرق الجنان وامهما خيرة
النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجر الباطن
والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المومنين لقد وجدتك في التورية كذلك وفي الانجيل كذلك
بابي انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك
مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي به تاب على ادم وبك انجى يوسف من الجب وانت قصة ايوب
وسبب تغير نعمة الله عليه فقال امير المومنين ع اتدري ما قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه قال الله
اعلم وانت يا امير المومنين قال لما كان عند الانبعاث للنطق شك ايوب في ملكي فقال هذا خطب جليل
وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت ادم بالبلاء فوهبته له وصفحت
عنه بالتسليم عليه بامرة المومنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك من عذابي او
تتوب الي بالطاعة لامير المومنين ع ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب واذعن بالطاعة لامير المومنين ع
وعلى ذريته الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين فس ابن القاسم معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الخ قال ع اخرج الله من ظهر ادم ع ذريته الى يوم القيمة فخرجوا
كالذر فعرفهم نفسه واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه قال الست بربكم قالوا بلى قال فان محمدا عبدي

ما فضلهم على الانبيا وعلى جميع الخلق وانجينا بهم عنهم عن الملائكة وعن سائر الخلق وان اولي العزم انما صاروا اولي العزم بحبهم ع

ورسلي وان عليا امير المومنين خليفتي وامين فقال النبي ص كل مولود يولد على المعرفة وان الله تعالى
وذلك قوله تعالى ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله خص [illegible] عن المفضل بن عمر قال قال لي
ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد
الله ان يطهر قلبه من الجن والانس عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال
يا مفضل والله ما استوجب ادم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا بولاية علي ع وما كلم
الله موسى تكليما الا بولاية علي ع ولا اقام الله عيسى بن مريم اية للعالمين الا بالخضوع لعلي ع
ثم قال اجمل الامر ما استاهل خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية لنا مشارق الانوار باسناده
عن الحسن بن محبوب عن جابر عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص قال لعلي ع يا علي انت الذي احتج الله
بك على الخلائق حين اقامهم اشباحا في ابتدائهم وقال لهم الست بربكم قالوا بلى فقال ومحمد ص نبيكم
قالوا بلى قال وعلي امامكم قال فابى الخلائق جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها
استكبارا الا قليلا منهم وهم اصحاب اليمين وهم اقل القليل وان في السماء الرابعة ملكا يقول
في تسبيحه سبحان من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل الكثير
الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن فرج بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله ع وقد تلا هذه الاية
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن
به يعني رسول الله ص ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين ع ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا
الا واخذ عليه الميثاق لمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالامامة

باب ان دعاء الانبيا عليهم السلم استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم صلوات الله عليهم اجمعين

ج ع لي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن هلال عن الفضل بن دكين
عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول اتى يهودي النبي ص فقام بين يديه يحد
النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه
التورية والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي ص انه مكروه للعبد ان يزكي نفسه ولكني
اقول ان ادم لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما
غفرت لي فغفرها الله له وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد
لما انجيتني من الغرق فانجاه الله عنه وان ابرهيم ع لما القي في النار قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما

انجيتني

باب ان دعاء الانبيا استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم ع

لما انجيتني منها فجعلها الله بردا وسلاما وان موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسالك
بحق محمد وال محمد لما امنتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني
ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم
لنصرته فقدمه وصلى خلفه مع الدقاق عن العلوي باسناده عن مفضل عن الصادق جعفر بن محمد ع
قال سالته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها ادم
من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي
فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فاتمهن قال يعني
اتمهن الى القائم ع اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين ع قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله
فاخبرني عن قول الله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب
الحسين الى يوم القيمة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون
الحسن ع وهما جميعا ولدا رسول الله ص وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون
كانا مرسلين نبيين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن
لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك فان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها
في صلب الحسين ع دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
شف محمد بن علي الكاتب الاصفهاني عن علي بن ابرهيم القاضي باسناده يرفعه الى مجاهد عن
ابن عباس رض قال لما خلق الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله رب العالمين
فقال له ربه يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة تداخله العجب فقال يا رب خلقت خلقا احب اليك
مني فلم يجب ثم قال الثانية فلم يجب ثم قال الثالثة فلم يجب ثم قال الله عز وجل له نعم ولولاهم ما خلقتك
فقال يا رب فارنيهم فاوحى الله عز وجل الى ملائكة الحجب ان ارفعوا الحجب فلما رفعت اذا ادم بخمسة اشباح
قدام العرش فقال يا رب من هؤلاء فقال يا ادم هذا محمد نبيي وهذا علي امير المؤمنين ابن عم نبيي و
وصيه وهذه فاطمة بنت نبيي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبيي ثم قال يا ادم هم ولدك
ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت
لي فغفر الله له بهذا فهذا الذي قال الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فلما هبط الى
الارض صاغ خاتما فنقش عليه محمد ص رسول الله وعلي امير المؤمنين ويكنى ادم ع بابي محمد عليه السلام

باب ان دعاء الانبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم عليهم السلام

ثم ان موسى ع لما اراد ان ياخذ عليهم عهد الفرقان فرق ما بين المحقين والمبطلين لمحمد ص بنبوته ولعلي ع بامامته وللائمة الطاهرين بامامتهم قالوا لن نؤمن لك ان هذا امر ربك حتى نرى الله جهرة عيانا يخبرنا بذلك فاخذتهم الصاعقة معاينة وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم وقال الله عز وجل يا موسى انى انا المكرم لاوليائى والمصدقين باصفيائى ولا ابالى وانا المعذب لاعدائى الدافعين حقوق اصفيائى ولا ابالى فقال موسى ع للباقين الذين لم يصعقوا ماذا تقولون اتقبلون وتعترفون والا فانتم بهؤلاء لاحقون قالوا يا موسى لا ندرى ما حل بهم لماذا اصابهم كانت الصاعقة ما اصابتهم لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات الدهر يصيب البر والفاجر فان كانت انما اصابتهم لردهم عليك فى امر محمد ص وعلى ع وآلهما فسئل الله ربك بمحمد وآله هؤلاء الذين تدعونا اليهم ان يحيى هؤلاء المصعوقين لنسألهم لماذا اصابهم فدعى الله عز وجل لهم موسى ع فاحياهم الله عز وجل فقال لهم موسى سلوهم لماذا اصابهم فسلوهم فقال يا بنى اسرائيل اصابنا ما اصابنا لا بآئنا اعتقاد نبوة محمد مع اعتقاد امامة على ع لقد راينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من سموات وحجبه وكرسيه وعرشه وجناته ونيرانه فما راينا انفذ امرا فى جميع ملك الممالك واعظم سلطانا من محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ع وانا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلى ع كفوا عن هؤلاء عذابكم وهؤلاء عذابكم يحيون بمسئلة سائل ربنا عز وجل بنا وبآلنا الطيبين وذلك حين لم يقذفونا فى الهاوية فاخرونا الى ان بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد ص فاذا كان بمحمد وآله الطيبين فرط من اسلافكم المصعوقين بظلمهم افلا يجب عليكم الا تتعرضوا لمثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله عز وجل

باب فضل النبى واهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم بولايتهم

ن ع الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى عن فرات بن ابرهيم باسناده عن الهروى عن الرضا عن آبائه عن امير المومنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص ما خلق الله خلقا افضل منى ولا اكرم عليه منى قال على ع فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل ع فقال ع يا على ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلنى على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدى لك يا على وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا على الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا على لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار

السماء

باب فضل النبى واهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم بولايتهم

السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا فى صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بى الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لى تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لى جبرئيل ع تقدم يا محمد وتخلف عنى فقلت يا جبرئيل فى مثل هذا الموضع تفارقنى فقال يا محمد ان انتهاء حدى الذى وضعنى الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتى بتعدى حدود ربى جل جلاله فزخ بى فى النور زخة حتى انتهيت حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربى وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدى وانا ربك فاياى فاعبد وعلى فتوكل فانك نورى فى عبادى ورسولى الى خلقى وحجتى على بريتى لك ولمن اتبعك خلقت جنتى ولمن خالفك خلقت نارى ولاوصيائك اوجبت كرامتى ولشيعتهم اوجبت ثوابى فقلت يا رب ومن اوصيائى فنوديت يا محمد ان اوصيائك المكتوبون على ساق عرشى فنظرت وانا بين يدى ربى جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثنى عشر نورا فى كل نور سطر اخضر عليه اسم وصى من اوصيائى اولهم على بن ابيطالب صلوات الله عليه وآخرهم مهدى امتى فقلت يا رب هؤلاء اوصيائى من بعدى فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائى واوصيائى واصفيائى وحججى بعدك على بريتى

باب افضل النبي واهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم بولايتهم

هم اوصيائك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة [illegible] م عن ابي محمد العسكري انه قال سال المنافقون النبي ص فقالوا يا رسول الله اخبرنا عن علي عليه السلام هو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول الله ص وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي ع نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسة الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوهم عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل منهم في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما فاراد الله تعالى ان يعرفهم انهم قد اخطؤوا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق ادم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر ادم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب ادم ذريته منهم الانبياء والرسل والخيار من عباد الله افضلهم محمد ص ثم ال محمد ع ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد ص وخيار امة محمد ص وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة الى اخر الحديث ج ع الصدوق عن ابن ادريس عن ابيه باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري رض قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا وقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا وقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا ومجدنا فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا اعلى عليين ان الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا فاجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله

باب ان الملائكة يأتيهم ويطأون فرشهم وانهم يرونهم صلوات الله عليهم اجمعين

ع علي بن

باب ان الملائكة يأتيهم ويطأون فرشهم وانهم يرونهم صلوات الله عليهم

حاتم عن جميل بن زياد باسناده عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مر بابي ع رجل وهو يطوف فضرب بيده على منكبه ثم قال اسئلك عن خصال ثلث لا يعرفهن غيرك وغير رجل اخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر يصلي ركعتين وانا معه فلما فرغ نادى اين هذا السائل فجاء فجلس بين يديه فقال له سل فسأله عن مسائل فلما اجيب قال له صدقت ومضى فقال ابي ع هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم معالم دينكم ير احمد عن الحسين عن الحسن بن برة الاصم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الملائكة لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب علينا اجنحتها وتقلب اجنحتها على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا في وقت كل صلوة لتصليها معنا وما من يوم يأتي علينا ولا ليل الا واخبار اهل الارض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا وتأتينا بخبره وكيف كان سيرته في الدنيا ير محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن جعفر بن عمر عن ابان بن [illegible] قال كنت مع ابي عبد الله ع فجاء يمشي حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه ابوه وهو يصلي في موضع من المسجد فلما انصرف قال يا ابا محمد اترى هذا الموضع قال قلت نعم جعلت فداك قال بينا ابي قائم يصلي في هذا الموضع اذ جاءه شيخ يمشي حسن الصوت فجلس وبينا هو جالس اذ جاء رجل ادم حسن الوجه والجسم فقال للشيخ ما يجلسك فليس بهذا امرت فقاما يتساران وانطلقا وتواريا عني فلم ار شيئا فقال لي يا بني هل رأيت الشيخ وصاحبه فقلت نعم فمن الشيخ ومن صاحبه فقال ع الشيخ ملك الموت والذي جاء فاخرجه جبرئيل

باب ان اسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة وباب الجنة وغيرها

ج روى عن القسم بن معوية قال قلت لابي عبد الله ع هؤلاء يروون حديثا في معراجهم انه لما اسري برسول الله ص رأى على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فقال ع سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا قلت نعم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل

باب ان اسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة وغيرها

كتب على جبهة لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ع ولما خلق الله عز وجل السموات كتب في اكنافها
لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الارضين كتب في اطباقها
لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب في رؤوسها لا اله
الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول
الله علي امير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم لا اله الا الله محمد رسول الله
فليقل علي امير المؤمنين ولي الله صلوات الله عليهما ل الحسن بن علي بن محمد العطار بالاسناد عن
علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص ادخلت الجنة فرايت على بابها مكتوبا بالذهب لا اله الا الله
محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله تعالى
المناقب لمحمد بن احمد بن محمد بن شاذان عنه ع ايضا مثله مع ع الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن
فرات بن ابرهيم باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع لما خلق الله عز وجل
ادم ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته وزوجه حواء امته فرفع طرفه نحو العرش
فاذا هو بخمس سطور مكتوبات قال ادم يا رب من هؤلاء قال الله عز وجل هؤلاء الذين اذا تشفعوا
بهم الى خلقي شفعتهم فقال ادم يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم فقال تعالى اما الاول فانا المحمود و
هذا محمد والثاني فانا العالي وهذا علي واما الثالث فانا الفاطر وهذه فاطمة والرابع فانا المحسن و
هذا حسن والخامس فانا ذو الاحسان وهذا الحسين كل يحمد الله عز وجل ومن روى الحسن بن سليمان
في كتاب المحتضر مما رواه من كتاب المشيخة لابن البطريق باسناده عن ابي هريرة عن رسول الله ص مكتوب على
العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب ع وذلك قوله تعالى
في كتابه العزيز هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين اي بعلي بن ابي طالب ع ومن كتاب المقتضب الاثر في الامامة
عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء امر بعرض الجنة والنار علي فرايتهما
جميعا رايت الجنة والوان نعيمها ورايت النار والوان عذابها فعلى كل باب من ابواب الجنة الثمانية
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ومن تفسير محمد بن العباس بن مروان باسناده عن عباد
بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال ع هبط على النبي ص ملك له عشرون الف راس فوثب
النبي ص ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت اكرم من اهل السموات واهل الارضين اجمعين
الملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي ص منذكم

باب ان الجن خدامهم يظهرون لهم ويسئلونهم عن معالم دينهم

هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله اباك ادم باثني عشر الف عام ومن كتاب المعراج
تاليف الشيخ الصالح ابي محمد الحسن باسناده عن الصدوق رفعه عن ابي الحمراء قال قال رسول الله ص
لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فاذا مثبت على ساق العرش الايمن اني انا الله لا اله الا انا
غرست جنة عدن بيدي اسكنتها ملائكتي ومحمد صفوتي من خلقي ايدته بعلي باب ان الجن
خدامهم يظهرون لهم ويسئلونهم عن معالم دينهم ل
ابي عن سعد باسناده عن سهيل بن غزوان البصري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امراة من الجن
كان يقال لها عفراء وكانت تنتاب النبي ص فتسمع من كلامه فتاتي صالحي الجن فيسلمون على يديها وانها
فقدها النبي ص فسال عنها جبرئيل فقال انها زارت اختا لها تحبها في الله فقال النبي ص طوبى
للمتحابين في الله ان الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون الف قصر في
كل قصر سبعون الف غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين في الله ثم قال ان الله تبارك وتعالى
خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف غرفة خلقها
الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين في الله ثم قال يا عفراء اي شيء رايت قالت رايت عجايب كثيرة قال فاعجب
ما رايت قالت رايت ابليس في البحر الاخضر على صخرة بيضاء مادا يديه الى السماء وهو يقول الهي
اذا بررت قسمك وادخلتني نار جهنم فاسئلك بحق محمد ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا نجيتني
منها وحشرتني معهم فقلت يا حارث وما هذه الاسماء التي تدعو بها قال لي رايتها على ساق العرش
من قبل ان يخلق الله ادم بسبعة الاف سنة فعلمت انهم اكرم الخلق على الله عز وجل فانا اسئلك بحقهم
فقال النبي ص والله لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم الله ير محمد بن الحسين عن ابرهيم
بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر ع بحوائج له بالمدينة قال فبينا انا في فج الروحاء
على راحلتي اذا انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لي
لا حاجة لي بها وناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى خاتمه اذا هو خاتم ابي جعفر ع فقلت متى
عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فاذا فيه اشياء يامرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد
قال فقدم ابو جعفر ع فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب فقال اذا عجل
لنا امر ارسلت بعضهم يعني الجن وزاد فيه محمد بن الحسين بهذا الاسناد يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا
اردنا السرعة بعثناهم ير محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت مع ابي عبد الله ع

باب ان الجن خدامهم يظهرون لهم ويسئلونهم عن معالم دينهم

فيما بين مكة والمدينة اذا التفت عن يسارنا فاذا كلب اسود فقال له مالك قبحك الله ما اشد مسارعتك فاذا هو شبيه بالطاير فقلت ما هو جعلت فداك فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلدة خص ابن الوليد عن الصفار باسناده عن النعمان بن بشير قال زاملت جابر بن يزيد الجعفي الى الحج فلما خرجنا الى المدينة ذهب الى ابي جعفر الباقر ع فودعه ثم خرجنا فلما نزلنا الاخيرجة فلما صلينا الاولى ورحلنا واستوينا في المحمل اذا رجل طوال ادم شديد الادمة ومعه كتاب طينه رطب من محمد بن علي الباقر ع الى جابر بن يزيد الجعفي فتناوله جابر فاخذه وقبله ثم قال متى عهدك بسيدي قبل الصلوة او بعد الصلوة قال بعد الصلوة الساعة قال ففك الكتاب واقبل يقرؤه ويقطب وجهه فما ضحك ولا تبسم حتى وافينا الكوفة ليلا فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مامور ونحو هذا من الكلام واقبل يدور في ازقة الكوفة والناس يقولون جن جابر جن جابر فلما كان بعد ثلثة ايام ورد كتاب هشام بن عبد الملك على يوسف بن عمر بان انظر رجلا من جعفي يقال له جابر بن يزيد فاضرب عنقه وابعث الي براسه فلما اقرأ الكتاب التفت الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد فقالوا اصلحك الله ايها الامير هذا رجل له علم وفضل وحديث وورع وزهد وانه جن وخولط في عقله وها هو ذا في الرحبة يلعب مع الصبيان فكتب الى هشام بن عبد الملك انك كتبت الي في هذا الرجل الجعفي وانه جن فكتب اليه دعه قال فما مضت الا ايام حتى جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عمر وصنع ما صنع

باب ان عندهم الاسم الاعظم وبه يظهر الغرائب منهم عليهم السلم

ير احمد بن محمد بالاسناد عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا من الاسم اثنين وسبعين حرفا وحرف عند الله تعالى استاثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد باسناده عن رجل من اصحاب ابي عبد الله ع لم يحفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عيسى بن مريم ع اعطي حرفين وكان يعمل بهما واعطي موسى بن عمران اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح ع خمسة عشر حرفا واعطي آدم ع خمسة وعشرين حرفا وان الله جمع ذلك لمحمد ص و

اهل بيته

باب ان عندهم الاسم الاعظم وبه يظهر منهم الغرائب

اهل بيته وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى الله محمدا اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا واحدا كش نصر بن الصباح عن ابن ابي عثمان عن قاسم الصحاف عن رجل من اهل المدائن يعرف بالقاسم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك احب ان تخبرني باسم الله تعالى الاعظم فقال لي انك لن تقوى على ذلك قال فلما الححت قال فمكانك اذا ثم قام فدخل البيت هنيهة ثم صاح بي ادخل فدخلت فقال لي ما ذلك فقلت اخبرني به جعلت فداك قال فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور بي واخذني امر عظيم كدت اهلك فضحكت فقلت جعلت فداك حسبي لا اريد خص محمد بن علي عن ابيه باسناده عن ابان بن الاحمر قال قال الصادق ع يا ابان كيف ينكر الناس قول امير المؤمنين ع لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن ابي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس واتيانه سليمان به قبل ان يرتد اليه طرفه اليس نبينا ص افضل الانبياء ووصيه افضل الاوصياء افلا جعلوه كوصي سليمان حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وانكر فضلنا كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده عن المقداد رفعه الى سلمان الفارسي رض قال قال امير المؤمنين ع يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد ص او سليمان بن داود قال سلمان بل محمد ص قال يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا اضعاف ذلك وعندي علم الف كتاب انزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي ع ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم الخليل ع عشرين صحيفة والتورية والانجيل والفرقان والزبور فقلت صدقت يا سيدي فقال ع اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف

باب انهم عليهم السلم يقدرون على احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وجميع معجزات الانبياء عليهم السلم

ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال قلت له اسئلك جعلت فداك عن ثلث خصال انفي عني فيه التقية قال فقال ذلك لك قلت اسالك عن فلان وفلان قال فعليهما لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافران مشركان بالله العظيم ثم قلت الائمة يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه

باب ان الائمة يقدرون على احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وجميع معجزات الانبيا

والابرص ويمشون على الماء قال ما اعطى الله نبيا من الانبيا شيئا قط الا وقد اعطاه محمدا صلى الله عليه واله واعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكل ما كان عند رسول الله صلعم فقد اعطاه امير المومنين ع قال نعم ثم الحسن والحسين ع ثم من بعد كل امام اماما الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اي والله في كل ساعة بج الصفا عن احمد بن الحسين باسنادها عن ابي بصير عن الصادق ع قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخى بالا وانعم عيشا واحسن حالا واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى كنا بالابطح من مكة ورايت الناس يضجون الى الله قال ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة محمدا وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة قال ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير وحمير وقردة الا رجل بعد رجل بج الصفا عن ابي سليمان داود بن عبد الله باسناده عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير اضمن لي الجنة قال او لا اعطيك علامة الائمة قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت كيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع ما في السقيفة التي كان فيها جالسا قال يا ابا محمد هذا بصرك فانظر ماذا ترى بعينك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا وخنزيرا وقردا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله وان احببت ضمنت لك الجنة ورددتك على حالك الاول قلت لا حاجة لي الى النظر الى هذا الخلق المنكوس رددني فالجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت وبسليمان شلقان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امير المومنين ع كانت له خؤلة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالاه ان اخي وتربي مات وقد حزنت عليه حزنا شديدا فقال لي تشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج وتقنع برداء رسول الله صلعم السحابية فلما انتهى الى القبر تكلم بشفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول وميكا بلسان الفرس فقال له علي ع الم تمت وانت رجل من العرب فقال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا ختص ابن عيسى عن محمد بن سنان عمن ذكره عن القصير قال ابتدأني ابو جعفر ع فقال اما ان ذا القرنين قد خير السحابتين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب فقلت وما الصعب فقال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين خمس عوامر وثنتان خراب ختص

باب انهم عليهم السلام سخر لهم السحاب ويسر لهم الاسباب

ابن عيسى باسنادها عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان عليا ع ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له سحابتان احديهما الصعبة والاخرى الذلول وكان في الصعبة ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض فاختار الصعبة على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلاث خراب واربعة عوامر ختص ابرهيم بن هاشم بالاسناد عن ابي جعفر ع قال ان عليا ع خير ملك ما فوق الارض وما تحتها عرضت له سحابتان ابي ختص المعلى عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله ع فارعدت السماء وابرقت فقال ابو عبد الله ع اما انه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المومنين ع اقول قال الشيخ حسن بن سليمان ره في كتاب المختصر روى بعض علماء الامامية في كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق باسناده عن سلمان الفارسي رضه قال كنت انا والحسن والحسين ع ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي رضه فقال له ابنه الحسن ع يا امير المومنين ع ان سليمان بن داود ع سال ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود ع شيئا فقال ع والذي فلق الحبة وبرء النسمة ان سليمان بن داود ع سال الله عز وجل الملك فاعطاه وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله صلعم احد قبله ولا يملكه احد بعده فقال الحسن ع نريد ان ترينا مما فضلك الله تعالى به من الكرامة فقال ع افعل ان شاء الله فقام امير المومنين ع وتوضا وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم اومى بيده الى جهة المغرب فما كان باسرع من ان جاءت سحابة فوقفت الى الدار والى جانبها سحابة اخرى فقال امير المومنين ع ايتها السحابة اهبطي باذن الله عز وجل فهبطت الى اخر الحديث البساط وانما نذكره للاختصار

باب انهم الحجة على جميع العوالم وجميع المخلوقات

ل ابي عن سعد عن الحسن بن عبد الصمد عن الحسن بن ابي عثمان عن العباس بن عبد الخالق عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل اثني عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل عالما غيرهم واني الحجة عليهم ير ابن يزيد عن ابن عمير عن رجل من اهل الجبل عن ابي عبد الله ع يرفع الحديث الى الحسن بن علي ع انه قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري

ما التعرض بالفضل نفهم من اهلها بعلبك اذا اكون من اهل بعلبك بان لا يعلم ان لا اعلم الفضل وعرض على البلد بعلبك من الفضل الله الشغب والضرب والغصب النهب والقتل والقصاص والقود وامثالها وفرض الطاعة مما عشرها لا الهوى وان لتضعها اهل البلد نهابها من عسل البلد بعينها او الفضل والمسح بالبلد وهو الطهور وبدل على وجوبها في الاول ايضا او التبديل سيكون مذهب البر بعضها ايضا ومستحبا وفي الرد مذهب الغصب بعضها والوجوب وان كان الغصب واجبا ولا يتخذ الوجوب بلدة والجهاد وان لا تمنع في الارض لما قال عز وجل ولا تطع والعجل ها ولا تعرض الارض بما ... انا لك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا والله ... اعلى

باب انهم ع الحجة على جميع العوالم و جميع المخلوقات

ختص: محمد بن هرون عن ابي يحيى الواسطي عن سهل بن زياد عن عجلان ابي صالح قال سأل رجل اباعبدالله ع عن قبة آدم
فقلت له هذه قبة آدم فقال نعم ولله قباب كثيرة اما ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا ارضا
بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون اخلق الله آدم ام
لم يخلقه يتبرؤن من فلان وفلان قيل له كيف هذا يتبرؤن من فلان وفلان وهم لا يدرون اخلق الله
آدم ام لم يخلقه فقال للسائل اتعرف ابليس قال لا الا بالخبر قال فامرت باللعنة والبراءة منه قال نعم
قال فكذلك امر هؤلاء مختصر: محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الصمد عن جابر عن ابي جعفر ع قال
سمعته يقول ان من وراء هذه اربعين عين شمس ما بين شمس الى شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله
خلق آدم ام لم يخلقه وان من وراء قمركم هذا اربعين قمرا ما بين قمر الى قمر مسيرة اربعين يوما فيها خلق
كثير ما يعلمون ان الله تعالى خلق آدم او لم يخلقه قد الهموا كما الهمت النحل لعنة الاول والثاني في كل
من الاوقات وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوهما عذبوا سر: من جامع البزنطي عن سليمن بن خالد
قال سمعت اباعبدالله ع يقول ما من نبي ولا من آدمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات
الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا
وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال الاية كتاب المحتضر تأليف الحسن بن سليمان مما رواه
من الاربعين لسعد الاربلي بالاسناد عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله ع قال ان لله عز وجل
بالمشرق مدينة اسمها جابلقا لها اثنى عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه مسيرة فرسخ على
كل باب برج فيها اثنى عشر الف مقاتل يهلبون الخيل ويشهرون السيف والسلاح ينتظرون قيام
قائمنا واني الحجة عليهم

باب ما روي في ان الابدال هم الائمة ع

ج: عن خالد بن الهيثم
الفارسي قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان الناس يزعمون ان في الارض ابدالا فمن هؤلاء الابدال
قال ع صدقوا الابدال الاوصياء جعلهم الله تعالى في الارض بدل الانبياء اذ رفع الانبياء
وختمهم بمحمد ص

باب ان صاحب هذا الامر محفوظ وانه يأتي الله بمن يوفرونه في كل عصر

شي: ابن سنان عن سليمن بن
هرون قال قلت له ان بعض هذه العجلية يقولون ان سيف رسول الله ص عند عبدالله بن الحسن
فقال والله ما رآه ولا ابوه بواحدة من عينيه الا ان يكون راه عند الحسين ع وان صاحب هذا الامر
محفوظ له فلا تذهبن يمينا ولا شمالا فان الامر والله واضح والله لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا

باب ان صاحب هذا الامر محفوظ وانه يأتي الله بمن يوفرونه في كل عصر

على ان يحولوا هذا الامر من مواضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا ولو ان الناس كفروا جميعا
حتى لا يبقى احد لجاء الله لهذا الامر باهل يكونون من اهله ثم قال اما تسمع الله يقول يا ايها
الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة
على الكافرين حتى فرغ من الاية وقال في اية اخرى فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما
ليسوا بها بكافرين ثم قال ان اهل هذه الاية هم اهل تلك الاية

باب خصائصهم ع

مح:
عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء
وان لا ننزي حمارا على عتيقة ولا نمسح على خف كا: العدة عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن سنان
عن محمد بن مسلم قال سمعت اباعبدالله ع يقول الائمة بمنزلة رسول الله ص الا انهم ليسوا بانبياء و
لا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي ص فاما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله ص

ابواب ولايتهم وحبهم وبغضهم صلوات الله عليهم

باب وجوب موالاة اوليائهم ومعاداة اعدائهم

ن: في خبر الاعمش عن الصادق ع قال
اولياء الله واجب والولاية لهم واجبة والبراءة من اعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد ع
وهتكوا حجابه واخذوا من فاطمة ع فدك ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما
وهموا باحراق بيتها واسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله ص والبراءة من الناكثين والقاسطين
والمارقين واجبة والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم
وآخرهم واجبة والبراءة من اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل امير المؤمنين
عليه السلام واجبة والبراءة من جميع قتلة اهل البيت ع واجبة والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم
يبدلوا بعد نبيهم واجبة مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر
وجابر بن عبدالله الانصاري وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وابي ايوب
الانصاري وعبدالله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابو سعيد
الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة
ير: عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ع يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله
كانما يعبد غيره هكذا ضالا قلت اصلحك الله وما معرفة الله قال يصدق الله ويصدق محمدا ص
رسول الله ص في موالاة علي ع والايتمام به وبائمة الهدى من بعده والبراءة الى الله تعالى من عدوهم وكذلك

باب وجوب موالاة أوليائهم ع ومعاداة أعدائهم

عرفان الله قال قلت اصلحك الله اى شىء اذا علمته انا استكملت حقيقة الايمان قال توالى اولياء الله وتعادي اعداء الله وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت ومن اولياء الله ومن اعداء الله فقال اولياء الله محمد رسول الله ص وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني جعفر واومأ الى جعفر ع وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله قلت ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال ابو الفصيل ورمع ونعثل ومعوية ومن دان دينهم فمن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله تعالى قوله هكذا كانه ع اشار الى الخلف والى اليمين والشمال اى حاد عن الطريق الموصل الى النجاة فلا يزيده كثرة العمل الا بعدا عن المقصود كمن ضل عن الطريق وابو الفصيل ابو بكر لان الفصيل والبكر متقاربان في المعنى ورمع مقلوب عمر ونعثل عثمن كما صرح به في كتب اللغة قوله عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون قال الامام ع قال الله عز وجل ومثل الذين كفروا في عبادتهم للاصنام واتخاذهم الانداد من دون محمد وعلي ع كمثل الذي ينعق بما لا يسمع يصوت بما لا يسمع الا دعاء ونداء لا يفهم ما منه فيغيث المستغيث ويعين من استعانه صم بكم عمي عن الهدى في اتباعهم الانداد من دون الله الاضداد لاولياء الله الذين سموهم باسماء خيار خلائق الله ولقبوهم بالقاب افاضل الائمة الذين نصبهم الله تعالى لاقامة دين الله فهم لا يعقلون امر الله عز وجل قال علي بن الحسين ع هذا في عباد الاصنام وفي النصاب لاهل بيت محمد نبي الله ص وعترته ربطهم سوف يصيرون الى الهاوية قال رسول الله ص تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فان من تعوذ بالله منه اعاذه الله وتعوذوا من همزاته ونفخاته ونفثاته اتدرون ما هي اما همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا اهل البيت قالوا يا رسول الله ص وكيف نبغضكم بعدما عرفنا محلكم من الله ومنزلتكم قال ص بان تبغضوا اولياءنا وتحبوا اعداءنا فاستعيذوا بالله من محبة اعدائنا وعداوة اوليائنا فتعاذوا من بغضنا وعداوتنا فان من احب اعداءنا فقد عادانا ونحن منه براء والله عز وجل منه برئ

باب آخر في عقاب من تولى غير مواليه ومعناه

على عن اخيه موسى ع قال ابتدر الناس الى قراب سيف رسول الله ص بعد موته فاذا صحيفة صغيرة وجدوا فيها من آوى محدثا فهو كافر ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن اعتى الناس على الله

من قتل

باب آخر في عقاب من تولى غير مواليه ومعناه

من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه ن باسناد التميمي عن الرضا ع عن آبائه ع قال قال النبي ص من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ها في وصية امير المؤمنين صلوات الله عليه عند وفاته برواية ابن نباتة عن النبي ص لعنة الله ولعنة ملائكته المقربين وانبيائه المرسلين على من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه او ظلم اجيرا اجره وفي خبر آخر عن زيد بن ارقم عن النبي ص لعن الله من تولى الى غير مواليه ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه ع قال وجد في غمد سيف رسول الله ص صحيفة مختومة ففتحوها فوجدوا فيها ان اعتى الناس على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن تولى الى غير مواليه فقد كفر بما انزل على محمد ص مع ابن الوليد عن ابان باسناده عن اسحق بن ابرهيم الصيقل قال ابو عبد الله ع وجدنا في ذؤابة سيف رسول الله ص صحيفة فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ان اعتى الناس على الله يوم القيمة من قتل غير قاتله ومن ضرب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما انزل الله تعالى على محمد ص ومن احدث حدثا او آوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا قال ثم قال تدري ما يعني بقوله من تولى غير مواليه قلت ما يعني بقوله قال يعني اهل الدين والصرف التوبة في قول ابي جعفر ع والعدل الفداء في قول ابي عبد الله ع

باب ما امر به النبي صلى الله عليه وآله من النصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومعنى جماعتهم وعقاب من نكث البيعة

ل الهمداني عن علي عن ابيه عن نضر بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع عن آبائه ع قال رسول الله ص من فارق جماعة المسلمين فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه قيل يا رسول الله وما جماعة المسلمين قال جماعة اهل الحق وان قلوا لي ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عن حماد بن عثمن عن ابن ابي يعفور عن الصادق جعفر بن محمد ع قال خطب رسول الله ص الناس في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون اخوة تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم هم يد على من سواهم فسر اذ

جاء نصر الله والفتح قال نعى الى نفسه في حجة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح فلما نزلت قال رسول الله ص
نعيت الى نفسي فجاء الى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها
فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم
اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم ايها
الناس اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد
نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه و
لا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه كا محمد بن الحسن عن بعض
اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان
الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد ع قال فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان
يا ابا عبد الله ع حدثنا بحديث خطبة رسول الله ص في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في حاجتي
فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك فقال اسالك بقرابتك من رسول الله ص لما حدثتني قال فنزل
فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول
الله ص في مسجد الخيف نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه يا ايها الناس
ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث
لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم
محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم
فكتبه ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله ع وجئت انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق فقال لي
كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد والله الزم ابو عبد الله رقبتك شيئاً لا يذهب
من رقبتك ابداً فقال واي شيء ذلك فقلت له ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل
لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن
ابي سفيان ويزيد بن معوية ومروان بن الحكم وكل من لا تجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلوة
خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجئ يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة
وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز
وجل ويكون ما شاء ابليس او حروري يبرء من علي بن ابي طالب ع وشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي

معرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيرها قال فحطيه اي شيء يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب
والله الامام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم جماعتهم اهل بيته فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا
تخبر بها احداً

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم وانها امان من النار

الآية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان
حزب الله هم الغالبون ابراهيم فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
يشكرون بيان التفسير اقول ان المراد بالذين امنوا في الموضعين الائمة ع فثبت وجوب موالاتهم
وحبهم ونصرتهم والاعتقاد بامامتهم صلوات الله عليهم واما الاية الثانية فانهم المقصود
من الذرية في دعاء ابراهيم ع وانه دعا لشيعتهم بان تهوي قلوبهم الى ائمتهم وعن الباقر ع
فيما رواه العياشي انه قال لم يعن الناس كلهم انتم اولئك ونظراؤكم انما مثلكم مثل الشعرة البيضاء
في الثور الاسود وفي الكافي عنه ع ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم وفي
الاحتجاج عن امير المؤمنين ع والافئدة من الناس تهوي الينا وذلك دعوة ابراهيم ع حيث قال
واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم يعني هذا فقد كذب حبا ما المفيد عن علي بن خالد المراغي
باسناده عن اسحق بن ابراهيم عن ابي اسحق السبيعي قال دخلنا على مسروق الاجدع فاذا عنده ضيف له
لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف كنت مع رسول الله ص بحنين فلما قالها
عرفنا انه كانت له صحبة من رسول الله ص قال جاءت صفية بنت حيي بن اخطب الى النبي ص فقالت
يا رسول الله ص اني لست كاحد نسائك قتلت الاب والاخ والعم فان حدث بك حدث فالى من فقال
لها رسول الله ص الى هذا واشار الى علي بن ابي طالب ع ثم قال الا احدثكم بما حدثني به الحارث الاعور قال
قلنا بلى قال دخلت على علي بن ابي طالب ع فقال ما جاء بك يا اعور قال قلت حبك يا امير المؤمنين قال
الله قلت الله فناشدني ثلثا ثم قال اما انه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو
يجد مودتنا على قلبه فهو يحبنا وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه
فهو يبغضنا فاصبح محبنا ينتظر الرحمة وكان ابواب الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف
هار فانهار به في نار جهنم فهنيئاً لاهل الرحمة رحمتهم وتعساً لاهل النار مثواهم ل الاربعمائة
قال امير المؤمنين ع من تمسك بنا لحق ومن سلك غير طريقتنا غرق ولمحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم وانها امان من النار

من غضب الله وقال ع من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معنا اعدائنا بيده فهو معنا في درجتنا ومن احبنا
بقلبه واعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا اعدائنا فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه و
لم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه وبيده فهو مع عدونا
في النار ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار وقال ع انا يعسوب المؤمنين
والمال يعسوب الظلمة والله لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق وقال النبي ص عن جبرئيل
عن الله عز وجل يا عبادي اعملوا افضل الطاعات واعظمها لاسامحكم وان قصرتم فيما سواها
واتركوا اعظم المعاصي واقبحها لئلا اناقشكم في ركوب ما عداها ان اعظم الطاعات توحيدي
وتصديق نبيي والتسليم لمن ينصبه بعده وهو علي بن ابيطالب ع والائمة الطاهرين من نسله و
ان اعظم المعاصي الكفر بي وبنبيي ومنابذة ولي محمد ص بعده علي بن ابي طالب ع واوليائه بعده
فان اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى والشرف الاشرف فلا يكونن احد من عبادي
اثر عندكم من محمد وبعده من اخيه علي وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادي بعدهما
فان من كان ذلك عقيدته جعلته من اشرف ملوك جناني واعلموا ان ابغض الخلق الي من تمثل
بي وادعى ربوبيتي وابغضهم الي بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاها وابغضهم الي
بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه وادعاهما وابغض الخلق الي بعد هؤلاء
المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين وابغض الخلق الي بعد هؤلاء
من كان من الراضين بفعلهم وان لم يكن لهم من المعاونين كذلك احب الخلق الي القوامون بحقي
وافضلهم لدي واكرمهم علي محمد سيد الورى واكرمهم وافضلهم بعده علي اخو المصطفى المرتضى
ثم من بعده من القوامين بالقسط من ائمة الحق وافضل الناس بعدهم من اعانهم على حقهم واحب
الخلق الي بعدهم من احبهم وابغض اعداءهم وان لم يمكنه معونتهم بيان المناقب بحار كشف
عن عبد الله بن الصامت ابن اخي ابي ذر حدثني ابو ذر وكان صفوه وانقطاعه الى علي واهل هذا
البيت قال قلت يا نبي الله اني احب اقواما ما ابلغ اعمالهم قال فقال يا ابا ذر المرء مع من احب وله ما اكتسب
قلت فاني احب الله ورسوله واهل بيت نبيه قال فانك مع من احببت وكان رسول الله ص في ملأ
من اصحابه فقال بعضهم منهم انا نحب الله ورسوله ولم يذكروا اهل بيته فغضب ص وقال ايها الناس
احبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمه واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي فوالذي نفسي بيده لو ان

رجلا

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم وانها امان من النار

رجلا صفن بين الركن والمقام صائما وراكعا وساجدا ثم لقي الله عز وجل غير محب لاهل بيتي لم ينفعه ذلك قالوا
ومن اهل بيتك يا رسول الله او اي اهل بيتك هؤلاء قال ص من اجاب منهم دعوتي واستقبل
قبلتي ومن خلقه الله مني ومن لحمي ودمي فقالوا نحن نحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فقال
بخ بخ فانتم اذا منهم انتم اذا منهم والمرء مع من احب وله ما اكتسب الطرائف من الجمع بين الصحاح الست عن ابن
عباس قال ان رسول الله ص قال احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ولما هو اهله واحبوني لحب الله
تعالى واحبوا اهل بيتي لحبي وروى صاحب الكشاف والثعلبي في تفسير قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الآية
باسنادهما الى جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله ص من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا
ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات
على حب آل محمد مات مومنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت
بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها
الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل
محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس
من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة اقول روى ابن شيرويه في الفردوس
عن ابن ابي ليلى عن النبي ص قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته
كنز الفوائد للكراجكي حدثنا الشيخ محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن محمد بن مرة باسناده عن ابن نباتة
قال سألت سلمان الفارسي عن علي بن ابيطالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول عليكم بعلي بن ابيطالب
فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه
واذا امركم فاطيعوه احبوه لحبي واكرموه لكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي وجاء خبر
الشريف احمد بن حمزة الحسيني وابو العباس احمد بن اسمعيل وابو الرجا محمد بن علي جميعا عن ابي
المفضل الشيباني باسناده عن سهل بن سعد قال بينا ابو ذر قاعد مع جماعة من اصحاب رسول الله ص
وكنت يومئذ فيهم اذ طلع علينا علي بن ابي طالب ع فرماه ابو ذر بنظره ثم اقبل على القوم بوجهه
فقال من لكم برجل محبته تساقط الذنوب عن محبيه كما تساقط الريح العاصف الهشيم من الورق
عن الشجر سمعت نبيكم ص يقول له ذلك قالوا من هو يا ابا ذر قال هو الرجل المقبل اليكم ابن عم
نبيكم ص سمعته يقول علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر

[illegible]

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم وانهما امان من النار

البر فرائض ومودة عبادة وسمعت رسول الله صلعم يقول مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح من ركبها
ومن رغب عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل ثم قال يا ابا ذر من عمل الاخرة كفاه الله
امر دنياه واخرته ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين عباده ومن احسن سريرته
احسن الله علانيته ان لقمن الحكيم قال لابنه وهو يعظه يا بني من ذا الذي ابتغى الله عز وجل فلم
يجده ومن ذا الذي لجأ الى الله فلم يدافع عنه ام من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه ثم مضى يعني علينا
فقال ابو ذر والذي نفس ابي ذر بيده ما من امة اثنتان او قال ليتبعن بعضا وفيهم من هو اعلم
بالله ودينه منه الا ذهب امرهم سفالا كثيرا روى الصدوق عن عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب باسناده عن ابي ذر رحمة الله عليه قال رايت سلمان وبلالا يقبلان الى النبي صلعم اذ انكب
سلمان على قدم رسول الله صلعم يقبلها فزجره النبي صلعم عن ذلك ثم قال له يا سلمان لا تصنع
ما تصنع الاعاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله اكل مما ياكل العبد واقعد كما يقعد العبد
فقال سلمان يا مولاي سالتك بالله الا اخبرتني بفضل فاطمة يوم القيمة قال فاقبل النبي صلعم ضاحكا
مستبشرا ثم قال والذي نفسي بيده انها الجارية التي تجوز في عرصة القيمة على ناقة راسها من
خشية الله وعيناها من نور الله وخطامها من جلال الله وعنقها من بهاء الله وسنامها من
رضوان الله وذنبها من قدس الله وقوائمها من مجد الله ان مشت سبحت وان رغت قدست
عليها هودج من نور فيه جارية انسية حورية عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثلت من ثلثة
اصناف فاولها من مسك اذفر واوسطها من العنبر الاشهب واخرها من الزعفران الاحمر عجنت
بماء الحيوان لو تفلت تفلة في سبعة ابحر مالحة لعذبت ولو اخرجت ظفر خنصرها الى دار
الدنيا يغشي الشمس والقمر جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلي امامها والحسن والحسين وراءها
والله يكلاها ويحفظها فيجوزون في عرصة القيمة فاذا النداء من قبل الله جل جلاله معاشر
الخلايق غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم هذه فاطمة بنت محمد صلعم نبيكم زوجة علي ع امامكم
ام الحسن والحسين فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوان فاذا دخلت الجنة ونظرت الى ما اعد الله
لها من الكرامة قرأت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي
احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال فيوحي الله عز وجل اليها
يا فاطمة سليني اعطك وتمني علي ارضك فتقول الهي انت المنى وفوق المنى اسألك ان لا تعذب محبي ومحب

اليها ولا يلحق
كثيرة ومشتملة على امور
والاظفار والعظام والرباطات والاعصاب

باب ان حبهم علامة طيب الولادة وبغضهم علامة خبث الولادة

عترتي بالنار فيوحي الله اليها يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد اليت على نفسي من قبل ان اخلق السموات
والارض بالفي عام ان لا اعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار

باب ان حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة وبغضهم علامة خبث الولادة

روى عن النبي صلعم انه قال لعلي بن ابي طالب ع يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته و
لا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مومن ولا يعاديك الا كافر وباسناده عن الرضا
عن ابائه ع قال قال علي ع كنت جالسا عند الكعبة فاذا الشيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه
من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي صلعم
مسند ظهره على الكعبة فقال يا رسول الله صلعم ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلعم خاب سعيك يا شيخ وضل
عملك فلما تولى ولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن قلت لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي ع فعدوت خلفه
حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل
يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد
الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله عن الحسين بن محمد الهاشمي
عن فرات بن ابرهيم باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري رض قال كنا مع رسول الله صلعم بعرفات اذ نظر
برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلت يا رسول الله صلعم ما احسن صلوته فقال ع هو الذي اخرج اباكم
من الجنة فمضى اليه علي ع غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال لا
لاقتلنك ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله
ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شاركت مبغضيك
في الاموال والاولاد قال النبي صلعم صدق يا علي لا يبغضك من قريش الا سفاحي ولا من
الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من ساير الناس الا شقي ولا من النساء الا سلقلقية
وهي التي تحيض من دبرها ثم اطرق مليا ثم رفع راسه فقال معاشر الناس اعرضوا اولادكم
على محبة علي ع قال جابر بن عبد الله رض فكنا نعرض حب علي ع على اولادنا فمن احب عليا علمنا انه
من اولادنا ومن ابغض عليا انتفينا منه حدثنا المظفر بن محمد البلخي عن ابي بكر محمد بن
احمد بن ابي الثلج باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري رض
قال سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي بن ابي طالب ع الا ابشرك الا امنحك الا ابشرك فقال بلى يا رسول الله

الى العمل
الذي يفعله
من اعمال البر

عون
لبشر لى قال فانى خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة دعى الناس باسمائهم سوى شيعتنا
باسماء اباءهم لطيب مولدهم فاذا كان يوم القيمة دعى الناس باسماء امهاتهم سوى شيعتنا

باب ما ينفع حبّهم فيه من المواطن وانّهم عليهم السلم يحضرون عند الموت وغيره وانّه يسئل عن ولايتهم في القبر

ما المفيد عن على بن خالد المراغى باسناده عن ابى داود الانصارى عن الحرث الهمدانى قال دخلت على امير المومنين ع على بن ابيطالب ع فقال ع ما جاء بك فقلت حبّى لك يا امير المومنين فقال يا حرث اتحبنى قلت نعم والله يا امير المومنين ع قال ع اما لو بلغت نفسك الحلقوم رايتنى حيث تحب ولو رايتنى وانا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرايتنى حيث تحب ولو رايتنى وانا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدى رسول الله صلعم لرايتنى حيث تحب توضيح قال فى النهاية فليذادن رجال عن حوضى اى ليطردن وقال فى غريبة الابل هذا مثل وذلك ان الابل اذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها كنز محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار باسناده عن امير المومنين ع قال قال رسول الله صلعم يا على ما بين من يحبك وبين ان يرى ما تقربه عيناه الا ان يعاين الموت ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا فى ولاية على ع غير الذى كنا نعمل فى عداوته فيقال لهم فى الجواب اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو النبى صلعم فذوقوا فما للظالمين لال محمد صلعم من نصير ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه كنز روى عن ابن نباته قال دخل الحرث الهمدانى على امير المومنين ع فى نفر من الشيعة وكنت فيمن دخل فجعل الحرث يتاود فى مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير المومنين ع وكانت له منه منزلة وقال كيف تجدك يا حارث قال نال الدهر منى وزادنى اوارا وغليلا اختصام اصحابك ببابك قال وفيم قال فى شانك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومبغض قال ومن متردد مرتاب فلا يدرى ايقدم ام يحجم فقال فحسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتى النمط الاوسط اليهم يرجع الغالى وبهم يلحق التالى قال اكشف فداك ابى وامى الرين عن قلوبنا واجعلنا فى ذلك على بصيرة من امرنا قال فذكر فانك امرء ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل باية الحق والاية العلامة فاعرف الحق تعرف اهله يا حارث ان الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارعنى سمعك ثم خبر به من كانت له حصاصة من اصحابك

من اصحابك الا انى عبد الله واخو رسوله وصدّيقه الاول صدقته وادم بين الروح والجسد ثم انى صديقه الاول فى امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الاخرون الا وانا خاصته يا حارث وخالصته وصفوته ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسرّه اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القران والاثار واستودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب يفضى كل باب الى الف الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك ليجرى لى ولمن استحفظ من ذريتى ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حارث ليعرفنى والذى فلق الحبة وبرء النسمة وليى وعدوى فى مواطن شتى عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة قال وما المقاسمة قال مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحاحا اقول هذا وليى وهذا عدوى ثم اخذ امير المومنين ع بيد الحارث وقال يا حارث اخذت بيدك كما اخذ بيدى رسول الله صلعم فقال لى وقد اشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين انه اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة من ذى العرش فقال لى واخذت يا على بحجزتى واخذت ذريتك بحجزتك واخذ شيعتكم بحجزكم فماذا يصنع الله بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه وماذا يصنع وصيه باهل بيته وشيعتهم خذها اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قالها ثلثا فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا ما ابالى وربى بعد هذا متى لقيت الموت او لقينى ما احمد بن عبدون باسناده عن عبد الله بن الوليد قال دخلنا على ابى عبد الله ع فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه فسالنا من انتم قلنا من اهل الكوفة فقال ع اما انه ليس بلد من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ثم هذه العصابة خاصة ان الله تعالى هداكم لامر جهله الناس احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس فجعل الله تعالى محياكم محيانا ومماتكم مماتنا فاشهد على ابى انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما تقربه عينه او يغتبط الا ان تبلغ نفسه هاهنا ثم اهوى بيده الى حلقه ثم قال وقد قال الله تعالى فى كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلعم ما ان الله لا يقبل الاعمال الا بالولاية الايات ابرهيم مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ ذلك هو الضلال البعيد طه وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا يخاف ظلما ولا هضما التفسير وحكم الله تعالى فى الاية الاولى بكون اعمال الكفار باطلة والاخبار المستفيضة وكذلك

من اصحابك

باطلاق الكافر على المخالفين لانكارهم النصوص على الائمة ع وقد يحمل على ظاهرهم في تفسير تلك الاية
قال من لم يهتد بولاية امير المؤمنين ع بطل عمله مثل الرماد الذي يجيئ الريح فيحمله وفسر الاهتداء في الاية
الثانية في كثير من الاخبار بالاهتداء الى الولاية واما الايمان في الاية الثالثة فلا ريب في ان الولاية
داخلة فيه فشرط الله تعالى الايمان في كون الاعمال الصالحة اسبابا لعدم خوف الظلم بمنع ثواب
يستحقه والهضم اي الكسر منه بنقصانه وقال ابن عباس لا يخاف ان يزاد على سيئاته ولا ينقص من حسناته
والهضم في اللغة الكسر والنقص واعلم ان الامامية اجمعوا على اشتراط صحة الاعمال وقبولها
بالايمان الذي من جملته الاقرار بولاية جميع الائمة ع وامامتهم والاخبار الدالة عليه متواترة بين
الخاصة والعامة لي ابن بابويه عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله ع قال ان اول ما يسئل عنه العبد اذا وقف بين يدي الله جل جلاله عن الصلوات المفروضات وعن
الزكوة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا اهل البيت فان اقر بولايتنا
ثم مات عليها قبلت منه صلواته وصومه وزكوته وحجه وان لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله
لم يقبل الله عز وجل منه شيئا من اعماله فس احمد بن علي بالاسناد عن حارث بن عمر عن ابي جعفر ع
في قول الله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الا ترى كيف اشترط
ولم ينفعه التوبة والايمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لو جهد ان يعمل ما عمل حتى يهتدي
قال قلت اليه من جعلني الله فداك قال الينا ما المفيد عن احمد بن محمد الرازي باسناده عن اسباط
قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع الايمان عمل و
لا ينفع مع الكفر عمل فقال ع انه لم يسئلني ابو امية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام
من آل محمد ص وتولاه ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا كثيرة
فانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله تعالى الاعمال من العباد الصالحة
يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله
تعالى قال من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن
تولى ائمة الجور فقال له ابو عبد الله ع وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الاية هي
معرفة الامام وطاعته وقد قال الله عز وجل ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون
الا ما كنتم تعملون وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله ع من جاء يوم القيمة

بولاية

بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا لولايتنا اكبه الله تعالى يوم القيمة في النار
ما علي بن محمد بن الزبير بالاسناد عن العلاء عن احدهما ع قال قلت له انا نرى الرجل من المخالفين
عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك شيئا فقال يا محمد انما مثلنا اهل البيت
مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل وكان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب وان
ان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم ع يشكو اليه ما هو فيه و
الدعاء له فتطهر عيسى ع وصلى ثم دعا فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي
اوتى منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له
فالتفت عيسى ع فقال تدعو ربك وفي قلبك شك من نبيه قال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت
فاسئل الله ان يذهب به عني فدعا له عيسى ع فتقبل الله عنه فصار في حد اهل بيته كذلك نحن اهل البيت
لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا كشف قال علي بن الحسين ع قد انتحلت طوائف من هذه الامة
بعد مفارقتها ائمة الدين والشجرة النبوية اخلاص الديانة واخذوا انفسهم في مخائل الرهبانية
وتغالوا في العلوم ووصفوا الاسلام باحسن صفاتهم وتحلوا باحسن السنة حتى اذا طال عليهم
الامد وبعدت عليهم الشقة وامتحنوا بمحن الصادقين رجعوا على اعقابهم ناكصين عن سبيل الهدى
وعلم النجاة يتفسخون تحت اعباء الديانة تفسخ حاشية الابل تحت اوراق البزل ولا تحرز السبق الروايا
وان جرت ولا يبلغ الغاية الا سبوقها وذهب آخرون الى التقصير في امرنا واحتجوا بمتشابه
القرآن فتأولوه بآرائهم واتهموا مأثور الخبر مما استحسنوا يقتحمون في اغمار الشبهات
ودياجير الظلمات بغير قبس نور من الكتاب ولا اثرة علم من مظان العلم بتحذير مثبطين زعموا انهم
على الرشد من غيهم والى من يفزع خلف هذه الامة وقد درست اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة
والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتأويل الحكمة الا اهل الكتاب وابناء ائمة الهدى و
مصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم
الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبرأهم
من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب هم العروة الوثقى وهم معدن التقى وخير حبال العالمين ووثيقها
ومن ... الجواهر عن علي ع عن النبي ص قال يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا

باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية

فانفقه في سبيل الله تعالى ومد نحمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم
لم يوالك يا علي لم يشم رايحة الجنة ولم يدخلها ابدا ابو البركات عمر بن حمزة وسعيد محمد الثقفي عن
محمد بن علي بن الحسين باسناده عن ابي الجارود قال قال ابو عبد الله ع يا ابا الجارود ما ترضون ان تصلوا
فيقبل منكم وتصوموا فيقبل منكم وتحجوا فيقبل منكم والله انه ليصلي غيركم فما يقبل منه ويصوم غيركم
فما يقبل منه ويحج غيركم فما يقبل منه وبهذا الاسناد عن زيد بن جعفر باسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلم قال له عبد او غيره يا ابن رسول الله ص ما اكثر الحاج قال ما اقل الحاج ما يغفر الا لك ولاصحابك ولا يقبل الا
منك ومن اصحابك فيل فضل بالاسناد يرفعه الى ابي هريرة قال مر علي ع واسباطه بنفر من قريش في
المسجد فتغامزوا عليه فدخل على رسول الله ص فشكاهم اليه فخرج ع وهو مغضب فقال لهم ايها
الناس ما لكم اذا ذكر ابرهيم وال ابرهيم اشرقت وجوهكم واذا ذكر محمد وال محمد ص قست قلوبكم وعبست
وجوهكم والذي نفسي بيده لو عمل احدكم عمل سبعين نبيا لم يدخل الجنة حتى يحب هذا اخي عليا وولده
ثم قال ان لله حقا لا يعلمه الا انا وعلي وان لي حقا لا يعلمه الا الله وعلي ع ولعلي حق لا يعلمه الا الله وانا
ح ع روي عن الصادق ع عن ابيه عن جده عليهم السلم قال مر امير المومنين ع في مسجد الكوفة وقنبر معه فراى
رجلا قائما يصلي فقال يا امير المومنين ع ما رايت رجلا احسن صلوة من هذا فقال امير المومنين ع مه يا قنبر
فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت خير ممن له عبادة الف سنة ولو ان عبدا عبد الله الف
سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان عبدا عبد الله الف سنة وجاء بعمل اثنين و
سبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت والا اكبه الله على منخريه في نار جهنم
وروي عن النبي ص انه قال امتي امتي اذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقا فرقة فاجتهد في طلب الدين
الحق حتى تكون مع اهل الحق فان المعصية في دين الحق تغفر والطاعة في دين الباطل لا تقبل فر
الحسين بن سعيد معنعنا عن سعد بن طريف قال كنت جالسا عند ابي جعفر ع فجاءه عمرو بن عبيد
فقال اخبرني عن قول الله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد
هوى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال له ابو جعفر ع قد اخبرك
ان التوبة والايمان والعمل لا يقبلها الا بالاهتداء اما التوبة فمن الشرك بالله واما الايمان فهو التوحيد
لله واما العمل الصالح فهو اداء الفرايض واما الاهتداء فبولاة الامر ونحن هم فانما على الناس ان يقروا
القران كما انزل فاذا احتاجوا الى تفسيره فالاهتداء بنا والينا يا عمرو فر محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي ذر

باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية

الغفاري رض في قول الله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال المن بما جاء به محمد ص و
عمل صالحا قال اداء الفرايض ثم اهتدى الى حب ال محمد ص وسمعت عن رسول الله ص يقول و
الذي بعثني بالحق نبيا لا ينفع احدكم الثلثة حتى ياتي بالرابعة فمن شاء حققها ومن شاء كفر بها
فانها منازل الهدى وائمة التقى وبنا يستجاب الدعاء ويدفع البلاء وبنا ينزل الغيث من السماء
ودون علمنا تكل السن العلماء ونحن باب حطة وسفينة نوح ونحن حبل الله الذي يادي من
فرط فينا يوم القيمة بالحسرة والندامة ونحن حبل الله المتين الذي من اعتصم به هدي الى صراط
مستقيم ولا يزال محبنا منفيا موذيا منفردا مضروبا مطرودا مكذوبا محزونا باكي العين حزين
القلب حتى يموت وذلك في الله قليل فر علي بن محمد الزهري بالاسناد عن يزيد بن فرقد
انه قال قال ابو جعفر ع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا
اعمالكم يعني اذا اطاعوا الله واطاعوا الرسول ما يبطل اعمالكم وقال عداوتنا تبطل اعمالهم كالنار
محمد بن احمد بن شاذان ورواه الكراجكي عنه بالاسناد عن سليمن بن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه
عليهم السلم قال قال رسول الله ص يا علي انت امير المومنين وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين
ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين
وخليفة خير المرسلين يا علي انت مولى المومنين يا علي انت الحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب
الجنة من تولاك واستحق دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على
جميع البرية لو ان عبدا عبد الله تعالى الف عام ما قبل الله ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك
وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك واعداء الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل فمن
شاء فليومن ومن شاء فليكفر وروى ابن شاذان باسناده قال قال رسول الله ص ليلة اسري بي الى
الجليل جل جلاله اوحى الي امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمومنون قال صدقت يا محمد
من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض
اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود و
انت محمد ثم اطلعت ثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي
يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين ع والائمة من ولده من سنخ نور من
نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات واهل الارضين فمن قبلها كان عندي من المومنين ومن جحدها كان عندي

باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية

من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو القائم من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي وهو المنتقم من اعدائي بهم يمسك السموات ان تقع على الارض الا باذنه اعلام الدين للديلمي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا وعنده نفر من اصحابه وفيهم علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله ص من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال رجلان من اصحابه فنحن نقول لا اله الا الله فقال رسول الله ص انما تقبل شهادة ان لا اله الا الله من هذا ومن شيعته ووضع رسول الله ص يده على راس علي ع وقال لهما علامة ذلك ان لا تحلا مجلسه ولا تكذبا قوله وقال رسول الله ص من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا ولو ان عبدا عبد الله بين الركن والمقام الف سنة ثم لقي الله ببغضنا لاكبه الله على منخريه في النار ومن مات لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية والله ما ترك الله الارض منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به حجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا وقال الله تعالى في بعض كتبه لاعذبن كل رعية اطاعت اماما جائرا وان كانت برة تقية ولاعفون عن كل رعية اطاعت اماما هاديا وان كانت ظالمة مسيئة ومن ادعى الامامة وليس بامام فقد افترى على الله وعلى رسوله

باب ما يجب من حفظ حرمة النبي ص فيهم وعقاب من قاتلهم او ظلمهم او خذلهم ولم ينصرهم

ما الفقيد عن عمر بن محمد عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم وعلى المتعرض عليهم والساب لهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال فقال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين فقال رسول الله ص انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في

الناس

بالجوارح
باب ان يكون كل ما رحم منها ما يحتاج اليه
على الوجه المطلوب لمن كان بين يديه
او مع البكاء المطلوب بانه رب العالمين
باب بالحفظ عظمته وانه القادر القاهر
وما ليس يعلم الذين فاقدها في التكبيرات
والجواد العين بخصوصها في الفاتحة باب
والتسبيحات بان يكون الفعل به الا في ذلك
يلتفت قلبه الى ما فيه عظمة العليا
لالتفات انه ان يكون مع عظمة والخضوع
للاخلاص انه الاخلاص والعبادة والعاد
بكلام من فيها انه سهو فيها بان لا يطرف
باب لا يقع منه الصلوة بحضور وجوده
البدن في اعمال الى خضوع مع
وينظر وبال القلب الى غيرها يتقوله مع
يتبع الى كلام اهل وحركاته وسكناته
ويكون بك وعلى الوجه المطلوب
بالقلب

باب ما يجب من حفظ حرمة النبي ص فيهم وعقاب من قاتلهم او ظلمهم او خذلهم ولم ينصرهم

الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم الا ومن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بري ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين الخثعمي باسناده عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني ابي علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال سمعت ابي الحسين بن علي وهو آخذ بشعره قال سمعت امير المؤمنين ع وهو آخذ بشعره عن رسول الله ص وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى الله عز وجل لعنه ملء السموات وملء الارض وتلى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا شي عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على من اراق دمي وآذاني في عترتي فر عن الحسين بن سعيد باسناده عن زيد بن علي ع في قوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين في المدينة قال حفظ الغلامان بصلاح ابيهما فمن احق ان يرجو الحفظ من الله بصلاح من مضى من آبائنا منا رسول الله ص جدنا وابن عم المؤمنين المهاجر معه ابونا وابنته امنا وزوجته افضل ازواجه جدتنا فاي الناس اعظم عليكم حقا في كتاب ربنا ثم نحن من امته وعلى ملته ندعو الى الله والكتاب الذي جاء به من ربنا ان تحلوا حلاله وتحرموا حرامه وتعملوا بحكمه عند تفرق الناس واختلافهم فر الحسين بن الحكم باسناده عن ابي الجارود قال قال زيد بن علي عليه السلام وقرء الآية وكان ابوهما صالحا قال حفظهما الله بصلاح ابيهما وما ذكر منهما صلاح فنحن احق بالمودة ابونا رسول الله ص وجدتنا خديجة وامنا فاطمة الزهراء وابونا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

باب شدة محنهم وانهم اعظم الناس مصيبة عليهم السلام وانهم لا يموتون الا بالشهادة

ما ابو عمرو عن ابن عقدة باسناده عن حمران عن محمد بن علي بن ابي طالب انه قال ان اعظم الناس اجرا في الآخرة اعظمهم مصيبة في الدنيا وان اهل البيت ع اعظم الناس مصيبة مصيبتنا برسول الله ص قبل ثم يشركنا فيه الناس ما الفحام عن عيسى بن موسى باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ع قال ما زلت مظلوما منذ كنت ان كان عقيل ليرمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فاضجع فاذروني وما بي رمد ما عجما

فيذروني

بمنزلة الباغي
وبعوارض بمنزلة السلطان
نهي نقص السلطان الى جانب القلب الى
الى ذلك الجانب نهي عن بعض الصلوة
جانب الله يكون كل جارحة ومحل بعيب
كما راي سبيل الكون بتمام الوضع فليه
ليحضر في الصلوة فقال تعالى عليها القلب
سمعت حقيقة العبد ودعا الاذكار والقرائة
باب ان يكون في اوقات الاذكار يشارها
والملكها متلبس الافعال متلبس المعانيها
ومن اوقات الافعال متلبس بعضها ونقلب عليه
واسنادها كما تقدم بالهام الله تعالى ان الكلام
البواقي بان يحصل تعالى ونعيمها يكون
خاص القلب مع الله ومن يعاينه الاول
ومحفوظها ونقل تقلبه من والباطن
والطهارات الظاهرة والصوفية العلوم
الاعمال الاخلاص

باب شدة محنهم وانهم اعظم الناس مصيبة وانهم لا يموتون الا بالشهادة

عن ابي المفضل عن محمد بن القاسم بن زكريا باسناده عن عبد الله بن بريدة بن حصيب الاسلمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي ربي تعالى عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال يا محمد اسمع علي راية الهدى وامام
اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد
ابغضني فبشره بذلك قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان في قلبه قال قد فعلت
ثم قال انه مستخص ببلاء لم يصب احدا من امتك قال قلت اخي وصاحبي قال ذلك مما قد سبق
انه مبتلى ومبتلى به ع حمزة العلوي عن الاسدي باسناده عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زلنا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو
كان المؤمن على راس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين
عليه السلام ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني
حتى تذروا عليا فيذروني وما بي رمد ابان بن عثمان قال سالت الصادق ع عن قوله تعالى الا
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم
اهلها الاية قال ع نحن ذلك عند بني الهاشمي وابن نور له الاصفهاني وبشر وبير الديلمي عن ابي سعيد الخدري
قال ذكر رسول الله لعلي ع ما يلقى بعده قال فبكى علي ع وقال اسئلك بحق قرابتي وصحبتي الا دعوت
الله ان يقبضني اليه قال يا علي تسألني ان ادعو الله لاجل مؤجل الخبر وذهب كثير من اصحابنا الى
ان الائمة خرجوا من الدنيا على الشهادة واستدلوا بقول الصادق ع والله ما منا الا مقتول او
مقتول شهيد امير المؤمنين ع قال بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ التفت الي
فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله ابكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعن الحسن
في الفخذ والسم الذي يسقاه وقتل الحسين ع امير المؤمنين ع قائلا يقول اني ذكرت القلب هبط النبي صلى الله عليه وآله
وسبي النساء وهتك الستر وذبح الصبي وقتل الوصي وقتل شبر وسم الشبر ترقرق في
العين ملء الفؤاد ويجري على الخد منه الدرر فيا قلب صبرا على حزنهم فعند البلايا
تكون العبر واجمع الفقهاء ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقسم الخمس من الغنائم في بني هاشم ولو رد الى الشافعي
عن ابي حنيفة باسناده عن عبد الله بن ابي ليلى ان في عهد عمر اوتي بمال كثير من فارس وسوس
الاهواز فقال يا بني هاشم لو افترضتموني حقكم من هذه الغنائم لا عوض عليكم مرة اخرى فقال
علي ع عمر فقال العباس انما نوف حقنا فكان كما قال مات عمر وما رد علينا وفات حقنا ويسئل علي عليه السلام

عن الخمس

عن الخمس فقال الخمس لنا فمنعنا فصبرنا وكان عمر بن عبد العزيز رده الى محمد الباقر ع ورده ايضا المأمون
فمن حرمت عليه الصدقة وفرضت له الكرامة والجنة يكفيه من الدنيا ويهلكون فقراؤهم من عدمهم
سيف ويبيع اخر ثوبه وينظر الى فئة يعيبهن عريضة ويتبلد على دهره بنفس ضعيفه ليس له ذنب
الا ان جده النبي صلى الله عليه وآله وابا الوصي ع عج ل القطان عن ابن زكريا القطان باسناده الى عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله ع قال ان الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العلي العظيم وقتل
النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار
حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله تعالى فينا ما انزل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال فكذبوا الله
وكذبوا الرسول فاشركوا بالله عز وجل واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي ع
واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين
فقد انزل الله عز وجل في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله
في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة ع على منابرهم
واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين ع بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه
واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه اقول وجدت في كتاب قيس الهلالي قال قال ابان بن ابي
قال قال لي ابو جعفر الباقر ع ما لقينا اهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم ايانا وما
شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبض وقد قام بحقنا وامر بطاعتنا وفرض ولايتنا
ومودتنا واخبرهم بانا اولى بهم من انفسهم وامر ان يبلغ الشاهد الغائب فتظاهروا على علي ع وقد
احتج عليهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وما سمعت العامة فقالوا صدقت قد قال رسول الله ولكن قد نسخه
فقال انا اهل بيت اكرمنا الله عز وجل واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا وان الله لا يجمع لنا النبوة
والخلافة فشهد له بذلك اربعة نفر عمر وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة فشبهوا
العامة وصدقوهم وردوهم على ادبارهم واخرجوها من معدنها حيث جعلها الله واحتجوا على
بحقنا فعقدوها لابي بكر ثم ردها ابو بكر على عمر يكافيه بها ثم جعلها عمر شورى بين ستة ثم جعلها
لابن عوف لعثمن على ان يردها عليه فغدر به عثمن واظهر ابن عوف كفره وطعن في حياته وزعم
ان عثمن سمه فمات ثم قام طلحة والزبير فبايعا عليا ع طائعين غير مكرهين ثم نكثا وغدرا
ونهبا ابدانهما معهما الى البصرة ثم دعا عمرو بن العاص اهل الشام الى الطلب بدم عثمان ونصب لنا الحرب ثم خالفه

باب ان مبغضهم او انه كافر حلال الدم وثواب اللعن على اعدائهم

قال الصادق ع حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام عن رسول الله انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت فلعن في خلواته اعدائنا بلغ الله صوته جميع الاملاك من الثرى الى العرش فكلما لعن هذا الرجل اعدائنا لعنا ساعدوه ولعنوا من يلعنه ثم ثنوا فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه ولو قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من عند الله عز وجل قد اجبت دعاءكم وسمعت نداءكم وصليت على روحه في الارواح وجعلته عندي من المصطفين الاخيار وفي معاني الاخبار عن جعفر بن محمد ع قال كل عدو لنا ناصب منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية اقول وروى ابن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اربعة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتعزز بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل من عترتي ما حرم الله ومن ابي هريرة عنه ص ما بال اقوام يؤذونني في نسبي وذا رحمي الا من اذى نسبي وذا رحمي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل وعن ابن عباس بن عبد المطلب عنه ص ما بال اقوام يتحدثون فاذا رأوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حديثهم والله لا يدخل الايمان قلب رجل حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني وروى البرسي في مشارق الانوار من كتاب الواحدي عن ابن عباس انه قال مبغض علي يخرج من قبره وفي عنقه طوق من نار وعلى رأسه شيطان يلعنونه حتى يرد الموقف ومن كتاب البصائر عن ابن جبير عن ابن عباس ان رسول الله ص قال المخالف لعلي بعدي كافر والشاك مشرك والمحب له مؤمن صادق والمبغض له منافق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق والمقتفي لاثره لاحق وروى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي في قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير قال تقول القبرة في صياحها اللهم ابغض مبغض آل محمد ص وروى من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان النبي ص بعرفات انا و علي ع عنده فاومأ النبي الى علي ع فقال يا علي ضع خمسك في خمسي يعني كفك في كفي يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الجنة يا علي لو ان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالاوتاد ثم ابغضوك لاكبهم الله على وجوههم في النار وباسناده الى الفردوس باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث من كن فيه فليس مني ولا انا منه من ابغض عليا ع ونصب لاهل بيتي ومن قال الايمان كلام وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سب

عليا

عليا ع فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله نار جهنم وله عذاب عظيم باب عقاب

من قتل نبيا او اماما ع وانه لا يقتلهم الا ولد زنا

ل ابن الوليد عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري قال سمعت غير واحد من اصحابنا يروي عن ابي عبد الله ع انه قال قال النبي ص لن يعمل ابن آدم عملا اعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيا او اماما او هدم الكعبة التي جعلها الله عز وجل قبلة لعباده او افرغ ماءه في امرأة حراما ل ابن الوليد عن الصفار باسناده عن ابي عبد الله ع في قول فرعون ذروني اقتل موسى من كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الانبياء واولاد الانبياء الا اولاد الزنا مل ابي عن سعد عن الحميري عن البرقي باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا يقتل الانبياء وولد الانبياء الا ولد زنا مل محمد بن جعفر الرزاز باسناده عن سدير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله عز وجل جعل قتلة اولاد النبيين والائمة على يدي اولاد الزنا على اعتقادنا في قتلة الانبياء وقتلة الائمة ع انهم كفار مشركون مخلدون في اسفل درك من النار ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرنا فليس عندنا من دين الله على شيء باب ثواب

من استشهد مع آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم

اسماعيل بن اسحاق باسناده عن زيد بن علي قال من استشهد معنا اهل البيت له سبع درجات قيل وما سبع درجات قال سبع درجات وشفع في سبعين من اهل بيته باب حق الامام

على الرعية وحق الرعية على الامام عليه السلام

الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع قال صعد النبي المنبر فقال ص من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم وصار اولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين ع بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله ص قال ش النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال نزلت وهو ابوهم ومعنى ان ازواجه امهاتهم فجعل الله المؤمنين اولاد رسول الله ص وجعل رسول الله اباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك وتعالى لنبيه اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو قول رسول الله ص بغدير خم ايها الناس الست اولى منكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين ع ما اوجب لنفسه عليهم من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي ابا المؤمنين الزمه مؤونتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد رسول الله ص فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا

باب في حق الامام على الرعية وحق الرعية على الامام عليه السلام

اوضياعا فعليّ والىّ فالزم الله نبيه صلى الله عليه وآله للمومنين ما يلزم الوالد للولد والزم المؤمنين من الطاعة ما يلزم الولد للوالد فكذلك الزم امير المومنين عليه السلام ما الزم رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك وبعده الائمة واحدا واحدا والدليل على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين عليه السلام هما الوالدان قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فالوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين وقال الصادق عليه السلام وكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم — الحسين بن محمد بالاسناد عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الامام على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من اخذ ههنا وههنا — محمد بن يحيى بالاسناد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله الا انه قال هكذا وهكذا وهكذا يعني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله — العدة عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول نعيت الى النبي صلى الله عليه وآله نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الامين قال فنادى عليه السلام الصلوة جامعة وامر المهاجرين والانصار بالسلاح فاجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالي من بعدي على امتي الا يرحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ثم قال قد بلغت ونصحت فاشهدوا وقال ابو عبد الله عليه السلام هذا آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره — محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء الى امير المومنين عليه السلام عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان يأتوا باليتامى فامكنهم من رؤوس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المومنين ما لهم يلعقونها فقال عليه السلام ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الاباء — العدة عن البرقي وعلي عن ابيه جميعا عن الاصفهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال انا اولى بكل مومن من نفسه وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبي صلى الله عليه وآله من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي وامير المومنين عليه السلام ومن بعدهما الزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم

باب آخر في آداب العشرة مع الامام عليه السلام

الحسين عن احمد بن احمد بن اسحق باسناده عن احمد بن

نوح

نوح عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحارث الاعور لامير المومنين عليه السلام يا امير المومنين انا والله احبك فقال عليه السلام له يا حارث اما اذا احببتني فلا تخاصمني ولا تلاعبني ولا تجاريني ولا تمازحني ولا تواضعني ولا ترافعني — احمد بن ابراهيم الكوفي بالاسناد عن الرضا عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال دعى عليا عليه السلام رجل فقال له علي عليه السلام قد اجبتك على ان تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المومنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلام — علي عن ابيه بالاسناد عن سعد الازدي قال خرجنا من المدينة نريد منزل ابي عبد الله عليه السلام فلحقنا ابو بصير خارجا من زقاق من ازقة المدينة وهو جنب ونحن لا نعلم حتى دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه فرفع رأسه الى ابي بصير فقال له يا ابا بصير اما تعلم انه لا ينبغي للجنب ان يدخل بيوت الانبياء فرجع ابو بصير ودخلنا

باب الصلوة عليهم صلوات الله عليهم

يعني وروى مسلم في صحيحه في اواسط الجزء الرابع باسناده الى كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فقد عرفنا فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم ومنها ما رواه البخاري في الجزء السادس في اول كراس من اوله باسناده قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك فقال في روايته عن ابن صالح عن الليث اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري في الحديث الثامن من افراد مسلم قال قال بشير امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك يا رسول الله فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تمنينا انه لم يسئله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد ومن ذلك ما رواه الثعلبي باسناده في تفسير قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال صلى الله عليه وآله قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد وعن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبي وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء وروى يحيى بن [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق [illegible]

الا وصلى على ذلك العبد الصلوة الله عليه كنز محمد بن العباس بالاسناد عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي اليك هدية قلت بلى قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج الينا فقلت يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد

باب ما يجيبهم عليهم السلام من الدواب والطيور وما كتب على جناح الهدهد من فضلهم وانهم يعلمون منطق الطيور والبهائم

ما هلال بن محمد بن عيسى المقري بالاسناد عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من هدهد الا وفي جناحه مكتوب بالسريانية ال محمد خير البرية [illegible] عن احمد بن ادريس باسناده عن داود الرقي قال بينا نحن قعود عند ابي عبد الله ع اذ مر بنا رجل وبيده خطاف مذبوح فوثب اليه ابو عبد الله ع حتى اخذه من يده ثم رمى به الارض ثم قال اعالمكم امركم بهذا ام فقيهكم لقد اخبرني ابي عن جدي ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ستة النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف وساق الحديث الى ان قال واما الخطاف فان دورانه في السماء اسفا لما فعل باهل بيت محمد ص وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين الا ترونه وهو يقول ولا الضالين قال من كتاب النشر والطي عن الرضا ع في خبر طويل في فضل يوم الغدير قال وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على اهل السموات السبع فسبق اليها اهل السماء السابعة فزين بها العرش ثم سبق اليها اهل السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سبق اليها اهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الارضين فسبقت اليها مكة فزينها بالكعبة ثم سبقت اليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد ص ثم سبقت اليها الكوفة فزينها بامير المؤمنين ع وعرضها على الجبال فاول جبل اقر بذلك ثلثة اجبال العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن وافضل الجواهر وسبقت اليها جبال اخر فصارت معادن الذهب والفضة وما لم يقر بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئا وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذبا وما انكر صار ملحا اجاجا وعرضها في ذلك اليوم على النبات فما قبله صار حلوا طيبا وما لم يقبل صار مرا ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحا مصوتا وما انكرها صار احر الكن الى اخر الخبر مختصر ير احمد بن الحسن بالاسناد عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله ع قال بينا ابو عبد الله البلخي ونحن معه اذا هو بظبي يثغو ويحرك ذنبه فقال له ابو عبد الله ع

اقبل

افعل ان شاء الله قال ثم اقبل علينا فقال ع علمتم ما قال الظبي قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال انه اتاني فاخبرني ان بعض اهل المدينة نصب شبكة لانثاه فاخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي فسالني ان اسالهم ان يطلقوها وضمن لي ان اذا رضعت خشفيها حتى يقويا للنهوض والرعي ان يردها عليهم قال فاستحلفته فقال برئت من ولايتكم اهل البيت ان لم اف وانا فاعل ذلك ان شاء الله فقال البلخي سنة فيكم كسنة سليمان ع مح ير عبد الله بن طلحة قال سالت ابا عبد الله ع عن الوزغ قال هو الرجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل يعني شكرا وقال كان ابي قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو بالوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ قال الرجل لا اعلم ما يقول قال ع فانه يقول لئن ذكرت عثمن لاصبحن عليا وانه ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا ير عن الحسن ع ان عليا ع كان يوما بارض قفر فراى دراجا فقال يا دراج منذ كم انت في هذه البرية ومن اين مطعمك ومشربك فقال يا امير المؤمنين انا في هذه البرية منذ مائة سنة فاذا جعت اصلي عليكم فاشبع واذا عطشت ادعوا على ظالمكم فاروى مختصر الحسن بن محمد القاشي بالاسناد عن احمد بن هرون بن موفق وكان هرون بن موفق مولى لابي الحسن ع قال اتيت ابا الحسن ع لاسلم عليه [illegible] في اموال [illegible] فركبت فانتهيت [illegible] على [illegible] عند خضرة فاستنزه ذلك فضربت له القازة هناك فجلست حيالي وهو على فرس له فقمت فقبلت فخذه ونزل واخذت ركابه وامسكت عليه [illegible] لا حد العنان فابى واخذه هو [illegible] وعلقه في طنب من اطناب القازة ثم جلس فسالني عن مجيئي وذلك عند المغرب فاعلمته مجيئي من العصر الى ان حمحم الفرس وخلى العنان ومر يتخطى الجبال [illegible] الى الزرع [illegible] فنظر الي ابو الحسن ع فقال لم يعط داود شيء الا وقد اعطي محمد وال محمد افضل منه [illegible] بالاسناد عن [illegible] الشافعي بالاسناد عن انس قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل خلق خلقا [illegible] ولا من ولد ابليس يلعنون مبغض علي بن ابي طالب ع قال يا رسول الله منهم قال القنابر ينادون في السحر على رؤس الشجر الا لعنة الله على مبغضي علي بن ابي طالب ع ما محمد بن احمد بن الحسن بن شاذان عن ابيه باسناده عن الرضا عن ابيه عن جده ع قال لا تاكلوا القنبرة ولا تسبوها ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها فانها كثيرة التسبيح وتسبيحها لعن الله مبغضي ال محمد ع باب ما امر من

باب ما اقرّ من الجمادات والنباتات بولايتهم عليهم السلام

الجمادات والنباتات بولايتهم ع ح محمد بن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله
الاصفهاني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا
رسول الله ومن المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال بما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه
اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة
ولشيعتك ولولدك بالفردوس ن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي بالاسناد عن الرضا عن
الحسين بن علي ومحمد بن الحنفية عن امير المؤمنين ع قال سمعت رسول الله ص يقول تختموا بالعقيق الاحمر فانه
اول جبل اقر لله تع بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية خص عن عمران اليشكري باسناده
عن قنبر مولى امير المؤمنين ع قال كنت عند امير المؤمنين ع اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين انا اشتهي
بطيخا قال فامرني امير المؤمنين ع بشراء بطيخ فوجهت بدرهم فجاؤنا بثلاث بطيخات فقطعت واحدا فاذا
هي مرة فقلت مرة يا امير المؤمنين ع فقال ارم بها من النار والى النار قال وقطعت الثاني فاذا هي حامض
فقلت حامض يا امير المؤمنين فقال ارم بها من النار والى النار قال فقطعت الثالث فاذا مدودة فقلت
مدودة يا امير المؤمنين قال ارم بها الى النار قال ثم وجهت بدرهم اخر فجاؤنا بثلث بطيخات فوثبت
على قدمي فقلت اعفني يا امير المؤمنين عن قطعه كانه تأثم بقطعه فقال له امير المؤمنين ع اجلس يا قنبر
فانها مأمورة فجلست فقطعت فاذا هو حلو فقلت حلو يا امير المؤمنين فقال كل واطعمنا فاكلت
ضلعا واطعمته ضلعا واطعمت الجليس ضلعا فالتفت الي امير المؤمنين ع فقال يا قنبر ان الله تبارك
وتعالى عرض ولايتنا على اهل السموات واهل الارض من الجن والانس والثمر وغير ذلك فما قبل منه ولايتنا طاب
وطهر وعذب وما لم يقبل منه خبث وردي ونتن مد من مناقب ابن المغازلي باسناده عن الاعمش
قال دخلت على المنصور وهو جالس للمظالم ... قال يا ابا سليمن حدثني الصادق ع عن ابائه
عن الشهيد عن علي بن ابي طالب ع عن النبي ص قال اتاني جبرئيل ع فقال تختموا بالعقيق فانه
اول حجر اقر لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي ولولده بالولاية ابواب ما يتعلق بوفاتهم

واحوالهم عليهم السلام عند ذلك وقبله وبعده واحوال من بعدهم باب انهم يموتون وانه لا يقع ذلك الا

باختيارهم خص سير احمد بن محمد عن ابرهيم بن ابي محمود عن بعض اصحابنا
قال قلت للرضا ع الامام يعلم اذا مات قال نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الامر قلت علم ابو الحسن بالرطب و

الريحان

باب انهم يعلمون متى يموتون وانه لا يقع ذلك الا باختيارهم

الريحان المسمومين اللذين بعث اليه يحيى بن خالد قال نعم قلت فاكله وهو يعلم قال انسا لينفذ الحكم فيه
ير عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار عن ابن مسافر قال قال لي ابو جعفر ع في العشية التي اعتل فيها
من ليلتها العلة التي توفي فيها يا عبد الله ما ارسل الله نبيا من انبيائه الى احد حتى ياخذ عليه ثلثة اشياء
قلت واي شيء هو يا سيدي قال الاقرار لله بالعبودية والوحدانية وان الله يقدم ما يشاء ونحن قوم او نحن
اذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا اليه ير سلمة بن الخطاب عن سليمن بن سماعة وعبد الله بن محمد
بن القاسم بن الحرث البطل عن ابي بصير او عمن رواه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الامام يعلم
ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة لله على خلقه باب ان الامام لا يغسله ولا

يدفنه الا امام وبعض احوال وفاتهم عليهم السلام اقول

سيأتي في اخبار شهادة موسى بن جعفر ع ان الرضا حضر بغداد وغسله ودفنه وكفنه صلى الله عليهما وفي
خبر ابي الصلت الهروي في باب شهادة الرضا ان حضر الجواد ع لغسله وكفنه ودفنه والصلوة عليه
وكذا في خبر هرثمة بن اعين يوميا قال الرضا لهرثمة فانه سيشرف عليك المأمون ويقول لك يا هرثمة
اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز
ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام يجب ان يغسله الامام فان تعدى متعد فغسل الامام
لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن
علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى خص
معوية بن حكيم عن ابرهيم بن ابي سماك قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع انا قد روينا عن ابي عبد الله ع ان الامام لا يغسله الا
امام وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه فكتب الي ان الذي بلغك هو الحق قال فدخلت عليه بعد ذلك
فقلت له ابوك من غسله ومن وليه فقال لعل الذين حضروه افضل من الذين تخلفوا عنه قلت ومن هم قال حضره
الذين حضروا يوسف ع ملائكة الله ورحمته ير احمد بن محمد واحمد بن اسحق عن القسم بن يحيى عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع قال لما قبض رسول الله ص هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة
القدر قال ففتح امير المؤمنين ع بصره فراهم في منتهى السموات الى الارض يغسلون النبي معه ويصلون معه عليه و
يحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلم وفتح لامير المؤمنين ع
سمعه فسمعهم يوصونه به فبكى وسمعهم يقولون لا نالوه جهدا وانما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعاينا ببصره
بعد مرتنا هذه حتى اذا مات امير المؤمنين ع رأى الحسن والحسين ع مثل ذلك الذي رأى ورأيا النبي ص ايضا مثل الذي صنعوه بالنبي

حتى إذا مات الحسن عليه السلام رأى من الحسين مثل ذلك ورأى النبي صلى الله عليه وآله وعليا يعينان الملائكة حتى إذا مات الحسين رأى علي بن الحسين مثل ذلك ورأى النبي وعليا والحسن يعينون الملائكة حتى إذا مات علي بن الحسين رأى محمد بن علي مثل ذلك ورأى النبي وعليا والحسن والحسين يعينون الملائكة حتى إذا مات محمد بن علي رأى جعفر مثل ذلك ورأى النبي وعليا والحسن والحسين وعلي بن الحسين يعينون الملائكة حتى إذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك هكذا يجري إلى آخرنا

باب أن الإمام عليه السلام متى يعلم أنه إمام

بير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضي مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد وأنت هاهنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت بأي شيء يعلم قال يلهمه الله ذلك. بر محمد بن عيسى عن قارن عن رجل كان رضيع أبي جعفر عليه السلام قال بينا أبو الحسن جالس مع مؤدب له يكنى أبا زكريا وأبو جعفر عندنا أنه ببغداد وأبو الحسن يقرأ من اللوح على مؤدبه إذ بكى بكاء شديدا فسأله المؤدب ما بكاؤك فلم يجبه وقال ائذن لي بالدخول فأذن له فارتفع الصياح والبكاء من منزله ثم خرج إلينا فسألناه عن البكاء فقال إن أبي قد توفي الساعة فقلنا بما علمت قال دخلني من إجلال الله ما لم أكن أعرفه قبل ذلك فعلمت أنه قد مضى فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم والشهر فإذا هو قد مضى في ذلك الوقت صلوات الله عليه. بر محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن معوية بن حكيم عن أبي الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل قال رأيت أبا الحسن عليه السلام في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر عليه السلام فقال إنا لله وإنا إليه راجعون مضى أبو جعفر عليه السلام فقيل له وكيف عرفت ذلك قال تداخلني ذلة لله لم أكن أعرفها

باب الوقت الذي يعرف الإمام الأخير ما عند الإمام الأول

بر ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول يعرف الذي بعد الإمام علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه. بر أحمد بن محمد بالإسناد عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام متى يعرف الأخير ما عند الأول قال في آخر دقيقة تبقى من روحه. بر ابن يزيد عن ابن أسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الإمام متى يعرف إمامته وينتهي الأمر إليه قال في آخر دقيقة من حياة الأول

باب ما يجب على الناس عند مضي الإمام عليه السلام

ع علي عن الحميري بالإسناد عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصلحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا فلو أعلمتنا أو علمتنا من بعدك فقال إن عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله

قلت

قلت أفيسع الناس إذا مات العالم أن لا يعرفوا الذي بعده فقال أما أهل هذه البلدة فلا يعني المدينة وأما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم إن الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون قال قلت أرأيت من مات في طلب ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله قال قلت فإذا قدموا بأي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة. ع علي عن الحميري عن علي بن إسمعيل وعبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إذا هلك الإمام فبلغ قوما ليسوا بحضرته قال يخرجون في الطلب فإنهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم أو يكفيهم أن يخرج بعضهم قال إن الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع إليهم أصحابهم. بر ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب واليقطيني معا عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قلت له إن كان كون ولا أراني الله ذلك يومك فبمن أئتم فأومأ إلى موسى عليه السلام فقلت له فإن مضى فإلى من قال فإلى ولده قلت فإن مضى ولده وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم قال بولده ثم هكذا أبدا قلت فإن أنا لم أعرفه وأعرف موضعه فما أصنع قال تقول اللهم إني أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي فإن ذلك يجزيك

باب أحوالهم عليهم السلام بعد الموت وأن لحومهم حرام على الأرض وأنهم يرفعون إلى الأرض

بير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يوما لأصحابه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال فقالوا يا رسول الله هذا حياتك نعم قالوا فكيف مماتك فقال عليه السلام إن الله حرم لحومنا على الأرض أن تطعم منها شيئا. بر أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من نبي ولا من وصي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى ترفع روحه وعظمه ولحمه إلى السماء وإنما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام ويسمعونهم على آثارهم من قريب. [illegible] معا بالإسناد عن عبد الله بن بكر قال حججت مع أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي عليه السلام هل كان يصاب في قبره شيء فقال عليه السلام يا ابن بكر ما أعظم مسائلك إن الحسين بن علي عليه السلام مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه يرزقون ويحبرون وإنه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب

باب انهم يظهرون بعد موتهم ويظهر منهم الغرائب وتأتيهم ارواح الانبياء وتظهر لهم الاموات من اوليائهم واعدائهم

ليحزن لما او عندي ونحي وانه لينظر الى زواره فهو يعرفهم وباسمائهم واسماء آبائهم وبما في رحالهم من احدهم بولده
لينظر الى ما بمكبه فيستغفر له ويسئل اياه الاستغفار له ويقول ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك لفرحت
اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة باب ان الائمة ع يظهرون بعد موتهم
ويظهر منهم الغرائب وتأتيهم ارواح الانبياء عليهم السلام
وتظهر لهم الاموات من اوليائهم واعدائهم ير معوية بن حكيم عن
الوشاء عن الرضا قال قال لي ابتداء ان ابي كان عندي البارحة قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال ابي قلت
ابوك قال في المنام ان جعفرا كان يجيء الى ابي فيقول يا بني افعل كذا كذا ثم قال فدخلت عليه بعد ذلك
فقال لي يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحدة ير محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة
قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا احدث نفسي فقال ما لك تحدث نفسك تشتهي ان ترى ابا جعفر
قلت نعم قال قم فادخل البيت فدخلت فاذا هو ابو جعفر ع وقال اتى قوم من الشيعة الحسن بن علي ع بعد
بعد قتل امير المؤمنين ع فسألوه فقال تعرفون امير المؤمنين اذا رأيتموه قالوا نعم قال فارفعوا الستر فرفعوه
فاذا هم بامير المؤمنين ع لا ينكرونه وقال امير المؤمنين ع يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقي
منا حجة عليكم ير الحسين بن محمد بن عامر بالاسناد عن سماعة قال كنت عند ابي الحسن واطلت الجلوس
عنده فقال اتحب ان ترى ابا عبد الله ع فقلت وددت والله فقال قم فادخل ذلك البيت فدخلت البيت فاذا ابو عبد الله
قاعد ير محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ابي سعيد المكاري عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين ع اتى
ابا بكر فقال له اما امرك رسول الله ص ان تطيعني فقال لا ولو امرني لفعلت قال فانطلق بنا الى مسجد قبا
فاذا رسول الله ص يصلي فلما انصرف قال علي ع يا رسول الله اني قلت لابي بكر امرك الله ورسوله
ان تطيعني فقال لا فقال رسول الله ص قد امرتك فاطعه قال فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال له ما لك
فقال له رسول الله ص كذا وكذا فقال تبا لامة ولوك امرهم اما تعرف سحر بني هاشم ير علي بن الحسن بن
بالاسناد عن عطية الابزاري قال طاف رسول الله ص بالكعبة فاذا آدم ع بحذاء الركن اليماني فسلم عليه رسول الله ص
ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح ع بحذائه رجل طويل فسلم عليه رسول الله ص ير محمد بن عيسى عن ابي حمزة عن عمار
قال دخلت على امير المؤمنين ع وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل قلت
يا امير المؤمنين من هذا الذي اشغلك عنا قال ع هذا وصي موسى ع باب انهم عليهم السلام
امان لاهل الارض من العذاب الآية الانفال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم

تفسير

باب انهم عليهم السلام امان لاهل الارض من العذاب

تفسير في الآية عن علي ان النبي ص قال انا امان لاهل الارض من العذاب فمن قال رسول الله ص جعل الله
النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض ما ابو عمرو عن ابن عقدة بالاسناد عن
اياس بن سلمة عن ابيه قال قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي ما عن عمر بن الخطاب
بالاسناد عن حمزة بن عبيد مثله ما الحفار عن اسمعيل بن علي الدعبلي بالاسناد عن جابر وابي موسى الاشعري وابن
عباس قالوا قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل
السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض باب انهم ع شفعاء الخلق وان اياب
الخلق اليهم وحسابهم عليهم وانه يسأل عن حبهم وولايتهم
في القيمة قب الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس وابو القاسم القشيري بالاسناد
عن ابي سعيد الخدري كلهم عن النبي ص قال لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربعة عن عمره فيما افناه
وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت اربعين المكي وفي الطبري
فقال له عمر وما آية حبكم من بعدكم فوضع يده على رأس علي ع وهو الى جنبه فقال ص ان حبي حب هذا
من بعدي هذا منقبة المطهرين عن ابي نعيم فقال عمر وما آية حبكم يا رسول الله قال فوضع
يده على كتف علي ع وقال من احبه فقد احبنا ومن ابغضه فقد ابغضنا ابن عباس قال النبي ص والذي
بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب ع جا الصدوق بالاسناد
عن جابر عن ابي جعفر ع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص انه اذا كان يوم القيمة وسكن اهل الجنة الجنة واهل
النار النار ومكث عبد في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة ثم انه يسأل الله عز وجل
ويناديه فيقول يا رب اسألك بحق محمد واهل بيته لما رحمتني فيوحي الله جل جلاله الى جبرئيل ان اهبط
الى عبدي فاخرجه فيقول جبرئيل ع وكيف لي بالهبوط في النار فيقول الله تبارك وتعالى اني قد امرتها
ان تكون عليك بردا وسلاما قال فيقول يا رب فما علمي بموضعه فيقول انه في جب من سجين فيهبط
جبرئيل الى النار فيخرجه معقولا على وجهه فيخرجه فيقفه بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى
يا عبدي كم لبثت في النار تناشدني فيقول يا رب ما احصيه فيقول الله عز وجل اما وعزتي وجلالي
لولا من سألتني بحقهم عندي لاطلت هوانك في النار ولكن حتم على نفسي ان لا يسألني عبد بحق
محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم ثم يؤمر به الى الجنة قول
روى البرسي في المشارق عن شريح بالاسناد عن عمر بن الخطاب عن النبي ص انه قال يا علي انت نذير امتي وانت

باب نوادر الاحتجاج في الامامة منهم ومن غير اصحابهم

وردتها وانت صاحب حوضي وانت صاحب لوائي وانت ماعلي ذو قرنيها واولك كالاطرفيها والك الاخرة والاولى يا ... يوم القيمة الساقي والحسن الزاهد والحسين الامير وعلي بن الحسين القائم(؟) ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائل وموسى بن جعفر المحصى للمحب والمنافق وعلي بن موسى مرتب المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علي جامعهم حيث يا ... لمن يشاء ويرضى وعن ابن عباس عن النبي صلعم انه قال يا علي انت صاحب الجنان وقاسم النيران الا ... مالكا ورضوان ياتياني غدا عن امر الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه مفاتيح الجنة والنار هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب ع فادفعها اليك فمفاتيح الجنة والنار بيدك تفعل بها ما تشاء

باب نوادر الاحتجاج في الامامة منهم ومن اصحابهم عليهم السلام

عن عبد الله الصامت قال رايت اباذر اخذ بحلقة باب الكعبة مقبلا بوجهه على الناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا انبئه باسمي فانا جندب بن السكن بن عبد الله انا ابوذر الغفاري انا رابع اربعة من اسلم مع رسول الله صلعم سمعت رسول الله يقول وذكر الحديث بطوله الى قوله الا ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله وجعلتم الولاية حيث جعلها الله لما عال ولي الله ولما ضاع فرض من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم من احكام الله الا كان علم ذلك عند اهل بيت نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون عن محمد بن علي بن زكريا الدهقان معنعنا عن عبد وابل قال رايت اباذر الغفاري رضه بالموسم وقد اقبل بوجهه على الناس وهو يقول يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن السكن ابوذر الغفاري سمعت رسول الله صلعم يقول كما قال الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فمحمد صلعم من نوح ع والال من ابرهيم والصفوة والسلالة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد عليهم الصلوة والسلم والتحية والاكرام بهم شرف شريفهم وبهم استوجبوا الفضل على قومهم فاهل بيت النبي صلعم فينا كالسماء المرفوعة والارض المبسوطة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والشمس المشرقة والقمر الساري والنجوم الهادية والشجرة الزيتونة اضاء زيتها وبورك في زندها ومنهم محمد صلعم وصي علم ومعدن العلم بنا وعليه وقائد الغر المحجلين والصديق الاكبر علي بن ابي طالب ع الا ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها ... لو قدمتم من قدم الله ورسوله واخرتم من اخر الله ورسوله ما عال ولي الله ولا طاش ...

باب احتجاج الشيخ السديد رحمه الله على عمر في الرؤيا

من فرائض الله ولا تنازع هذه الامة في شيء بعد نبيها الا وعلم ذلك عند اهل بيت نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ما المضمر عن ابن قولويه بالاسناد عن كليب بن معوية الصيداوي قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد ع ما يمنعكم ان تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله يقول ... ولا ... الناس ان تقولوا ذهبنا من ... الله وافترقنا من حيث ... الله تعالى ان سبحانه اختار محمدا واخترنا ال محمد فنحن متمسكون بالحبرة من الله عز وجل

باب احتجاج الشيخ السديد ره على عمر في الرؤيا

حدثنا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الرقي بالرملة في شوال سنة ثلث وعشرين واربعمائة عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضه انه قال رايت في المنام سنة من السنين كاني قد اجتزت في بعض الطرق فرايت حلقة دائرة فيها ناس كثيرة فقلت ما هذا قالوا هذه حلقة فيها رجل يقص فقلت من هو قالوا عمر بن الخطاب ففرقت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم الناس بشيء لم يحصله فقطعت عليه الكلام وقلت ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق بن ابي قحافة من قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على ابي بكر من هذه الاية في ستة مواضع الاول ان الله تعالى ذكر النبي وذكر ابا بكر فجعله ثانيه فقال ثاني اثنين والثاني انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتاليف بينهما فقال اذ هما في الغار والثالث انه اضافه اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه والرابع انه اخبر عن شفقة النبي صلعم عليه ورفقه به لموضعه عنده فقال لا تحزن والخامس انه اخبره ان الله معهما على حد سواء ناصرا لهما ودافعا عنهما فقال ان الله معنا والسادس انه اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر لان رسول الله صلعم لم تفارقه السكينة قط قال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي بكر من اية الغار لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها فقلت له حررت بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه واني بعون الله ساجعل جميع ما اتيت به كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف اما قولك ان الله تعالى ذكر النبي صلعم وجعل ابا بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد لعمري لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفضل فنحن نعلم ضرورة ان مؤمنا ومؤمنا ومؤمنا وكافرا اثنان فما ارى لك في ذكر العدد طائلا تعتمده واما قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان الواحد فانه كالاول لان المكان يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكفار والمنافقين وفي ذلك قوله عز وجل فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا فان سفينة نوح ع قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة والكلب(؟) لا يدل على ما اوجبت من الفضيلة ... واما قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه ...

باب احتجاج الشيخ السديد رحمه الله على عمر في الرؤيا

اضعف من افضائل الاولين لان اسم الصحبة يجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول الله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا واما قوله لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه لان قوله لا تحزن نهي وصورة النهي قول القائل لا تفعل فلا يخلو اما ان يكون الحزن وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة فان النبي صلى الله عليه لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي صلى الله عليه عنها وقد شهدت الاية بعصيانه بدليل انه نهاه واما قوله ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه قد اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد قيل في هذا ايضا ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني على اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام ما كان منه فقال له النبي صلى الله عليه لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب عليه السلام واما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه ترك للظاهر لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي ايده بالجنود كذا يشهد ظاهر القرآن في قوله فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفي هذا اخراج للنبي صلى الله عليه من النبوة على ان هذا الموضع لو كتمته على صاحبك كان خيرا لان الله تعالى انزل السكينة على النبي صلى الله عليه في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها فقال في احد الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وقال في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة فقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة على اخراجه من الايمان فلم يحر جوابا وتفرق الناس واستيقظت من نومي هذا ما نقل عن السيد الكراجكي في كنز الفوائد مثله ومن الاحتجاجات ما ذكر السيد المرتضى قدس الله روحه في رسالة الموسومة الباهرة في عترة الطاهرة ولم نذكره للاختصار

باب الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي ره في كتاب اعلام الورى على امامة ائمتنا ع

ومن الدلائل التي ذكرها على امامتهم عليهم ما حصل من علو قدرهم وعدالتهم وطهارتهم وقد ثبت بلا شك معرفته لكثير ممن يعتقد امامتهم بامامتهم ويدين الله تعالى بعصمتهم ع والنص عليهم ويشهد بالمعجزات ووضح ايضا اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم اياه ونقلهم الاحكام والعلوم عنهم وحملهم الزكوات والاخماس اليهم ومن انكر هذا الوضع كان مكابرا دافعا للعيان بعيدا عن معرفة اخبارهم فقد علم كل محصل نظر في الاخبار ان هشام بن الحكم وابا بصير وزرارة بن اعين وحمران وبكيرا ابني اعين ومحمد بن النعمان الذي يلقبه العامة الشيطان الطاق وبريد

بن معوية

باب الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي ره في كتاب اعلام الورى

بن معوية العجلي وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم الثقفي وجويرة بن عبد الله وغيرهم هؤلاء ممن يبلغو الجمع الكثير والجم الغفير من اهل العراق والحجاز وخراسان وفارس كانوا في وقت جعفر بن محمد بن علي ع ثم رؤساء الشيعة في الحديث وعددي الحديث والكلام قد صنفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات واضافوا اكثرها اليهم ومن الرواية اليه والى ابيه محمد وكان لكل واحد منهم اتباع وتلامذة في المعنى يتفردونهم كانوا يحجون من العراق الى الحجاز في كل عام او اكثر او اقل ثم يرجعون فيحكون عنه الاقوال ويسندون اليه الدلالات وكانت حالهم في وقت الكاظم والرضا على هذه الصفة كلها الى وقت الحسن العسكري ع وحصل العلم باختصاص هؤلاء بائمتنا كما نعلم اختصاص ابي يوسف ومحمد بن الحسن بابي حنيفة وكما نعلم اختصاص المزني والربيع بالشافعي واختصاص النظام بابي الهذيل والجاحظ والاسوارى بالنظام ولا فرق بين من نفى الامامية عما ذكرناه ومن دفع من سميناه عمن وصفناه في الجملة والاختبار في الانكار واذا كان الامر على ما ذكرناه لم يخل الائمة في شهادتهم بامامتهم هؤلاء من احد امرين اما ان تكون محقة في ذلك صادقة او مبطلة في شهادتها كاذبة فان كانت محقة صادقة في نقل النص عنهم على خلفائهم وهي مصيبة فيما اعتقدته فيهم من العصمة والكمال فقد ثبت امامتهم على ما قلناه وان كانت كاذبة في شهادتها مبطلة في عقيدتها فلن يكون كذلك الا ومن سميناهم من ائمة الهدى ضالون مرضاهم بذلك فاسقون بتركنا النكير عليهم مستحقون للبراءة من حيث تولوا الكذب من مضلين للائمة لتقريبهم اياهم واختصاصهم من بين الخلق كلها ظالمون في اخذ الزكوة والاخماس عنهم وهذا لا يطلقه مسلم يقول بامامته واذا كان الاجماع المقدم ذكره حاصلا على طهارتهم وعدالتهم ووجوب ولايتهم ثبت امامتهم بتصديقهم لمن اثبت ذلك وبما ذكرناه من اختصاصهم بهم وهذا واضح والمنة لله تمت الرسالة ولم نذكر كلها للاختصار والعلم عند الله تعالى وهو الهادي للعباد

تمت بعون الله الملك الوهاب في اربع وعشرون من شهر ربيع الاول من سنة سبعون وتسعين بعد الالف

فهرست ما في هذا الكتاب

ما بين انهم

اهل الجنة واسماء شيعتهم واعدائهم وانه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من احوالهم وباب ان الله يرفع للامام
عمودا ينظر الى اعمال العباد وباب انهم لا يحجب عنهم شئ من احوال شيعتهم وما يحتاج اليه الامة من جميع
الامور والعلوم وانهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون عليها ولو دعوا الله في دفعها
لاجيبوا وانهم يعلمون ما في الضماير علم المنايا والبلايا والمواليد باب ان عندهم علوم جميع الملئكة
والانبياء وانهم اعطوا ما اعطاه الله الانبياء وان كل امام يعلم جميع علم الامام الذي قبله ولا يبقى الارض
بغير عالم وباب ما عندهم كتب الانبياء يقرؤنها على اختلاف لغاتها وباب انهم يعلمون جميع الالسن و
اللغات ويتكلمون بها وباب ما عندهم من سلاح رسول الله واثاره واثار الانبياء وباب انه
اذا قيل في الرجل شئ فلم يكن فيه وكان في ولده ابواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤنهم
وباب ثواب ذكر فضائلهم وصلتهم وادخال السرور عليهم وباب ثواب انشاد الشعر وفيه بعض النوادر
وباب جوامع مناقبهم وفضائلهم وباب عقاب من كتم شيئا من فضائلهم او جلس في مجلس يعابون فيه
او فضل غيرهم عليهم من غير تقية وتجويز ذلك عند وباب النهي عن اخذ فضائلهم عن مخالفيهم وباب تفضيلهم
على الانبياء وعلى جميع الخلق واخذ ميثاقهم عنهم وعن الملئكة وعن سائر الخلق وان اولى العزم صاروا
اولوا العزم بحبهم وباب ان دعاء الانبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم وباب فضل النبي واهل بيته على
الملئكة وشهادتهم بولايتهم وباب ان الملئكة تاتيهم وتطأ فرشهم وانهم يرونهم وباب ان اسمائهم مكتوبة على
العرش والكرسي واللوح وجباه الملئكة وباب ان الجن خدامهم يظهرون لهم ويسالونهم عن معالم دينهم وباب ان عندهم
الاسم الاعظم وبه يظهر منهم الغرائب وباب انهم يقدرون على احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وباب انهم الحجة على جميع
العوالم وجميع المخلوقات وباب نادر في الابدال لهم الائمة وباب ان صاحب هذا الامر محفوظ وانه يأتي الله وباب خصايصهم
وباب وجوب موالاة اوليائهم ومعاداة اعدائهم وباب اخر في عقاب من يولي غير مواليه ومعناه وباب ما امر النبي من النصيحة لائمة
المسلمين واللزوم لجماعتهم وباب اخر في عقاب من تولى غير مواليه وباب ما امر به النبي من النصيحة لائمة المسلمين واللزوم
لجماعتهم وباب ان حبهم علامة طيب الولادة وباب ما ينفع حبهم فيه من المواطن وانهم يحضرون المولى وانه
يسال عن ولايتهم في القبر وباب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية وباب ما يجب من حفظ حرمة النبي فيهم وعقاب من
ظلمهم وباب شدة محنهم وانهم اعظم الناس مصيبة وباب ذم مبغضهم وثواب اللعن على اعدائهم وباب عقاب من قتل نبيا

اولادنا وباب سخاء الامام علو لعنته وحق الغير على الامام وباب ... اداب العشرة مع الامام وباب الصلوات عليهم صلوات الله وباب ما يحبهم من الدواب والطيور وانهم يعلمون منطق الطير والبهائم وباب ما يتعلق بولايتهم ان ... وباب انهم ... بعلمون ... وباب انهم لا يقع ذلك الا باختيارهم وباب ان الامام لا يغسله الا الامام وبعض احوال ... وباب ان الامام متى يعلم انه امام وباب الوقت الذي يعرف الامام ... الاخير

الاخير وباب ما يجب عند الناس عند الموت الامام وباب احوالهم عند الموت وان لحومهم حرام على الارض
انهم يرفعون الى السماء وباب انهم يظهرون بعد موتهم ويظهر منهم الغرائب وتظهر لهم الاموات
من اوليائهم واعدائهم وباب انهم امان لاهل الارض من العذاب وباب انهم شفعاء الخلق و
ان اياب الخلق اليهم ابواب الاحتجاجات والدلائل في الامامة وباب نوادر الاحتجاج في
الامامة منهم ومن اصحابهم عليهم السلام وباب احتجاج الشهيد على عمر اللعين في الرؤيا
وباب احتجاج السيد التقي وباب الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي في كتاب اعلام الورى
على امامة ائمتنا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعلنا من خدام الملة
والدين ونور قلوبنا بمعارف الحق واليقين وصلى الله على من ارسله على الخلق
اجمعين وعلى ابن عمه ووصيه وصهره سيد الاولياء الهادين وال الائمة
الراشدين وعلى اولاده الطيبين الطاهرين المعصومين من الان الى قيام يوم
الدين وبعد يقول العبد العاصي الجاني محمود بن الحسن الحسيني التويسركاني
هذا كتاب مشتمل لفضائل ائمة الدين من مؤلفات عمدة الموحدين وزبدة المدققين
برهان الفقهاء الراشدين خادم شريعة سيد المرسلين نور حدقة السالكين وثمرة حديقة
العارفين العالمين العاملين الماضين المولى المسدد والركن المعتمد اعني الشيخ محمد تقي
وهو الولد الاكبر فخر الاسلام والمسلمين بحر الفضائل والفواضل فخر الاواخر والاوائل
الواقف بمواقف التدقيق والعارف الحق على التحقيق المولى الهمام القمقام العالم
العامل والفاضل الكامل ملجاء الاصاغر والاكابر شيخنا واستادنا الحاج
شيخ محمد باقر دام الله ايام افاداته وافاضاته على الغائب والحاضر وللمؤلف مد
ظله العالي مع قلة سنه كتب ورسائل تنطق بالصدق وتقذف بالحق وتلفظ
بالقول الثابت مشتملة على اصول كافية تنكشف بها حجاب رموز الدقائق العربية
وتوضح بها نكات اداب الدينية وتظهر بها معضلات الاصولية ومشكلات

فهرست هذا الكتاب ... مصنف ... كالكافي ... والاستبصار ... الصدوق ... التهذيب ... الاحتجاج ... الخصال ... اعلام الورى ... كشف الغمة ... كتاب ... عيون الاخبار ... عجائب الاسلام

احكام الفروعية الفقهية لعلم الله وسعى في اتمامها بالعربية والفارسية قد صنف كتب يعلن بها الواردات
القلبية من الاصول الحكمية والعلوم الالهية والفنون البرهانية والمعالم الدينية والمسالك
العرفانية والمعارف الربانية وقوانين الاصولية ومسائل الفقهية وتفاسير القرانية وقد شرح جل
من الكتب التي دروا فيه ماثر الباقرية والاثار الجعفرية كالكافي وبحار الانوار وغيرها من كتب ا
لمتقدمين والمتاخرين وها انا اشرع في تعداد مصنفاته وذكر مولفاته فمن مولفاته ما الف في الحديث
كجامع الانوار وهو هذا الكتاب و مخزن الانوار و كشف الاسرار و ملخص الانوار و جامع
الاسرار وكشف الانوار و منتخب الاسرار و ترجمة سماء عالم البحار و بحر الانوار و ترجمة
روضة و انيس الزائرين و مصائب السبطين و فضائل الائمة و مما يتعلق
بالحديث ايضا كتاب دراية الحديث و ملخص المرام في تلخيص غاية المرام و عقائد الشيعة فارسية
و جوامع الحقوق فارسية و اداب العارفين في ترجمة مصباح الشريعة و هداية النجاة
في ترجمة ثواب الاعمال وعقاب الاعمال و اخلاق المؤمنين فارسية و حسام الشيعة
فارسية الف لبعض تلامذته بامره و بحر الحقايق و كاشف الرموز و ترجمة توحيد الصدوق
و ترجمة لشرح صدر المتالهين لاصول الكافي وغيرها من الكتب التي كان في صدد ترجمتها بالفارسية و
الرسائل التي كان في صدد تصنيفها ولم تتم الى الان و مما صنفه الله في الفقه كتاب دلائل
الاحكام مجلدات و كتاب منتخب الاحكام و رسالة في مسئلة عبادة الجاهل و رسالة في
منجزات المريض و رسالة في صلح حق الرجوع و مما صنف في اصول الفقه تعليقات على فرائد
الاصول و دلائل الاصول و رسالة في النهي في العبادات و مما الف في الدعوات
كتاب مجمع الدعوات و جامع الادعية و جامع السعادات في استخراج العلوم و الدعوات
و مما الف في تفسير القران كتاب تفسير القران فارسية و اسرار الايات و له كتاب مختصر
التجويد و مما صنف في الكلام والحكمة كتاب فوائد الحكمية و رسالة في الجبر والتفويض و
هداية الطالبين في اصول المذهب والدين فارسية و رسالة في الرد على الكرمية و رسالة

فارسية و له
التصوف القلندرية
و رسالة في الرد على الباطنية و له
كتاب افاضات الكونية في العرفان
فارسية و له رسائل عليه للغفلات و رسالة
منها رسالة الزكوة و في العبادات و رسالة ...
والسؤال والجواب و رسالة في الاحكام و رسالة في ...
و رسالة في التقليد و رسالة في القصاص والقضا والشهادات
الديات والقصاص والقضا و غيرها من المسائل
و رسالة في آداب الصلوة و غيرها ...
و رسالة في الرجعة ...
...
في محرم الحرام سنة ١٢٩٧



